لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٤٣

دار المعارف

obeikandl.com

وقَوْلُهُ تعالَى : «لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَىْ لَيْسَ يَرُدُّها شَىْءٌ ، كَما تَقُولُ : حَمْلَةُ فُلانٍ لا تَكْذِبُ ، أَىْ لا يُرَدُّ حَمْلَتُهُ شَىْءٌ . قالَ : وكاذِبَةٌ مَصْدَرٌ ، كَقَوْلِكَ : عافاهُ اللهُ عافِيَةً ، وعاقَبَهُ عاقِبَةً ، وكَذلِكَ كَذَبَ كاذِبَةً ؛ وهٰذِهِ أَسْماءٌ وُضِعَتْ مَواضِعَ المَصادِرِ ، كالعاقِبَةِ والعافِيَةِ والباقِيَةِ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ باقِيَةٍ» ؟ أَىْ بَقاءٍ . وقالَ الفَرَّاءُ [فى قَوْلِهِ تعالَى] : «لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ» ، أَىْ لَيْسَ لَها مَرْدُودٌ ولا رَدٌّ ، فَالكاذِبَةُ ، هٰهُنا ، مَصْدَرٌ .

يُقالُ : حَمَلَ فَما كَذَبَ . وقَوْلُهُ تعالَى : «ما كَذَبَ الفُؤادُ ما رَأَى» ؛ يَقُولُ : ما كَذَبَ فُؤادُ مُحَمَّدٍ ما رَأَى ؛ يَقُولُ : قَدْ صَدَقَهُ فُؤادُهُ الَّذِى رَأَى . وقُرِئَ : ما كَذَّبَ الفُؤادُ ما رَأَى ؛ وهٰذا كُلُّهُ قَوْلُ الفَرَّاءِ .

وعَنْ أَبِى الهَيْثَمِ : أَىْ لَمْ يَكْذِبِ الفُؤادُ رُؤْيَتَهُ ، وما رَأَى بِمَعْنَى الرُّؤْيَةِ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَنْكَرْتُ ما قالَ زَيْدٌ ، أَىْ قَوْلَ زَيْدٍ .

ويُقالُ : كَذَبَنِى فُلانٌ ، أَىْ لَمْ يَصْدُقْنِى فَقالَ لِى الكَذِبَ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالا ؟

مَعْناهُ : أَوْهَمَتْكَ عَيْنُكَ أَنَّها رَأَتْ ، ولَمْ تَرَ . يَقُولُ : ما أَوْهَمَهُ الفُؤادُ أَنَّهُ رَأَى ، وَلَمْ يَرَ ، بَلْ صَدَقَهُ الفُؤادُ رُؤْيَتَهُ . وقَوْلُهُ تعالَى : «ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ» أَىْ صاحِبُها كاذِبٌ ، فَأَوْقَعَ الجُزْءَ مَوْقِعَ الجُمْلَةِ . ورُؤْيا كَذُوبٌ : كَذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَحَيَّتْ فَحَيَّاها فَهَبَّ فَحَلَّقَتْ
مَعَ النَّجْمِ رُؤْيا فى المَنامِ كَذُوبُ

والكُذُوبَةُ : الكَذِبُ . والكاذِبَةُ : اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ ، كالعافِيَةِ .

ويقال : لا مَكْذَبَةَ ، ولا كُذْبَى ، ولا كُذْبانَ ، أَىْ لا أَكْذِبُكَ .

وكَذَّبَ الرَّجُلَ تَكْذِيباً وكِذَّاباً : جَعَلَهُ كاذِباً ، وقالَ لَهُ : كَذَبْتَ ، وكَذٰلِكَ كَذَّبَ بِالأَمْرِ تَكْذِيباً وكِذَّاباً . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَكَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً» . وفِيهِ : «لاَ يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً ولا كِذَّاباً» أَىْ كَذِباً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . قالَ الفَرَّاءُ : خَفَّفَهُما عَلِىُّ ابْنُ أَبِى طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، جَمِيعاً ، وثَقَّلَهُما عاصِمٌ وأَهْلُ المَدِينَةِ ، وهِىَ لُغَةٌ يَمانِيَةٌ فَصِيحَةٌ . يَقُولُونَ : كَذَّبْتُ بِهِ كِذَّاباً ، وخَرَّقْتُ القَمِيصَ خِرَّاقاً . وكُلٌّ فَعَّلْتُ فَمَصْدَرُهُ فِعَّالٌ ، فى لُغَتِهِمْ ، مُشَدَّدَةً . قالَ : وقالَ لِى أَعْرابِىٌّ مَرَّةً عَلَى المَرْوَةِ يَسْتَفْتِينِى : أَلْحَلْقُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمِ القِصَّارُ ؟ وأَنْشَدَنِى بَعْضُ بَنِى كُلَيْبٍ :

لَقَدْ طالَما ثَبَّطْتِنِى عَنْ صَحابَتِى
وعَنْ حِوَجٍ قِضَّاؤُها مِنْ شِفائِيا

وقالَ الفَرَّاءُ : كانَ الكِسائِىُّ يُخَفِّفُ قَوْلَهُ تعالَى : «لاَ يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً ولا كِذَاباً» ، لأَنَّها مُقَيَّدَةٌ بِفِعْلٍ يُصَيِّرُها مَصْدَراً ، ويُشَدِّدُ : «وكَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً» ؛ لأَنَّ كَذَّبُوا يُقَيِّدُ الكِذَّابَ . قالَ : والَّذِى قالَ حَسَنٌ ، ومَعْناهُ : لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً ، أَىْ باطِلاً ، ولا كِذَّاباً ، أَىْ لا يُكَذِّبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً[1] ؛ غَيْرُهُ : ويُقالُ لِلْكَذِبِ : كِذابٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى : «ولاَ يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَلا كِذَاباً» أَىْ كَذِباً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو العَبَّاسِ قَوْلَ أَبِى دُوادٍ :

قُلْتُ لَمَّا نَصَلا مِنْ قُنَّةٍ :
كَذَبَ العَيْرُ وإِنْ كانَ بَرِحْ

قالَ مَعْناهُ : كَذَبَ العَيْرُ أَنْ يَنْجُوَ مِنِّى أَىَّ طَرِيقٍ أَخَذَ ، سانِحاً أَوْ بارِحاً ؛ قالَ : وقالَ الفَرَّاءُ : هٰذا إِغْراءٌ أَيْضاً . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الكِسائِى : أَهْلُ اليَمَنِ يَجْعَلُونَ مَصْدَرَ فَعَّلْتُ فِعَّالاً ، وغَيْرُهُمْ مِنَ العَرَبِ تَفْعِيلاً . قالَ الجَوْهَرِىُّ : كِذَّاباً أَحَدُ مَصادِرِ المُشَدَّدِ ، لأَنَّ مَصْدَرَهُ قَدْ يَجِىءُ عَلَى التَّفْعِيلِ ، مِثْلُ التَّكْلِيمِ ، وعَلَى فِعَّالٍ ، مِثْلُ كِذَّابٍ ، وعَلَى تَفْعِلَةٍ ، مِثْلُ تَوْصِيَةٍ ، وَعَلَى مُفَعَّلٍ مِثْلُ : «وَمَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ» .

وَالتَّكاذُبُ مِثْلُ التَّصادُقِ .

وتَكَذَّبُوا عَلَيْهِ : زَعَمُوا أَنَّهُ كاذِبٌ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : رَسُولٌ أَتاهُمْ صادِقٌ فَتَكَذَّبُوا عَلَيْهِ وقالُوا : لَسْتَ فِينا بِماكِثِ

وتَكَذَّبَ فُلانٌ إِذا تَكَلَّفَ الكَذَبَ .

وأَكْذَبَهُ : أَلْفاهُ كاذِباً ، أَوْ قالَ لَهُ : كَذَبْتَ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ» ؛ قُرِئَتْ بِالتَّخْفِيفِ والتَّثْقِيلِ . وقالَ الفَرَّاءُ : وقُرِئَ لا يُكْذِبُونَكَ ، قالَ : ومَعْنَى التَّخْفِيفِ ، واللهُ أَعْلَمُ ، لا يَجْعَلُونَكَ كَذَّاباً ، وأَنَّ ما جِئْتَ بِهِ باطِلٌ ، لأَنَّهُمْ لَمْ يُجَرِّبُوا عَلَيْهِ كَذِباً فَيُكَذِّبُوهُ ، إِنَّما أَكْذَبُوهُ ، أَىْ قالُوا : إِنَّ ما جِئْتَ بِهِ كَذِبٌ لاَ يَعْرِفُونَهُ مِنَ النُّبُوَّةِ . قالَ : وَالتَّكْذِيبُ أَنْ يُقالَ : كَذَبْتَ . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى كَذَّبْتُهُ ، قُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ ؛ ومَعْنَى أَكْذَبْتُهُ ، أَرَيْتُهُ أَنَّ ما أَتَى بِهِ كَذِبٌ . قالَ : وتَفْسِيرُ قَوْلِهِ تعالَى : «لا يُكَذِّبُونَكَ» ، لا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقُولُوا لَكَ فِيما أَنْبَأْتَ بِهِ مِمَّا فى كُتُبِهِمْ : كَذَبْتَ . قالَ : ووَجْهٌ آخَرُ لا يُكَذِّبُونَكَ بِقُلُوبِهِمْ ، أَىْ يَعْلَمُونَ أَنَّكَ صادِقٌ ؛ قالَ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكْذِبُونَكَ ، أَىْ أَنْتَ عِنْدَهُمْ صَدُوقٌ ، ولٰكِنَّهُمْ جَحَدُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ ، ما تَشْهَدُ قُلُوبُهُمْ بِكَذِبِهِمْ فِيهِ .

وقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تعالَى : «فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ» ؛ يَقُولُ فَما الَّذِى يُكَذِّبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدانُونَ بِأَعْمالِهِمْ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِنا بِالثَّوابِ وَالعِقابِ ، بَعْدَما تَبَيَّنَ لَهُ خَلْقُنا لِلإِنْسانِ ، عَلَى ما وَصَفْنا لَكَ ؟ وقِيلَ : قَوْلُهُ تعالَى : «فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ» ؛ أَىْ ما يَجْعَلُكَ مُكَذِّباً ، وأَىُّ شَىْءٍ يَجْعَلُكَ مُكَذِّباً بِالدِّينِ ، أَىْ بِالْقِيامَةِ ؟

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَجاءُوا عَلَى

(١) زاد فى التكملة : وعن عمر بن عبد العزيز كُذَّاباً ، بضم الكاف وبالتشديد ، ويكون صفة على المبالغة كوضاء وحسان ، يقال كذب ، أى بالتخفيف ، كذاباً بالضم مشدداً أى كذباً متناهياً .

قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ» . رُوِيَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ لَمَّا طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ ، أَخَذُوا قَمِيصَهُ ، وذَبَحُوا جَدْيًا ، فَلَطَخُوا الْقَمِيصَ بِدَمِ الجَدْيِ ، فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْقَمِيصَ ، قَالَ : كَذَبْتُمْ ، لَوْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ لَمَزَّقَ قَمِيصَهُ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «بِدَمٍ كَذِبٍ» ؛ مَعْناهُ مَكْذُوبٍ . قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْكَذِبِ : مَكْذُوبٌ ، وللضَّعْفِ مَضْعُوفٌ ، وللْجَلَدِ : مَجْلُودٌ ، ولَيْسَ لَهُ مَعْقُودُ رَأْيٍ ، يُرِيدُونَ عَقْدَ رَأْيٍ ، فَيَجْعَلُونَ الْمصادِرَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلامِ مَفْعُولاً . وحُكِيَ عَنْ أَبِي ثَرْوانَ أَنَّهُ قالَ : إِنَّ بَنِي نُمَيْرٍ لَيْسَ لِحَدِّهِمْ مَكْذُوبَةٌ ، أَيْ كَذِبٌ . وقالَ الأَخْفَشُ : بِدَمٍ كَذِبٍ ؛ جَعَلَ الدَّمَ كَذِباً ، لأَنَّهُ كُذِبَ فِيهِ ، كَما قالَ سُبْحانَهُ : «فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ» . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هٰذا مَصْدَرٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَرادَ بِدَمٍ مَكْذُوبٍ . وقالَ الزَّجَّاجُ : بِدَمٍ كَذِبٍ ، أَيْ ذِي كَذِبٍ ؛ وَالْمَعْنَى : دَمٍ مَكْذُوبٍ فِيهِ . وقُرِئَ بِدَمٍ كَذِبٍ ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ كَدَبَ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ» ، قالَ : سَأَلَ سائِلٌ كَيْفَ خَبَّرَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وقَدْ كانُوا يُظْهِرُونَ تَكْذِيبَهُ ويُخْفُونَهُ ؟ قالَ : فِيهِ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : أَحَدُها فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ بِقُلُوبِهِمْ ، بَلْ يُكَذِّبُونَكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ؛ وَالثَّانِي قِراءَةُ نافِعٍ وَالْكِسائِيِّ ، ورُوِيَتْ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَإِنَّهُمْ لا يُكْذِبُونَكَ ، بِضَمِّ الْياءِ ، وتَسْكِينِ الْكافِ ، عَلَى مَعْنَى لا يُكَذِّبُونَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ ، إِنَّما يَجْحَدُونَ بِآياتِ اللهِ ويَتَعَرَّضُونَ لِعُقُوبَتِهِ . وكانَ الْكِسائِيُّ يَحْتَجُّ لِهٰذِهِ الْقِراءَةِ ، بِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : كَذَبْتُ الرَّجُلَ إِذا نَسَبْتَهُ إِلَى الْكَذِبِ ، وأَكْذَبْتُهُ إِذا أَخْبَرْتَ أَنَّ الَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ كَذِبٌ ، قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : ويُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ : فَإِنَّهُمْ لا يُكْذِبُونَكَ ، بِمَعْنَى لا يَجِدُونَكَ كَذّاباً ، عِنْدَ الْبَحْثِ وَالتَّدَبُّرِ وَالتَّفْتِيشِ . والثَّالِثُ أَنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ فِيما يَجِدُونَهُ مُوافِقاً فِي كِتابِهِمْ ، لأَنَّ ذٰلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الْحُجَجِ عَلَيْهِمْ .

الْكِسائِيُّ : أَكْذَبْتُهُ إِذا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ جاءَ بِالْكَذِبِ ، ورَواهُ : وكَذَّبْتُهُ إِذا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ كاذِبٌ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : أَكْذَبْتُهُ وكَذَّبْتُهُ ، بِمَعْنًى ، وقَدْ يَكُونُ أَكْذَبْتُهُ بِمَعْنَى بَيَّنَ كَذِبَهُ ، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى الْكَذِبِ ، وبِمَعْنَى وجَدْتُهُ كاذِباً .

وكاذَبْتُهُ مُكاذَبَةً وكِذاباً . كَذَّبْتُهُ وكَذَّبَنِي .

وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْكَذِبُ فِي غَيْرِ الإِنْسانِ ، قالُوا : كَذَبَ الْبَرْقُ ، وَالْحُلُمُ ، وَالظَّنُّ ، والرَّجاءُ ، وَالطَّمَعُ ؛ وكَذَبَتِ الْعَيْنُ : خانَها حِسُّها . وكَذَبَ الرَّأْيُ : تَوَهَّمَ الأَمْرَ بِخِلافِ ما هُوَ بِهِ . وكَذَبَتْهُ نَفْسُهُ : مَنَّتْهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ .

وَالْكَذُوبُ : النَّفْسُ ، لِذٰلِكَ قالَ :

إِنِّي وإِنْ مَتَّتْنِيَ الْكَذُوبُ
لَعالِمٌ أَنْ أَجَلِي قَرِيبُ

أَبُو زَيْدٍ : الْكَذُوبُ وَالْكَذُوبَةُ : مِنْ أَسْماءِ النَّفْسِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَكْذُوبَةُ مِنَ النِّساءِ الضَّعِيفَةُ .

وَالْمَذْكُوبَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْكَذّابِ : فُلانٌ لا يُؤَالِفُ خَيْلاهُ ، ولا يُسايِرُ خَيْلاهُ كَذِباً ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ قالَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ :

أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذا حَدَّثْتَها
يَقُولُ : مَنِّ نَفْسَكَ الْعَيْشَ الطَّوِيلَ ، لِتَأْمُلَ الآمالَ الْبَعِيدَةَ ، فَتَجِدَّ فِي الطَّلَبِ ، لأَنَّكَ إِذا صَدَقْتَها ، فَقُلْتَ : لَعَلَّكِ تَمُوتِينَ الْيَوْمَ أَوْ غَداً ، قَصُرَ أَمَلُها ، وضَعُفَ طَلَبُها ؛ ثُمَّ قالَ :

غَيْرَ أَنْ لا تَكْذِبَنْها فِي التُّقَى

أَيْ لا تُسَوِّفْ بِالتَّوْبَةِ ، وتُصِرَّ عَلَى الْمَعْصِيَةِ .

وكَذَبَتْهُ عَفَاقَتُهُ ، وهِيَ اسْتُهُ ، ونَحْوُهُ كَثِيرٌ .

وكَذَّبَ عَنْهُ : رَدَّ ، وأَرادَ أَمْراً ثُمَّ كَذَّبَ عَنْهُ ، أَيْ أَحْجَمَ .

وكَذَبَ الْوَحْشِيُّ وكَذَّبَ : جَرَى شَوْطاً ، ثُمَّ وَقَفَ لِيَنْظُرَ ما وَراءَهُ .

وما كَذَّبَ أَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ تَكْذِيباً ، أَيْ ما كَعَّ ولا لَبِثَ . وحَمَلَ عَلَيْهِ فَما كَذَبَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ ما انْثَنَى ، وما جَبُنَ ، وما رَجَعَ ؛ وكَذٰلِكَ حَمَلَ فَما هَلَّلَ ؛ وحَمَلَ ثُمَّ كَذَبَ ، أَيْ لَمْ يَصْدُقِ الْحَمْلَةَ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطَادُ الرِّجالَ إِذا
ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرانِهِ صَدَقا

وفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ عَلَى الرُّومِ ، وقالَ لِلْمُسْلِمِينَ : إِنْ شَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَلا تُكَذِّبُوا ، أَيْ لا تَجْبُنُوا وتُوَلُّوا .

قالَ شَمِرٌ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا حَمَلَ ثُمَّ وَلَّى ولَمْ يَمْضِ : قَدْ كَذَبَ عَنْ قِرْنِهِ تَكْذِيباً ، وأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ . وَالتَّكْذِيبُ فِي الْقِتالِ : ضِدُّ الصِّدْقِ فِيهِ . يُقالُ : صَدَقَ الْقِتالَ إِذا بَذَلَ فِيهِ الْجِدَّ . وكَذَبَ إِذا جَبُنَ ؛ وحَمْلَةٌ كاذِبَةٌ ، كَما قالُوا فِي ضِدِّها : صادِقَةٌ ، وهِيَ الْمَصْدُوقَةُ وَالْمَكْذُوبَةُ فِي الْحَمْلَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : صَدَقَ اللهُ وكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ ؛ اسْتُعْمِلَ الْكَذِبُ هٰهُنا مَجازاً ، حَيْثُ هُوَ ضِدُّ الصِّدْقِ ، وَالْكَذِبُ يَخْتَصُّ بِالأَقْوالِ ، فَجَعَلَ بَطْنَ أَخِيهِ حَيْثُ لَمْ يَنْجَعْ فِيهِ الْعَسَلُ كَذِباً ، لأَنَّ اللهَ قالَ : «فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ» . وفِي حَدِيثِ صَلاةِ الْوِتْرِ : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، أَيْ أَخْطَأَ ، سَمَّاهُ كَذِباً ، لأَنَّهُ يُشْبِهُهُ فِي كَوْنِهِ ضِدَّ الصَّوابِ ، كَما أَنَّ الْكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ ، وإِنِ افْتَرَقا مِنْ حَيْثُ النِّيَّةُ وَالْقَصْدُ ، لأَنَّ الْكاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ ما يَقُولُهُ كَذِبٌ ، وَالْمُخْطِئُ لا يَعْلَمُ ، وهٰذا الرَّجُلُ لَيْسَ بِمُخْبِرٍ ، وإِنَّما قالَهُ باجْتِهادٍ أَدَّاهُ إِلَى أَنَّ الْوِتْرَ واجِبٌ ، وَالاجْتِهادُ لا يَدْخُلُهُ الْكَذِبُ ، وإِنَّما يَدْخُلُهُ الْخَطَأُ ؛ وأَبُو مُحَمَّدٍ صَحابِيٌّ ، وَاسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ زَيْدٍ ؛ وقَدِ اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ الْكَذِبَ فِي مَوْضِعِ الْخَطَإِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الأَخْطَلِ :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِواسِطٍ

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وما فى سَمْعِهِ كَذِبُ

وفى حَدِيثِ عُرْوَةَ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، لَبِثَ بِمَكَّةَ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَقَالَ : كَذَبَ ، أَىْ أَخْطَأَ . ومِنْهُ قَوْلُ عِمْرانَ لِسَمُرَةَ حِينَ قالَ : الْمُغْمَى عَلَيْهِ يُصَلِّى مَعَ كُلِّ صَلاةٍ صَلاةً حَتَّى يَقْضِيَها ، فَقالَ : كَذَبْتَ ، ولٰكِنَّهُ يُصَلِّيهِنَّ مَعاً ، أَىْ أَخْطَأْتَ .

وفى الْحَدِيثِ : لا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلاَّ فى ثَلاثٍ ؛ قِيلَ : أَرادَ بِهِ مَعارِيضَ الْكَلامِ الَّذِى هُوَ كَذِبٌ مِنْ حَيْثُ يَظُنُّهُ السَّامِعُ ، وصِدْقٌ مِنْ حَيْثُ يَقُولُهُ الْقائِلُ ، كَقَوْلِهِ : إِنَّ فى الْمَعارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ ، وكالْحَدِيثِ الآخَرِ : أَنَّهُ كانَ إِذا أَرادَ سَفَرًا وَرَّى بِغَيْرِهِ . وكَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ، وَالْحَجَّ ؛ مَنْ رَفَعَ ، جَعَلَ كَذَبَ بِمَعْنَى وَجَبَ ، ومَنْ نَصَبَ ، فَعَلَى الإِغْراءِ ، ولا يُصَرَّفُ مِنْهُ آتٍ ، ولا مَصْدَرٌ ، ولا اسْمُ فاعِلٍ ، ولا مَفْعُولٌ ، ولَهُ تَعْلِيلٌ دَقِيقٌ ، ومَعانٍ غامِضَةٌ تَجِىءُ فى الأَشْعارِ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهادُ ، ثَلاثَةُ أَسْفارٍ كَذَبْنَ عَلَيْكُمْ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : كَأَنَّ كَذَبْنَ ، هٰهُنا ، إِغْراءٌ ، أَىْ عَلَيْكُمْ بِهٰذِهِ الأَشْياءِ الثَّلاثَةِ . قالَ : وكانَ وَجْهُهُ النَّصْبَ عَلَى الإِغْراءِ ، ولٰكِنَّهُ جاءَ شاذًّا مَرْفُوعاً ؛ وقِيلَ مَعْناهُ : وَجَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ؛ وقِيلَ مَعْناهُ : الْحَثُّ وَالْحَضُّ . يَقُولُ : إِنَّ الْحَجَّ ظَنَّ بِكُمْ حِرْصاً عَلَيْهِ ، ورَغْبَةً فِيهِ ، فَكَذَبَ ظَنُّهُ لِقِلَّةِ رَغْبَتِكُمْ فِيهِ . وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : مَعْنَى كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ عَلَى كَلامَيْنِ : كَأَنَّهُ قالَ كَذَبَ الْحَجُّ ، عَلَيْكَ الْحَجُّ ، أَىْ لِيُرَغِّبْكَ الْحَجُّ ، هُوَ واجِبٌ عَلَيْكَ ؛ فَأَضْمَرَ الأَوَّلَ لِدَلالَةِ الثَّانِى عَلَيْهِ ؛ ومَنْ نَصَبَ الْحَجَّ ، فَقَدْ جَعَلَ عَلَيْكَ اسْمَ فِعْلٍ ، وفى كَذَبَ ضَمِيرُ الْحَجِّ ، وهِىَ كَلِمَةٌ نادِرَةٌ ، جاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ . وقِيلَ : كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ، أَىْ وَجَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ . وهُوَ فى الأَصْلِ ، إِنَّما هُوَ : إِنْ قِيلَ لا حَجَّ ، فَهُوَ كَذِبٌ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : كَذَبَكَ الْحَجُّ ، أَىْ أَمْكَنَكَ فَحُجَّ ، وكَذَبَكَ الصَّيْدُ ، أَىْ أَمْكَنَكَ فارْمِهِ ؛ قالَ : ورَفْعُ الْحَجِّ بِكَذَبَ مَعْناهُ نَصْبٌ ، لأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْحَجِّ ، كما يُقالُ أَمْكَنَكَ الصَّيْدُ ، يُرِيدُ ارْمِهِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ يُخاطِبُ زَوْجَتَهُ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ

إِنْ كُنْتِ سائِلَتِى غَبُوقاً فاذْهَبِى !

يَقُولُ لَها : عَلَيْكِ بِأَكْلِ الْعَتِيقِ ، وهُوَ التَّمْرُ الْيابِسُ ، وشُرْبِ الْماءِ الْبارِدِ ، ولا تَتَعَرَّضِى لِغَبُوقِ اللَّبَنِ ، وهُوَ شُرْبُهُ عَشِيًّا ، لأَنَّ اللَّبَنَ خَصَصْتُ بِهِ مُهْرِى الَّذِى أَنْتَفِعُ بِهِ ، ويُسَلِّمُنِى وإِيَّاكِ مِنْ أَعْدائِى .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ : شَكا إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ أَوْ غَيْرُهُ النِّفْرِسَ ، فَقالَ : كَذَبَتْكَ الظَّهائِرُ ، أَىْ عَلَيْكَ بِالْمَشْىِ فِيها ؛ وَالظَّهائِرُ جَمْعُ ظَهِيرَةٍ ، وهِىَ شِدَّةُ الْحَرِّ . وفى رِوايَةٍ : كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّواهِرُ ؛ جَمْعُ ظاهِرَةٍ ، وهِىَ ما ظَهَرَ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ . وفى حَدِيثٍ لَهُ آخَرَ : إِنَّ عَمْرَو بْنَ مَعْدِ يكَرِبَ شَكا إِلَيْهِ الْمَعَصَ ، فَقالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ ، يُرِيدُ الْعَسَلانَ ، وهُوَ مَشْىُ الذِّئْبِ ، أَىْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْىِ ؛ وَالْمَعَصُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، الْتِواءٌ فى عَصَبِ الرِّجْلِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كَذَبَتْكَ الْحارِقَةُ ، أَىْ عَلَيْكَ بِمِثْلِها ؛ وَالْحارِقَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِى تَغْلِبُها شَهْوَتُها ، وقِيلَ : الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : مَعْنَى كَذَبَ عَلَيْكُمْ ، مَعْنَى الإِغْراءِ ، أَىْ عَلَيْكُمْ بِهِ ؛ وكَأَنَّ الأَصْلَ فى هٰذا أَنْ يَكُونَ نَصْباً ، ولٰكِنَّهُ جاءَ عَنْهُمْ بِالرَّفْعِ شاذًّا ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ : ومِمَّا يُحَقِّقُ ذٰلِكَ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لا تَزالُ تَقُولُنِى

كما قافَ آثارَ الْوَسِيقَةِ قائِفُ

فَقَوْلُهُ : كَذَبْتُ عَلَيْكَ ، إِنَّما أَغْراهُ بِنَفْسِهِ ، أَىْ عَلَيْكَ بِى ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ فى مَوْضِعِ رَفْعٍ ، أَلا تَراهُ قَدْ جاءَ بِالتَّاءِ فَجَعَلَها اسْمَهُ ؟ قالَ مُعَقِّرُ بْنُ حِمارٍ الْبارِقِىُّ :

وذُبْيانِيَّةٍ أَوْصَتْ بَنِيها

بِأَنْ كَذَبَ الْقَراطِفُ وَالْقُروفُ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولَمْ أَسْمَعْ فى هٰذا حَرْفاً مَنْصُوباً إِلاَّ فى شَىْءٍ كانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحْكِيهِ عَنْ أَعْرابِىٍّ نَظَرَ إِلَى ناقَةٍ نِضْوٍ لِرَجُلٍ ، فَقالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْبَزْرَ والنَّوَى ؛ وقالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ فى قَوْلِهِ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لا تَزالُ تَقُولُنِى

أَىْ ظَنَنْتُ بِكَ أَنَّكَ لا تَنامُ عَنْ وِتْرِى ، فَكَذَبْتُ عَلَيْكُمْ ؛ فَأَذَلَّهُ بِهٰذا الشِّعْرِ ، وأَخْمَلَ ذِكْرَهُ ؛ وقالَ فى قَوْلِهِ :

بِأَنْ كَذَبَ الْقَراطِفُ وَالْقُروفُ

قالَ : الْقَراطِفُ أَكْسِيَةٌ حُمْرٌ ، وهٰذِهِ امْرَأَةٌ كانَ لَها بَنُونَ يَرْكَبُونَ فى شارَةٍ حَسَنَةٍ ، وهُمْ فُقَراءُ لا يَمْلِكُونَ وراءَ ذٰلِكَ شَيْئاً ، فَساءَ ذٰلِكَ أُمَّهُمْ لأَنَّ رَأْتَهُمْ فُقَراءَ ، فَقالَتْ : كَذَبَ الْقَراطِفُ ، أَىْ إِنَّ زِينَتَهُمْ هٰذِهِ كاذِبَةٌ ، لَيْسَ وَراءَها عِنْدَهُمْ شَىْءٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا أَمَرْتَهُ بِشَىْءٍ وأَغْرَيْتَهُ : كَذَبَ عَلَيْكَ كَذا وكَذا ، أَىْ عَلَيْكَ بِهِ ، وهِىَ كَلِمَةٌ نادِرَةٌ ؛ قالَ وأَنْشَدَنِى ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِخِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْ عِدُونِى وعَلِّلُوا

بِىَ الأَرْضَ وَالأَقْوامَ قِرْدانَ مَوْظِبِ

أَىْ عَلَيْكُمْ بِى وبِهِجائِى إِذا كُنْتُمْ فى سَفَرٍ ، وَاقْطَعُوا بِذِكْرِى الأَرْضَ ، وَأَنْشِدُوا الْقَوْمَ هِجائِى يا قِرْدانَ مَوْظِبٍ .

وكَذَبَ لَبَنُ النَّاقَةِ أَىْ ذَهَبَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وكَذَبَ الْبَعِيرُ فى سَيْرِهِ إِذا ساءَ سَيْرُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

جُمالِيَّةٌ تَغْتَلِى بالرِّدافِ

إِذا كَذَبَ الآثِماتُ الْهَجِيرا

ابْنُ الأَثِيرِ فى الْحَدِيثِ : الْحِجامَةُ عَلَى الرِّيقِ فِيها شِفاءٌ وبَرَكَةٌ ، فَمَنِ احْتَجَمَ فَيَوْمُ الأَحَدِ وَالْخميسِ كَذَبَاكَ أَوْ يَوْمُ الاثْنَيْنِ وَالثُّلاثاء ؛ مَعْنَى كَذَبَاكَ ، أَىْ عَلَيْكَ بِهِما ، يَعْنى الْيَوْمَيْنِ المذْكُورَيْنِ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ جَرَتْ مَجْرَى الْمَثَلِ فى كَلاَمِهِمْ ، فَلِذٰلِكَ لَمْ تُصَرَّفْ ، ولَزِمَتْ طَرِيقَةً واحِدَةً ، فى كَوْنِها فِعْلاً ماضِياً مُعَلَّقاً بِالْمُخاطَبِ وَحْدَهُ ، وهِىَ فى مَعْنَى الأَمْرِ ، كَقَوْلِهِمْ فى الدُّعاءِ : رَحِمَكَ اللهُ ، أَىْ لِيَرْحَمْكَ اللهُ . قالَ : والمُرادُ بِالْكَذِبِ التَّرْغِيبُ وَالْبَعْثُ ؛ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : كَذَبَتْهُ نَفْسُهُ إِذا مَنَّتْهُ الأَمانِىَّ ، وخَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الآمالِ ما لا يَكادُ يَكُونُ ، وذٰلِكَ مِمَّا يُرَغِّبُ الرَّجُلَ فى الأُمُورِ ، ويَبْعَثُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ لَها ؛ ويَقُولُونَ فى عَكْسِهِ صَدَقَتْهُ نَفْسُهُ [إِذا ثَبَّطَتْهُ][1] ، وخَيَّلَتْ إِلَيْهِ الْعَجْزَ وَالنَّكَدَ فى الطَّلَبِ . ومِنْ ثَمَّ قالُوا لِلنَّفْسِ : الْكذُوبُ . فَمَعْنَى قَوْلِهِ كَذَبَاكَ ، أَىْ لِيَكْذِباكَ ولْيُنَشِّطاكَ ويَبْعَثاكَ عَلَى الْفِعلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ أَطْنَبَ فِيهِ الزَّمَخْشَرِىُّ وأَطالَ ، وكانَ هٰذا خُلاصَةَ قَوْلِهِ ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : كَأَنَّ كَذَبَ ، هٰهُنا ، إِغْراءٌ أَىْ عَلَيْكَ بِهٰذا الأَمْرِ ، وهِىَ كَلِمَةٌ نادِرَةٌ ، جاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ .

يُقالُ : كَذَبَ عَلَيْكَ ، أَىْ وَجَبَ عَلَيْكَ .

وَالكَذَّابَةُ : ثَوْبٌ يُصْبَغُ بِأَلْوانٍ يُنْقَشُ كَأَنَّهُ مُوشِىٌّ . وفى حَدِيثِ الْمَسْعُودِىِّ : رَأَيْتُ فى بَيْتِ الْقاسِمِ كَذَّابَتَيْنِ فى السَّقْفِ ؛ الْكَذَّابَةُ : ثَوْبٌ يُصَوَّرُ ويُلْزَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّها تُوهِمُ أَنَّها فى السَّقْفِ ، وإِنَّما هِىَ فى الثَّوْبِ دُونَهُ .

وَالْكَذَّابُ : اسْمٌ لِبَعْضِ رُجَّازِ الْعَرَبِ .

وَالْكَذَّابانِ : مُسَيْلِمَةُ الْحَنَفِىُّ والأَسْوَدُ الْعَنْسِىُّ .

* **كذج** * الْكَذَجُ : حِصْنٌ مَعْرُوفٌ ، وجَمْعُهُ كَذَجاتٌ ، وفى أَواخِرِ تَرْجَمَةِ كَجَجَ : وَالْكَيْذَجُ التُّرابُ (عَنْ كُراعٍ) . التَّهْذِيبُ : أُهْمِلَتْ وجُوهُ الْكافِ وَالْجِيمِ وَالذَّالِ إِلاَّ الْكَذَجَ بِمَعْنَى الْمأْوَى ، وهُوَ مُعَرَّبٌ .

* **كذح** * كَذَحَتْهُ الرِّيحُ : كَكَتَحَتْهُ .

* **كذذ** * اللَّيْثُ : الْكَذَّانُ ، بِالْفَتْحِ ، حِجارَةٌ كَأَنَّها الْمَدَرُ فِيها رَخاوَةٌ ، وربَّما كانَتْ نَخِرَةً ، الْواحِدَةُ كَذَّانَةٌ ، ويُقالُ هِىَ فَعَّالَةٌ . الْمُحْكَمُ : الْكَذَّانُ الْحِجارَةُ الرِّخْوَةُ النَّخِرَةُ ، وقَدْ قِيلَ : هِىَ فَعَّالٌ وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ، وإِنْ قَلَّ ذٰلِكَ فى الاِسْمِ ؛ وقِيلَ : هُوَ فَعْلانُ وَالنُّونُ زائِدَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْكَذَّانُ الْحِجارَةُ الَّتِى لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ . وقالَ غَيْرُهُ : أَكَذَّ الْقَوْمُ إِكْذِاذاً صارُوا فى كَذَّانٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الرِّياحَ :

تَرامَى بِكَذَّانِ الإِكامِ ومَرْوِها

تَرامِىَ وُلْدانِ الأَصارِمِ بِالْخَتْلِ

وفى حَدِيثِ بِناءِ الْبَصْرَةِ : فَوَجَدُوا هٰذا الْكَذَّانَ ، فَقالُوا : ما هٰذِهِ الْبَصْرَةُ الْكَذَّانُ ؟ والْبَصْرَةُ حِجارَةٌ رِخْوَةٌ إِلَى الْبَياضِ .

* **كذن** * اللَّيْثُ : الْكَذَّانَةُ حِجارَةٌ كَأَنَّها الْمَدَرُ فِيها رَخاوَةٌ ، وربَّما كانَتْ نَخِرَةً ، وجَمْعُها الْكَذَّانُ ، يُقالُ إِنَّها فَعْلانَةٌ ويُقالُ فَعَّالَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْكَذَّانُ الْحِجارَةُ الَّتِى لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ . وفى حَدِيثِ بِناءِ الْبَصْرَةِ : فَوَجَدُوا هٰذا الْكَذَّانَ فَقالُوا ما هٰذِهِ الْبَصْرَةُ ؛ الْكَذَّانُ وَالْبَصْرَةُ : حِجارَةٌ رِخْوَةٌ إِلَى الْبَياضِ ، وهُوَ فَعَّالٌ والنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ، وقيل : فَعْلانُ والنُّونُ زائِدَةٌ .

* **كذنق** * قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْكُذَيْنِقُ مُدُقُّ الْقَصَّارِينَ الَّذِى يُدَقُّ عَلَيْهِ الثَّوْبُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قامَةُ الْقُصْعُلِ الضَّئِيلِ وكَفٌّ

خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصَّارِ

* **كذا** * كَذا : اسْمٌ مُبْهَمٌ ، تَقُولُ فَعَلْتُ كَذا ، وقَدْ يَجْرِى مَجْرَى كَمْ فَتَنْصِبُ ما بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، تَقُولُ عِنْدِى كَذا وكَذا دِرْهَماً لأَنَّهُ كالْكِنايَةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَيْضاً فى الْمُعْتَلِّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَكْذَى الشَّىْءُ إِذا احْمَرَّ ، وأَكْذَى الرَّجُلُ إِذا احْمَرَّ لَوْنُهُ مِنْ خَجَلٍ أَوْ فَزَعٍ ، ورَأَيْتُهُ كاذِياً[2] كَرِكاً ، أَىْ أَحْمَرَ ؛ قالَ : وَالْكاذِى وَالْجِرْيالُ الْبَقَّمُ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْكاذِى ضَرْبٌ مِنَ الأَدْهانِ مَعْرُوفٌ ، وَالْكاذِى ضَرْبٌ مِنَ الْحُبُوبِ يُجْعَلُ فى الشَّرابِ فَيُشَدِّدُهُ .

اللَّيْثُ : الْعَرَبُ تَقُولُ كَذا وكَذا ، كافُها كافُ التَّشْبِيهِ ، وذا اسْمٌ يُشارُ بِهِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : قَوْلُهُمْ كَذا كِنايَةٌ عَنِ الشَّىْءِ ، تَقُولُ فَعَلْتُ كَذا وكَذا ، ويَكُونُ كِنايَةً عَنِ الْعَدَدِ فَتَنْصِبُ ما بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، تَقُولُ : لَهُ عِنْدِى كَذا وكَذا دِرْهَماً ، كَما تَقُولُ لَهُ عِنْدِى عِشْرُونَ دِرْهَماً . وفى الْحَدِيثِ : نَجِىءُ أَنا وأُمَّتِى يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى كَذا وكَذا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى مُسْلِمٍ كَأَنَّ الرَّاوِى شَكَّ فى اللَّفْظِ فَكَنَى عَنْهُ بِكَذا وكَذا ، وهِىَ مِنْ أَلْفاظِ الْكِناياتِ ، مِثْلُ كَيْتَ وكَيْتَ ، ومَعْناهُ مِثْلُ ذا ، ويُكْنَى بِها عَنِ الْمجْهُولِ وعَمَّا لا يُرادُ التَّصْرِيحُ بِهِ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : الْمحْفُوظُ فى هٰذا الْحَدِيثِ نَجِىءُ أَنا وأُمَّتِى عَلَى كَوْمٍ ، أَوْ لَفْظٍ يُؤَدِّى هٰذا الْمعْنَى . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : كَذاكَ لا تَذْعُرُوا عَلَيْنا إِبِلَنا ، أَىْ حَسْبُكُمْ ، وتَقْدِيرُهُ دَعْ فِعْلَكَ وأَمْرُكَ كَذاكَ ، وَالْكافُ الأُولَى وَالآخِرَةُ زائِدَتانِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْخِطابِ والاِسْمُ ذا ، وَاسْتَعْمَلُوا الْكَلِمَةَ كُلَّها اسْتِعْمالَ

(١) زيادة من النهاية .

(٢) قوله : «كاذياً إلخ» الكاذى بمعنى الأحمر وغيره ، لم يضبط فى سائر الأصول التى بأيدينا إلا كما ترى ، لكن عبارة التكملة : الكاذىّ ، بتشديد الياء ، من نبات بلاد عمان وهو ، الذى يطيب به الدهن الذى يقال له الكاذى ، ووصفت ذلك النبات .

الاِسْمِ الْواحِدِ فى غَيْرِ هٰذا الْمعْنَى . يُقالُ : رَجُلٌ كَذاكَ ، أَىْ خَسِيسٌ . واشْتَرِ لى غُلاماً ولا تَشْتَرِ كَذاكَ ، أَىْ دَنِيئاً ، وقِيلَ : حَقِيقَةُ كَذاكَ ، أَىْ مِثْلُ ذاكَ ، ومَعْناهُ الزَّمْ ما أَنْتَ عَلَيْهِ ولا تَتَجاوَزْهُ ، وَالْكافُ الأُولَى مَنْصُوبَةُ الْمَوْضِعِ بِالْفِعْلِ الْمضْمَرِ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، يَوْمَ بَدْرٍ : يا نَبِىَّ اللهِ كَذاكَ ، أَىْ حَسْبُكَ الدُّعاءُ فَإِنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكَ ما وَعَدَكَ .

• **كذاك** • هٰذِهِ كَلِمَةٌ اخْتَرْتُ إِيرادَها فى هٰذا الْمَكان ، لِأَنَّهُ قَدْ قِيلَ إِنَّها اسْتُعْمِلَتْ كُلُّها اسْتِعْمالَ الاِسْمِ الْواحِدِ فَوَضَعْتُها هُنا ، وسَأَذْكُرُها أَيْضاً فى مَوْضِعِها . قالَ الْأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ دَرْمَكَ : الدَّرْمَكُ النَّقِىُّ الْحُوَّارَى ، قالَ : وخَطَبَ بَعْضُ الْحَمْقَى إِلَى بَعْضِ الرُّؤَساء كَرِيمَةً لَهُ فَرَدَّهُ وقالَ :

امْسَحْ مِنَ الدَّرْمَكِ عَنِّى فَاكا
إِنِّى أَراكَ خاطِباً كَذاكا

قالَ : والعَرَبُ تَقُولُ فُلانٌ كَذاكَ ، أَىْ سَفِلَةٌ مِنَ النَّاسِ . يُقالُ : رَجُلٌ كَذاكَ ، أَىْ خَسِيسٌ . وَاشْتَرِ لى غُلاماً ولا تَشْتَرِ كَذاكَ ، أَىْ دَنِيًّا ، قالَ : وقِيلَ : حَقِيقَةُ كَذاكَ ، أَىْ مِثْلُ ذاكَ ، قالَ : ومَعْناهُ الْزَمْ ما أَنْتَ عَلَيْهِ ولا تَتَجاوَزْهُ ، وَالْكافُ الأُولَى مَنْصُوبَةٌ بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ .

• **كرب** • الكَرْبُ ، عَلَى وَزْنِ الضَّرْبِ مَجْزُومٌ : الْحُزْنُ وَالْغَمُّ الَّذِى يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَجَمْعُهُ كُرُوبٌ . وَكَرَبَهُ الأَمْرُ وَالْغَمُّ يَكْرُبُهُ كَرْباً : اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ وَكَرِيبٌ ، وَالاِسْمُ الْكُرْبَةُ ، وإِنَّهُ لَمَكْرُوبُ النَّفْسِ . وَالْكَرِيبُ : الْمَكْرُوبُ . وَأَمْرٌ كارِبٌ . وَاكْتَرَبَ لِذٰلِكَ : اغْتَمَّ . وَالْكَرائِبُ : الشَّدائِدُ ، الْواحِدَةُ كَرِيبَةٌ ، قالَ سَعْدُ ابْنُ ناشِبٍ الْمازِنِىُّ :

فَيالَ رِزامٍ رَشِّحُوا بِى مُقَدَّماً
إِلَى الْمَوْتِ خَوَّاضاً إِلَيْهِ الْكَرائِبا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مُقَدَّماً مَنْصُوبٌ بِرَشِّحُوا ، عَلَى حَذْفِ مَوْصُوف ، تَقْدِيرُهُ : رَشِّحُوا بِى رَجُلاً مُقَدَّماً ، وَأَصْلُ التَّرْشِيحِ : التَّرْبِيَةُ وَالتَّهْيِئَةُ ، يُقالُ : رُشِّحَ فُلانٌ لِلإِمارَةِ أَىْ هُيِّئَ لَها ، ، وَهُوَ لَها كُفْءٌ . وَمَعْنَى رَشِّحُوا بِى مُقَدَّماً ، أَىِ اجْعَلُونِى كُفْئًا مُهَيَّأً لِرَجُلِ شُجاعٍ ، وَيُرْوَى : رَشِّحُوا بِى مُقَدِّماً ، أَىْ رَجُلاً مُتَقَدِّماً ، وَهٰذا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ وَجَّهَ فى مَعْنَى تَوَجَّهَ ، وَنَبَّهَ فى مَعْنَى تَنَبَّهَ ، وَنَكَّبَ فى مَعْنَى تَنَكَّبَ . وَفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا أَتاهُ الْوَحْىُ كُرِبَ لَهُ[1] أَى أَصابَهُ الكَرْبُ ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ . وَالَّذِى كَرَبَهُ كارِبٌ .

وَكَرَبَ الأَمْرُ يَكْرُبُ كُرُوبًا : دَنا . يُقالُ : كَرَبَتْ حَياةُ النَّارِ ، أَىْ قَرُبَ انْطِفاؤُها ، قالَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خُفافٍ الْبُرْجُمِىُّ[2] :

أَبُنَىَّ ! إِنَّ أَباكَ كارِبُ يَوْمِهِ
فَإِذا دُعِيتَ إِلَى الْمَكارِمِ فاعْجَلِ
أُوصِيكَ إِيصاءَ امْرِئٍ لَكَ ناصِحٍ
طَبِنٍ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغَفَّلِ
اللهَ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ
وَإِذا حَلَفْتَ مُبارِياً فَتَحَلَّلِ
وَالضَّيْفَ أَكْرِمْهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ
حَقٌّ وَلا تُكُ لُعْنَةً لِلنُّزَّلِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ
بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
وَصِلِ الْمُواصِلَ ما صَفَا لَكَ وُدُّهُ
واجْذُذْ حِبالَ الْخائِنِ الْمُتَبَذِّلِ
واحْذَرْ مَحَلَّ السَّوْءِ لا تَحْلُلْ بِهِ
وإِذا نَبا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ
وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فى أُمُورِكَ كُلِّها
وَإِذا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَتَوَكَّلِ
وَاسْتَغْنِ ما أَغْناكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى
وإِذا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فَتَجَمَّلِ
وَإِذا افْتَقَرْتَ فَلا تُرَى مُتَخَشِّعاً
تَرْجُو الْفَواضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمِفْضَلِ
وَإِذا تَشاجَرَ فى فُؤادِكَ مَرَّةً
أَمْرانِ فاعْمِدْ لِلأَعَفِّ الأَجْمَلِ
وَإِذا هَمَمْتَ بِأَمْرِ سُوءٍ فَائْتَدِ
وإِذا هَمَمْتَ بِأَمْرِ خَيْرٍ فاعْجَلِ
وَإِذا رَأَيْتَ الباهِشِينَ إِلَى النَّدَى
غُبْراً أَكُفُّهُمُ بِقاعٍ مُمْحِلِ
فَأَعِنْهُمُ وَايْسَرْ بِما يَسَرُوا بِهِ
وَإِذا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فانْزِلِ

وَيُرْوَى : فابْشَرْ بِما بَشِرُوا بِهِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى التَّرْجَمَتَيْنِ .

وَكُلُّ شَىْءٍ دَنا : فَقَدْ كَرَبَ . وَقَدْ كَرَبَ أَنْ يَكُونَ ، وَكَرَبَ يَكُونُ ، وَهُوَ ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، أَحَدُ الأَفْعالِ الَّتِى لا يُسْتَعْمَلُ اسْمُ الفاعِلِ مِنْها مَوْضِعَ الفِعْلِ الَّذِى هُوَ خَبَرُها ، لا تَقُولُ كَرَبَ كائِناً ، وَكَرَبَ أَنْ يَفْعَلَ كَذا أَىْ كادَ يَفْعَلُ ، وَكَرَبَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ : دَنَتْ ، وَكَرَبَتِ الشَّمْسُ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَكَرَبَتِ الجارِيَةُ أَنْ تُدْرِكَ . وَفى الحَدِيثِ : فَإِذا اسْتَغْنَى أَوْ كَرَبَ اسْتَعَفَّ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَرَبَ أَىْ دَنا مِنْ ذٰلِكَ وَقَرُبَ . وَكُلُّ دانٍ قَرِيبٍ فَهُوَ كارِبٌ . وَفى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : أَيْفَعَ الغُلامُ أَوْ كَرَبَ أَىْ قارَبَ الإِيفاعَ .

وَكِرابُ الْمَكُّولِ وَغَيْرِهِ مِنَ الآنِيَةِ : دُونَ الجامِ . وَإِناءٌ كَرْبانُ إِذا كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ ، وجُمْجُمَةٌ كَرْبَى ، وَالْجَمْعُ كَرْبَى وَكِرابٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كافَ كَرْبانَ بَدَلٌ مِنْ قافِ قَرْبانَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِشَىْءٍ .

الأَصْمَعِىُّ : أَكْرَبْتُ السِّقاءَ إِكْراباً إِذا مَلأْتَهُ ، وَأَنْشَدَ :

---

(١) قوله « إذا أتاه الوحى كُرِب له » كذا ضبط بالبناء للمجهول بنسخ النهاية ، وبعينه ما بعده ، ولم ينتبه الشارح له فقال : وكرب كسمع أصابه الكرب ، ومنه الحديث إلخ ، مغتراً بضبط شكل محرف فى بعض الأصول فجعله أصلا برأسه ، وليس بالمنقول .

(٢) قوله : « قال عبد القيس إلخ » كذا فى التهذيب . والذى فى المحكم قال خفاف ابن عبد القيس البرجمى .

بَجَّ المَزَادَ مُكْرِباً تَوْكِيرَا[1]

وَأَكْرَبَ الإِناءَ : قارَبَ مَلأَهُ . وَهَذِهِ إِبِلٌ مِائَةٌ أَوْ كَرْبُها ، أَيْ نَحْوُها وَقُرابَتُها .

وَقَيْدٌ مَكْرُوبٌ إِذا ضُيِّقَ . وكَرَبْتُ القَيْدَ إِذا ضَيَّقْتَهُ عَلَى المُقَيَّدِ ، قالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ :

ازْجُرْ حِمارَكَ لا يَرْتَعْ بِرَوْضَتِنا
إِذاً يُرَدُّ وَقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ

ضَرَبَ الحِمارَ وَرَتْعَهُ فِي رَوْضَتِهِمْ مَثَلاً ، أَيْ لا تَعَرَّضَنَّ لشَتْمِنا ، فَإِنَّا قادِرُون عَلَى تَقْيِيدِ هَذا العَيْرِ وَمَنْعِهِ مِنَ التَّصَرُّفِ ، وَهٰذا البَيْتُ فِي شِعْرِهِ :

ارْدُدْ حِمارَكَ لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَه
إِذاً يُرَدُّ وَقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ

وَالسَّوِيَّةُ : كِساءٌ يُحْشَى بِثُمامٍ وَنَحْوِهِ كالبَرْذَعَةِ ، يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الحِمارِ وَغَيْرِهِ ، وَجَزَمَ يَنْزِعْ عَلَى جَوابِ الأَمْرِ ، كأَنَّهُ قالَ : إِن تَرْدُدْه لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهِ . وَقَوْلُهُ : إِذاً يُرَدُّ جَوابٌ ، عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ قالَ : لا أُرَدُّ حِمارِي ، فَقالَ مُجِيباً لَهُ : إِذاً يُرَدَّ . وَكَرَبَ وَظِيفَيِ الحِمارِ أَوِ الجَمَلِ : دانَى بَيْنَهُما بِحَبْلٍ أَوْ قَيْدٍ .

وَكارَبَ الشَّيْءَ : قارَبَهُ .

وَأَكْرَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وَخُذْ رِجْلَيْكَ بِأَكْرابٍ ، إِذا أُمِرَ بِالسُّرْعَةِ ، أَيِ اعْجَلْ وَأَسْرِعْ . قالَ اللَّيْثُ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ رِجْلَيْهِ بِأَكْرابٍ ، وَقَلَّما يُقالُ : وَأَكْرَبَ الفَرَسُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَعْدُو : أَسْرَعَ (هَذِهِ عَنِ اللِّحْيانِي) . أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِكْراباً إِذا أَحْضَرَ وَعَدا .

وَكَرَبْتُ النَّاقَةَ : أَوْقَرْتُها .

الأَصْمَعِيُّ : أُصُولُ السَّعَفِ الغِلاظُ هِيَ الكَرانِيفُ ، واحِدَتُها كِرْنافَةٌ ، وَالعَرِيضَةُ الَّتِي تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الكَتِفِ ، هِيَ الكَرَبَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُمِّيَ كَرَبُ النَّخْلِ كَرَباً لأَنَّهُ استُغْنِيَ عَنْهُ ، وَكَرَبَ أَنْ يُقْطَعَ وَدَنا مِنْ ذٰلِكَ .

وَكَرَبُ النَّخْلِ : أُصُولُ السَّعَفِ ؛ وَفِي المُحْكَمِ : الكَرَبُ أُصُولُ السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ الَّتِي تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الكَتِفِ ، واحِدَتُها كَرَبَةٌ . وَفِي صِفَةِ نَخْلِ الجَنَّةِ : كَرَبُها ذَهَبٌ ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ، أَصْلُ السَّعَفِ ؛ وَقِيلَ : ما يَبْقَى مِنْ أُصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ القَطْعِ كالمَراقِي ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ هُنا وَفِي المَثَلِ :

مَتَى كانَ حُكْمُ اللهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لَيْسَ هٰذا الشَّاهِدُ الَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ مَثَلاً ، وَإِنَّما هُوَ عَجُزُ بَيْتٍ لجَرِيرٍ ، وَهُوَ بِكَمالِهِ :

أَقُولُ وَلَمْ أُمْلِكْ سَوابِقَ عَبْرَةٍ
مَتَى كانَ حُكْمُ اللهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ

قالَ ذٰلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الصَّلَتانَ العَبْدِيَّ فَضَّلَ الفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي النَّسِيبِ ، وَفَضَّلَ جَرِيراً عَلَى الفَرَزْدَقِ فِي جَوْدَةِ الشِّعْرِ فِي قَوْلِهِ :

أَيا شاعِراً لا شاعِرَ اليَوْمَ مِثْلُهُ
جَرِيرٌ وَلٰكِنْ فِي كُلَيْبٍ تَواضُعُ

فَلَمْ يَرْضَ جَرِيرٌ قَوْلَ الصَّلَتانِ ، وَنُصْرَتَهُ الفَرَزْدَقَ . قُلْتُ : هٰذِهِ مُشاحَّةٌ مِنَ ابْنِ بَرِّيٍّ لِلْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ : لَيْسَ هٰذا الشَّاهِدُ مَثَلاً ، وَإِنَّما هُوَ عَجُزُ بَيْتٍ لجَرِيرٍ . وَالأَمْثالُ قَدْ وَرَدَتْ شِعْراً ، وَغَيْرَ شِعْرٍ ، وَما يَكُونُ شِعْراً لا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَثَلاً .

وَالكَرابَةُ وَالكُرابَةُ : التَّمْرُ الَّذِي يُلْتَقَطُ مِنْ أُصُولِ الكَرَبِ ، بَعْدَ الجَدادِ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى . وَقَدْ تَكَرَّبَها . الجَوْهَرِيُّ : وَالكُرابَةُ ، بِالضَّمِّ ، ما يُلْتَقَطُ مِنَ التَّمْرِ فِي أُصُولِ السَّعَفِ بَعْدَما تَصَرَّمَ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ تَكَرَّبْتُ الكُرابَةَ ، إِذا تَلَقَّطْتَها ، مِنَ الكَرَبِ .

وَالكَرَبُ : الحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الدَّلْوِ ، بَعْدَ المَتِينِ ، وَهُوَ الحَبْلُ الأَوَّلُ ، فَإِذا انْقَطَعَ المَتِينُ بَقِيَ الكَرَبُ . ابْنُ سِيدَهْ : الكَرَبُ حَبْلٌ يُشَدُّ عَلَى عَراقِي الدَّلْوِ ، ثُمَّ يُثَنَّى ، ثُمَّ يُثَلَّثُ ، وَالجَمْعُ أَكْرابٌ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : ثُمَّ يُثَنَّى ، ثُمَّ يُثَلَّثُ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الماءَ ، فَلا يَعْفَنُ الحَبْلُ الكَبِيرُ . رَأَيْتُ فِي حاشِيَةٍ نُسْخَةٍ مِنَ الصِّحاحِ المَوْثُوقِ بِها قَوْلَ الجَوْهَرِيِّ : لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الماءَ ، فَلا يَعْفَنُ الحَبْلُ الكَبِيرُ ، إِنَّما هُوَ مِنْ صِفَةِ الدَّرَكِ ، لا الكَرَبِ . قُلْتُ : الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هٰذِهِ الحاشِيَةِ أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ دَرَكَ هٰذِهِ الصُّورَةَ أَيْضاً ، فَقالَ : وَالدَّرَكُ قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الرِّشاءِ إِلَى عُرْوَةِ الدَّلْوِ ، لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الماءَ ، فَلا يَعْفَنُ الرِّشاءُ ، وَقالَ الحُطَيْئَةُ :

قَوْمٌ إِذا عَقَدُوا عَقْداً لجارِهِمُ
شَدُّوا العِناجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبا

وَدَلْوٌ مُكْرَبَةٌ : ذاتُ كَرَبٍ ؛ وَقَدْ كَرَبَها يَكْرُبُها كَرْباً ، وَأَكْرَبَها ، فَهِيَ مُكْرَبَةٌ ، وَكَرَّبَها ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كالدَّلْوِ بُتَّتْ عُراها وَهْيَ مُثْقَلَةٌ
وَخانَها وَدَمٌ مِنْها وَتَكْرِيبُ

عَلَى أَنَّ التَّكْرِيبَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنا اسْماً ، كالتَّثْبِيتِ وَالتَّمْتِينِ ، وَذٰلِكَ لِعَطْفِها عَلَى الوَدَمِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ ، لٰكِنَّ البابَ الأَوَّلَ أَشْيَعُ وَأَوْسَعُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَعْنِي أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً ، وَإِنْ كانَ مَعْطُوفاً عَلَى الاِسْمِ الَّذِي هُوَ الوَدَمُ . وَكُلُّ شَدِيدِ العَقْدِ ، مِنْ حَبْلٍ ، أَوْ بِناءٍ ، أَوْ مَفْصِلٍ : مُكْرَبٌ . اللَّيْثُ : يُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الحَيَوانِ إِذا كانَ وَثِيقَ المَفاصِلِ : إِنَّهُ لَمُكْرَبُ المَفاصِلِ .

وَرَوَى أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي العالِيَةِ ، أَنَّهُ قالَ : الكَرُوبِيُّونَ سادَةُ المَلائِكَةِ ، مِنْهُمْ جِبْرِيلُ وَمِيكائِيلُ وَإِسْرافِيلُ ، هُمُ المُقَرَّبُونَ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لأُمَيَّةَ :

كَرُوبِيَّةٌ مِنْهُمْ رُكُوعٌ وَسُجَّدُ

وَيُقالُ لِكُلِّ حَيَوانٍ وَثِيقِ المَفاصِلِ : إِنَّهُ لَمُكْرَبُ الخَلْقِ إِذا كانَ شَدِيدَ القُوَى ، وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَرِيبُ الشُّوبَقُ ، وَهُوَ الفَيْلَكُونُ ؛ وَأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «مكربًا توكيرا» فى مادة «بجج» : «مُوَكِّراً توكيرا» . ووكر الإناء والسقاء والقربة والمكيال وكراً ، ووكره توكيراً : ملأه ، فالمعنى واحد . [عبد الله]

لا يَسْتَوِي الصَّوْتانِ حِينَ تَجَاوَبا
صَوْتُ الكَرِيبِ وَصَوْتُ ذِئْبٍ مُقْفِرِ

وَالكَرْبُ : القُرْبُ .

وَالمَلائِكَةُ الكَرُوبِيُّونَ : أَقْرَبُ المَلائِكَةِ إِلَى حَمَلَةِ العَرْشِ .

وَوَظِيفٌ مُكْرَبٌ : امْتَلأَ عَصَباً ، وَحافِرٌ مُكْرَبٌ : صُلْبٌ : قالَ :

يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفا رَكُوبا
بِمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا

وَالمُكْرَبُ : الشَّدِيدُ الأَسْرِ مِنَ الدَّوابِّ ، بِضَمِّ المِيمِ ، وَفَتْحِ الرَّاءِ . وَإِنَّهُ لَمُكْرَبُ الخَلْقِ إِذا كانَ شَدِيدَ الأَسْرِ . أَبُو عَمْرٍو : المُكْرَبُ مِنَ الخَيْلِ الشَّدِيدُ الخَلْقِ وَالأَسْرِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَفَرَسٌ مُكْرَبٌ شَدِيدٌ .

وَكَرَبَ الأَرْضَ يَكْرُبُها كَرْباً وَكِراباً : قَلَبَها لِلْحَرْثِ ، وَأَثارَها لِلزَّرْعِ . التَّهْذِيبُ : الكِرابُ : كَرْبُكَ الأَرْضَ حَتَّى تَقْلِبَها ، وَهِيَ مَكْرُوبَةٌ مُثارَةٌ .

التَّكْرِيبُ : أَنْ يَزْرَعَ فِي الكَرِيبِ الجادِسِ . وَالكَرِيبُ : القَراحُ ؛ وَالجادِسُ : الَّذِي لَمْ يُزْرَعْ قَطُّ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَرْوَ الوَحْشِ :

تَكَرَّبْنَ أُخْرَى الجَزْءِ حَتَّى إِذا انْقَضَتْ
بَقاياهُ وَالمُسْتَمْطَراتُ الرَّوائِحُ

وَفِي المَثَلِ : الكِرابُ عَلَى البَقَرِ ، لِأَنَّها تَكْرُبُ الأَرْضَ ، أَيْ لا تُكْرَبُ الأَرْضُ إِلاَّ بِالبَقَرِ . قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الكِلابَ عَلَى البَقَرِ ، بِالنَّصْبِ ، أَيْ أَوْسِدِ الكِلابَ عَلَى بَقَرِ الوَحْشِ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : المَثَلُ هُوَ الأَوَّلُ .

وَالمُكْرَباتُ : الإِبِلُ الَّتِي يُؤْتَى بِها إِلَى أَبْوابِ البُيُوتِ فِي شِدَّةِ البَرْدِ ، لِيُصِيبَها الدُّخانُ فَتَدْفَأَ .

وَالكِرابُ : مَجارِي الماءِ فِي الوادِي . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ صُدُودُ الأَوْدِيَةِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

جَوارِسُها تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوائِباً
وَتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَصِيفاً كِرابُها

وَاحِدَتُها كَرْبَةٌ . المَصِيفُ : المُعَوَّجُ ، مِنْ صافَ السَّهْمُ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّا مَضْمَضَتْ مِنْ ماءِ أَكْرِبَةٍ
عَلَى سَبابَةِ نَخْلٍ دُونَهُ مَلَقُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَكْرِبَةُ هٰهُنا شِعافٌ يَسِيلُ مِنْها ماءُ الجِبالِ ، واحِدَتُها كَرْبَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ فَعْلاً لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةٍ . وَقالَ مَرَّةً : الأَكْرِبَةُ جَمْعُ كَرابَةٍ ، وَهُوَ ما يَقَعُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ فِي أُصُولِ الكَرَبِ ؛ قالَ : وَهُوَ غَلَطٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عِنْدِي غَلَطٌ أَيْضاً ، لِأَنَّ فُعالَةَ لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةٍ ، اللَّهُمَّ إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، فَيَكُونَ كَأَنَّهُ جَمَعَ فُعالاً[1] .

وَما بِالدارِ كَرَّابٌ بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ أَحَدٌ .

وَالكَرْبُ : القَتْلُ ؛ يُقالُ : كَرَبْتُهُ كَرْباً ، أَيْ قَتَلْتُهُ ؛ قالَ :

فِي مَرْتَعِ اللَّهْوِ لَمْ يُكْرَبْ إِلَى الطُّوَلِ

وَالكَرِيبُ : الكَعْبُ مِنَ القَصَبِ أَوِ القَنا ؛ وَالكَرِيبُ أَيْضاً : الشُّوبَقُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَأَبُو كَرِبٍ اليَمانِيُّ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرٍ ، وَاسْمُهُ أَسْعَدُ بْنُ مالِكٍ

---

(١) ظاهر كلام ابن سيده وابن منظور أن « فُعالة » لا يجمع على « أفعلة » مطلقاً ، فإذا سقطت الهاء جاز الجمع .

وقد أجمع النحويون على أن « أفعِلَة » من جموع القلة الموضوعة للاسم الرباعي المذكر الذي قبل آخره ألف ، فيشمل « فِعالا » مثلث الأول : كطعام ، وحمار ، وغراب . ويشمل « فَعيلا » كرغيف ، ويشمل « فعولا » كعمود ، فهذه الأمثلة مع ما شابهها مما توافرت فيه الشروط المذكورة يجمع على « أفعلة » فتقول : أطعمة وأحمرة ، وأغربة ، وأرغفة ، وأعمدة ... وكُرابة ، بعد إسقاط الهاء الزائدة تصير مذكراً ، وتنطبق عليها الشروط فتجمع حينئذ على أفْعِلة .

[عبد الله]

الحِمْيَرِيُّ ، وَهُوَ أَحَدُ التَّبابِعَةِ .

وَكُرَيْبٌ وَمَعْدِيكَرِبَ : اسْمانِ ، فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : مَعْدِيكَرِبُ بِرَفْعِ الباءِ ، لا يُصْرَفُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكَرِبٍ ، بِضِيفُ وَيَصْرِفُ كَرِباً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكَرِبَ ، يُضِيفُ وَلا يَصْرِفُ كَرِباً ، يَجْعَلُهُ مُؤَنَّثاً مَعْرِفَةً ، وَالياءُ مِنْ مَعْدِيكَرِبَ ساكِنَةٌ عَلَى كُلِّ حالٍ . وَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : مَعْدِيٌّ ، وَكَذٰلِكَ النَّسَبُ فِي كُلِّ اسْمَيْنِ جُعِلا واحِداً ، مِثْلُ بَعْلَبَكَّ وَخَمْسَةَ عَشَرَ وَتَأَبَّطَ شَرًّا ، تَنْسِبُ إِلَى الاسْمِ الأَوَّلِ ؛ تَقُولُ بَعْلِيٌّ ، وَخَمْسِيٌّ ، وَتَأَبَّطِيٌّ ، وَكَذٰلِكَ إِذا صَغَّرْتَ ، تُصَغِّرُ الأَوَّلَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **كربج** * الكُرْبَجُ والكُرْبُجُ : الحانُوتُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ كانَتْ فِيهِ حانُوتٌ مَوْرُودَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَعَلَّ المَوْضِعَ إِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ ، وَأَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ كُرْبَتْ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالجَمْعُ كَرابِجَةٌ ، أَلْحَقُوا الهاءَ لِلْعُجْمَةِ ، قالَ : وَهٰكَذا وُجِدَ أَكْثَرُ هٰذا الضَّرْبِ مِنَ الأَعْجَمِيِّ ؛ وَرُبَّما قالُوا كَرابِجَ ، وَيُقالُ لِلْحانُوتِ : كُرْبُجٌ وَكُرْبُقٌ وَقُرْبُقٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **كربح** * الكَرْبَحَةُ وَالكَرْمَحَةُ : عَدْوٌ دُونَ الكَرْدَمَةِ ، وَلا يُكَرْدِمُ إِلاَّ الحِمارُ وَالبَغْلُ .

* **كربر** * حَكاهُ ابْنُ جِنِّي وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

* **كربز** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَثُّ أَكْلُ القَثَّادِ وَالكِرْبِزِ ؛ قالَ فَأَمَّا القَثَّدُ فَهُوَ الخِيارُ ، وَأَمَّا الكِرْبِزُ فالقِثَّاءُ الكِبارُ .

* **كربس** * الكِرْباسُ وَالكِرْباسَةُ : ثَوْبٌ ، فارِسِيَّةٌ ، وَبَيَّاعُهُ كَرابِيسِيٌّ . التَّهْذِيبُ : الكِرْباسُ ، بِكَسْرِ الكافِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ بَيَّاعُهُ فَيُقالُ كَرابِيسِيٌّ ، وَالكِرْباسَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ الكَرابِيسُ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ كَرَابِيسَ ؛ هِيَ جَمْعُ كِرْبَاسٍ ، وَهُوَ القُطْنُ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَأَصْبَحَ وَقَدِ اعْتَمَّ بِعِمَامَةٍ كَرَابِيسَ سَوْدَاءَ . وَالكِرْبَاسُ : رَاوُوقُ الخَمْرِ .

• **كربش** • الأَزْهَرِيُّ : العَكْبَشَةُ وَالكَرْبَشَةُ أَخْذُ الشَّيْءِ وَرَبْطُهُ ، يُقَالُ : عَكْبَشَهُ وَكَرْبَشَهُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ بِهِ .

• **كربع** • كَرْبَعَهُ وَبَرْكَعَهُ فَتَبَرْكَعَ : صَرَعَهُ فَوَقَعَ عَلَى اسْتِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ بَرْكَعَ .

• **كربق** • يُقَالُ لِلْحَانُوتِ : كُرْبَجٌ وَكُرْبَقٌ وَقُرْبَقٌ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• **كربل** • كَرْبَلَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ . أَبُو عَمْرٍو : كَرْبَلْتُ الطَّعَامَ كَرْبَلَةً هَذَّبْتُهُ وَنَقَّيْتُهُ مِثْلُ غَرْبَلْتُهُ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ حِنْطَةٍ :

يَحْمِلْنَ حَمْرَاءَ رَسُوباً بِالثَّفَلْ
قَدْ غُرْبِلَتْ وَكُرْبِلَتْ مِنَ القَصَلْ

وَالكِرْبَالُ : المِنْدَفُ الَّذِي يُنْدَفُ بِهِ القُطْنُ ، وَأَنْشَدَ الشَّيْبَانِيُّ :

تَرْمِي اللُّغَامَ عَلَى هاماتِها قَزَعاً
كالبِرْسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الكَرابِيلِ

وَالكَرْبَلَةُ : رَخاوَةٌ فِي القَدَمَيْنِ . يُقَالُ : جاءَ يَمْشِي مُكَرْبِلاً ، أَيْ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي طِينٍ .

وَكَرْبَلَ : اسْمُ نَبْتٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ الحُمَّاضُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ عُهُونَ الهَوْدَجِ :

وَثامِرُ كَرْبَلٍ وَعَمِيمُ دِفْلَى
عَلَيْها وَالنَّدَى سَبِطٌ يَمُورُ

وَالكَرْبَلُ : نَبْتٌ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرُ مُشْرِقٌ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ جَنَى الدِّفْلَى يُغَشِّي خُدُورَها
وَنُوَّارُ ضاحٍ مِنْ خُزامَى وَكَرْبَلِ

وَكَرْبَلاءُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَبِها قَبْرُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، قَالَ كُثَيِّرٌ :

فَسِبْطٌ سِبْطُ إِيمانٍ وَبِرٍّ
وَسِبْطٌ غَيَّبَتْهُ كَرْبَلاءُ

• **كرت** • سَنَةٌ كَرِيتٌ ، وَحَوْلٌ كَرِيتٌ ، أَيْ تامُّ العَدَدِ ، وَكَذٰلِكَ اليَوْمُ وَالشَّهْرُ .

وَتَكْرِيتُ : أَرْضٌ ، قَالَ :

لَسْنا كَمَنْ حَلَّتْ إِيادٌ دارَها
تَكْرِيتَ تَرْقُبُ حَبَّها أَنْ يُحْصَدا

قَالَ ابْنُ جِنِّي : تَقْدِيرُ لَسْنا كَمَنْ حَلَّتْ إِيادٌ دارَها ، أَيْ كَإِيادٍ الَّتِي حَلَّتْ ، ثُمَّ فَلَّتْ مِنْ بَعْدِ أَنْ حَلَّتْ دارَها ، فَدَلَّ حَلَّتْ فِي الصِّلَةِ عَلَى حَلَّتْ هٰذِهِ الَّتِي نَصَبَتْ دارَها ، وَقِيلَ : تَكْرِيتُ مَوْضِعٌ .

• **كرتب** • يُقَالُ تَكَرْتَبَ فُلانٌ عَلَيْنا ، بِالتَّاءِ ، أَيْ تَغَلَّبَ .

• **كرتح** • كَرْتَحَهُ : صَرَعَهُ . وكَرْتَحَ فِي مَشْيِهِ : أَسْرَعَ .

• **كرتع** • كَرْتَعَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِيما لا يَعْنِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

يَهِيمُ بِها الكَرْتَعُ

وَكَرْتَعَهُ : صَرَعَهُ .

وَالكَرْتَعُ : القَصِيرُ .

• **كرتم** • الكِرْتِيمُ : الفَأْسُ العَظِيمَةُ لَها رَأْسٌ واحِدٌ ، وَقِيلَ : هِيَ نَحْوُ المِطْرَقَةِ .

وَالكُرْتُومُ : الصَّفا مِنَ الحِجارَةِ ، وَحَرَّةُ بَنِي عُذْرَةَ تُدْعَى كُرْتُومَ ، وَأَنْشَدَ :

أَسْقاكِ كُلُّ رائِحٍ هَزِيمِ
يَتْرُكُ سَيْلاً جارِحَ الكُلُومِ
وَناقِعاً بِالصَّفْصَفِ الكُرْتُومِ

• **كرث** • كَرَثَهُ الأَمْرُ يَكْرِثُهُ وَيَكْرُثُهُ كَرْثاً ، وَأَكْرَثَهُ : ساءَهُ واشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَبَلَغَ مِنْهُ المَشَقَّةَ ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ : وَلا يُقَالُ كَرَثَهُ ، وَإِنَّما يُقَالُ أَكْرَثَهُ ، عَلَى أَنَّ رُؤْبَةَ قَدْ قَالَ :

وَقَدْ تُجَلِّي الكُرَبُ الكَوارِثُ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فِي سَكْرَةٍ مُلْهِيَةٍ ، وَغَمْرَةٍ كارِثَةٍ ، أَيْ شَدِيدَةٍ شاقَّةٍ ، مِنْ كَرَثَهُ الغَمُّ ، أَيْ بَلَغَ مِنْهُ المَشَقَّةَ .

وَيُقَالُ : ما أَكْتَرِثُ لَهُ ، أَيْ ما أُبالِي بِهِ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : لَمْ يُخَلِّنا سُدًى مِنْ بَعْدِ عِيسَى وَاكْتَرَثَ . يُقَالُ : ما أَكْتَرِثُ بِهِ ، أَيْ ما أُبالِي ، وَلا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِي النَّفْيِ ، وَقَدْ جاءَ هٰهُنا فِي الإِثْباتِ ، وَهُوَ شاذٌّ .

وَاكْتَرَثَ لَهُ : حَزِنَ .

وَامْرَأَةٌ كَرِيثٌ كارِثٌ ، وَكُلُّ ما أَثْقَلَكَ ، فَقَدْ كَرَثَكَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ ما أَكْرَثَنِي هٰذا الأَمْرُ ، أَيْ ما بَلَغَ مِنِّي مَشَقَّةً ، وَالفِعْلُ المُجاوِزُ : كَرَثْتُهُ ، وَقَدِ اكْتَرَثَ هُوَ اكْتِراثاً ، وَهٰذا فِعْلٌ لازِمٌ . الأَصْمَعِيُّ : كَرَثَنِي الأَمْرُ وَقَرَثَنِي : إِذا غَمَّهُ وَأَثْقَلَهُ .

وَالكَرِيثاءُ : ضَرْبٌ مِنَ البُسْرِ يُوصَفُ بِهِ وَيُضافُ (عَنْ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ) . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ بُسْرٌ قَرِيثاءُ وَكَرِيثاءُ لِضَرْبٍ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٍ .

وَالكَرَّاثُ : بَقْلَةٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكُرَّاثُ وَالكَرَّاثُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ مُمْتَدٌّ ، أَهْدَبُ ، إِذا تُرِكَ خَرَجَ مِنْ وَسَطِهِ طاقَةٌ فَطارَتْ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامِ :

كَأَنَّ أَعْناقَها كُرَّاثُ سائِقَةٍ
طارَتْ لَفائِفُها أَوْ هَيْشَرٌ سَلِبُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ العُشْبِ الكَرَّاثُ ، تَطُولُ قَصَبَتُهُ الوُسْطَى ، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنَ الرَّجُلِ . التَّهْذِيبُ : الكَرَّاثُ بَقْلَةٌ . وَالكَرَّاثُ ، بِفَتْحِ الكافِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ : بَقْلَةٌ أُخْرَى ، الواحِدَةُ كَرَّاثَةٌ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ :

إنَّ حَبِيبَ بنَ اليَمانِ قَدْ نَشِبْ
فى حَصِدٍ مِنَ الكَرَاثِ وَالكَنِبْ

قالَ : الكَرَاثُ وَالكَنِبُ شَجَرَتانِ .

إنْ يَنْتَسِبْ يُنسَبْ إلَى عِرْقٍ وَرِبْ
أَهْلِ خَزُوماتٍ وَشَحَّاجٍ صَخِبْ
وَعازِبٍ أَقْلَحَ فُوهُ كالحَرِبْ

أرادَ بِالعازِبِ : مالاً عَزَبَ عَنْ أَهْلِهِ . أَقْلَحَ : اصْفَرَّتْ أَسْنانُهُ مِنَ الهَرَمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الكَراثُ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، وَاحِدَتُهُ كَرَاثَةٌ ، وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ كَرَاثَةَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَراثُ شَجَرَةٌ جَبَلِيَّةٌ ، لَها خِطْرَةٌ ناعِمَةٌ لَيِّنَةٌ إذا فُدِغَتْ هُرِيقَتْ لَبَناً ، وَالنَّاسُ يَسْتَمْشُونَ بِلَبَنِها ، قالَ : وَيُؤْتَى بِالمَجْذُومِ حَتَّى يُتَوَسَّطَ بِهِ مَنْبِتُ الكَراثِ ، فَيُقِيمُ فِيهِ ، وَيُخْلَطُ لَهُ بِطَعامِهِ وَشَرابِهِ ، فَلا يَلْبَثُ أَنْ يَبْرأَ مِنْ جُذامِهِ ، وَتَذْهَبَ قُوَّتُهُ ، يَعْنِى قُوَّةَ الجُذامِ . قالَ : وَقالَ الأَزْدِىُّ : لا أَعْرِفُهُ يَنْبُتُ إلاَّ بِذِى كَشاءٍ ؛ قالَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ جِنِّيَّةً قالَتْ : مَنْ أَرادَ الشِّفاءَ مِنْ كُلِّ داءٍ فَعَلَيْهِ بِنَباتِ البُرْقَةِ مِنْ ذاتِ كَشاءٍ .

وَالكُرَّاثُ : مَوْضِعٌ .

* **كرثأ** * الكِرْثِئَةُ : النَّبْتُ المُجْتَمِعُ المُلْتَفُّ . وَكَرْثَأَ شَعَرُ الرَّجُلِ : كَثُرَ وَالتَفَّ ، فى لُغَةِ بَنِى أَسَدٍ . وَالكِرْثِئَةُ : رُغْوَةُ المَحْضِ إذا حُلِبَ عَلَيْهِ لَبَنُ شاةٍ فارْتَفَعَ . وَتَكَرْثَأَ السَّحابُ : تَراكَمَ . وَكُلُّ ذٰلِكَ ثُلاثِىٌّ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ . وَالكِرْثِئُ مِنَ السَّحابِ .

* **كرج** * الكُرَّجُ : الَّذِى يُلْعَبُ بِهِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ كُرَهْ . اللَّيْثُ : الكُرَّجُ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ لا أَصْلَ لَهُ فى العَرَبِيَّةِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَبِسْتُ سِلاحِى والفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ
عَلَيْها وِشاحَا كُرَّجٍ وَجَلاجِلُهْ

وَقال :

أَمْسَى الفَرَزْدَقُ فى جَلاجِلِ كُرَّجٍ
بَعْدَ الأَخَيْطِلِ ضَرَّةً لِجَرِيرِ

اللَّيْثُ : الكُرَّجُ يُتَّخَذُ مِثْلَ المُهْرِ يُلْعَبُ عَلَيْهِ .

وَتَكَرَّجَ الطَّعامُ إذا أَصابَهُ الكَرَجُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كَرِجَ الشَّىءُ إذَا فَسَدَ ، قالَ : وَالكارِجُ الخُبْزُ المُكَرَّجُ ، يُقالُ : كَرِجَ الخُبْزُ وَأَكْرَجَ وَكَرَّجَ وَتَكَرَّجَ ، أَىْ فَسَدَ وَعَلاهُ خُضْرَةٌ .

وَالكَرَجُ : مَوْضِعٌ . التَّهْذِيبُ : الكَرَجُ اسْمُ كُورَةٍ مَعْرُوفَةٍ .

* **كرح** * الأَكْيَرَاحُ[1] : بُيُوتٌ وَمَواضِعُ تَخْرُجُ إلَيْها النَّصارَى فى بَعْضِ أَعْيادِهِمْ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ :

يا دَيْرَ حَنَّةَ مِنْ ذاتِ الأَكْيَراحِ
مَنْ يَصْحُ عَنْكَ فإنِّى لَسْتُ بِالصَّاحِى

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ أَنَّ الكارِحَةَ وَالكارِخَةَ حَلْقُ الإنْسانِ ، أَوْ بَعْضُ ما يَكُونُ فى الحَلْقِ مِنْهُ .

* **كرخ** * الكَرْخُ : سُوقٌ بِبَغْدادَ ، نَبَطِيَّةٌ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : كَرْخٌ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَأَكْيَراخُ مَوْضِعٌ آخَرُ فى السَّوادِ .

وَالكُراخِيَّةُ : الشُّقَّةُ مِنَ البَوارِى . وَفى التَّهْذِيبِ : الكَراخَةُ وَالكارِخُ الرَّجُلُ الَّذِى يَسُوقُ الماءَ إلَى الأَرْضِ ، سَوادِيَّةٌ . وَالكارِخَةُ : الحَلْقُ أَوْ شَىْءٌ مِنْهُ ، وَقَدْ قِيلَتْ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ .

* **كرد** * الكَرْدُ : الطَّرْدُ . وَالمُكارَدَةُ : المُطارَدَةُ . كَرَدَهُمْ يَكْرُدُهُمْ كَرْداً : ساقَهُمْ وَطَرَدَهُمْ وَدَفَعَهُمْ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالكَرْدِ سَوْقَ العَدُوِّ فى الحَمْلَةِ . وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَمَّا أَرادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ لِقَتْلِهِ جَعَلَ المُغِيرَةُ بْنُ الأَخْنَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُهُمْ بِسَيْفِهِ ، أَىْ يَكُفُّهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ . وَفى حَدِيثِ الحَسَنِ وَذَكَرَ بَيْعَةَ العَقَبَةِ : كانَ هٰذا المُتَكَلِّمُ كَرَدَ القَوْمَ ، قالَ : لا ، وَاللهِ ؛ أَىْ صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ .

وَالكَرْدُ : العُنُقُ ؛ وَقِيلَ : الكَرْدُ لُغَةٌ فى القَرْدِ وَهُوَ مَجْتَمَعُ الرَّأْسِ عَلَى العُنُقِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَطارَ بِمَشْحُوذِ الحَدِيدَةِ صارِمٍ
فَطَبَّقَ ما بَيْنَ الذُّؤابَةِ والكَرْدِ

وَقالَ آخَرُ :

وَكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
ضَرَبْناهُ دُونَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

وَقَدْ رُوِىَ هٰذا البَيْتُ :

وَكُنَّا إذا العَبْسِىُّ نَبَّ عَتُودُهُ
ضَرَبْناهُ بَيْنَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : البَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ وَصَوابُ إنْشادِهِ : وَكُنَّا إذا القَيْسِىُّ ، بِالقافِ . وَالعَتُودُ : ما اشْتَدَّ وَقَوِىَ مِنْ ذُكُورِ أَوْلادِ المَعَزِ . وَنَبِيبُهُ : صَوْتُهُ عِنْدَ الهِياجِ . وَأَرادَ بِالأُنْثَيَيْنِ هُنا : الأُذُنَيْنِ . وَالحَقِيقَةُ فى الكَرْدِ ، أَنَّهُ أَصْلُ العُنُقِ . وَفى حَدِيثِ مُعاذٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى أَبِى مُوسَى بِاليَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقالَ : وَاللهِ لا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ ، أَىْ عُنُقَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ :

يا رَبِّ بَدِّلْ قُرْبَهُ بِبُعْدِهِ
وَاضْرِبْ بِحَدِّ السَّيْفِ عَظْمَ كَرْدِهِ

---

(١) قوله : « الأكيراح » بصيغة تصغير جمع كِرح ، بالكسر ، قال ياقوت نقلاً عن الخالدى : الأكيراح رستاق نزه بأرض الكوفة ، وبيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالى لهم ، بالقرب منها ديران يقال لأحدهما : دير عبد ، وللآخر دير حنة ، وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض ، وفيه يقول أبو نواس : يا دير حنة إلخ ، قال أبو سعيد السكرى : رأيت الأكيراح ، وهو على سبعة فراسخ من الحيرة ، وقد وهم فيه الأزهرى فسماه الأكيراخ ، بالخاء ؛ وفيه يقول بكر بن خارجة :

دع البساتين من آس وتفاح
واقصد إلى الشيح من ذات الأكيراح
إلى الدساكر فالديرين المقابلها
لدى الأكيراح أو دير ابن وضاح
منازل لم أزل حيناً ألازمها
لزوم غادٍ إلى اللذات روّاح

ا هـ باختصار .

التَّهْذِيبُ فى الرُّباعىِّ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : خُذْ بِقَرْدَنِهِ وَكَرْدَنِهِ وَكَرْدِهِ ، أَىْ بِقَفَاهُ . وَالكُرْدُ : الدَّبَرَةُ ، فارِسِىٌّ أَيْضاً ، وَالجَمْعُ كُرُودٌ ، وَالكُرْدَةُ كالكُرْدِ .

وَالكُرْدُ ، بِالضَّمِّ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ أَكْرادٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ ما كُرْدٌ مِنَ ابْناءِ فارِسٍ
وَلَكِنَّهُ كُرْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عامِرِ

فَنَسَبَهُمْ إِلَى اليَمَنِ .

وَالكِرْدِيدَةُ : القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ التَّمْرِ ، وَهِىَ أَيْضاً جُلَّةُ التَّمْرِ (عَنِ السِّيرافِىِّ) ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَفْلَحَ مَنْ كانتْ لَهُ كِرْدِيدَهْ
يَأْكُلُ مِنْها وَهْوَ ثانٍ جِيدَهْ

وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ :

قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْراً لَها بِأُطْرَهْ
وَأَبْلَغَتْ كِرْدِيدَةً وَفِدْرَهْ
مِنْ تَمْرِها وَاعْلَوَّطَتْ بِسُحْرَهْ

الجَوْهَرِىُّ : وَالكِرْدِيدُ ، بِالْكَسْرِ ، ما يَبْقَى فى أَسْفَلِ الجُلَّةِ مِنْ جانِبَيْها مِنَ التَّمْرِ ، وَالجَمْعُ الكَرادِيدُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

القاعِداتُ فَلا يَنْفَعْنَ ضَيْفَكُمُ
وَالآكِلاتُ بَقِيَّاتِ الكَرادِيدِ

والكُرْدُ : المَشارَةُ مِنَ المَزارِعِ ، وَيَجْمَعُ كُرْداً (١) .

* كردح * الأَصْمَعِىُّ : سَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَرْدَحَ أَىْ تَدَحْرَجَ .

وَالكَرْدَحَةُ : الإِسْراعُ فى العَدْوِ . وَالكَرْدَحَةُ : مِنْ عَدْوِ القَصِيرِ المُتَقارِبِ الخَطْوِ المُجْتَهِدِ فى عَدْوِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمُرُّ مَرَّ الرِّيحِ لا يُكَرْدِحُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ سَعْىٌ فى نَطٍّ ، وَقَدْ كَرْدَحَ ، وَهِىَ الكَرْدَحاءُ . وَالكَرْدَحَةُ : عَدْوُ القَصِيرِ يُقَرْمِطُ وَيُسْرِعُ ، وَكَذلِكَ الكَرْتَحَةُ وَالكَرْمَحَةُ . يُقالُ : كَرْمَحْنا فى آثارِ القَوْمِ : عَدَوْنا عَدْوَ المُتَثاقِلِ .

وَكَرْدَمَ الحِمارُ وَكَرْدَحَ إِذا عَدا عَلَى جَنْبٍ واحِدٍ .

وَالمُكَرْدَحُ : المُتَذَلِّلُ المُتَصاغِرُ .

وَالكِرْداحُ : المُتَقارِبُ المَشْىِ . وَكَرْدَحَهُ : صَرَعَهُ . وَالكِرْداحُ : القَصِيرُ .

وَكِرْداحٌ : مَوْضِعٌ .

* كردس * الكُرْدُوسُ : الخَيْلُ العَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : القِطْعَةُ مِنَ الخَيْلِ العَظِيمَةُ ؛ وَالكَرادِيسُ : الفِرَقُ مِنْهُمْ . وَيُقالُ : كَرْدَسَ القائِدُ خَيْلَهُ ، أَىْ جَعَلَها كَتِيبَةً كَتِيبَةً . وَالكُرْدُوسُ : قِطْعَةٌ مِنَ الخَيْلِ . وَالكُرْدُوسُ : فِقْرَةٌ مِنْ فِقَرِ الكاهِلِ . وَكُلُّ عَظْمٍ تامٍّ ضَخْمٍ فَهُوَ كُرْدُوسٌ ؛ وَكُلُّ عَظْمٍ كَثِيرِ اللَّحْمِ عَظُمَتْ نَحْضَتُهُ كُرْدُوسٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فى صِفَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ : ضَخْمُ الكَرادِيسِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : الكَرادِيسُ رُءُوسُ العِظامِ ، واحِدُها كُرْدُوسٌ ، وَكُلُّ عَظْمَيْنِ الْتَقَيا فى مَفْصِلٍ فَهُوَ كُرْدُوسٌ ، نَحْوُ المَنْكِبَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالوَرِكَيْنِ ؛ أَرادَ أَنَّهُ ، ﷺ ، ضَخْمُ الأَعْضاءِ . وَالكَرادِيسُ : كَتائِبُ الخَيْلِ ، واحِدُها كُرْدُوسٌ ، شُبِّهَتْ بِرُءُوسِ العِظامِ الكَثِيرَةِ . وَالكَرادِيسُ : عِظامُ مَحالِ البَعِيرِ . وَالكُرْدُوسانِ : كِسْرَا الفَخِذَيْنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الكُرْدُوسَ الكِسْرَ الأَعْلَى لِعِظَمِهِ ؛ وَقِيلَ : الكَرادِيسُ رُءُوسُ الأَنْقاءِ ، وَهِىَ القَصَبُ ذَواتُ المُخِّ . وَكَرادِيسُ الفَرَسِ : مَفاصِلُهُ . وَالكُرْدُوسانِ : بَطْنانِ مِنَ العَرَبِ .

وَالكَرْدَسَةُ : الوِثاقُ . يُقالُ : كَرْدَسَهُ وَلَبَجَ بِهِ الأَرْضَ . ابْنُ الكَلْبِىِّ : الكُرْدُوسانِ قَيْسٌ وَمُعاوِيَةُ ابْنا مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُما فى بَنِى فُقَيْمِ ابْنِ جَرِيرِ بْنِ دارِمٍ .

وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ : شُدَّتْ يَداهُ وَرِجْلاهُ وَصُرِعَ . التَّهْذِيبُ : وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ جُمِعَتْ يَداهُ وَرِجْلاهُ فَشُدَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحاجِبٍ كَرْدَسَهُ فى الحَبْلِ
مِنَّا غُلامٌ كانَ غَيْرَ وَغْلِ
حَتَّى اقْتَدَى مِنَّا بِمالٍ جَزْلِ

وَكُرْدِسَ الرَّجُلُ : جُمِعَتْ يَداهُ وَرِجْلاهُ ، وَحُكِىَ عَنِ المُفَضَّلِ يُقالُ : فَرْدَسَهُ وَكَرْدَسَهُ إِذا أَوْثَقَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

فَباتَ عَلَى خَدٍّ أَحَمَّ وَمَنْكِبٍ
وَضِجْعَتُهُ مِثْلُ الأَسِيرِ المُكَرْدَسِ

أَرادَ مِثْلَ ضِجْعَةِ الأَسِيرِ وَقَدْ تَكَرْدَسَ . وَتَكَرْدَسَ الوَحْشِىُّ فى وِجارِهِ : تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ . وَالتَّكَرْدُسُ : التَّجَمُّعُ وَالتَّقَبُّضُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

فَباتَ مُنْتَصًّا وَما تَكَرْدَسا

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّكَرْدُسُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَرادِيسِهِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ جُوعٍ . وَكَرْدَسَهُ إِذا أَوْثَقَهُ وَجَمَعَ كَرادِيسَهُ . وَكَرْدَسَهُ إِذا صَرَعَهُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى صِفَةِ القِيامَةِ وَجَوازِ النَّاسِ عَلَى الصِّراطِ : فَمِنْهُمْ مُسَلَّمٌ وَمَخْدُوشٌ ، وَمِنْهُمْ مُكَرْدَسٌ فى نارِ جَهَنَّمَ ؛ أَرادَ بِالمُكَرْدَسِ المُوثَقَ المُلْقَى فِيها ، وَهُوَ الَّذِى جُمِعَتْ يَداهُ وَرِجْلاهُ وَأُلْقِىَ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ : مُلَزَّزُ الخَلْقِ ؛ وَأَنْشَدَ لِهِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ السَّعْدِىِّ :

دِحَوَّنَةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ

وَالتَّكَرْدُسُ : الانْقِباضُ وَاجْتِماعُ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ . وَالكَرْدَسَةُ : مَشْىُ المُقَيَّدِ . وَالدِّحَوَّنَةُ : القَصِيرُ السَّمِينُ ، وَكَذلِكَ البَلَنْدَحُ . النَّضْرُ : الكَرادِيسُ دَأَياتُ الظَّهْرِ . الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ أَخَذَهُ فَعَرْدَسَهُ ثُمَّ كَرْدَسَهُ ؛ فَأَمَّا عَرْدَسَهُ فَصَرَعَهُ ، وَأَمَّا كَرْدَسَهُ فَأَوْثَقَهُ . وَالكَرْدَسَةُ : الصَّرْعُ القَبِيحُ .

---

(١) قوله « ويجمع كرداً » كذا بالأصل ، ولعله كروداً ، كما تقدم له ، وهو القياس ؛ ويحتمل أنه أراد أن يكون كفلك مفرداً وجمعاً .

* كردم * الْكَرْدَمُ وَالْكُرْدُومُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ . وَالْكَرْدَمَةُ : عَدْوٌ الْقَصِيرِ . وكَرْدَمَ الْحِمارُ وكَرْدَحَ إِذا عَدا عَلَى جَنْبٍ واحِدٍ . وَالْكَرْدَمَةُ : الشَّدُّ الْمُتَثاقِلُ ، وقِيلَ : هُوَ دُوَيْنَ الْكَرْدَحَةِ ، وهِيَ الإِسْراعُ . وتَكَرْدَمَ فى مِشْيَتِهِ : عَدا مِنْ فَزَعٍ . وَالْكَرْدَمَةُ : عَدْوُ الْبَغْلِ ، وقِيلَ الإِسْراعُ . الأَزْهَرِيُّ : الْكَرْمَحَةُ وَالْكَرْبَحَةُ فى الْعَدْوِ دُونَ الْكَرْدَمَةِ ، ولا يُكَرْدِمُ إِلاَّ الْحِمارُ والْبَغْلُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْكَرْدَمُ الشُّجاعُ ، وأَنْشَدَ :

ولَوْ رَآهُ كَرْدَمٌ لَكَرْدَما

أَيْ لَهَرَبَ .

ويُقالُ : كَرْدَمْتُ الْقَوْمَ إِذا جَمَعْتَهُمْ وعَبَّأْتَهُمْ ، فَهُمْ مُكَرْدَمُونَ ؛ قالَ :

إِذا فَزِعُوا يَمَّى إِلَى الرَّوْعِ مِنْهُمُ
بِجُرْدٍ الْقَنا سَبْعُونَ أَلْفاً مُكَرْدَما

قالَ : وَقَوْلُ ابْنِ عَتَّابٍ تِسْعُونَ أَلْفاً مُكَرْدَما ، أَيْ مُجْتَمِعاً .

وكَرْدَمَ الرَّجُلُ إِذا عَدا فأَمْعَنَ ، وهِيَ الْكَرْدَمَةُ . وَالْمُكَرْدِمُ : النَّفُورُ . والْمُكَرْدِمُ أَيْضاً : الْمُتَذَلِّلُ الْمُتَصاغِرُ . وقالَ الْمُبَرِّدُ : كَرْدَمَ ضَرَطَ ، وأَنْشَدَ :

ولَوْ رَآنا كَرْدَمٌ لَكَرْدَما (١)
كَرْدَمَةَ الْعَيْرِ أَحَسَّ ضَيْغَما

وكَرْدَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لشاعِرٍ :

ولَمَّا رَأَيْنا أَنَّهُ عاتِمُ الْقِرَى
بَخِيلٌ ذَكَرْنا لَيْلَةَ الهَضْبِ كَرْدَما

* كردن * الكِرْدِينُ : الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ، لَها رَأْسٌ واحِدٌ ، وهُوَ الكِرْدَنُ أَيْضاً . وكِرْدِينٌ : لَقَبُ مُسْمِعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ خُذْ بِقَرْدَنِهِ وكَرْدَنِهِ وكَرْدِهِ ، أَيْ بِقَفاهُ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ ضَرَبَ كَرْدَنَهُ أَيْ عُنُقَهُ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : ضَرَبَ قَرْدَنَهُ .

(١) قوله : « ولو رآنا كردم لكردما » قال فى التكملة : ابن دريد : تكردم عدا من فزع ، وأنشد :

لو رآهم كردمٌ تكردما

* كرر * الْكَرُّ : الرُّجُوعُ . يُقالُ : كَرَّهُ وكَرَّ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وَالْكَرُّ : مَصْدَرُ كَرَّ عَلَيْهِ يَكُرُّ كَرًّا وكُرُوراً وتَكْراراً : عَطَفَ . وكَرَّ عَنْهُ : رَجَعَ ، وكَرَّ عَلَى الْعَدُوِّ يَكُرُّ ؛ ورَجُلٌ كَرَّارٌ ومِكَرٌّ ، وكَذلِكَ الفَرَسُ . وكَرَّرَ الشَّيْءَ وكَرْكَرَهُ : أَعادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَالْكَرَّةُ : الْمَرَّةُ ، والْجَمْعُ الْكَرّاتُ . ويُقالُ : كَرَّرْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ وكَرْكَرْتُهُ إِذا رَدَّدْتَهُ عَلَيْهِ . وكَرْكَرْتُهُ عَنْ كَذا كَرْكَرَةً إِذا رَدَدْتَهُ . وَالْكَرُّ : الرُّجُوعُ عَلَى الشَّيْءِ ، ومِنْهُ التَّكْرارُ . ابْنُ بُزُرْجَ : التَّكِرَّةُ بِمَعْنَى التَّكْرارِ ، وكَذلِكَ التَّسِرَّةُ والتَّضِرَّةُ وَالتَّدِرَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : كَرَّرْتُ الشَّيْءَ تَكْرِيراً وتَكْراراً ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قُلْتُ لأَبِي عَمْرٍو : ما بَيْنَ تِفْعالٍ وتَفْعالٍ ؟ فَقالَ : تِفْعالٌ اسْمٌ ، وتَفْعالٌ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ .

وتَكَرْكَرَ الرَّجُلُ فى أَمْرِهِ أَيْ تَرَدَّدَ . وَالْمُكَرَّرُ مِنَ الْحُرُوفِ : الرَّاءُ ، وذلِكَ لأَنَّكَ إِذا وَقَفْتَ عَلَيْهِ رَأَيْتَ طَرَفَ اللِّسانِ يَتَغَيَّرُ بِما فِيهِ مِنَ التَّكْرِيرِ ، ولِذلِكَ احْتُسِبَ فى الإِمالَةِ بِحَرْفَيْنِ .

وَالْكَرَّةُ : الْبَعْثُ وتَجْدِيدُ الْخَلْقِ بَعْدَ الْفَناءِ .

وكَرَّ الْمَرِيضُ يَكِرُّ كَرِيراً : جادَ بِنَفَسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ وحَشْرَجَ ، فَإِذا عَدَّيْتَهُ قُلْتَ كَرَّهُ يَكُرُّهُ إِذا رَدَّهُ . وَالْكَرِيرُ : الْحَشْرَجَةُ ؛ وقِيلَ : الْحَشْرَجَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ ؛ وقِيلَ : الْكَرِيرُ صَوْتٌ فى الصَّدْرِ مِثْلُ الْحَشْرَجَةِ ولَيْسَ بِها ؛ وكَذلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ فى صُدُورِها ، كَرَّ يَكِرُّ ، بِالْكَسْرِ ، كَرِيراً مِثْلَ كَرِيرِ الْمُخْتَنِقِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَكِرُّ كَرِيرَ الْبَكْرِ شُدَّ خِناقُهُ
لِيَقْتُلَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَّالِ

وَالْكَرِيرُ : صَوْتٌ مِثْلُ صَوْتِ الْمُخْتَنِقِ أَوِ الْمَجْهُودِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَأَهْلِى الْفِداءُ غَداةَ النِّزالْ
إِذا كانَ دَعْوَى الرِّجالِ الْكَرِيرا

وَالْكَرِيرُ : بُحَّةٌ تَعْتَرِى مِنَ الْغُبارِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وأَبا بَكْرٍ وعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، تَضَيَّفُوا أَبا الْهَيْثَمِ ، فَقالَ لامْرَأَتِهِ : ما عِنْدَكِ ؟ قالَتْ : شَعِيرٌ ، قالَ : فَكَرْكِرِى ، أَيِ اطْحَنِى .

وَالْكَرْكَرَةُ : صَوْتٌ يُرَدِّدُهُ الإِنْسانُ فى جَوْفِهِ .

وَالْكَرُّ : قَيْدٌ مِنْ لِيفٍ أَوْ خُوصٍ . وَالْكَرُّ ، بِالْفَتْحِ : الْحَبْلُ الَّذِى يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ ، وَجَمْعُهُ كُرُورٌ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لا يُسَمَّى بِذلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْحِبالِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهكَذا سَماعِى مِنَ الْعَرَبِ فى الْكَرِّ ، ويُسَوَّى مِنْ حُرِّ اللِّيفِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كالْكَرِّ لا سَخْتٌ ولا فِيهِ لَوَى (٢)

وقَدْ جَعَلَ الْعَجَّاجُ الْكَرَّ حَبْلاً تُقادُ بِهِ السُّفُنُ فى الْماءِ ، فَقالَ :

جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

وَالصَّرارِيُّ : الْمَلاَّحُ ؛ وقِيلَ : الْكَرُّ الْحَبْلُ الْغَلِيظُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْكَرُّ مِنَ اللِّيفِ ومِنْ قِشْرِ الْعَراجِينِ ومِنَ الْعَسِيبِ ؛ وقِيلَ : هُوَ حَبْلُ السَّفِينَةِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْحَبْلُ ، فَعَمَّ بِهِ . وَالْكَرُّ : حَبْلُ شِراعِ السَّفِينَةِ ؛ وجَمْعُهُ كُرُورٌ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ :

جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

وَالْكِرارانِ : ما تَحْتَ الْحَمِيرَكَةِ مِنَ الرَّحْلِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَقَفْتُ فِيها ذاتَ وَجْهٍ ساهِمِ
سَجْحاءَ ذاتَ مَحْزِمٍ جُراضِمِ
تُنْبِى الْكِرارَيْنِ بِصُلْبٍ زاهِمِ

وَالْكَرُّ : ما ضَمَّ ظَلِفَتَى الرَّحْلِ وجَمَعَ

(٢) قوله : « سخت » بالسين المهملة تحريف صوابه « شخت » بالشين المعجمة كما فى التهذيب . وفى مادة « لوى » من اللسان نبّه على هذا التحريف . [عبد الله]

بَيْنَهُا ، وهُوَ الأَدِيمُ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الظِّلْفاتُ مِنَ الرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ أَكْرارٌ ؛ والبِدادانِ فى الْقَتَبِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرِّ فى الرَّحْلِ ، غَيْرَ أَنَّ الْبِدادَيْنِ لا يَظْهَرانِ مِنْ قُدَّامِ الظِّلْفَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : والصَّوابُ فى أَكْرارِ الرَّحْلِ هٰذا ، لا ما قالَهُ فى الْكِرارَيْنِ ما تَحْتَ الرَّحْلِ .

وَالْكَرَّتانِ : الْقَرَّتانِ ، وهُما الْغَداةُ والْعَشِيّ ، لُغَةٌ حَكاها يَعْقُوبُ .

وَالْكَرُّ وَالْكُرُّ : مِنْ أَسْماءِ الآبارِ ، مُذَكَّرٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْحِسْيُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ يُجْمَعُ فِيهِ الْماءُ الآجِنُ لِيَصْفُوَ ، والجَمْعُ كِرارٌ ؛ قال كُثَيِّرٌ :

أُحِبُّكِ ما دامَتْ بِنَجْدٍ ، وَشِيجَةٌ
وما ثَبَتَتْ أُبْلَى بِهِ وتِعارُ
ومادامَ غَيْثٌ - مِنْ تِهامَةَ طَيِّبٌ
بِهِ قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرارُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا الْعَجُزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : بِها قُلُبٌ عادِيَّةٌ ، والصَّوابُ : بِهِ قُلُبٌ عادِيَّةٌ . والقُلُبُ : جَمْعُ قَلِيبٍ وهُوَ الْبِئْرُ . وَالْعادِيَّةُ : الْقَدِيمَةُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى عادٍ . وَالْوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرَةِ . وأُبْلَى وتِعارُ : جَبَلانِ .

وَالْكُرُّ : مِكْيالٌ لِأَهْلِ الْعِراقِ ؛ وفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : إِذا بَلَغَ الْماءُ كُرًّا لَمْ يَحْمِلْ نَجَساً ، وفى رِوايَةٍ : إِذا كانَ الْماءُ قَدْرَ كُرٍّ لَمْ يَحْمِلِ الْقَذَرَ ، والْكُرُّ : سِتَّةُ أَوْقارِ حِمارٍ ، وهُوَ عِنْدَ أَهْلِ العِراقِ سِتُّونَ قَفِيزاً . ويُقالُ لِلْحِسْيِ : كُرٌّ أَيْضاً ؛ وَالْكُرُّ : واحِدُ أَكْرارِ الطَّعامِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : يَكُونُ بِالْمِصْرِيِّ أَرْبَعِينَ إِرْدَبًّا ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْكُرُّ سِتُّونَ قَفِيزاً ، وَالْقَفِيزُ ثَمانِيَةُ مَكاكِيكَ ، وَالْمَكُّوكُ صاعٌ ونِصْفٌ ، وهُوَ ثَلاثُ كَيْلَجاتٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْكُرُّ مِنْ هٰذا الْحِسابِ اثْنا عَشَرَ وَسْقاً ، كُلُّ وَسْقٍ سِتُّونَ صاعاً .

وَالْكُرُّ أَيْضاً : الْكِساءُ . وَالْكُرُّ : نَهْرٌ .

وَالْكُرَّةُ : الْبَعَرُ ، وقِيلَ : الْكُرَّةُ سِرْقِينٌ وتُرابٌ يُدَقُّ ثُمَّ تُجْلَى بِهِ الدُّرُوعُ ، وفى الصِّحاحِ : الْكُرَّةُ الْبَعَرُ الْعَفِنُ تُجْلَى بِهِ الدُّرُوعُ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ دُرُوعاً :

عُلِينَ بِكَدْيَوْنٍ وأُشْعِرْنَ كُرَّةً
فَهُنَّ إِضاءٌ صافِياتُ الْغَلائِلِ

وفى التَّهْذِيبِ : وأُبْطِنَّ كُرَّةً فَهُنَّ وِضاءٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وكَرارِ ، مِثْلُ قَطامِ : خَرَزَةٌ يُوَخَّذُ بِها نِساءُ الأَعْرابِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكَرارُ خَرَزَةٌ يُوَخَّذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ : وقالَ الْكِسائِيُّ تَقُولُ السَّاحِرَةُ : ياكَرارِ كُرِّيهِ ، يا هَمْرَةُ اهْمِرِيهِ ، إِنْ أَقْبَلَ فَسُرِّيهِ ، وإِنْ أَدْبَرَ فَضُرِّيهِ .

وَالْكَرْكَرَةُ : تَصْرِيفُ الرِّيحِ السَّحابَ إِذا جَمَعَتْهُ بَعْدَ تَفَرُّقٍ ؛ وأَنْشَدَ :

تُكَرْكِرُهُ الْجَنائِبُ فى السَّدادِ

وفى الصِّحاحِ : باتَتْ تُكَرْكِرُهُ الْجَنُوبُ ، وأَصْلُهُ تُكَرِّرُهُ ، مِنَ التَّكْرِيرِ ، وكَرْكَرَتْهُ : لَمْ تَدَعْهُ يَمْضِي ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تُكَرْكِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وتَمُدُّهُ
مُسَفْسِفَةٌ فَوْقَ التُّرابِ مَعُوجُ

وتَكَرْكَرَ هُوَ : تَرَدَّى فى الْهَواءِ . وتَكَرْكَرَ الْماءُ : تَراجَعَ فى مَسِيلِهِ . وَالْكَرْكُورُ : وادٍ بَعِيدُ الْقَعْرِ يَتَكَرْكَرُ فِيهِ الْماءُ . وكَرْكَرَهُ : حَبَسَهُ . وكَرْكَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ : دَفَعَهُ ورَدَّهُ وحَبَسَهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ ، وكانَ بِها الطَّاعُونُ ، تَكَرْكَرَ عَنْ ذٰلِكَ ، أَيْ رَجَعَ ، مِنْ كَرْكَرْتُهُ عَنِّي إِذا دَفَعْتَهُ ورَدَدْتَهُ . وفى حَدِيثِ كِنانَةَ : تَكَرْكَرَ النَّاسُ عَنْهُ .

وَالْكَرْكَرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّحِكِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْتَدَّ الضَّحِكُ . وفُلانٌ يُكَرْكِرُ فى صَوْتِهِ : كَيُقَهْقِهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْكَرْكَرَةُ صَوْتٌ يُرَدِّدُهُ الإِنْسانُ فى جَوْفِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَرْكَرَ فى الضَّحِكِ كَرْكَرَةً إِذا أَغْرَبَ ، وكَرْكَرَ الرَّحَى كَرْكَرَةً إِذا أَدارَها . الْفَرَّاءُ : عَكْعَكْتُهُ أَعُكُّهُ وكَرْكَرْتُهُ مِثْلُهُ . شَمِرٌ : الْكَرْكَرَةُ مِنَ الإِدارَةِ وَالتَّرْدِيدِ . وكَرْكَرَ بالدَّجاجَةِ : صاحَ بِها . وَالْكَرْكَرَةُ : اللَّبَنُ الْغَلِيظُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْكِرْكِرَةُ : رَحَى زَوْرِ الْبَعِيرِ والنَّاقَةِ ، وهِيَ إِحْدَى الثَّفِناتِ الْخَمْسِ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ ذِي خُفٍّ . وفى الْحَدِيثِ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ يَكُونُ بِكِرْكِرَتِهِ نُكْتَةٌ مِنْ جَرَبٍ؟ هِيَ بِالْكَسْرِ زَوْرُ الْبَعِيرِ الَّذِي إِذا بَرَكَ أَصابَ الأَرْضَ ، وهِيَ ناتِئَةٌ عَنْ جِسْمِهِ كالْقُرْصَةِ ، وجَمْعُها كَراكِرُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : ما أَجْهَلَ عَنْ كَراكِرِ وأَسْنِمَةٍ ؛ يُرِيدُ إِحْضارَها لِلْأَكْلِ ، فَإِنَّها مِنْ أَطايِبِ ما يُؤْكَلُ مِنَ الإِبِلِ ؛ وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : عَطاؤُكُم لِلضَّارِبِينَ رِقابَكُمْ وَنُدْعَى إِذا ماكانَ حَزُّ الْكَراكِرِ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ بِالْبَعِيرِ داءٌ فَلا يَسْتَوِي إِذا بَرَكَ ، فَيُسَلُّ مِنَ الْكِرْكِرَةِ عِرْقٌ ثُمَّ يُكْوَى ؛ يُرِيدُ : إِنَّا تَدْعُونا إِذا بَلَغَ مِنْكُم الْجُهْدُ ، لِعِلْمِنا بِالْحَرْبِ ، وعِنْدَ الْعَطاءِ وَالدَّعَةِ غَيْرَنا .

وكَرْكَرَ الضَّاحِكُ : شَبَّهَ بِكَرْكَرَةِ الْبَعِيرِ إِذا رَدَّدَ صَوْتَهُ . وَالْكَرْكَرَةُ فى الضَّحِكِ مِثْلُ الْقَرْقَرَةِ . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : مَنْ ضَحِكَ حَتَّى يُكَرْكِرَ فى الصَّلاةِ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ وَالصَّلاةَ ؛ الْكَرْكَرَةُ شِبْهُ الْقَهْقَهَةِ ، فَوْقَ الْقَرْقَرَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَعَلَّ الْكافَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْقافِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ .

وَالكَرْكَرَةُ : مِنَ الإِدارَةِ وَالتَّرْدِيدِ ، وهُوَ مِنْ كَرَّ وكَرْكَرَ . قالَ : وكَرْكَرَةُ الرَّحَى تَرْدادُها . وأُلِحَّ عَلَى أَعْرابِيٍّ بِالسُّؤالِ فَقالَ : لا تُكَرْكِرُونِي ؛ أَرادَ لا تُرَدِّدُوا عَلَى السُّؤالَ فَأَغْلَطَ . ورَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قالَ : كُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وكانَتْ عَجُوزٌ لَنا تَبْعَثُ إِلَى بُضاعَةَ فَتَأْخُذُ مِنْ أُصُولِ السِّلْقِ ، فَتَطْرَحُهُ فى قِدْرٍ ، وتُكَرْكِرُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فَكُنَّا إِذا صَلَّيْنا انْصَرَفْنا إِلَيْها فَتُقَدِّمُهُ إِلَيْنا ، فَنَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِهِ ؛ قالَ الْقَعْنَبِيُّ : تُكَرْكِرُ ، أَيْ تَطْحَنُ ، وسُمِّيَتْ كَرْكَرَةً لِتَرْدِيدِ الرَّحَى عَلَى الطَّحْنِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إذا كَرْكَرَتْهُ رِياحُ الْجَنُو
بِ أَلْفَحَ مِنْها عِجافاً حِيالا

وَالْكَرْكَرُ : وِعاءُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ وَالتَّيْسِ وَالثَّوْرِ.

وَالْكَراكِرُ : كَراوِيسُ الْخَيْلِ ، وأَنْشَدَ :

نَحْنُ بِأَرْضِ الشَّرْقِ فِينا كَراكِرُ
وخَيْلٌ جِيادٌ ما تَجِفُّ لُبُودُها

وَالْكَراكِرُ : الْجَماعاتُ ، واحِدَتُها كِرْكِرَةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكِرْكِرَةُ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْمَكَرُّ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ . وفَرَسٌ مِكَرٌّ مِفَرٌّ إِذا كانَ مُؤَدَّباً طَيِّعاً خَفِيفاً ، إِذا كُرَّ كَرَّ ، وإِذا أَرادَ راكِبُهُ الْفِرارَ عَلَيْهِ فَرَّ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وفَرَسٌ مِكَرٌّ يَصْلُحُ لِلْكَرِّ وَالْحَمْلَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَرْكَرَ إِذا انْهَزَمَ ، ورَكْرَكَ إِذا جَبُنَ . وفى حَدِيثِ سُهَيْلِ ابْنِ عَمْرٍو حِينَ اسْتَهداهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، ماءَ زَمْزَمَ : فاسْتَعانَتِ امْرَأَتُهُ بِأَثْلَةَ ، ففَرَتا مَزادَتَيْنِ وجَعَلَتاهُما فى كُرَيْنِ غُوطِيَّيْنِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْكُرُّ جِنْسٌ مِنَ الثِّيابِ الْغِلاظِ ، قالَ : قالَهُ أَبُو مُوسَى .

وأَبُو مالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ : رَجُلٌ مِنْ عُلَماءِ اللُّغَةِ .

* كرز * الْكُرْزُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجُوالِقِ ، وقِيلَ : هُوَ الْجُوالِقُ الصَّغِيرُ ، وقِيلَ : هُوَ الْخُرْجُ ، وقِيلَ : الْخُرْجُ الْكَبِيرُ يَحْمِلُ فِيهِ الرَّاعِي زادَهُ ومَتاعَهُ . وفى الْمَثَلِ : رُبَّ شَدٍّ فى الْكُرْزِ ، وأَصْلُهُ أَنَّ فَرَساً يُقالُ لَهُ أَعْوَجُ نُتِجَتْهُ أُمُّهُ ، وتَحَمَّلَ أَصْحابُهُ فَحَمَلُوهُ فى الْكُرْزِ ، فَقِيلَ لَهُمْ : ما تَصْنَعُونَ بِهِ ؟ فَقالَ أَحَدُهُمْ : رُبَّ شَدٍّ فى الْكُرْزِ ، يَعْنِى عَدْوَهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرازٌ وكِرَزَةٌ ، مِثْلُ جُحْرٍ وجِحَرَةٍ . وسَعِيدُ كُرْزٍ : لَقَبٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : إِذا لَقَّبْتَ مُفْرَداً بِمُفْرَدٍ أَضَفْتَهُ إِلَى اللَّقَبِ ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ : هٰذا سَعِيدُ كُرْزٍ ، جَعَلْتَ كُرْزاً مَعْرِفَةً ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ الَّتِى أَرَدْتَها إِذا قُلْتَ هٰذا سَعِيدٌ ، فَلَو نَكَّرْتَ كُرْزاً صارَ سَعِيدٌ نَكِرَةً ، لِأَنَّ الْمُضافَ إِنَّما يَكُونُ نَكِرَةً ومَعْرِفَةً بِالْمضافِ إِلَيْهِ ، فَيَصِيرُ كُرْزٌ هٰهُنا كَأَنَّهُ كانَ مَعْرِفَةً قَبْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ .

وَالْكَرَّازُ : الْكَبْشُ الَّذِى يَضَعُ عَلَيْهِ الرَّاعِي كُرْزَهُ ، فَيَحْمِلُهُ ويَكُونُ أَمامَ الْقَوْمِ ، ولا يَكُون إِلاَّ أَجَمَّ ، لِأَنَّ الأَقْرَنَ يَشْتَغِلُ بِالنِّطاحِ ، قالَ :

يالَيْتَ أَنِّى وسُبَيْعاً فى الْغَنَمْ
وَالْخُرْجُ مِنْها فَوْقَ كَرَّازٍ أَجَمّْ

وكارَزَ إِلَى ثِقَةٍ مِنْ إِخْوانٍ ومالٍ وغِنًى : مالَ . أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَيعاجِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُعاجَزَةً ويُكارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكارَزَةً : إِذا مالَ إِلَيْهِ ، قالَ الشَّمَّاخُ :

فَلَمَّا رَأَيْنَ الْمالَ قَدْ حالَ دُونَهُ
ذُعافٌ لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كارِزُ

قِيلَ : كارِزٌ بِمَعْنَى الْمُسْتَخْفِى . يُقالُ : كَرَزَ يَكْرُزُ كُرُوزاً ، فَهُوَ كارِزٌ ، إِذا اسْتَخْفَى فى خَمَرٍ أَوْ غارٍ ، وَالْمُكارَزَةُ مِنْهُ . ويُقالُ : كارَزْتُ عَنْ فُلانٍ إِذا فَرَرْتَ مِنْهُ وعاجَزْتَهُ . وكارَزَ فى الْمَكانِ : اخْتَبَأَ فِيهِ . وكارَزَ إِلَيْهِ : بادَرَ . وكارَزَ الْقَوْمُ إِذا تَرَكُوا شَيْئاً وأَخَذُوا غَيْرَهُ .

وَالْكَرِيصُ وَالْكَرِيزُ : الأَقِطُ .

وَالْكُرْزُ وَالْكُرْزِىُّ : الْعَبِىُّ اللَّئِيمُ ، وهُوَ دَخِيلٌ فى الْعَرَبِيَّةِ ، تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ كُرْزِى ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

أَوْ كُرْزٌ يَمْشِى بَطِينَ الْكُرْزِ

وَالْكُرْزُ : الْمُدَرَّبُ الْمُجَرَّبُ ، وهُوَ فارِسِىٌّ . وَالْكُرْزُ : اللَّئِيمُ . وَالْكُرْزُ : النَّجِيبُ . وَالْكُرْزُ : الرَّجُلُ الْحاذِقُ ، كِلاهُما دَخِيلٌ فى الْعَرَبِيَّةِ . وَالْكُرْزُ : الْبازِى يُشَدُّ لِيَسْقُطَ رِيشُهُ ، قالَ :

لَمَّا رَأَتْنِى رَاضِياً بِالإِهْمادْ
كالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الأَوْتادْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : شَبَّهَهُ بِالرَّجُلِ الْحاذِقِ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ كُرُو فَعَرَّبَ .

وكُرِّزَ الْبازِى إِذا سَقَطَ رِيشُهُ .

أَبُو حاتِمٍ : الْكُرُّزُ الْبازِى فى سَنَتِهِ الثَّانِيَةِ ، وقِيلَ : الْكُرُّزُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِى قَدْ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ ، وقَدْ كُرِّزَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

رَأَيْتُهُ كَما رَأَيْتُ النَّسْرَا
كُرِّزَ يُلْقِى قادِماتٍ زُعْرا

وكَرَّزَ الرَّجُلُ صَقْرَهُ إِذا خاطَ عَيْنَيْهِ وأَطْعَمَهُ حَتَّى يَذِلَّ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : هُوَ كُرُّزٌ ، أَىْ داوٍ خَبِيثٌ مُحْتالٌ ، شُبِّهَ بِالْبازِى فى خُبْثِهِ واحْتِيالِهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّى الْبازِىَ كُرُّزاً ، قالَ : والطَّائِرُ يُكَرَّزُ ، وهُوَ دَخِيلٌ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ .

وَالْكُرَازُ[1] : الْقارُورَةُ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ أَمْ عَجَمِىٌّ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِها ، وَالْجَمْعُ كُرْزانٌ .

وكُرُزٌ وكَرِزٌ وكارِزٌ ومُكْرُزٌ وكُرَيْزٌ وكَرِيزٌ وكُرازٌ : أَسْماءٌ .

وكَرازٌ : فَرَسُ حُصَيْنِ بْنِ عَلْقَمَةَ .

* كرزم * رَجُلٌ مُكَرْزَمٌ : قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْكَرْزَمُ الْقَصِيرُ الأَنْفِ ، قالَ خُلَيْدٌ الْيَشْكُرِىُّ :

فَتِلْكَ لا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقِها
صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كَرْزَما

وَالْكَرْزَمُ : فَأْسٌ مَفْلُولَةُ الْحَدِّ ، وقِيلَ : الَّتِى لَها حَدٌّ كالْكَرْزَنِ ، وهِىَ الْكِرْزِيمُ أَيْضاً (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وأَنْشَدَ :

ماذا يَرِيبُكَ مِنْ خِلٍّ عَلِقْتُ بِهِ ؟
إِنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنا ذاتُ كِرْزِيمِ[2]

أَىْ تَنْحَتُنا بِالنَّوائِبِ وَالْهُمُومِ كَما يُنْحَتُ الْخَشَبُ بِهٰذِهِ الْقَدُومِ ، والْجَمْعُ الْكَرازِمُ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَرْزَنُ ؛ وقالَ جَرِيرٌ فى الْكَرازِمِ الْفُؤُوسِ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ :

عَنِيفٌ بِهَزِّ السَّيْفِ قَيْنُ مُجاشِعٍ
رَفِيقٌ بِأَخْراتِ الْفُؤُوسِ الْكَرازِمِ

(١) قوله : « والكراز » هو كغُراب ورمّان ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : « من خل » فى التكملة والأزهرى : من خلم ، أى بالكسر أيضاً ، وهو الصديق .

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِجرِيرٍ :

وأَوْرَثَكَ الْقَيْنُ الْعَلاةَ ومِرْجَلاً

وتَقْوِيمَ إِصْلاحِ الفُؤُوسِ الْكَرازِمِ (١)

وَالْكَرْزَمُ وَالْكَرْزَنُ : الْفَأْسُ . وَالْكِرْزِمُ : الشِّدَّةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ ، وهِيَ الْكَرازِمُ عَلَى الْقِياسِ ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ :

إِنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنا ذاتُ كِرْزِمِ

أَرادَ بِهِ الشِّدَّةَ ، فَكَرازِيمُ إِذاً جَمْعٌ عَلَى الْقِياسِ .

وَالْكَرْزَمَةُ : أَكْلُ نِصْفِ النَّهارِ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وكَرْزَمٌ : اسْمٌ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ كَرْزَمٌ ، يُصَغَّرُ كُرَيْزِماً . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْكَرْزَمُ الْكَثِيرُ (٢) الْأَكْلِ .

* كرزن * الْجَوْهَرِيُّ : الْكِرْزِنُ وَالْكِرْزِينُ ، بِالْكَسْرِ ، فَأْسٌ مِثْلُ الْكِرْزِمِ وَالْكِرْزِيمِ (عَنِ الْفَرَّاءِ) . وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : ما صَدَّقْتُ بِمَوْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، حَتَّى سَمِعْتُ وَقْعَ الْكَرازِينِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْكَرْزَنُ وَالْكِرْزِنُ وَالْكِرْزِينُ الْفأْسُ لَها رَأْسٌ واحِدٌ ، وقِيلَ : الْكِرْزِينُ نَحْوُ الْمِطْرَقَةِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَرْزَنُ ، بِفَتْحِ الْكافِ والزَّايِ جَمِيعاً ، الْفأْسُ لَها حَدٌّ . قالَ : وأَحْسِبُنِي قَدْ سَمِعْتُ الْكِرْزَنَ ، بِكَسْرِ الْكافِ وفَتْحِ الزَّايِ . وفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ قالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَأَخَذَ الْكِرْزِينَ يَحْفِرُ فِي حَجَرٍ إِذْ ضَحِكَ ، فَسُئِلَ : ما أَضْحَكَكَ ؟ فَقالَ : مِنْ ناسٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي الْكُبُولِ يُساقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وهُمْ كارِهُونَ ؛

(١) قوله : « وتقويم إصلاح الفؤوس » كذا بالأصل ، والذى فى ديوان جرير وفى الصحاح للجوهرى : وإصلاح أخرات الفؤوس .

(٢) قوله : « الكرزم الكثير إلخ » هكذا ضبط فى التكملة والتهذيب وضبطه المجد بالضم .

قالَ الشَّاعِرُ :

فَقَدْ جَعَلَتْ أَكْبادُنا تَحْتَوِيكُمُ

كَما تَحْتَوِي سُوقُ الْعِضاهِ الْكَرازِنا

قالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذا كانَ لَها حَدٌّ واحِدٌ فَهِيَ فأْسٌ ، وكَرْزَنٌ وكِرْزِنٌ ، والْجَمْعُ كَرازِينُ وكَرازِنُ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْكَرازِنُ ما تَحْتَ مِيرَكَةِ الرَّحْلِ ، وأَنْشَدَ :

وقَفْتُ فِيهِ ذاتَ وجْهٍ ساهِمِ

تُنْبِي الْكَرازِينَ بِصُلْبٍ زاهِمِ

* كرس * تَكَرَّسَ الشَّيْءُ وتَكارَسَ : تَراكَمَ وتَلازَبَ . وتَكَرَّسَ أُسُّ الْبِناءِ صَلُبَ واشْتَدَّ . وَالْكِرْسُ : الصَّارُوجُ . وَالْكِرْسُ ، بِالْكَسْرِ : أَبْوالُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وأَبْعارُها يَتَلَبَّدُ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ فِي الدَّارِ ، وَالدِّمْنُ ما سَوَّدُوا مِنْ آثارِ الْبَعَرِ وغَيْرِهِ . ويُقالُ : أَكْرَسَتِ الدَّارُ . وَالْكِرْسُ : كِرْسُ الْبِناءِ ، وكِرْسُ الْحَوْضِ : حَيْثُ تَقِفُ النَّعَمُ فَيَتَلَبَّدُ ، وكَذَلِكَ كِرْسُ الدِّمْنَةِ إِذا تَلَبَّدَتْ فَلَزِقَتْ بِالْأَرْضِ . ورَسْمٌ مُكْرَسٌ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، ومُكَرَّسٌ : كَرِسٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يا صاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسا ؟

قالَ : نَعَمْ أَعْرِفُهُ وأَبْلَسا

وانْحَلَبَتْ عَيْناهُ مِنْ فَرْطِ الأَسَى

قالَ : وَالْمَكْرَسُ الَّذِي قَدْ بَعَرَتْ فِيهِ الْإِبِلُ وبَوَّلَتْ ، فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْكُرَّاسَةُ .

وأَكْرَسَ الْمَكانُ : صارَ فِيهِ كِرْسٌ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ :

فِي عَطَنٍ أَكْرَسَ مِنْ أَصْرامِها

أَبُو عَمْرٍو : الْأَكارِيسُ الْأَصْرامُ مِنَ النَّاسِ ، واحِدُها كِرْسٌ ، وأَكْراسٌ ثُمَّ أَكارِيسُ . وَالْكِرْسُ : الطِّينُ الْمُتَلَبِّدُ ، وَالْجَمْعُ أَكْراسٌ . أَبُو بَكْرٍ : لُمْعَةٌ كَرْساءُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ فِيها شَجَرٌ تَدانَتْ أُصُولُها وَالْتَفَّتْ فُرُوعُها . وَالْكِرْسُ : الْقَلائِدُ (٣)

(٣) قوله : « والكرس القلائد » عبارة القاموس : والكرس واحد أكراس القلائد والوشح ونحوها .

الْمَضْمُومُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ، وكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْوُشُحِ ونَحْوِها ، وَالْجَمْعُ أَكْراسٌ . ويُقالُ : قِلادَةٌ ذاتُ كِرْسَيْنِ وذاتُ أَكْراسٍ ثَلاثَةٍ إِذا ضَمَمْتَ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ ؛ وأَنْشَدَ :

أَرِقْتُ لِطَيْفٍ زارَنِي فِي الْمَجالِسِ

وأَكْراسِ دُرٍّ فُصِّلَتْ بِالْفَرائِدِ

وقِلادَةٌ ذاتُ كِرْسَيْنِ ، أَيْ ذاتُ نَظْمَيْنِ . ونَظْمٌ مُكَرَّسٌ ومُتَكَرِّسٌ : بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وكُلُّ ما جُعِلَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، فَقَدْ كُرِّسَ ، وتَكَرَّسَ هُوَ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : كَرِسَ الرَّجُلُ إِذا ازْدَحَمَ عِلْمُهُ عَلَى قَلْبِهِ ؛ وَالْكُرَّاسَةُ مِنَ الْكُتُبِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَكَرُّسِها . الْجَوْهَرِيُّ : الْكُرَّاسَةُ واحِدَةُ الْكُرَّاسِ (٤) وَالْكَراريس ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

حَتَّى كَأَنَّ عِراصَ الدَّارِ أَرْدِيَةٌ

مِنَ التَّجاوِيزِ أَوْ كُرَّاسُ أَسْفارِ

جَمْعُ سِفْرٍ . وفِي حَدِيثِ الصِّراطِ : ومِنْهُمْ مَكْرُوسٌ فِي النَّارِ ، بَدَلَ مُكَرْدَسٌ ، وهُوَ بِمَعْناهُ . وَالتَّكْرِيسُ : ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كِرْسِ الدِّمْنَةِ حَيْثُ تَقِفُ الدَّوابُّ .

وَالْكِرْسُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وقِيلَ : الْجَماعَةُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ ، وَالْجَمْعُ أَكْراسٌ ، وأَكارِيسُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رَبِيعَةَ بْنِ الْجَحْدَرِ :

أَلا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلاً ونَجْدَةً

بِعَجْلانَ قَدْ خَفَّتْ لَدَيْهِ الْأَكارِسُ

فَإِنَّهُ أَرادَ الْأَكارِيسَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ (٥) ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ .

(٤) قوله : « الكراسة واحدة الكراس » إن أراد أنثاه فظاهر ، وإن أراد أنها واحدة والكراس جمع أو اسم جنس جمعى فليس كذلك ، وقد حققته فى شرح الاقتراح وغيره اهـ من هامش القاموس .

(٥) قوله : « فحذف للضرورة » عبارة القاموس : جمع الجمع أكارس وأكاريس . اهـ . وحينئذ فلا ضرورة .

وكِرْسُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ . يُقالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْكِرْسِ ، وكَرِيمُ الْقِنْسِ ، وهُما الْأَصْلُ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَنْتَ أَبا الْعَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسِ
بِمَعْدِنِ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ

الْكِرْسُ : الْأَصْلُ .

وَالْكُرْسِيُّ : مَعْرُوفٌ واحِدُ الْكَرَاسِيِّ ، وربَّما قالُوا كِرْسِيٌّ ، بِكَسْرِ الْكافِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ» ؛ فى بَعْضِ التَّفاسِيرِ : الْكُرْسِيُّ الْعِلْمُ ، وفِيهِ عِدَّةُ أَقْوالٍ . قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُرْسِيُّهُ عِلْمُهُ ، ورُوِىَ عَنْ عطاءٍ أَنَّهُ قالَ : ما السَّمٰواتُ وَالْأَرْضُ فى الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْقَةٍ فى أَرْضٍ فَلاةٍ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وهٰذا الْقَوْلُ بَيِّنٌ ، لِأَنَّ الَّذِى نَعْرِفُهُ مِنَ الْكُرْسِيِّ فى اللُّغَةِ الشَّىْءُ الَّذِى يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ويُجْلَسُ عَلَيْهِ ، فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكُرْسِيَّ عَظِيمٌ دُونَهُ السَّمٰواتُ وَالْأَرْضُ ، وَالْكُرْسِيُّ فى اللُّغَةِ وَالْكُرَّاسَةُ إِنَّما هُوَ الشَّىْءُ الَّذِى قَدْ نَبَتَ ولَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضاً . قالَ : وقالَ قَوْمٌ : كُرْسِيُّهُ قُدْرَتُهُ الَّتِى بِها يُمْسِكُ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ . قالُوا : وهٰذا كَقَوْلِكَ : اجْعَلْ لِهٰذا الْحائِطِ كُرْسِيًّا ، أَىِ اجْعَلْ لَهُ ما يَعْمِدُهُ ويُمْسِكُهُ ، قالَ : وهٰذا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، لِأَنَّ عِلْمَهُ الَّذِى وَسِعَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ لا يَخْرُجُ مِنْ هٰذا ، واللهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْكُرْسِيِّ ، إِلَّا أَنَّ جُمْلَتَهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ أَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ ورَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قالَ : الْكُرْسِيُّ ما تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ مِنْ كَراسِيِّ الْمُلُوكِ ، ويُقالُ كِرْسِيٌّ أَيْضاً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى الْكُرْسِيِّ ما رَواهُ عَمَّارٌ الذَّهَبِيُّ(١) عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ ، وأَمَّا الْعَرْشُ فَإِنَّهُ لا يُقْدَرُ قَدْرُهُ ، قالَ : وهٰذِهِ رِوايَةٌ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى صِحَّتِها ، قالَ : ومَنْ رَوَى عَنْهُ فى الْكُرْسِيِّ أَنَّهُ الْعِلْمُ فَقَدْ أَبْطَلَ .

وَالِانْكِراسُ : الِانْكِبابُ . وقَدِ انْكَرَسَ فى الشَّىْءِ إِذا دَخَلَ فِيهِ مُنْكَبًّا .

وَالْكَرَوَّسُ ، بِتَشْدِيدِ الواوِ : الضخمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ وَالْكاهِلِ مَعَ صَلابَةٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ فَقَطْ ، وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْكَرَوَّسُ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ والْكاهِلِ فى جِسْمٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فِينا وجَدْتَ الرَّجُلَ الْكَرَوَّسا

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكَرَوَّسُ الشَّدِيدُ ، رَجُلٌ كَرَوَّسٌ . والْكَرَوَّسُ : الْهُجَيْمِىُّ مِنْ شُعَرائِهِمْ .

وَالْكِرْياسُ : الْكَنِيفُ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَنِيفُ الَّذِى يَكُونُ مُشْرِفاً عَلَى سَطْحٍ بِقَناةٍ إِلَى الْأَرْضِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى أَيُّوبَ أَنَّهُ قالَ : ما أَدْرِى ما أَصْنَعُ بِهٰذِهِ الْكَرَابِيسِ ، وقَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ ، أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةُ بِغائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ، يَعْنِى الْكُنُفَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكَرابِيسُ واحِدُها كِرْياسٌ ، وهُوَ الْكَنِيفُ الَّذِى يَكُونُ مُشْرِفاً عَلَى سَطْحٍ بِقَناةٍ إِلَى الْأَرْضِ ، فَإِذا كانَ أَسْفَلَ فَلَيْسَ بِكِرْياسٍ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : سُمِّىَ كِرْياساً لِمَا يَعْلَقُ بِهِ مِنَ الْأَقْذارِ فَيَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً ويَتَكَرَّسُ مِثْلُ كِرْسِ الدِّمْنِ وَالْوَالَّةِ ، وهُوَ فِعْيالٌ مِنَ الْكَرْسِ ، مِثْلُ جِرْيالٍ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وفى كِتابِ الْعَيْنِ الْكِرْناسُ ، بِالنُّونِ .

* **كرسع** * الْكُرْسُوعُ : حَرْفُ الزَّنْدِ الَّذِى يَلِى الْخِنْصِرَ ، وهُوَ النَّاتِئُ عِنْدَ الرُّسْغِ ، وهُوَ الْوَحْشِىُّ ؛ وهُوَ مِنَ الشَّاةِ ونَحْوِها عُظَيْمٌ يَلِى الرُّسْغَ مِنْ وظِيفِها . وفى الْحَدِيثِ : فَقَبَضَ عَلَى كُرْسُوعِى ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وكُرْسُوعُ الْقَدَمِ أَيْضاً : مَفْصِلُها مِنَ السَّاقِ ، كُلُّ ذٰلِكَ مُذَكَّرٌ .

وَالْمُكَرْسَعُ : النَّاتِئُ الْكُرْسُوعِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالْكَرْسَعَةُ عَدْوُهُ . وامْرَأَةٌ مُكَرْسَعَةٌ : ناتِئَةُ الْكُرْسُوعِ تُعابُ بِذٰلِكَ . وبَعْضٌ يَقُولُ : الْكُرْسُوعُ عُظَيْمٌ فى طَرَفِ الْوَظِيفِ مِمَّا يَلِى الرُّسْغَ مِنْ وَظِيفِ الشَّاءِ ونَحْوِها .

وكَرْسَعَ الرَّجُلَ : ضَرَبَ كُرْسُوعَهُ بِالسَّيْفِ .

والْكَرْسَعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ .

* **كرسف** * الْكُرْسُفُ : الْقُطْنُ وهُوَ الْكُرْسُوفُ ، واحِدَتُهُ كُرْسُفَةٌ ، ومِنْهُ كُرْسُفُ الدَّواةِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كُفِّنَ فى ثَلاثَةِ أَثْوابٍ يَمانِيَةٍ كُرْسُفٍ ؛ الْكُرْسُفُ : الْقُطْنُ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَهُ وَصْفاً لِلثِّيابِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْتَقًّا كَقَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِحَيَّةٍ ذِراعٍ وإِبِلٍ مائَةٍ . وفى حَدِيثِ الْمُسْتَحاضَةِ : أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُفَ .

وتَكَرْسَفَ الرَّجُلُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْمُكَرْسَفُ الْجَمَلُ الْمُعَرْقَبُ .

* **كرش** * الْكَرِشُ لِكُلِّ مُجْتَرٍّ : بِمَنْزِلَةِ الْمَعِدَةِ لِلإِنْسانِ تُؤَنِّثُها الْعَرَبُ ، وفِيها لُغَتانِ : كِرْشٌ وكَرِشٌ ، مِثْلُ كِبْدٍ وكَبِدٍ ، وهِىَ تُفَرَّغُ فى الْقَطِنَةِ كَأَنَّها يَدُ جِرابٍ ، تَكُونُ لِلأَرْنَبِ وَالْيَرْبُوعِ وتُسْتَعْمَلُ فى الإِنْسانِ ، وهِىَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

طَلْقٌ إِذا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكَرُّشِ
أَبْلَجُ صدَّافٌ عَنِ التَّحَرُّشِ(٢)

(١) قوله : « عمار الذهبىّ » تحريف صوابه « الدّهنى » بالدال المهملة والنون ، ففى مادة « دهن » « ودهن حىّ من اليمن ينسب إليهم عمّار الدهنىّ » . [عبد الله]

(٢) قوله : « قال رؤبة . . . إلخ » عبارة القاموس وشرحه : « وكرّش تكريشاً : قطب وجهه ، قال رؤبة :

وارى الزناد مسفر البشيش
طلق إذا استكرش ذو التكريش

وفى التاج استشهد به على التكريش . والأرجوزة على هذا الوزن فى صفحة ٧٨ من ديوان رؤبة . [عبد الله]

وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : فى كُلِّ ذاتِ كَرِشٍ شاةٌ ، أَىْ كُلُّ ما لَهُ مِنَ الصَّيْدِ كَرِشٌ كالظِّباءِ والأَرانِبِ إذا أَصابَهُ الْمُحْرِمُ ففى فِدائِهِ شاةٌ . وقَوْلُ أَبِى الْمُجِيبِ ووَصَفَ أَرْضاً جَدْبَةً فَقالَ : اغْبَرَّتْ جادَتُها والْتَقَى سَرْحُها ورَقَّتْ كَرِشُها ، أَىْ أَكَلَتِ الشَّجَرَ الْخَشِنَ فَضَعُفَتْ عَنْهُ كَرِشُها ورَقَّتْ ، فَاسْتِعارَ الْكَرِشَ لِلإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَكْراشٌ وكُرُوشٌ .

وَاسْتَكْرَشَ الصَّبِىُّ وَالْجَدْىُ : عَظُمَتْ كَرِشُهُ ، وقِيلَ : الْمُسْتَكْرِشُ بَعْدَ الْفَطِيمِ ، وَاسْتِكْراشُهُ أَنْ يَشْتَدَّ حَنَكُهُ ويَجْفُرَ بَطْنُهُ ، وقِيلَ : اسْتَكْرَشَ الْبَهْمَةُ عَظُمَتْ إِنْحَتُهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) التَّهْذِيبُ : يُقالُ للصَّبِىِّ إِذا عَظُمَ بَطْنُهُ وأَخَذَ فى الأَكْلِ : قَدِ اسْتَكْرَشَ ، قالَ : وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ذٰلِكَ فى الصَّبِىِّ فَقالَ : يُقالُ لِلصَّبِىِّ قَدِ اسْتَجْفَرَ ، وإِنَّما يُقالُ اسْتَكْرَشَ الْجَدْىُ ، وكُلُّ سَخْلٍ يَسْتَكْرِشُ حِينَ يَعْظُمُ بَطْنُهُ ويَشْتَدُّ أَكْلُهُ . وَاسْتَكْرَشَتِ الإِنْفَحَةُ ، لأَنَّ الْكَرِشَ يُسَمَّى إِنْفَحَةً ما لَمْ يَأْكُلِ الْجَدْىُ ، فَإِذا أَكَلَ يُسَمَّى كَرِشاً ، وقَدِ اسْتَكْرَشَتْ . وامْرَأَةٌ كَرْشاءُ : عَظِيمَةُ الْبَطْنِ واسِعَتُهُ . وأَتانٌ كَرْشاءُ : ضَخْمَةُ الْخَواصِرِ . وكَرَّشَ اللَّحْمَ : طَبَخَهُ فى الْكَرِشِ ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

لَوْ فَجَعا جِيرَتَها فَشَلاَّ
وسِيقَةً فكَرَّشا ومَلاَّ

وقَدَمٌ كَرْشاءُ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ . ودَلْوٌ كَرْشاءُ : عَظِيمَةٌ . ويُقالُ لِلدَّلْوِ الْمُتَّفِخَةِ النَّواحِى : كَرْشاءُ .

ورَجُلٌ أَكْرَشُ : عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وقِيلَ : عَظِيمُ الْمالِ .

وَالْكَرِشُ : وِعاءُ الطِّيبِ والثَّوْبِ ، مُؤَنَّثٌ أَيْضاً . والْكِرِشُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ[1] ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ : الأَنْصارُ عَيْبَتِى وكَرِشِى ؛ قِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ جَماعَتِى وصَحابَتِى الَّذِينَ أُطْلِعُهُمْ عَلَى سِرِّى ، وأَثِقُ بِهِمْ وأَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ عَلَيْهِ كَرِشٌ مِنَ النَّاسِ ، أَىْ جَماعَةٌ ؛ وقِيلَ : أَرادَ الأَنْصارُ مَدَدِى الَّذِينَ أَسْتَمِدُّ بِهِمْ ، لأَنَّ الْخُفَّ وَالظِّلْفَ يَسْتَمِدُّ الجِرَّةَ مِنْ كَرِشِهِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُمْ بِطانَتُهُ ومَوْضِعُ سِرِّهِ وأَمانَتِهِ ، وَالَّذِينَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ فى أُمُورِهِ ؛ وَاسْتِعارَ الْكَرِشَ وَالْعَيْبَةَ لِذٰلِكَ ، لأَنَّ الْمُجْتَرَّ يَجْمَعُ عَلَفَهُ فى كَرِشِهِ ، والرَّجُلُ يَضَعُ ثِيابَهُ فى عَيْبَتِهِ .

ويقالُ : ما وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ فاكَرِشٍ[2] ، أَىْ لَمْ أَجِدْ إِلَيْهِ سَبِيلاً . وعَنِ اللِّحْيانِىِّ : لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ فاكَرِشٍ ، وبابَ كَرِشٍ ، وأَدْنَى فى كَرِشٍ ، لأَتَيْتُهُ ، يَعْنِى قَدْرَ ذٰلِكَ مِنَ السُّبُلِ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ فا سَبِيلٍ ، عَنْهُ أَيْضاً . الصِّحاحُ : وقَوْلُ الرَّجُلِ إِذا كَلَّفْتَهُ أَمْراً : إِنْ وَجَدْتَ إِلَى ذٰلِكَ فاكَرِشٍ ؛ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً فَصَّلَ شاةً فَأَدْخَلَها فى كَرِشِها لِيَطْبُخَها فَقِيلَ لَهُ : أَدْخِلِ الرَّأْسَ ، فَقالَ : إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ فاكَرِشٍ ، يَعْنِى إِنْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلاً . وفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : لَوْ وَجَدْتُ إِلَى دَمِكَ فاكَرِشٍ لَشَرِبَتِ الْبَطْحاءُ مِنْكَ ، أَىْ لَوْ وَجَدْتُ إِلَى دَمِكَ سَبِيلاً ، قالَ : وأَصْلُهُ أَنَّ قَوْماً طَبَخُوا شاةً فى كَرِشِها فَضاقَ فَمُ الْكَرِشِ عَنْ بَعْضِ الطَّعامِ ، فَقالُوا لِلطَّبّاخِ : أَدْخِلْهُ إِنْ وَجَدْتَ فاكَرِشٍ .

وكَرِشُ كُلِّ شَىْءٍ : مُجْتَمَعُهُ . وكَرِشُ الْقَوْمِ : مُعْظَمُهُمْ ، والْجَمْعُ أَكْراشٌ وكُرُوشٌ ؛ قالَ :

وأَفْأَنا السَّبِىَّ مِنْ كُلِّ حَىٍّ
فَأَقَمْنا كَراكِراً وكُرُوشا

وقِيلَ : الْكُرُوشُ وَالأَكْراشُ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ .

وتَكَرَّشَ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا .

وكَرِشُ الرَّجُلِ : عِيالُهُ مِنْ صِغارِ وَلَدِهِ . يُقالُ : عَلَيْهِ كَرِشٌ مَنْثُورَةٌ ، أَىْ صِبْيانٌ صِغارٌ . وبَيْنَهُمْ رَحِمٌ كَرْشاءُ أَىْ بَعِيدَةٌ . وتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ فَنَثَرَتْ لَهُ كَرِشَها وبَطْنَها ، أَىْ كَثَّرَ وَلَدُها لَهُ . وتَكَرَّشَ وجْهُهُ : تَقَبَّضَ جِلْدُهُ ، وفى نُسْخَةٍ : تَكَرَّشَ جِلْدُ وجْهِهِ ، وقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ فى كُلِّ جِلْدٍ ، وكَرَشَهُ هُوَ . ويُقالُ : كَرِشَ الْجِلْدُ يَكْرَشُ كَرَشاً إِذا مَسَّتْهُ النَّارُ فَانْزَوَى . قالَ شَمِرٌ : اسْتَكْرَشَ تَقَبَّضَ وقَطَّبَ وعَبَّسَ .

ابْنُ بُزُرْجَ : ثَوْبٌ أَكْراشٌ وثَوْبٌ أَكْباشٌ وهُوَ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمُكَرَّشَةُ مِنْ طَعامِ الْبادِيَةِ أَنْ يُؤْخَذَ اللَّحْمُ فَيُهَرَّمَ تَهْرِيماً صِغاراً ، ويُجْعَلَ فِيهِ شَحْمٌ مُقَطَّعٌ ، ثُمَّ تُقَوَّر قِطْعَةُ كَرِشٍ مِنْ كَرِشِ الْبَعِيرِ ويُغْسَلَ ويُنَظَّفَ وجْهُهُ الَّذِى لا فَرْثَ فِيهِ ، ويُجْعَلَ فِيهِ تَهْرِيمُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ وتُجْمَعَ أَطْرافُهُ ، ويُخَلَّ عَلَيْهِ بِخِلالٍ بَعْدَما يُوكَأُ عَلَى أَطْرافِهِ ، وتُحْفَرَ لَهُ إِرَةٌ ويُطْرَحَ فِيها رِضافٌ ويُوقَدَ عَلَيْها حَتَّى تَحْمَى وتَصِيرَ ناراً ، ثُمَّ يُنَحَّى الْجَمْرُ عَنْها وتُدْفَنَ الْمُكَرَّشَةُ فِيها ، ويُجْعَلَ فَوْقَها مَلَّةٌ حامِيَةٌ ، ثُمَّ يُوقَدَ فَوْقَها بِحَطَبِ جَزْلٍ ، ثُمَّ تُتْرَكَ حَتَّى تَنْضَجَ ، فَتُخْرَجَ وقَدْ طابَتْ وصارَتْ قِطْعَةً واحِدَةً فَتُؤْكَلَ طَيِّبَةً . يُقالُ : كَرَّشُوا لَنا تَكْرِيشاً .

وَالْكَرْشاءُ : الْقَدَمُ الَّتِى كَثُرَ لَحْمُها وَاسْتَوَى أَخْمَصُها وقَصُرَتْ أَصابِعُها .

والْكَرِشُ : مِنْ نَباتِ الرِّياضِ وَالْقِيعانِ مِنْ أَنْجَعِ الْمَراتِعِ لِلْمالِ ، تَسْمَنُ عَلَيْهِ الإِبِلُ والْخَيْلُ ، يَنْبُتُ فى الشِّتاءِ ويَهِيجُ فى الصَّيْفِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْكَرِشُ وَالْكَرِشَةُ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وهِىَ نَبْتَةٌ لاصِقَةٌ بِالأَرْضِ بُطَيْحاءُ الْوَرَقِ مُعَرَّضَةٌ غُبَيْراءُ ، ولا تَكادُ تَنْبُتُ إِلاَّ فى السَّهْلِ ، وتَنْبُتُ فى الدِّيارِ ، ولا تَنْفَعُ فى شَىْءٍ ولا تُعَدُّ إِلاَّ أَنَّهُ يُعْرَفُ رَسْمُها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَرِشُ شَجَرَةٌ مِنَ الْجَنْبَةِ تَنْبُتُ فى أُرُومٍ ، وتَرْتَفِعُ نَحْوَ الذِّراعِ ، ولَها وَرَقَةٌ مُدَوَّرَةٌ حَرْشاءُ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ ، وهِىَ مَرْعًى مِنَ الْخُلَّةِ .

(١) قوله : « والكرش الجماعة » بالكسر وككتف .

(٢) قوله : « فاكَرِشٍ » أى فم كرش .

[عبد الله]

وَالْكُرَّاشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقِرْدانِ ، وقِيلَ : هُوَ كالْقَمْقامِ يَلْكَعُ النَّاسَ ويَكُونُ فى مَبارِكِ الإبِلِ ، واحِدَتُهُ كُرَّاشَةٌ .

وكُرْشان : بَطْنٌ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدانَ .

والْكِرشانِ : الأَزْدُ وعَبْدُ الْقَيْسِ .

وكِرْشِمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِيمُهُ زائِدَةٌ فى أَحَدِ قَوْلَىْ يَعْقُوبَ .

وكَرْشاءُ بْنُ الْمَزْدَلِفِ : عُمَرُ بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ[1] .

* كرشب * الْكِرْشَبُّ : الْمُسِنُّ ، كالْقِرْشَبِّ . وفى التَّهْذِيبِ : الْكِرْشَبُّ الْمُسِنُّ الْجافى . والْقِرْشَبُّ : الأَكُولُ .

* كرشف * أَبو عَمْرٍو : الْكَرْشَفَةُ الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وهِىَ الْخَرْشَفَةُ ، ويُقالُ : كِرْشِفَةٌ وخِرْشِفَةٌ ، وكِرْشافٌ وخِرْشافٌ ، وأَنْشَدَ :

هَيَّجَها مِنْ أَجْلَبِ الْكِرْشافِ
ورُطُبٍ مِنْ كَلإٍ مُجْتافِ
أَسْمَرَ لِلوَغْدِ الضَّعِيفِ نافِى
جَراشِعٌ جَباجِبُ الأَجْوافِ
حُمْرُ الذُّرَى مُشْرِفَةُ الأَفْوافِ

* كرشم * الْكَرْشَمَةُ : الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ . وقَبَّحَ اللهُ كَرْشَمَتَهُ ، أَىْ وَجْهَهُ . وَالْكُرْشُومُ : الْقَبِيحُ الْوَجْهِ .

وكِرْشِمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، لأَنَّ يَعْقُوبَ زَعَمَ أَنَّ مِيمَهُ زائِدَةٌ اشْتُقَّ مِنَ الْكَرَشِ .

* كرص * كَرَصَ الشَّىْءَ : دَقَّهُ .

وَالكَرِيصُ : الجَوْزُ بِالسَّمْنِ يُكْرَصُ ، أَىْ يُدَقُّ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ وَعْلاً :

وَشاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مُنَمَّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِنِ

شاخَسَ : خالَفَ بَيْنَ نِيَّتَىْ أَسْنانِهِ . وَالثِّيرانُ : جَمْعُ ثَوْرٍ ، وهِىَ القِطْعَةُ مِنَ الأَقِطِ . وَالمُنَمَّسُ : القَدِيمُ . وَالضَّوائِنُ : البِيضُ . وَالكَرِيصُ : الأَقِطُ المَجْمُوعُ المَدْقُوقُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الأَقِطُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يُبَسُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الأَقِطُ الَّذِى يُرْفَعُ فَيُجْعَلُ فِيهِ شَىْءٌ مِنْ بَقْلٍ لِئَلاَّ يَفْسُدَ ؛ وَقِيلَ : الكَرِيصُ الأَقِطُ وَالبَقْلُ يُطْبَخانِ ؛ وَقِيلَ : الكَرِيصُ الأَقِطُ عامَّةً . الفَرَّاءُ : الكَرِيصُ وَالكَرِيزُ الأَقِطُ . ابْنُ بَرِّىٍّ : الكَرِيصُ الَّذِى كُرِصَ ، أَىْ دُقَّ . وَالكَرِيصُ أَيْضاً : بَقْلَةٌ يُحَمَّضُ بِها الأَقِطُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ
مِنْ مُجْتَنَى الأَجْزِرِ وَالكَرِيصِ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الاكْتِراصُ الجَمْعُ ، يُقالُ : هُوَ يَكْتَرِصُ وَيَقْلِدُ ، أَىْ يَجْمَعُ ، وَهُوَ المِكْرَصُ وَالمِصْرِبُ . وَاكْتَرَصَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ ، قالَ :

لا تَنْكِحَنَّ أَبَداً هَنَّانَهْ
تَكْتَرِصُ الزَّادَ بِلا أَمانَهْ

* كرض * الكَرِيضُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَقِطِ ، وَصَنْعَتُهُ الكِراضُ ، وَهُوَ جُبْنٌ يَتَحَلَّبُ عَنْهُ ماؤُهُ فَيَمْصُلُ كَقَوْلِهِ :

مِنْ كَرِيضٍ مُنَمَّسِ

وَقَدْ كَرَضُوا كِراضاً ، حَكاهُ العَيْنُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فى الكَرِيضِ وَصَحَّفَهُ ، وَالصَّوابُ الكَرِيصُ ، بِالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، مَسْمُوعٌ مِنَ العَرَبِ ، وَرُوِىَ عَنِ الفَرَّاءِ قالَ : الكَرِيصُ وَالكَرِيزُ ، بِالزَّاىِ : الأَقِطُ ، وَهٰكَذا أَنْشَدَهُ :

وَشاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مُنَمَّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِنِ

وَثِيرانُ الكَرِيصِ ، جَمْعُ ثَوْرٍ : الأَقِطُ . وَالضَّوائِنُ : البِيضُ مِنْ قِطَعِ الأَقِطِ ، قالَ :

وَالضَّادُ فِيهِ تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ لا شَكَّ فِيهِ .

وَالكِراضُ : ماءُ الفَحْلِ . وَكَرَضَتِ النَّاقَةُ تَكْرِضُ كَرْضاً وَكُرُوضاً : قَبِلَتْ ماءَ الفَحْلِ بَعْدَما ضَرَبَها ثُمَّ أَلْقَتْهُ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الماءِ الكِراضُ . وَالكِراضُ فى لُغَةِ طَيِّئٍ : الخِداجُ . وَالكِراضُ : حَلَقُ الرَّحِمِ ، واحِدُها كِرْضٌ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : واحِدَتُها كُرْضَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : الكِراضُ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ ؛ وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْتا
ةٌ أَمارَتْ بِالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ
أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً وَنِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعارَةً فى عِراضِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالكِراضِ حَلَقَ الرَّحِمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الماءَ فَيَكُونَ مِنْ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ إِلاَّ فى شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الكِراضُ فى شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ ماءُ الفَحْلِ ، قالَ : فَيَكُونُ عَلَى هٰذا القَوْلِ مِنْ بابِ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ مِثْلُ عِرْقِ النِّسا وَحَبِّ الحَصِيدِ ، قالَ : وَالأَجْوَدُ ما قالَهُ الأَصْمَعِىُّ مِنْ أَنَّهُ حَلَقُ الرَّحِمِ ، لِيَسْلَمَ مِنْ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ ؛ وَصَفَ هٰذِهِ النَّاقَةَ بِالقُوَّةِ ، لأَنَّها إِذا لَمْ تَحْمِلْ كانَ أَقْوَى لَها ، أَلا تَراهُ يَقُولُ أَمارَتْ بِالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ بَعْدَ أَنْ أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً ؟ وَاليَعارَةُ : أَنْ يُقادَ الفَحْلُ إِلَى النَّاقَةِ عِنْدَ الضِّرابِ مُعارَضَةً ، إِنِ اشْتَهَتْ ضَرَبَها وَإِلاَّ فَلا ، وَذٰلِكَ لِكَرَمِها ؛ قالَ الرَّاعِى :

فَلا لِيصَ لا يُلْقَحْنَ إِلاَّ يَعارَةً
عِراضاً وَلا يُشْرِينَ إِلاَّ غَوالِيا

الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : خالَفَ الطِّرِمَّاحُ الأُمَوِىَّ فى الكِراضِ ، فَجَعَلَ الطِّرِمَّاحُ الكِراضَ الفَحْلَ ، وَجَعَلَهُ الأُمَوِىُّ ماءَ الفَحْلِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكِراضُ ماءُ الفَحْلِ فى رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : الكِراضُ ماءُ الفَحْلِ تَلْفِظُهُ النَّاقَةُ مِنْ رَحِمِها بَعْدَما قَبِلَتْهُ ، وَقَدْ كَرَضَتِ النَّاقَةُ إِذا لَفَظَتْهُ .

---

(١) قوله : «كرشاء بن المزدلف : عمر ابن أبى ربيعة» كذا هنا وفى المحكم ، صوابه أنه كرشاء بن عمرو (المزدلف) بن أبى ربيعة بن ذهل ابن شيبان : فارس جاهلى ، له وقائع أسر فى إحداها ؛ فهو ليس عمر بن أبى ربيعة المخزومى القرشى الشاعر الرقيق . [عبد الله]

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الكِراضُ حَلَقُ الرَّحِمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَيْثُ تُجِنُّ الحَلَقَ الكِراضا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّوابُ فى الكِراضِ ماقالَهُ الأُمَوِيُّ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَهُوَ ماءُ الفَحْلِ إِذا أَرْتَجَتْ عَلَيْهِ رَحِمُ الطَّرُوقَةِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : العَرَبُ تَدْعُو الفُرْضَةَ الَّتى فى أَعْلَى القَوْسِ كُرْضَةً ، وَجَمْعُها كِراضٌ ، وَهِيَ الفُرْضَةُ الَّتى تَكُونُ فى طَرَفِ أَعْلَى القَوْسِ يُلْقَى فِيها عَقْدُ الوَتَرِ .

* كرع * كَرِعَتِ الْمَرْأَةُ كَرَعاً ، فَهِيَ كَرِعَةٌ : اغْتَلَمَتْ وَأَحَبَّتِ الجِماعَ . وَجارِيَةٌ كَرِعَةٌ : مِعْلِيمٌ وَرَجُلٌ كَرِعٌ ، وَقَدْ كَرِعَتْ إِلى الفَحْلِ كَرَعاً .

وَالكُراعُ مِنَ الإِنْسانِ : مادُونَ الرُّكْبَةِ إِلَى الكَعْبِ وَمِنَ الدَّوابِّ : ما دُونَ الكَعْبِ ، أُنْثَى . يُقالُ : هٰذِهِ كُراعٌ ، وَهُوَ الوَظِيفُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَهُوَ من ذَواتِ الحافِرِ مادُونَ الرُّسغِ ، قالَ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الكُراعُ أَيْضاً لِلإِبِلِ كَما اسْتُعْمِلَ فى ذَواتِ الحافِرِ ، قالَتِ الْخَنْساءُ[1] :

فقامَتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ
ثَلاثٍ وَغادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبا

فَجَعَلَتْ لَها أَكارِعَ أَرْبَعاً ، وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ فى ذَواتِ الأَرْبَعِ ، قالَ : وَلا يَكُونُ الكُراعُ فى الرِّجْلِ دُونَ اليَدِ إِلا فى الإِنْسانِ خاصَّةً ، وَأَمَّا ما سِواهُ فَيَكُونُ فى اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُما مِمَّا يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ ؛ قالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ التَّذْكِيرَ ، وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا كُراعٌ فَإِنَّ الوَجْهَ فِيهِ تَرْكُ الصَّرْفِ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ يُشَبِّهُهُ بِذِراعٍ ، وهُوَ أَخْبَثُ الوَجْهَيْنِ ، يَعْنى أَنَّ الوَجْهَ إِذا سُمِّيَ بِهِ أَلاَّ يُصْرَفَ ، لأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ سُمِّيَ بِهِ مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْرُعٌ ، وأَكارِعُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ مِمَّا كُسِّرَ عَلَى ما لا يُكَسَّرُ عَلَيْهِ مِثْلُه ، فِراراً مِنْ جَمْعِ الجَمْعِ ، وَقَدْ يُكَسَّرُ عَلَى كِرْعانٍ . وَالكُراعُ مِنَ البَقَرِ وَالغَنَمِ : بِمَنْزِلَةِ الوَظِيفِ مِنَ الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَالحُمُرِ ، وَهُوَ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ العارِي مِنَ اللَّحْمِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرُعٌ ثُمَّ أَكارِعُ . وفى المَثَلِ : أَعْطَى العَبْدُ كُراعاً فَطَلَبَ ذِراعاً ، لأَنَّ الذِّراعَ فى اليَدِ ، وهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الكُراعِ فى الرِّجْلِ .

وَكَرَعَهُ : أَصابَ كُراعَهُ . وَكَرِعَ كَرَعاً : شَكا كُراعَهُ . وَيُقالُ لِلضَّعِيفِ الدِّفاعِ : فُلانٌ ما يُنْضِجُ الكُراعَ . وَالكَرَعُ : دِقَّةُ الأَكارِعِ ، طَوِيلَةً كانَتْ أَوْ قَصِيرَةً ، كَرِعَ كَرَعاً ، وَهُوَ أَكْرَعُ ، وَفِيهِ كَرَعٌ ، أَيْ دِقَّةٌ . وَالكَرَعُ أَيْضاً : دِقَّةُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : دِقَّةُ مُقَدَّمِها وَهُوَ أَكْرَعُ . وَالفِعْلُ كالفِعْلِ وَالصِّفَةُ كالصِّفَةِ . وفى حَدِيثِ الحَوْضِ : فَبَدَأَ اللهُ بِكُراعِ ، أَيْ طَرَفٍ مِنْ ماءِ الجَنَّةِ ، مُشَبَّهٍ بِالكُراعِ لِقِلَّتِهِ ، وَأَنَّهُ كالكُراعِ مِنَ الدَّابَّةِ .

وَتَكَرَّعَ لِلصَّلاةِ : غَسَلَ أَكارِعَهُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الوُضُوءَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : تَطَهَّرَ الغُلامُ وَتَكَرَّعَ وَتَمَكَّنَ[2] إِذا تَطَهَّرَ لِلصَّلاةِ . وَكُراعا الجُنْدَبِ : رِجْلاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

وَنَفَى الجُنْدَبُ الحَصَى بِكُراعَيْـ
ـهِ وَأَوْفَى فى عُودِهِ الحِرْباءُ

وَكُراعُ الأَرْضِ : ناحِيَتُها . وَأَكارِعُ الأَرْضِ : أَطْرافُها القاصِيَةُ ، شُبِّهَتْ بِأَكارِعِ الشَّاءِ وَهِيَ قَوائِمُها . وفى حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لا بَأْسَ بِالطَّلَبِ فى أَكارِعِ الأَرْضِ أَيْ نَواحِيها وَأَطْرافِها .

وَالكُراعُ : كُلُّ أَنْفٍ سالَ فَتَقَدَّمَ مِنْ جَبَلٍ أَوْ حَرَّةٍ . وَكُراعُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ فى هٰذا كُلِّهِ كِرْعانٌ وَأَكارِعُ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : العُنُقُ مِنَ الحَرَّةِ يَمْتَدُّ ؛ قالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعَراءِ عِرْضِى
كَما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بِالكُراعِ ؟

وَقِيلَ الكُراعُ رُكْنٌ مِنَ الجَبَلِ يَعْرِضُ فى الطَّرِيقِ .

وَيُقالُ : أَكْرَعَكَ الصَّيْدُ وَأَخْطَبَكَ وَأَصْقَبَكَ وَأَقْنَى لَكَ بِمَعْنًى أَمْكَنَكَ . وَكَرِعَ الرَّجُلُ بِطِيبٍ فَصاكَ بِهِ ، أَيْ لَصِقَ بِهِ . وَالكُراعُ : اسْمٌ يَجْمَعُ الخَيْلَ . والكُراعُ : السِّلاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ الخَيْلَ . وَالسِّلاحَ .

وَأَكْرَعَ القَوْمُ إِذا صَبَّتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ فاسْتَنْقَعَ الماءُ حَتَّى يَسْقُوا إِبِلَهُمْ مِنْ ماءِ السَّماءِ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِماءِ السَّماءِ إِذا اجْتَمَعَ فى غَدِيرٍ أَوْ مَسَاكٍ : كَرَعٌ . وَقَدْ شَرِبْنا الكَرَعَ ، وَأَرْوَيْنا نَعَمَنا بِالكَرَعِ . وَالكَرَعُ والكُراعُ : ماءُ السَّماءِ يُكْرَعُ فِيهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ : شَرِبْتُ عُنْفُوانَ المَكْرَعِ ، أَيْ فى أَوَّلِ الماءِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الكَرَعِ ، أَرادَ بِهِ عِزَّ فَشَرِبَ صافِيَ الماءِ وَشَرِبَ غَيْرُهُ الكَدِرَ ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً وَراعِيَها بِالرِّفْقِ فى رِعايَةِ الإِبِلِ ، وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لابْنِ الرِّقاعِ :

يَسْنُّها آبِلٌ ما إِنْ يُجَزِّئُها
جَزْءاً شَدِيداً وَما إِنْ تَرْتَوِى كَرَعا

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى تَخُوضُهُ الماشِيَةُ بِأَكارِعِها . وَكُلُّ خائِضٍ ماءً كارِعٌ ، شَرِبَ أَوْلَمْ يَشْرَبْ .

وَالكَرَّاعُ : الَّذِى يَسْقِى مالَهُ بِالكَرَعِ وَهُوَ ماءُ السَّماءِ . وَفى الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ قائِلاً يَقُولُ فى سَحابَةٍ : اسْقِى كَرَعَ فُلانٍ ، قالَ : أَرادَ مَوْضِعاً يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءُ السَّماءِ فَيَسْقِى بِهِ صاحِبُهُ زَرْعَهُ . وَيُقالُ : شَرِبَتِ الإِبِلُ بِالكَرَعِ إِذا شَرِبَتْ مِنْ ماءِ الغَدِيرِ .

وَكَرَعَ فى الماءِ يَكْرَعُ كُرُوعاً وَكَرْعاً : تَناوَلَهُ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفَّيْهِ وَلا بِإِناءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ النَّهْرَ

(١) قوله : «قالت الخنساء» كذا بالأصل هنا ، وفى مادة كوس : قالت عمرة أخت العباس ابن مرداس ، وأمها الخنساء ، ترثى أخاها وتذكر أنه كان يعرقب الإبل ، فظلت تكوس على إلخ .

(٢) قوله : «وتمكن» تحريف صوابه «تمكى» كما فى التهذيب وفى مادة «مكا» من اللسان . [عبد الله]

ثُمَّ يَشْرَبَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُصَوِّبَ رَأْسَهُ فى الماء وَإِنْ لَمْ يَشْرَبْ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ فى حائِطِهِ ، فَقالَ : إِنْ كانَ عِنْدَكَ ماءٌ باتَ فى شَنٍّ وَإِلاَّ كَرَعْنا ؛ كَرَعَ إِذا تَناوَلَ الماءَ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ كَما تَفْعَلُ البهائِمُ ، لأَنَّها تُدْخِلُ أَكارِعَها ، وَهُوَ الكَرَعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ : كَرِهَ الكَرْعَ فى النَّهْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ شَرِبْتَ مِنْهُ بِفِيكَ مِنْ إِناءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَرَعْتَ فِيهِ ؛ وَقالَ الأَخْطَلُ :

يُرْوِى العِطاشَ لها عَذْبٌ مُقَبَّلُهُ
إِذا العِطاشُ عَلَى أَمْثالِهِ كَرَعُوا

وَالكارِعُ : الَّذِى رَمَى بِفَمِهِ فى الماء . وَالكَرِيعُ : الَّذِى يَشْرَبُ بِيَدَيْهِ مِنَ النَّهْرِ إِذا فَقَدَ الإِناءَ وَكَرَعَ فى الإِناءِ إِذا أَمالَ نَحْوَهُ عُنُقَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

بِصَهْباءَ فى أَكْنافِها المِسْكُ كارِعُ

قالَ : وَالكارِعُ الإِنْسانُ أَىْ أَنْتَ المِسْكُ لأَنَّكَ أَنْتَ الكارِعُ فِيها المِسْكَ . وَيُقالُ : اكْرَعْ فى هَذا الإِناءِ نَفَساً أَوْ نَفَسَيْنِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : كَرَعَ يَكْرُعُ كَرْعاً ، وَأَكْرَعُوا : أَصابُوا الكَرَعَ ، وَهُوَ ماءُ السَّماءِ وَأَوْرَدُوا .

وَالكارِعاتُ وَالمُكْرِعاتُ : النَّخْلُ[1] الَّتى عَلَى الماء ، وَقَدْ أَكْرَعَتْ وَكَرَعَتْ ، وَهِىَ كارِعَةٌ وَمُكْرِعَةٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، هِىَ الَّتى لا يُفارِقُ الماءُ أُصُولَها ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوِ المُكْرِعاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يامِنِ
دُوَيْنَ الصَّفا اللاَّتِى يَلِينَ المُشَقَّرا

قالَ : وَالمُكْرِعاتُ أَيْضاً النَّخْلُ القَرِيبَةُ مِنَ المَحَلِّ ، قالَ : وَالمُكْرِعاتُ أَيْضاً مِنَ النَّخْلِ الَّتى أُكْرِعَتْ فى الماء ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلاً نابِتاً عَلَى الماء :

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً صادِرَةٍ
فَكُلُّها كارِعٌ فى الماء مُغْتَمِرُ

قالَ : وَالمُكْرِعاتُ أَيْضاً الإِبِلُ تُدْنَى مِنَ البُيُوتِ لِتَدْفَأَ بِالدُّخانِ ، وَقِيلَ : هِىَ اللَّواتِى تُدْخِلُ رُءُوسَها إِلى الصِّلاءِ فَتَسْوَدُّ أَعْناقُها ، وفى المُصَنَّفِ المُكْرِباتُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلأَخْطَلِ :

فَلا تَنْزِلْ بِجَعْدِىٍّ إِذا ما
تَرَدَّى المُكْرِعاتُ مِنَ الدُّخانِ

وَقَدْ جُعِلَتِ المُكْرِعاتُ هُنا النَّخِيلَ النَّابِتَةَ عَلَى الماء .

وَكَرَعُ النَّاسِ : سَفِلَتُهُمْ . وَأَكارِعُ النَّاسِ : السَّفِلَةُ شُبِّهُوا بِأَكارِعِ الدَّوابِّ ، وَهِىَ قَوائِمُها . وَالكَرَّاعُ : الَّذِى يُخادِنُ الكَرَعَ وَهُمُ السَّفِلُ مِنَ النَّاسِ ، يُقالُ لِلْواحِدِ : كَرَعٌ ثُمَّ هَلُمَّ جَرًّا . وفى حَدِيثِ النَّجاشِىِّ : فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُمُ الكَرَعُ ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : تَفْسِيرُهُ فى الحَدِيثِ الدَّنِىءُ النَّفْسِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لَوْ أَطاعَنا أَبُو بَكْرٍ فِيما أَشَرْنا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ قِتالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَغَلَبَ عَلَى هَذا الأَمْرِ الكَرَعُ والأَعْرابُ ؛ قالَ : هُمُ السَّفِلَةُ والطَّغامُ مِنَ النَّاسِ .

وَكُراعُ الغَمِيمِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِناحِيَةِ الحِجازِ . وفى الحَدِيثِ : خَرَجَ عامَ الحُدَيْبِيَةِ حَتَّى بَلَغَ كُراعَ الغَمِيمِ ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ . وَأَبُو رِياشٍ سُوَيْدُ بْنُ كُراعٍ : مِنْ فُرْسانِ العَرَبِ وَشُعَرائِهِمْ ، وَكُراعٌ اسْمُ أُمِّهِ لا يَنْصَرِفُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ مِنَ القِسْمِ الَّذِى يَقَعُ فِيهِ النَّسَبُ إِلى الثَّانِى لأَنَّ تَعَرُّفَهُ إِنَّما هُوَ بِهِ كابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِى دَعْلَجٍ ، وَأَمَّا الكَرّاعَةُ الَّتى تَلْفِظُ بِها العامَّةُ فَكَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ .

* **كرف** * كَرَفَ الشَّىْءَ : شَمَّهُ . وَكَرَفَ الحِمارُ إِذا شَمَّ بَوْلَ الأَتانِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَلَبَ شَفَتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلأَغْلَبِ العِجْلِىِّ :

تَخالُهُ مِنْ كَرْفِهِنَّ كالِحا
وَافْتَرَّ صاباً وَنَشُوقاً مالِحا

وَكَرَفَ الحِمارُ وَالبِرذَوْنُ يَكْرُفُ وَيَكْرِفُ كَرْفاً وَكِرافاً وَكَرَّفَ : شَمَّ الرَّوْثَ أَوِ البَوْلَ أَوْ غَيْرَهُما ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكَذلِكَ الفَحْلُ إِذا شَمَّ طَرُوقَتَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّماءِ ، وَكَشَّرَ حَتَّى تَقْلُصَ شَفَتاهُ ، وَأَنْشَدَ :

مُشاخِصاً طَوْراً وَطَوْراً كارِفا[2]

وَحِمارٌ مِكْرافٌ : يَكْرِفُ الأَبْوالَ .

وَالكَرَّافُ : مُجَمِّشُ القِحابِ . وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الكَرَّافُ الَّذِى يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلى النِّساءِ .

وَالكِرْفُ : الدَّلْوُ[3] مِنْ جِلْدٍ واحِدٍ كَما هُوَ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكَ ضَيْزَانانِ
عَلَى إِزاءِ الحَوْضِ مِلهَزانِ
بِكِرْفَتَيْنِ يَتَواهَقانِ

يَتَواهَقانِ : يَتَبارَيانِ .

وَالكِرْفِىُّ : قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ مُتَراكِمَةٌ صِغارٌ ، وَاحِدَتُها كِرْفِيَّةٌ ؛ قالَ :

كَكِرْفِيَّةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَرْمِى السَّحابَ وَيُرْمَى لَها

وَهِىَ الكِرْثِىُّ أَيْضاً ، بِالثَّاءِ .

وَتَكَرْفَأَ السَّحابُ : تَراكَبَ ، وَجَعَلَهُ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ رُباعِيًّا . وَالكِرْفِىُّ : قِشْرَةُ البَيْضَةِ العُلْيا اليابِسَةُ الَّتى يُقالُ لَها القَيْضُ .

* **كرفأ** * الكِرْفِئُّ : سَحابٌ مُتَراكِمٌ ، واحِدَتُهُ كِرْفِئَةٌ . وفى الصِّحاحِ : الكِرْفِىُّ السَّحابُ المُرْتَفِعُ الَّذِى بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَالقِطْعَةُ مِنْهُ كِرْفِئَةٌ . قالَتِ الخَنْساءُ :

---

(١) قوله : « والمكرعات : النخل » هو بكسر الراء كما فى سائر نسخ الصحاح ، أفاده شارح القاموس ، وعليه يتمشى ما بعده ، وأما المكرعات فى البيت فضبط بفتح الراء فى الأصل ومعجم ياقوت ، وصرح به فى القاموس حيث قال : وبفتح الراء ما غرس فى الماء إلخ .

(٢) قوله : « مشاخصاً » بالصاد المهملة فى التهذيب « مشاخسا » بالسين المهملة . وفى مادة « شخس » باللسان : « الشخس فتح الحمار فمه عند التثاؤب ، أو الكرخ . وشاخسَ الكلب فاه : « فتحه » . [عبد الله]

(٣) قوله : « والكرف الدلو » كذا هو فى الأصل ، ونقله شارح القاموس بدون هاء تأنيث ، والشاهد مذكور فى غير موضع من اللسان بهاء .

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيبِ
رِ تَرْمِى السَّحابَ وَيَرْمِى لَها

وَقَدْ جاءَ أَيْضاً فى شِعْرِ عامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطائِىِّ يَصِفُ جارِيَةً :

وَجارِيَةٍ مِنْ بَناتِ المُلُو
لِ قَعْقَعْتُ بِالخَيْلِ خَلْخالَها

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيبِ
رِ تُأْتِى السَّحابَ وَتَأْتالَها

وَمَعْنَى تَأْتالُ : تُصْلِحُ ، وأَصْلُهُ تَأْتَوِلُ ، وَنَصَبَهُ بِإِضْمارِ أَنْ ، وَمِثْلُهُ بَيْتُ لَبِيدٍ :

بِصَبُوحِ صافِيَةٍ ، وَجَذْبِ كَرِينَةٍ
بِمُوَتَّرٍ تَأْتالُهُ إِبْهامُها

أَىْ تُصْلِحُهُ ، وَهُوَ تَفْتَعِلُ مِنْ آلَ يَؤُولُ ، وَيُرْوَى : تَأْتالَهُ إِبْهامُها ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، مِنْ تَأْتالَهُ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَرادَ تَأْتِى لَهُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الياءِ أَلِفاً ، كَقَوْلِهِمْ فى بَقِىَ بَقا ، وفى رَضِىَ رَضا .

وَتَكَرْفَأَ السَّحابُ : كَتَكَرْثَأَ .

وَالكِرْفِىُّ : قِشْرُ البَيْضِ الأَعْلَى ، وَالكِرْفِئَةُ : قِشْرَةُ البَيْضَةِ العُلْيا اليابِسَةُ . وَنَظَرَ أَبُو الغَوْثِ الأَعْرابِىُّ إِلَى قِرْطاسٍ رَقِيقٍ فَقالَ : غِرْفِىٌّ تَحْتَ كِرْفِىٍّ ، وَهَمَزَتْهُ زائِدَةٌ . وَالكِرْفِىُّ مِنَ السَّحابِ مِثْلُ الكِرْثِىِّ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ثُلاثِيًّا .

وكَرْفَأَتِ القِدْرُ : أَزْبَدَتْ لِلْغَلْىِ .

* **كرفس** * الكَرَفْسُ : بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ مَعْرُوفٌ ، قِيلَ هُوَ دَخِيلٌ . وَالكَرْفَسَةُ : مَشْىُ المُقَيَّدِ . وَتَكَرْفَسَ الرَّجُلُ إِذا دَخَلَ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ . قالَ : وَالكُرْسُفُ القُطْنُ ، وَهُوَ الكُرْفُسُ .

* **كرك** * الكَرِكُ : الأَحْمَرُ ، ثَوْبٌ كَرِكٌ ، وخَوْخٌ كَرِكٌ ، وَأَنْشَدَ الإِيادِىُّ لأَبِى دُوادٍ :

كَرِكٌ كَلَوْنِ التِّينِ أَحْوَى يانِعٌ
مُتَراكِبُ الأَكْمامِ غَيْرُ صَوادِى

وَالكُرْكِىُّ : طائِرٌ ، وَالْجَمْعُ الكَراكِىُّ .

وَالكَرْكُ : جَبَلٌ .

وَالكَرْكُ : الكَرَجُ الَّذِى يُلْعَبُ بِهِ .

قالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : الكاروكَةُ القَوَّادَةُ ، قالَ :

لاحَظَّ فى الدِّينارِ لِلكارُوكَه

قالَ : وَقالَ يُونُسُ كَرْكَتِ الدَّجاجَةُ وَهِىَ كَرْكَةٌ ، وَرَأَيْتُ فى بَعْضِ حَواشِى أَمالِى ابْنِ بَرِّىٍّ : أَكْرَكَتِ الدَّجاجَةُ وَهِىَ كَرْكَةٌ ، وَنُسِبَ إِلَى الصَّاغانِى .

* **كركدن** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَرْكَدَّنُ دابَّةٌ عَظِيمَةُ الخَلْقِ يُقالُ إِنَّها تَحْمِلُ الفِيلَ عَلَى قَرْنِها ، ثَقَّلَ الدَّالَ مِنَ الكَرْكَدَّنِ .

* **كركر** * التَّهْذِيبُ فى النَّوادِرِ : كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَةً ، وحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ، وَكَرْكَرْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذلِكَ كَبْكَبْتُهُ .

* **كركس** * الكَرْكَسَةُ : تَرْدِيدُ الشَّىْءِ . وَالمُكَرْكَسُ : الَّذِى وَلَدَتْهُ الإِماءُ ، وَقِيلَ : إِذا وَلَدَتْهُ أُمَّتانِ أَوْ ثَلاثٌ فَهُوَ المُكَرْكَسُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : المُكَرْكَسُ الَّذِى أُمُّ أُمِّهِ وَأُمُّ أَبِيهِ وَأُمُّ أُمِّ أُمِّهِ وَأُمُّ أُمِّ أَبِيهِ إِماءٌ ، كَأَنَّهُ المرَدَّدُ فى الهُجَناءِ . وَالمُكَرْكَسُ : المُقَيَّدُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

فَهَلْ يَأْكُلَنَّ مالِى بَنُو نَخَعِيَّةٍ
لَها نَسَبٌ فى حَضْرَمَوْتَ مُكَرْكَسُ ؟

وَالكَرْكَسَةُ : التَّرَدُّدُ . وَالكَرْكَسَةُ : مِشْيَةُ المُقَيَّدِ . وَالكَرْكَسَةُ : تَدَحْرُجُ الإِنْسانِ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ ، وَقَدْ تَكَرْكَسَ .

* **كركم** * الكُرْكُمُ : نَبْتٌ . وَثَوْبٌ مُكَرْكَمٌ : مَصْبُوغٌ بِالكُرْكُمِ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالوَرْسِ ، قالَ : وَالكُرْكُمُ تُسَمِّيهِ العَرَبُ الزَّعْفَرانَ ، وَأَنْشَدَ :

قامَ عَلَى المَرْكُوِّ ساقٍ يُقْعِمُهْ
يَرُدُّ فِيهِ سُؤْرَهُ وَيَثْلِمُهْ
مُخْتَلِطاً عِشْرِقُهُ وَكُرْكُمُهْ
فَرِيحُهُ يَدْعُو عَلَى مَنْ يَظْلِمُهْ

يَصِفُ عُرُوساً ضَعُفَ عَنِ السَّقْىِ فاسْتَعانَ بِعِرْسِهِ . وفى الْحَدِيثِ : فَعادَ لَوْنُهُ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ ، قالَ اللَّيْثُ : هُوَ الزَّعْفَرانُ . قالَ ، وَالكُرْكُمانِىُّ دَواءٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الكُرْكُمِ ، وَهُوَ نَبْتٌ شَبِيهٌ بِالكَمُّونِ ، يُخْلَطُ بِالأَدْوِيَةِ ؛ وَتَوَهَّمَ الشَّاعِرُ أَنَّهُ الكَمُّونُ فَقالَ :

غَيْباً أُرَجِّيهِ ظُنُونَ الأَظُنِّ
أَمانِىَ الكُرْكُمِ إِذْ قالَ اسْقِنِى

وَهَذا كَما تَقُولُ أَمانِىُّ الكَمُّونِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالكُرْكُمُ الزَّعْفَرانُ ، القِطْعَةُ مِنْهُ كُرْكُمَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَبِهِ سُمِّىَ دَواءُ الكُرْكُمِ ، وَقِيلَ : هُوَ فارِسِىٌّ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلبَعِيثِ يَصِفُ قَطاً :

سَماوِيَّةٌ كُدْرٌ كَأَنَّ عُيُونَها
يُذافُ بِهِ وَرْسٌ حَدِيثٌ وَكُرْكُمُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : الكُرْكُمُ عُرُوقٌ صُفْرٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَلَيْسَ مِنْ أَسْماءِ الزَّعْفَرانِ ؛ وَقالَ الأَغْلَبُ :

فَبُصِرَتْ بِعَرَبٍ مُلَوَّمِ
فَأَخَذَتْ مِنْ رادِنٍ وَكُرْكُمِ

وفى الحَدِيثِ : بَيْنا هُوَ وَجِبْرِيلُ يَتَحادَّانِ تَغَيَّرَ وَجْهُ جِبْرِيلَ حَتَّى عادَ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ واحِدَةُ الكُرْكُمِ ، وَهُوَ الزَّعْفَرانُ ، وَقِيلَ : العُصْفُرُ ، وَقِيلَ : شَىْءٌ كالورسِ ، وَهُوَ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : المِيمُ مَزِيدَةٌ لِقَوْلِهِمْ لِلأَحْمَرِ كِرْكٌ . وفى الحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ سَعْدَ بْنَ مُعاذٍ : فَعادَ لَوْنُهُ كالكُرْكُمَةِ ، وَزَعَمَ السِّيرافِىُّ أَنَّ الكُرْكُمَ والكُرْكُمانَ ، الزَّعْفَرانُ بِالفارِسِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

كُلُّ امْرِئٍ مُشَمِّرٌ لِشانِهِ
لِرِزْقِهِ الغادِى وَكُرْكُمانِهِ

وَبَيْتُ الاسْتِشْهادِ فى التَّهْذِيبِ :

رَيْحانُهُ الغادِى وَكُرْكُمانِهِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَأَيْتُ فى نُسْخَةِ الكُرْكُمَ اسْمُ العِلْكِ .

* كرم * الكَرِيمُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ وَأَسْمائِهِ ، وَهُوَ الكَثِيرُ الخَيْرِ ، الجَوادُ المُعْطِي الَّذِي لا يَنْفَدُ عَطاؤُهُ ، وَهُوَ الكَرِيمُ المُطْلَقُ . والكَرِيمُ : الجامِعُ لأَنْواعِ الخَيْرِ وَالشَّرَفِ وَالفَضائِلِ . وَالكَرِيمُ : اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ ما يُحْمَدُ ، فالله عَزَّ وَجَلَّ كَرِيمٌ حَمِيدُ الفِعالِ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ العَظِيمِ .

ابْنُ سِيدَهْ : الكَرَمُ نَقِيضُ اللُّؤْمِ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آباءٌ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَالشَّجَرِ وَغَيْرِها مِنَ الجَواهِرِ إِذا عَنَوُا العِتْقَ ، وَأَصْلُهُ فِي النَّاسِ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَرَمُ الفَرَسِ أَنْ يَرِقَّ جِلْدُهُ وَيَلِينَ شَعْرُهُ وَتَطِيبَ رائِحَتُهُ .

وَقَدْ كَرَمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ ، بِالضَّمِّ ، كَرَماً وَكَرامَةً ، فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَةٌ وَكِرْمَةٌ وَمَكْرُمٌ وَمَكْرَمَةٌ[1] وَكُرامٌ وَكُرَّامٌ وَكُرَّامَةٌ ، وَجَمْعُ الكَرِيمِ ، كُرَماءُ وَكِرامٌ ، وَجَمْعُ الكُرَّامِ كُرَّامُونَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُكَسَّرُ كُرَّامٌ ، اسْتَغْنَوْا عَنْ تَكْسِيرِهِ بِالواوِ وَالنُّونِ ، وَإِنَّهُ لَكَرِيمٌ مِنْ كَرائِمِ قَوْمِهِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ حَكَى ذٰلِكَ أَبُو زَيْدٍ . وإِنَّهُ لَكَرِيمَةٌ مِنْ كَرائِمِ قَوْمِهِ ، وهٰذا عَلَى القِياسِ .

اللَّيْثُ : يُقالُ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَقَوْمٌ كَرَمٌ ، كَما قالُوا أَدِيمٌ وَأَدَمٌ ، وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ ، وَنِسْوَةٌ كَرائِمُ . ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : وَرَجُلٌ كَرَمٌ : كَرِيمٌ ، وَكَذٰلِكَ الاثْنانِ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ ، تَقُولُ امْرَأَةٌ كَرَمٌ وَنِسْوَةٌ كَرَمٌ لأَنَّهُ وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ ؛ قالَ سَعِيدُ بْنُ مَسْحُوحٍ[2] الشَّيْبانِيُّ : كَذا ذَكَرَهُ السِّيرافِيُّ ، وَذَكَرَ أَيْضاً أَنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ تَيْمِ اللاَّتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، واسْمُهُ عِيسَى ، وَكانَ يُلَوِّمُ فِي نُصْرَةِ أَبِي بِلالٍ مِرْداسِ بْنِ أُدَيَّةَ ، وأَنَّهُ مَنَعَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَى بَناتِهِ ، وَذَكَرَ المُبَرِّدُ فِي أَخْبارِ الخَوارِجِ أَنَّهُ لأَبِي خالِدٍ القَنانِيِّ فَقالَ : وَمِنْ طَرِيفِ أَخْبارِ الخَوارِجِ قَوْلُ قَطَرِيِّ بْنِ الفُجاءَةِ المازِنِيِّ لأَبِي خالِدٍ القَنانِيِّ :

أَبا خالِدٍ إِنْفِرْ فَلَسْتَ بِخالِدٍ
وَما جَعَلَ الرَّحْمٰنُ عُذْراً لِقاعِدِ
أَتَزْعَمُ أَنَّ الخارِجِيَّ عَلَى الهُدَى
وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ راضٍ وَجاحِدِ ؟

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو خالِدٍ :

لَقَدْ زادَ الحَياةَ إِلَيَّ حُبًّا
بَناتِي أَنَّهُنَّ مِنَ الضِّعافِ
مَخافَةَ أَنْ يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدِي
وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بَعْدَ صافِ
وأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كُسِيَ الجَوارِي
فَتَنْبُو العَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجافِ
ولَوْلا ذاكَ قَدْ سَوَّمْتُ مُهْرِي
وفِي الرَّحْمٰنِ لِلضُّعَفاءِ كافِ
أَبانا مَنْ لَنا إِنْ غِبْتَ عَنَّا
وَصارَ الحَيُّ بَعْدَكَ فِي اخْتِلافِ ؟

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّحْوِيُّونَ يُنْكِرُونَ ما قالَ اللَّيْثُ ، إِنَّما يُقالُ : رَجُلٌ كَرِيمٌ وَقَوْمٌ كِرامٌ ، كَما يُقالُ صَغِيرٌ وَصِغارٌ ، وَكَبِيرٌ ، وَكِبارٌ ، وَلٰكِنْ يُقالُ : رَجُلٌ كَرَمٌ وَرِجالٌ كَرَمٌ ، أَيْ ذَوُو كَرَمٍ ، وَنِساءٌ كَرَمٌ ، أَيْ ذَواتُ كَرَمٍ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ عَدْلٌ وَقَوْمٌ عَدْلٌ ، وَرَجُلٌ دَنَفٌ وَحَرَضٌ ، وَقَوْمٌ حَرَضٌ وَدَنَفٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكُرامٌ وَكُرَّامٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ : وَكُرامٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، أَبْلَغُ فِي الوَصْفِ ، وَأَكْثَرُ مِنْ كَرِيمٍ ، وَكُرَّامٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَبْلَغُ مِنْ كُرامٍ ، وَمِثْلُهُ ظَرِيفٌ وَظُرافٌ وَظُرَّافٌ ، وَالجَمْعُ الكُرَّامُونَ . وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : الكُرامُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الكَرِيمِ ، فَإِذا أَفْرَطَ فِي الكَرَمِ قُلْتَ كُرَّامٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَالتَّكْرِيمِ وَالإِكْرامُ بِمَعْنًى ، وَالاِسْمُ مِنْهُ الكَرامَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقالَ أَبُو المُثَلَّمِ :

وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ وَمِمَّا جاءَ مِنَ المَصادِرِ عَلَى إِضْمارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهارُهُ وَلٰكِنَّهُ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، قَوْلُكَ كَرَماً وَصَلَفاً ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَكْرَمَكَ اللهُ وأَدامَ لَكَ كَرَماً ، وَلٰكِنَّهُمْ خَزَلُوا الفِعْلَ هُنا ، لأَنَّهُ صارَ بَدَلاً مِنْ قَوْلِكَ : أَكْرِمْ بِهِ وَأَصْلِفْ ؛ وَمِمَّا يُخَصُّ بِهِ النِّداءُ قَوْلُهُمْ : يا مَكْرَمانِ ؛ حَكاهُ الزَّجَّاجِيُّ ، وَقَدْ حُكِيَ فِي غَيْرِ النِّداءِ فَقِيلَ رَجُلٌ مَكْرَمانِ ؛ عَنْ أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ حَكاها أَيْضاً أَبُو حاتِمٍ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ يا مَكْرَمانُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، نَقِيضُ قَوْلِكَ يا مَلأَمانُ مِنَ اللُّؤْمِ وَالكَرَمِ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّ رَجُلاً أَهْدَى إِلَيْهِ راوِيَةَ خَمْرٍ فَقالَ : إِنَّ اللهَ حَرَّمَها ، فَقالَ الرَّجُلُ : أَفَلا أَكارِمُ بِها يَهُودَ ؟ فَقالَ : إِنَّ الَّذِي حَرَّمَها حَرَّمَ أَنْ يُكارَمَ بِها ؛ المُكارَمَةُ : أَنْ تُهْدِيَ لإِنْسانٍ شَيْئاً لِيُكافِئَكَ عَلَيْهِ ، وَهِيَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الكَرَمِ ، وَأَرادَ بِقَوْلِهِ أُكارِمُ بِها يَهُودَ ، أَيْ أُهْدِيها إِلَيْهِمْ لِيُثِيبُونِي عَلَيْها ، وَمِنْهُ قَوْلُ دُكَيْنٍ :

يا عُمَرَ الخَيْراتِ وَالمَكارِمِ
إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ قَطَنِ بْنِ دارِمِ
أَطْلُبُ دَيْنِي مِنْ أَخٍ مُكارِمِ

أَرادَ مِنْ أَخٍ يُكافِئُنِي عَلَى مَدْحِي إِيَّاهُ ، يَقُولُ : لا أَطْلُبُ جائِزَتَهُ بِغَيْرِ وَسِيلَةٍ .

وَكارَمْتُ الرَّجُلَ إِذا فاخَرْتَهُ فِي الكَرَمِ ، فَكَرَمْتُهُ أَكْرُمُهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذا غَلَبْتَهُ فِيهِ . وَالكَرِيمُ : الصَّفُوحُ . وَكارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ أَكْرُمُهُ : كُنْتُ أَكْرَمَ مِنْهُ . وَأَكْرَمَ الرَّجُلَ وَكَرَّمَهُ : أَعْظَمَهُ وَنَزَّهَهُ . وَرَجُلٌ مِكْرامٌ : مُكْرِمٌ ، وَهٰذا بِناءٌ يَخُصُّ الكَثِيرَ .

الجَوْهَرِيُّ : أَكْرَمْتُ الرَّجُلَ أُكْرِمُهُ ، وَأَصْلُهُ أُوْكْرِمُهُ مِثْلُ أُدَحْرِجُهُ ، فاسْتَثْقَلُوا اجْتِماعَ الهَمْزَتَيْنِ فَحَذَفُوا الثانِيَةَ ، ثُمَّ أَتْبَعُوا باقِيَ حُرُوفِ المُضارَعَةِ الهَمْزَةَ ، وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ ، أَلا تَراهُمْ حَذَفُوا الواوَ مِنْ يَعِدُ اسْتِثْقالاً ، لِوُقُوعِها بَيْنَ ياءٍ وَكَسْرَةٍ ، ثُمَّ أَسْقَطُوا مَعَ الأَلِفِ وَالتَّاءِ وَالنُّونِ ؟ فَإِنِ اضْطُرَّ

(١) قوله : « ومكرم ومكرمة » ضبط فى الأصل والمحكم بفتح أولهما ، وهو مقتضى إطلاق المجد ، وقال السيد المرتضى فيهما بالضم .

(٢) قوله : « مسحوح » كذا فى الأصل بمهملات وفى شرح القاموس بمعجمات . وفى مادة « كسا » : « مسحوج » بالحاء المهملة والجيم .

الشَّاعِرُ جازَ لَهُ أَنْ يَرُدَّهُ إِلى أَصْلِهِ كَما قالَ :

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لأَنْ يُؤَكْرِما

فَأَخْرَجَهُ عَلَى الأَصْلِ .

وَيُقالُ فى التَّعَجُّبِ : ما أَكْرَمَهُ لى ، وَهُوَ شاذٌّ لا يَطَّرِدُ فى الرُّباعِيِّ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « وَمَنْ يُهِنِ اللهُ فَما لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ » ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، أَىْ إِكْرامٍ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِثْلُ مُخْرَجٍ وَمُدْخَلٍ .

وَلَهُ عَلَىَّ كَرامَةٌ ، أَىْ عَزازَةٌ .

واسْتَكْرَمَ الشىءَ : طَلَبَهُ كَرِيماً ، أَوْ وَجَدَهُ كَذٰلِكَ .

وَلا أَفْعَلُ ذٰلِكَ وَلا حُبًّا ولا كُرْماً ولا كُرْمَةً وَلا كَرامَةً ، كُلُّ ذٰلِكَ لا تُظْهِرُ لَهُ فِعْلاً . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَفْعَلُ ذٰلِكَ وَكَرامَةً لَكَ ، وَكُرْمَى لَكَ وَكُرْمَةً لَكَ ، وَكُرْماً لَكَ ، وكُرْمَةَ عَيْنٍ ، وَنَعِيمَ عَيْنٍ ، وَنَعْمَةَ عَيْنٍ ، وَنُعامَى عَيْنٍ[1] . وَيُقالُ : نَعَمْ وَحُبًّا وَكَرامَةً ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : نَعَمْ وَحُبًّا وَكُرْماناً ، بِالضَّمِّ ، وَحُبًّا وَكُرْمَةً . وَحُكِىَ عَنْ زِيادٍ ابْنِ أَبِى زِيادٍ : لَيْسَ ذٰلِكَ لَهُمْ وَلا كُرْمَةَ .

وتَكَرَّمَ عَنِ الشَّىْءِ وَتَكارَمَ : تَنَزَّهَ . اللَّيْثُ تَكَرَّمَ فُلانٌ عَمَّا يَشِينُهُ إِذا تَنَزَّهَ ، وَأَكْرَمَ نَفْسَهُ عَنِ الشائِناتِ .

وَالكَرامَةُ : اسْمٌ يُوضَعُ للإِكْرامِ[2] ، كَما وُضِعَتِ الطَّاعَةُ مَوْضِعَ الإِطاعَةِ ، وَالغَارَةُ مَوْضِعَ الإِغارَةِ .

والمُكَرَّمُ : الرَّجُلُ الكَرِيمُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ . وَيُقالُ : كَرُمَ الشَّىْءُ الكَرِيمُ كَرَماً ، وَكَرَّمَ فُلانٌ عَلَيْنا كَرامَةً .

وَالتَّكَرُّمُ : تَكَلُّفُ الكَرَمِ ؛ وَقالَ المُتَلَمِّسُ :

تَكَرَّمْ لِتَعْتادَ الجَمِيلَ وَلَنْ تَرَى
أَخَا كَرَمٍ إِلاَّ بِأَنْ يَتَكَرَّمَا

(١) قوله : « ونعامى عين » زاد فى التهذيب قبلها : ونُعم عين ، أى بالضم ، وبعدها : ونُعام عين أى بالفتح . وقد أوسع المجد فى نُعم .

(٢) قوله : « يوضع للإكرام » كذا بالأصل ، والذى فى التهذيب : يوضع موضع الإكرام .

وَالمَكْرُمَةُ وَالمَكْرُمُ : فِعْلُ الكَرَمِ ، وفى الصِّحاحِ : واحِدَةُ المَكارِمِ ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلا مَعُونٌ مِنَ العَوْنِ ، لأَنَّ كُلَّ مَفْعَلَةٍ فالهاءُ لَها لازِمَةٌ إِلاَّ هٰذَيْنِ ؛ قالَ أَبُو الأَخْزَرِ الحِمَّانِىُّ :

مَرْوانُ مَرْوانُ أَخُو اليَوْمِ اليَمِى
لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعالٍ مَكْرُمِ

وَيُرْوَى :

نَعَمْ أَخُو الْهَيْجاءِ فى اليَوْمِ اليَمِى

وَقالَ جَمِيلٌ :

بُثَيْنَ الْزَمِى لا إِنَّ لا إِنْ لَزِمْتِهِ
عَلَى كَلَرٍ الواشِينَ أَىُّ مَعُونِ

قالَ الفَرَّاءُ : مَكْرُمٌ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ ، وَمَعُونٌ جَمْعُ مَعُونَةٍ .

وَالأُكْرُومَةُ : المَكْرُمَةُ . وَالأُكْرُومَةُ مِنَ الكَرَمِ : كالأُعْجُوبَةِ مِنَ العَجَبِ .

وأَكْرَمَ الرَّجُلُ : أَتَى بِأَوْلادٍ كِرامٍ . وَاسْتَكْرَمَ : اسْتَحْدَثَ عِلْقاً كَرِيماً . وفى المَثَلِ : اسْتَكْرَمْتَ فارْبِطْ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ . أَنَّهُ قالَ : إِنَّ اللهَ يَقُولُ : إِذا أَنا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِى كَرِيمَتَهُ ، وَهُوَ بِها ضَنِينٌ ، فَصَبَرَ لِى ، لَمْ أَرْضَ لَهُ بِها ثَواباً دُونَ الجَنَّةِ ، وَبَعْضُهُمْ رَواهُ : إِذا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِى كَرِيمَتَيْهِ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ إِسْحٰقُ ابْنُ مَنْصُورٍ : قالَ بَعْضُهُمْ : يُرِيدُ أَهْلَهُ ؛ قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : يُرِيدُ عَيْنَهُ ؛ قالَ : وَمَنْ رَواهُ كَرِيمَتَيْهِ فَهُما العَيْنانِ ، يُرِيدُ جارِحَتَيْهِ ، أَىْ الْكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ . وَكُلُّ شَىْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ . قالَ شَمِرٌ : وَكُلُّ شَىْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ . وَالكَرِيمَةُ : الرَّجُلُ الحَسِيبُ ؛ يُقالُ : هُوَ كَرِيمَةُ قَوْمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَرَى كَرِيمَكَ لا كَرِيمَةَ دُونَهُ
وَأَرَى بِلادَكَ مَنْقَعَ الأَجْوادِ[3]

أَرادَ مَنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ لا تَدَّخِرْ عَنْهُ شَيْئاً يَكْرُمُ

(٣) قوله : « منقع الأجواد » كذا بالأصل والتهذيب ، والذى فى التكملة : منقعاً لجوادى ، وضبط الجواد فيها بالضم وهو العطش .

عَلَيْكَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ ، ﷺ : خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ ، فَقالَ قائِلٌ : هُما الجِهادُ وَالحَجُّ ؛ وَقِيلَ : بَيْنَ فَرَسَيْنِ يَغْزُو عَلَيْهِما ؛ وَقِيلَ : بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ كَرِيمَيْنِ ؛ وَقِيلَ : بَيْنَ أَبٍ مُؤْمِنٍ هُوَ أَصْلُهُ وَابْنٍ مُؤْمِنٍ هُوَ فَرْعُهُ ، فَهُوَ بَيْنَ مُؤْمِنَيْنِ هُما طَرَفاهُ ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَالْكَرِيمُ : الَّذِى كَرَّمَ نَفْسَهُ عَنِ التَّدَنُّسِ بِشَىْءٍ مِنْ مُخالَفَةِ رَبِّهِ . وَيُقالُ : هٰذا رَجُلٌ كَرَمٌ أَبُوهُ ، وَكَرَمٌ آباؤُهُ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ أَكْرَمَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ ، فَبَسَطَ لَهُ رِداءَهُ ، وَعَمَّمَهُ بِيَدِهِ ، وَقالَ : إِذا أَتاكُمْ كَرِيمَةُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ ، أَىْ كَرِيمُ قَوْمٍ وَشَرِيفُهُمْ ، وَالهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ؛ قالَ صَخْرٌ :

أَبَى الفَخْرَ أَنِّى قَدْ أَصابُوا كَرِيمَتى
وَأَنْ لَيْسَ إِهْداءُ الخَنَى مِنْ شَمالِيا

يَعْنِى بِقَوْلِهِ كَرِيمَتى أَخاهُ مُعاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو .

وَأَرْضٌ مَكْرُمَةٌ[4] وَكَرَمٌ : كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ وَقِيلَ : هِىَ المَعْدُونَةُ المُثارَةُ ، وَأَرْضانِ كَرَمٌ وَأَرَضُونَ كَرَمٌ . وَالكَرَمُ : أَرْضٌ مُثارَةٌ مُنَقَّاةٌ مِنَ الحِجارَةِ ، قالَ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلْبُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ التُّرْبَةِ العَذاةِ المَنْبِتِ هٰذِهِ بُقْعَةٌ مَكْرُمَةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : أَرْضٌ مَكْرُمَةٌ لِلنَّباتِ إِذا كانَتْ جَيِّدَةً لِلنَّباتِ . قالَ الكِسائِىُّ : المَكْرُمُ المَكْرُمَةُ ، قالَ : وَلَمْ يَجِئْ مَفْعَلٌ لِلْمُذَكَّرِ إِلاَّ حَرْفانِ نادِرانِ لا يُقاسُ عَلَيْهِما : مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ . وَقالَ الفَرَّاءُ : هُوَ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ وَمَعُونَةٍ ؛ قالَ : وَعِنْدَهُ أَنَّ مَفْعَلاً لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الكَلامِ ، وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الكَرِيمِ مَكْرَمانُ إِذا وَصَفُوهُ بِالسَّخاءِ وَسَعَةِ الصَّدْرِ .

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « إِنِّى أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتابٌ كَرِيمٌ » ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ حَسَنٌ ما فِيهِ ، ثُمَّ بَيَّنَتْ ما فِيهِ فَقالَتْ : « إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ . أَلاَّ تَعْلُوا

(٤) قوله : « وأرض مكرمة » ضبطت الراء فى الأصل والصحاح بالفتح ، وفى القاموس بالضم ، وقال شارحه : هى بالضم والفتح .

عَلَيَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ » ؛ وَقِيلَ : أَلْقَى إِلَيَّ كِتابٌ كَرِيمٌ ، عَنَتْ أَنَّهُ جاءَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ كَرِيمٍ ؛ وَقِيلَ : كِتابٌ كَرِيمٌ أَىْ مَخْتُومٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « لا بارِدٍ وَلا كَرِيمٍ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : العَرَبُ تَجْعَلُ الكَرِيمَ تابِعاً لِكُلِّ شَىْءٍ نَفَتْ عَنْهُ فِعْلاً تَنْوِى بِهِ الذَّمَّ . يُقالُ أَسَمِينٌ هٰذا ؟ فَيُقالُ : ما هُوَ بِسَمِينٍ وَلا كَرِيمٍ ! وَما هٰذِهِ الدَّارُ بِواسِعَةٍ وَلا كَرِيمَةٍ .

وَقالَ تَعالَى : « إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ، فى كِتابٍ مَكْنُونٍ » ؛ أَىْ قُرْآنٌ يُحْمَدُ ما فِيهِ مِنَ الهُدَى وَالبَيانِ وَالْعِلْمِ وَالحِكْمَةِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيماً » ؛ أَىْ سَهْلاً لَيِّناً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً » ؛ أَىْ كَثِيراً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً » ؛ قالُوا حَسَناً ، وَهُوَ الجَنَّةُ . وَقَوْلُهُ : « هٰذا الَّذِى كَرَّمْتَ عَلَيَّ » ؛ أَىْ فَضَّلْتَ . وَقَوْلُهُ : « رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ » ، أَىِ العَظِيمِ . وَقَوْلُهُ : « إِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ » ؛ أَىْ عَظِيمٌ مُفْضِلٌ .

وَالكَرْمُ : شَجَرَةُ العِنَبِ ، واحِدَتُها كَرْمَةٌ ؛ قالَ :

إِذا مُتُّ فادْفِنِّى إِلى جَنْبِ كَرْمَةٍ
تُرَوِّى عِظامِى بَعْدَ مَوْتِى عُرُوقُها

وَقِيلَ : الكَرْمَةُ الطَّاقَةُ الواحِدَةُ مِنَ الكَرْمِ ، وَجَمْعُها كُرُومٌ . وَيُقالُ : هٰذِهِ البَلْدَةُ إِنَّما هِىَ كَرْمَةٌ وَنَخْلَةٌ ، يُعْنَى بِذٰلِكَ الكَثْرَةُ . وَتَقُولُ العَرَبُ : هِىَ أَكْثَرُ الأَرْضِ سَمْنَةً وَعَسَلَةً ؛ قالَ : وَإِذا جادَتِ السَّماءُ بِالقَطْرِ قِيلَ : كَرَّمَتْ .

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ ، فَإِنَّما الكَرْمُ الرَّجُلُ المُسْلِمُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَتَفْسِيرُ هٰذا ، واللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الكَرَمَ الحَقِيقِىَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ اللهِ تَعالَى ، ثُمَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَسْلَمَ لأَمْرِهِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يُقامُ مُقامَ المَوْصُوفِ ، فَيُقالُ : رَجُلٌ كَرَمٌ ، وَرَجُلانِ كَرَمٌ ، وَرِجالٌ كَرَمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرَمٌ ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ وَلا يُؤَنَّثُ ، لأَنَّهُ مَصْدَرٌ أُقِيمَ مُقامَ المَنْعُوتِ ، فَخَفَّفَتِ العَرَبُ الكَرَمَ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ كَرَمَ شَجَرَةِ العِنَبِ ، لِما ذُلِّلَ مِنْ قُطُوفِهِ عِنْدَ اليَنْعِ ، وَكَثُرَ مِنْ خَيْرِهِ فى كُلِّ حالٍ ، وَأَنَّهُ لا شَوْكَ فِيهِ يُؤْذِى القاطِفَ ، فَنَهَى النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَنْ تَسْمِيَتِهِ بِهٰذا الاِسْمِ ، لأَنَّهُ يُعْتَصَرُ مِنْهُ المُسْكِرُ المَنْهِىُّ عن شُرْبِهِ ، وَأَنَّهُ يُغَيِّرُ عَقْلَ شارِبِهِ وَيُورِثُ شُرْبُهُ العَداوَةَ وَالبَغْضاءَ وَتَبْذِيرَ المالِ فى غَيْرِ حَقِّهِ ، وَقالَ : الرَّجُلُ المُسْلِمُ أَحَقُّ بِهٰذِهِ الصِّفَةِ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ : يُسَمَّى الكَرْمُ كَرْماً لأَنَّ الخَمْرَ المتخَذَةَ مِنْهُ تَحُثُّ عَلَى السَّخاءِ وَالكَرَمِ ، وَتَأْمُرُ بِمَكارِمِ الأَخْلاقِ ، فاشْتُقُّوا لَهُ اسْماً مِنَ الكَرَمِ لِلْكَرْمِ الَّذِى يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ، فَكَرِهَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، أَنْ يُسَمَّى أَصْلُ الخَمْرِ باسْمٍ مَأْخُوذٍ مِنَ الكَرَمِ وَجَعَلَ المُؤْمِنَ أَوْلَى بِهٰذا الاِسْمِ الحَسَنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالخَمْرُ مُشْتَقَّةُ المَعْنَى مِنَ الكَرَمِ
وَكَذٰلِكَ سُمِّيَتِ الخَمْرُ راحاً ، لأَنَّ شارِبَها يَرْتاحُ لِلْعَطاءِ أَىْ يَخِفُّ ؛ وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَرادَ أَنْ يُقَرِّرَ وَيُسَدِّدَ ما فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ » بِطَرِيقَةٍ أَنِيقَةٍ وَمَسْلَكٍ لَطِيفٍ ، وَلَيْسَ الغَرَضُ حَقِيقَةَ النَّهْىِ عَنْ تَسْمِيَةِ العِنَبِ كَرْماً ، وَلٰكِنَّ الإِشارَةَ إِلَى أَنَّ المُسْلِمَ التَّقِىَّ جَدِيرٌ بِأَلاَّ يُشارَكَ فِيما سَمَّاهُ اللهُ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : فَإِنَّما الكَرْمُ الرَّجُلُ المُسْلِمُ ، أَىْ إِنَّما المُسْتَحِقُّ لِلاِسْمِ المُشْتَقِّ مِنَ الكَرَمِ الرَّجُلُ المُسْلِمُ .

وفى الحَدِيثِ : إِنَّ الكَرِيمَ ابْنَ الكَرِيمِ ابْنِ الكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحٰقَ ، لأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفُ النُّبُوَّةِ وَالعِلْمِ وَالجَمالِ وَالعِفَّةِ وَكَرَمِ الأَخْلاقِ وَالعَدْلِ وَرِياسَةِ الدُّنْيا وَالدِّينِ ، فَهُوَ نَبِىٌّ ابْنُ نَبِىٍّ ابْنُ نَبِىٍّ ابْنُ نَبِىٍّ ابْنُ نَبِىٍّ ، رابِعُ أَرْبَعَةٍ فى النُّبُوَّةِ .

وَيُقالُ لِلْكَرْمِ : الجَفْنَةُ وَالحَبَلَةُ وَالزَّرَجُونُ .

وَقَوْلُهُ فى حَدِيثِ الزَّكاةِ : وَاتَّقِ كَرائِمَ أَمْوالِهِمْ ، أَىْ نَفائِسَها الَّتى تَتَعَلَّقُ بِها نَفْسُ مالِكِها ، وَيَخْتَصُّها لَها ، حَيْثُ هِىَ جامِعَةٌ لِلْكَمالِ المُمْكِنِ فى حَقِّها ، وَواحِدَتُها كَرِيمَةٌ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَغَزْوٌ تُنْفَقُ فِيهِ الكَرِيمَةُ ، أَىْ العَزِيزَةُ عَلَى صاحِبِها .

وَالكَرْمُ : القِلادَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ؛ وَقِيلَ : الكَرْمُ نَوْعٌ مِنَ الصِّياغَةِ الَّتى تُصاغُ فى المَخانِقِ ، وَجَمْعُهُ كُرُومٌ ؛ قالَ :

تُباهِى بِصَوْغٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ

يُقالُ : رَأَيْتُ فى عُنُقِها كَرْماً حَسَناً مِنْ لُؤْلُؤٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَنَحْراً عَلَيْهِ الدُّرُّ تُزْهى كُرُومُهُ
تَرائِبَ لا شُقْراً يُعَبْنَ وَلا كُهْبا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِجَرِيرٍ :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثالِبَةُ الشَّوَى
عَدُوسُ السُّرَى لا يَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُها

ثالِبَةُ الشَّوَى : مُشَقَّقَةُ القَدَمَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً لَهُ فى أُمِّ البَعِيثِ :

إِذا هَبَطَتْ جَوَّ المَراغِ فَعَرَّسَتْ
طُرُوقاً وَأَطْرافُ التَّوادِى كُرُومُها

وَالكَرْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الحُلِىِّ ، وَهُوَ قِلادَةٌ مِنْ فِضَّةٍ تَلْبَسُها نِساءُ العَرَبِ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الكَرْمُ شَىْءٌ يُصاغُ مِنْ فِضَّةٍ يُلْبَسُ فى القَلائِدِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ تَقْوِيَةً لِهٰذا :

فَأَيَّتُها الظَّبْىُ المُحَلَّى لَبانُهُ
بِكَرْمَيْنِ كَرْمَىْ فِضَّةٍ وَفَرِيدِ

وَقالَ آخَرُ :

تُباهِى بِصَوْغٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ
مُعَطَّفَةٍ يَكْسُونَها قَصَباً خَدْلا

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كَرِيمُ الخِلِّ ، لا تُخادِنُ أَحَداً فى السِّرِّ ؛ أَطْلَقَتْ كَرِيماً عَلَى المَرْأَةِ ، وَلَمْ تَقُلْ كَرِيمَةَ الخِلِّ ، ذَهاباً بِهِ إِلى الشَّخْصِ . وفى الحَدِيثِ : وَلا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلا بِإِذْنِهِ ؛ التَّكْرِمَةُ : المَوْضِعُ الخاصُّ لِجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فِراشٍ أَوْ سَرِيرٍ مِمَّا يُعَدُّ لإِكْرامِهِ ، وَهِىَ تَفْعِلَةٌ مِنَ الكَرامَةِ .

وَالكَرْمَةُ : رَأْسُ الفَخِذِ المُسْتَدِيرُ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ ، وَمَوْضِعُها الَّذِى تَدُورُ فِيهِ مِنَ الوَرِكِ

القَلْتُ ، وَقالَ فى صِفَةِ فَرَسٍ :

أُمِرَّتْ عُزَيْزاهُ وَنِيطَتْ كُرُومُهُ
إلى كَفَلٍ رابٍ وَصُلْبٍ مُوَثَّقِ

وَكَرَّمَ المَطَرُ وَكُرِّمَ : كَثُرَ ماؤُهُ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً :

وَهَى خَرْجُهُ وَاسْتَجْبَلَ الرَّبا
بُ مِنْهُ وَكُرِّمَ ماءً صَرِيحا

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : وَغُرِّمَ ماءً صَرِيحا ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّ غُرِّمَ خَطَأٌ ، وَإِنَّما هُوَ وَكُرِّمَ ماءً صَرِيحا ؛ وَقالَ أَيْضاً : يُقالُ لِلسَّحابِ إِذا جادَ بِماءِهِ كُرِّمَ ، وَالنَّاسُ عَلَى غُرِّمَ . وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ : وَهَى خَرْجُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : كَرَمَ السَّحابُ إِذا جاءَ بِالغَيْثِ .

وَالكَرامَةُ : الطَّبَقُ الَّذِى يُوضَعُ عَلَى رَأْسِ الحُبِّ وَالقِدْرِ . وَيُقالُ : حَمَلَ إِلَيْهِ الكَرامَةَ ، وَهُوَ مِثْلُ النُّزُلِ ؛ قالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ فى البادِيَةِ فَلَمْ يُعْرَفْ .

وَكَرْمانُ وَكِرْمانُ : مَوْضِعٌ بِفارِسَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَكَرْمانُ اسْمُ بَلَدٍ ، بِفَتْحِ الكافِ ، وَقَدْ أُولِعَتِ العامَّةُ بِكَسْرِها ؛ قالَ : وَقَدْ كَسَرَها الْجَوْهَرِىُّ فى فَصْلِ رَحُبَ فَقالَ يَحْكِى قَوْلَ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ : أَرَحُبَكُمُ الدُّخُولُ فى طاعَةِ الكِرْمانِىِّ ؟

وَالكَرْمَةُ : مَوْضِعٌ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُ أَبِى خِراشٍ :

وَأَيْقَنْتُ أَنَّ الجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ
وَماعِشْتُ عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِكَ بِالكَرْمِ

[فَقَدْ] قِيلَ : أَرادَ الكَرْمَةَ فَجَمَعَها بِها حَوْلَها ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَهٰذا بَعِيدٌ ، لأَنَّ مِثْلَ هٰذا إِنَّما يَسُوغُ فى الأَجْناسِ المَخْلُوقاتِ ، نَحْوَ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ ، لا فى الأَعْلامِ ، وَلٰكِنَّهُ حَذَفَ الهاءَ لِلضَّرُورَةِ وَأَجْراهُ مُجْرَى ما لا هاءَ فِيهِ ؛ التَّهْذِيبُ : قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ[1] فى الكَرْمِ :

وَأَيْقَنْتُ أَنَّ الجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ
وَماعِشْتُ عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِكَ بِالكَرْمِ

قالَ : أَرادَ بِالكَرْمِ الكَرامَةَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ كَرِمَتْ أَرْضُ فُلانٍ العامَ ، وَذٰلِكَ إِذا سَرَّقَتْها فَزَكا نَبْتُها . قالَ : وَلا يَكْرُمُ الحَبُّ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرَ العَصْفِ ، يَعْنِى التِّبْنَ وَالوَرَقَ .

وَالكُرْمَةُ : مُنْقَطَعُ اللِّهامَةِ فى الدَّهْناءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

* **كرمح** * الكَرْمَحَةُ وَالكَرْتَحَةُ : عَدْوٌ دُونَ الكَرْدَمَةِ . قالَ أَبو عَمْرٍو : كَرْمَحْنا فى آثارِ الْقَوْمِ : عَدَوْنا عَدْوَ المُتَثاقِلِ .

* **كرن** * الكِرانُ : العُودُ ، وَقِيلَ : الصَّنْجُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

صَعْلٌ كَسافِلَةِ القَناةِ وَظِيفُهُ
وَكَأَنَّ جُؤْجُؤَهُ صَفِيحُ كِرانِ

وَفى رِوايَةٍ : كَسافِلَةِ القَنا ظُنْبُوبُهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرِنَةٌ .

وَالكَرِينَةُ : المُغَنِّيَةُ الضَّارِبَةُ بِالعُودِ أَوِ الصَّنْجِ . وَفى حَدِيثِ حَمْزَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَغَنَّتْهُ الكَرِينَةُ ، أَيِ المُغَنِّيَةُ الضَّارِبَةُ بِالكِرانِ ، وَالكِنَّارَةُ نَحْوٌ مِنْهُ . وَالكِرْيَوْنُ : وادٍ بِمِصْرَ ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

تَوَلَّتْ سِراعاً عِيرُها وَكَأَنَّها
دَوافِعُ بِالكِرْيَوْنِ ذاتُ قُلُوعِ

وَقِيلَ : هُوَ خَلِيجٌ يُشَقُّ مِنْ نِيلِ مِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى .

* **كرنب** * الكُرُنْبُ : بَقْلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكُرُنْبُ هٰذا الَّذِى يُقالُ لَهُ السِّلْقُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

التَّهْذِيبُ : الكَرَنِيبُ وَالكِرْنابُ : التَّمْرُ باللَّبَنِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَرْنِيبُ المَجِيعُ ، وَهُوَ الكُدَيْراءُ ، يُقالُ : كَرْنِبُوا لِضَيْفِكُمْ ، فَإِنَّهُ لَتْحانُ .

* **كرنث** * تَكَرْنَثَ عَلَيْنا : تَكَبَّرَ[2] .

* **كرنف** * الكِرْنافُ وَالكُرنافُ : أُصُولُ الكَرَبِ الَّتِى تَبْقَى فى جِذْعِ السَّعَفِ ، وَما قُطِعَ مِنَ السَّعَفِ فَهُوَ الكَرَبُ ، الواحِدَةُ كُرْنافَةٌ وَكِرْنافَةٌ ، وَجَمْعُ الكُرنافِ وَالكِرْنافِ كَرانِيفُ . ابْنُ سِيدَهْ : الكُرْنافَةُ وَالكِرْنافَةُ وَالكُرْنُوفَةُ أَصْلُ السَّعَفَةِ الغَلِيظُ المُلْتَزِقُ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ؛ وَقِيلَ : الكَرانِيفُ أُصُولُ السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ الَّتِى إِذا يَبِسَتْ صارَتْ أَمْثالَ الأَكْتافِ . وَفى حَدِيثِ الواقِصِىِّ : وَقَدْ ضافَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَأَتَى بِقِرْبَتِهِ نَخْلَةً فَعَلَّقَها بِكِرْنافَةٍ ، وَهِىَ أَصْلُ السَّعَفَةِ الغَلِيظَةِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : إِلاَّ بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ سَعَفُها وَكَرانِيفُها أَشاجِعَ تَنْهَشُهُ . وَفى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ : وَالقُرْآنُ فى الكَرانِيفِ ، يَعْنِى أَنَّهُ كانَ مَكْتُوباً عَلَيْها قَبْلَ جَمْعِهِ فى الصُّحُفِ .

وَكَرْنَفَ النَّخْلَةَ : جَرَدَ جِذْعَها مِنْ كَرانِيفِهِ .

وَالمُكَرْنِفُ : الَّذِى يَلْقُطُ التَّمْرَ مِنْ أُصُولِ الكَرانِيفِ ؛ أَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

قَدْ تَخِذَتْ سَلْمَى بِقَرْنٍ حائِطا
وَاسْتَأْجَرَتْ مُكَرْنِفاً وَلاقِطا

وَكَرْنَفَهُ بِالعَصا : ضَرَبَهُ بِها ؛ قالَ بَشِيرٌ القُرَيْرِىُّ :

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِراً
كَرْنَفْتُهُ بِمِهراوةٍ عَجْراءِ

وَانْتَكَفْتُ : مِلْتُ . وَفى النَّوادِرِ : خَرْنَفْتُهُ بِالسَّيْفِ وَكَرْنَفْتُهُ إِذا ضَرَبْتَهُ ؛ وَقِيلَ : كَرْنَفَهُ بِالسَّيْفِ إِذا قَطَعَهُ .

* **كره** * الأَزْهَرِىُّ : ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الكَرْهَ وَالكُرْهَ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتابِهِ الْعَزِيزِ ، وَاخْتَلَفَ القُرَّاءُ فى فَتْحِ الكافِ وَضَمِّها ، فَرُوِىَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قالَ : قَرَأَ نافِعٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ فى سُورَةِ الْبَقَرَةِ : « وَهُوَ كُرْهٌ

---

(١) قوله : « أبو ذؤيب إلخ » انفرد الأزهرى بنسبة البيت لأبى ذؤيب ، إذ الذى فى معجم ياقوت والمحكم والتكملة أنه لأبى خراش .

(٢) قوله : « تكرنث علينا إلخ » أثبتها فى المحكم وأهملها الجد .

لكم» ، بالضَّمِّ فى هٰذا الْحَرْفِ خاصَّةً ، وسائِرَ الْقُرْآنِ بِالْفَتْحِ ، وكانَ عاصِمٌ يَضُمُّ هٰذا الْحَرْفَ أَيْضاً ، واللَّذَيْنِ فى الأَحْقافِ : «حَمَلَتْه أُمُّه كُرْهاً ووَضَعَتْهُ كُرْهاً» ، ويَقْرَأُ سائِرَهُنَّ بالْفَتْحِ ، وكانَ الْأَعْمَشُ وحَمْزَةُ والْكِسائِيُّ يَضُمُّونَ هٰذِهِ الْحُرُوفَ الثَّلاثَةَ ، وَالَّذِى فى النِّساء : «لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّساءَ كُرْهاً» ، ثُمَّ قَرَءُوا كُلَّ شَىْءٍ سِواها بالْفَتْحِ ، قالَ : وقالَ بَعْضُ أَصْحابِنا : نَخْتارُ ما عَلَيْهِ أَهْلُ الْحِجازِ أَنَّ جَمِيعَ مَا فى الْقُرْآنِ بِالْفَتْحِ إِلاَّ الَّذِى فى الْبَقَرَةِ خاصَّةً ، فَإِنَّ الْقُرَّاءَ أَجْمَعُوا عَلَيْهِ . قالَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : ولا أَعْلَمُ بَيْنَ الْأَحْرُفِ الَّتى ضَمَّها هٰؤُلاءِ وبَيْنَ الَّتى فَتَحُوها فَرْقاً فى الْعَرَبِيَّةِ ولا فى سُنَّةٍ تُتَّبَعُ ، ولا أَرَى النَّاسَ اتَّفَقُوا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِى فى سُورَةِ الْبَقَرَةِ خاصَّةً إِلا أَنَّهُ اسْمٌ ، وبَقِيَّةُ الْقُرْآنِ مَصادِرُ ؛ وقَدْ أَجْمَعَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْكَرْهَ وَالْكُرْهَ لُغَتانِ ، فَبِأَىِّ لُغَةٍ وَقَعَ فَجائِزٌ ، إِلاَّ الْفَرَّاءَ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْكُرْهَ ما أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ ، وَالْكَرْهَ ما أَكْرَهَكَ غَيْرُكَ عَلَيْهِ ، تَقُولُ : جِئْتُكَ كُرْهاً ، وأَدْخَلْتَنى كَرْهاً ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ» ؛ يُقالُ كَرِهْتُ الشَّىْءَ كَرْهاً وكُرْهاً وكَراهَةً وكَراهِيَةً ، قالَ : وكُلُّ ما فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِنَ الْكُرْهِ فَالْفَتْحُ فِيهِ جائِزٌ ، إِلاَّ فى هٰذا الْحَرْفِ الَّذِى فى هٰذِهِ الْآيَةِ ، فَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ ذَكَرَ أَنَّ الْقُرَّاءَ مُجْمِعُونَ عَلَى ضَمِّهِ ؛ قالَ : ومَعْنَى كَراهِيَتِهِمُ الْقِتالَ أَنَّهُمْ إِنَّما كَرِهُوهُ عَلَى جِنْسِ غِلَظِهِ عَلَيْهِمْ ومَشَقَّتِهِ ، لا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَكْرَهُونَ فَرْضَ اللهِ ، لِأَنَّ اللهَ تَعالَى لا يَفْعَلُ إِلاَّ ما فِيهِ الْحِكْمَةُ والصَّلاحُ .

وقالَ اللَّيْثُ فى الْكَرْهِ وَالْكُرْهِ : إِذا ضَمُّوا أَوْ خَفَضُوا قالُوا كُرْهٌ ، وإِذا فَتَحُوا قالُوا كَرْهاً ، تَقُولُ : فَعَلْتُهُ عَلَى كُرْهٍ وهُوَ كُرْهٌ ، وتَقُولُ : فَعَلْتُهُ كَرْهاً ، قالَ : وَالْكَرْهُ الْمَكْرُوهُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : والَّذِى قالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ والزَّجَّاجُ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ ، وما قالَهُ اللَّيْثُ فَقَدْ قالَهُ بَعْضُهُمْ ، ولَيْسَ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ بِالبَيِّنِ الواضِحِ .

الْفَرَّاءُ : الْكُرْهُ ، بِالضَّمِّ الْمَشَقَّةُ . يُقالُ : قُمْتُ عَلَى كُرْهٍ ، أَىْ عَلَى مَشَقَّةٍ . قالَ : ويُقالُ أَقامَنِى فُلانٌ عَلَى كَرْهٍ ، بِالْفَتْحِ ، إِذا أَكْرَهَكَ عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْفَرَّاءِ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ : «ولَهُ أَسْلَمَ مَنْ فى السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً» ؛ ولَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ بِضَمِّ الْكافِ . وقالَ سُبْحانَهُ وتَعالَى : «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ» ؛ ولَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ بِفَتْحِ الْكافِ ، فَيَصِيرُ الْكَرْهُ ، بِالْفَتْحِ ، فِعْلَ الْمُضْطَرِّ ، وَالْكُرْهُ ، بِالضَّمِّ ، فِعْلَ الْمُخْتارِ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْكَرْهُ الْإِباءُ وَالْمَشَقَّةُ تُكَلَّفُها فَتَحْتَمِلُها ، وَالْكُرْهُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَشَقَّةُ تَحْتَمِلُها مِنْ غَيْرِ أَنْ تُكَلَّفَها . يُقالُ : فَعَلَ ذٰلِكَ كَرْهاً وعَلَى كُرْهٍ .

وحَكَى يَعْقُوبُ : أَقامَنِى عَلَى كَرْهٍ وكُرْهٍ .

وقَدْ كَرِهَهُ كَرْهاً وكُرْهاً وكَراهَةً وكَراهِيَةً وَمَكْرُهاً ومَكْرَهَةً قالَ :

لَيْلَةَ غُمِّى طامِسٌ هِلالُها
أُوغِلْتُها ومُكْرَهٌ إِيغالُها

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَصَيَّدُ بِالْحُلْوِ الْحَلالِ ولا تُرَى
عَلَى مَكْرَهٍ يَبْدُو بِها فَيَعِيبُ

يَقُولُ : لا تَتَكَلَّمُ بِما يُكْرَهُ فَيَعِيبُها . وفى الْحَدِيثِ : إِسْباغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكارِهِ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : جَمْعُ مَكْرَهٍ وهُوَ ما يَكْرَهُهُ الإِنْسانُ ويَشُقُّ عَلَيْهِ . وَالْكُرْهُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْمَشَقَّةُ الْمَعْنَى أَنْ يَتَوَضَّأَ مَعَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ وَالْعِلَلِ الَّتى يَتَأَذَّى مَعَها بِمَسِّ الْماءِ ، ومَعَ إِعْوازِهِ وَالْحاجَةِ إِلَى طَلَبِهِ وَالسَّعْىِ فى تَحْصِيلِهِ ، أَوِ ابْتِياعِهِ بِالثَّمَنِ الْغالِى ، وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ مِنَ الْأَسْبابِ الشَّاقَّةِ .

وفى حَدِيثِ عُبادَةَ : بايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، عَلَى الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرُهِ ، يَعْنِى الْمَحْبُوبَ وَالْمَكْرُوهَ ، وهُما مَصْدَرانِ . وفى حَدِيثِ الْأُضْحِيَّةِ : هٰذا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ ، يَعْنِى أَنَّ طَلَبَهُ فى هٰذا الْيَوْمِ شاقٌّ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذا قالَ أَبُو مُوسَى ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ هٰذا الْيَوْمَ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شاةٍ لِلَّحْمِ خاصَّةً ، إِنَّما تُذْبَحُ لِلنُّسُكِ ، ولَيْسَ عِنْدِى إِلاَّ شاةُ لَحْمٍ لا تُجزِى عَنِ النُّسُكِ هٰكذا جاءَ فى مُسْلِمٍ : اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ ، والَّذِى جاءَ فى الْبُخارِى هٰذا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ ، وهُوَ ظاهِرٌ .

وفى الْحَدِيثِ : خُلِقَ الْمَكْرُوهُ يَوْمَ الثُّلاثاءِ ، وخُلِقَ النُّورُ يَوْمَ الْأَرْبِعاءِ ؛ أَرادَ بِالْمَكْرُوهِ هٰهُنا الشَّرَّ لِقَوْلِهِ : وخُلِقَ النُّورُ يَوْمَ الأَرْبِعاءِ ، والنُّورُ خَيْرٌ ، وإِنَّما سُمِّىَ الشَّرُّ مَكْرُوهاً ، لِأَنَّهُ ضِدُّ الْمَحْبُوبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَاسْتَكْرَهَهُ كَكَرِهَهُ .

وفى الْمَثَلِ : أَساءَ كارِهٌ ما عَمِلَ ، وذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً أَكْرَهَهُ آخَرُ عَلَى عَمَلٍ فَأَساءَ عَمَلَهُ ، يُضْرَبُ هٰذا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحاجَةَ فَلا يُبالِغُ فِيها ؛ وقَوْلُ الْخَثْعَمِيَّةِ :

رَأَيْتُ لَهُمْ سِيماءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ
وأَهْلُ الْغَضَى قَوْمٌ عَلَىَّ كِرامُ

إِنَّما أَرادَ كَرِهْتُهُمْ لَها ، أَوْ مِنْ أَجْلِها .

وشَىْءٌ كَرْهٌ : مَكْرُوهٌ ؛ قالَ :

وحَمَلْتَ حَوْلِىَ حَتَّى احْوَلاَّ
مَأْقانِ كَرْهانِ لَها واقْبَلاَّ

وكَذٰلِكَ شَىْءٌ كَرِيهٌ ومَكْرُوهٌ .

وأَكْرَهَهُ عَلَيْهِ فَتَكارَهَهُ .

وتَكَرَّهَ الْأَمْرَ : كَرِهَهُ .

وأَكْرَهْتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى أَمْرٍ هُوَ لَهُ كارِهٌ ؛ وجَمْعُ الْمَكْرُوهِ مَكارِهُ .

وامْرَأَةٌ مُسْتَكْرَهَةٌ : غُصِبَتْ نَفْسَها فَأُكْرِهَتْ عَلَى ذٰلِكَ .

وكَرَّهَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ تَكْرِيهاً : صَيَّرَهُ كَرِيهاً إِلَيْهِ نَقِيضُ حَبَّبَهُ إِلَيْهِ ، وما كانَ كَرِيهاً ولَقَدْ كُرِهَ كَراهَةً ، وعَلَيْهِ تَوَجَّهَ ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِناعاً أَشْهَبا
أَمْلَحَ لا لَذًّا ولا مُحَبَّبا

أَكْرَهَ جِلْبابٍ لِمَنْ تَجَلْبَبا

إِنَّما هُوَ مِنْ كَرُهَ لا مِنْ كَرِهْتُ ، لِأَنَّ الْجِلْبابَ لَيْسَ بِكارِهٍ ، فَإِذا امْتَنَعَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى كَرِهَ – إِذِ الْكُرْهُ إِنَّما هُوَ لِلْحَيَوانِ – لَمْ يُحْمَلْ إِلاَّ عَلَى كَرُهَ الَّذِي هُوَ لِلْحَيَوانِ وغَيْرِهِ .

وأَمْرٌ كَرِيهٌ : مَكْرُوهٌ . ووَجْهٌ كَرُهٌ وكَرِيهٌ : قَبِيحٌ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لِأَنَّهُ يُكْرَهُ .

وأَتَيْتُكَ كَراهِينَ أَنْ تَغْضَبَ ، أَيْ كَراهِيَةَ أَنْ تَغْضَبَ . وجِئْتُكَ عَلَى كَراهِينَ ، أَيْ كُرْهٍ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

مُصاحِبَةٍ عَلَى الْكَراهِينِ فارِكِ[1]

أَيْ عَلَى الْكَراهَةِ ، وهِيَ لُغَةُ اللِّحْيانِيِّ : أَتَيْتُكَ كَراهِينَ ذٰلِكَ ، وكَراهِيَةَ ذٰلِكَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالْكَرِيهَةُ : النَّازِلَةُ والشِّدَّةُ فِي الْحَرْبِ ، وكَذٰلِكَ كَرائِهُ نَوازِلُ الدَّهْرِ .

وذُو الْكَرِيهَةِ : السَّيْفُ الَّذِي يَمْضِي عَلَى الضَّرائِبِ الشِّدادِ لا يَنْبُو عَنْ شَيْءٍ مِنْها . قالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسْماءِ السُّيُوفِ ذُو الْكَرِيهَةِ ، وهُوَ الَّذِي يَمْضِي فِي الضَّرائِبِ .

الْأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الْغَلِيظَةِ مِثْلِ الْقُفِّ وما قارَبَهُ : كَرْهَةٌ ، ورَجُلٌ ذُو مَكْرُوهَةٍ أَيْ شِدَّةٍ ؛ قالَ :

وفارِسٍ فِي غِمارِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ

إِذا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقا

ورَجُلٌ كَرْهٌ : مُتَكَرِّهٌ . وجَمَلٌ كَرْهٌ : شَدِيدُ الرَّأْسِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَرْهُ الْحَجاجَيْنِ شَدِيدُ الْأَرْآدْ

وَالْكَرْهاءُ : أَعْلَى النُّقْرَةِ ، هُذَلِيَّةٌ ، أَرادَ نُقْرَةَ الْقَفا .

وَالْكَرْهاءُ : الْوَجْهُ والرَّأْسُ أَجْمَعُ .

• كرهف • الْمُكَرْهِفُّ : الذَّكَرُ الْمُنْتَشِرُ الْمُشْرِفُ . واكْرَهَفَّ الذَّكَرُ : انْتَشَرَ ؛ وأَنْشَدَ :

قَنْفاءَ فَيْشٍ مُكَرْهِفٍّ حُوقُها

إِذا تَمَأَتْ وبَدا مَقْلُوقُها

الاكْرِهْفافُ : الانْتِشارُ . وَالْمُكَرْهِفُّ : لُغَةٌ فِي الْمُكْفَهِرِّ أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْهُ ؛ وبَيْتُ كُثَيِّرٍ يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ، وهُوَ قَوْلُهُ :

نَشِيمُ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى مَخِيلَةً

عَرِيضاً سَناها مُكْفَهِرًّا صَبِيرُها

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُكْفَهِرُّ مِنَ السَّحابِ الَّذِي يَغْلُظُ ويَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، قالَ : وَالْمُكَرْهِفُّ مِثْلُهُ .

• كرا • الْكِرْوَةُ وَالْكِراءُ : أَجْرُ الْمُسْتَأْجَرِ ، كاراهُ مُكاراةً وكِراءً ، وَاكْتَراهُ ، وأَكْرانِي دابَّتَهُ ودارَهُ ، وَالِاسْمُ الْكِرْوُ بِغَيْرِ هاءٍ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وكَذٰلِكَ الْكِرْوَةُ وَالْكُرْوَةُ ، وَالْكِراءُ مَمْدُودٌ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرُ كارَيْتُ ، والدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ رَجُلٌ مُكارٍ ، ومُفاعِلٌ إِنَّما هُوَ مِنْ فاعَلْتُ ، وهُوَ مِنْ ذَواتِ الْواوِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ أَعْطَيْتُ الْكَرِيَّ كِرْوَتَهُ ، بِالْكَسْرِ ؛ وقَوْلُ جَرِيرٍ :

لَحِقْتُ وأَصْحابِي عَلَى كُلِّ حُرَّةٍ

مُرُوحٍ تُبارِي الْأَحْمَسِيَّ الْمُكارِيا

ويُرْوَى : الْأَحْمَشِيَّ ، أَرادَ ظِلَّ النّاقَةِ شَبَّهَهُ بِالْمُكارِي ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : كَذا فَسَّرَ الْأَحْمَشِيُّ فِي الشِّعْرِ بِأَنَّهُ ظِلُّ النّاقَةِ . وَالْمُكارِي : الَّذِي يَكْرُو بِيَدِهِ فِي مَشْيِهِ ، ويُرْوَى الْأَحْمَسِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى أَحْمَسَ رَجُلٍ مِنْ بَجِيلَةَ . وَالْمُكارِي عَلَى هٰذا الْحادِي .

قالَ : وَالْمُكارِي مُخَفَّفٌ ، وَالْجَمْعُ الْمُكارُونَ ، سَقَطَتِ الْياءُ لِاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ ، تَقُولُ هٰؤُلاءِ الْمُكارُونَ ، وذَهَبْتُ إِلَى الْمُكارِينَ ، ولا تَقُلِ الْمُكارِيِّينَ بِالتَّشْدِيدِ ، وإِذا أَضَفْتَ الْمُكارِيَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ هٰذا مُكارِيَّ ، بِياءٍ مَفْتُوحَةٍ مُشَدَّدَةٍ ، وكَذٰلِكَ الْجَمْعُ تَقُولُ هٰؤُلاءِ مُكارِيَّ ، سَقَطَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِلْإِضافَةِ ، وقَلَبْتَ الْواوَ ياءً وفَتَحْتَ ياءَكَ وأَدْغَمْتَ ، لِأَنَّ قَبْلَها ساكِناً ، وهٰذانِ مُكارِيايَ تَفْتَحُ ياءَكَ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فِي قاضِيَّ ورامِيَّ ونَحْوِهِما .

وَالْمُكارِيُّ والْكَرِيُّ : الَّذِي يُكْرِيكَ دابَّتَهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرِياءُ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ . وأَكْرَيْتُ الدّارَ فَهِيَ مُكْراةٌ ، وَالْبَيْتُ مُكْرًى ، وَاكْتَرَيْتُ واسْتَكْرَيْتُ وتَكارَيْتُ بِمَعْنًى .

وَالْكَرِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : الْمُكارِي ؛ وقالَ عُذافِرٌ الْكِنْدِيُّ :

ولا أَعُودُ بَعْدَها كَرِيًّا

أُمارِسُ الْكَهْلَةَ والصَّبِيَّا

ويُقالُ : أَكْرَى الْكَرِيُّ ظَهْرَهُ . وَالْكَرِيُّ أَيْضاً : الْمُكْتَرِي . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّ امْرَأَةً مُحْرِمَةً سأَلَتْهُ فَقالَتْ : أَشَرْتُ إِلَى أَرْنَبٍ فَرَماها الْكَرِيُّ ؛ الْكَرِيُّ ، بِوَزْنِ الصَّبِيِّ : الَّذِي يُكْرِي دابَّتَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . يُقالُ : أَكْرَى دابَّتَهُ فَهُوَ مُكْرٍ وكَرِيٌّ ، وقَدْ يَقَعُ عَلَى الْمُكْتَرِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْتَعِلٍ ، والْمُرادُ الْأَوَّلُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي السَّلِيلِ : النّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْكَرِيَّ لا حَجَّ لَهُ . وَالْكَرِيُّ : الَّذِي أَكْرَيْتَهُ بَعِيرَكَ ، ويَكُونُ الْكَرِيُّ الَّذِي يُكْرِيكَ بَعِيرَهُ ، فَأَنا كَرِيُّكَ وأَنْتَ كَرِيِّي ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَرِيُّهُ ما يُطْعِمُ الْكَرِيَّا

بِاللَّيْلِ إِلاَّ جِرْجِراً مَقْلِيّا

ابْنُ السِّكِّيتِ : أَكْرَى الْكَرِيُّ ظَهْرَهُ يُكْرِيهِ إِكْراءً . ويُقالُ : أَعْطِ الْكَرِيَّ كِرْوَتَهُ (حَكاها أَبُو زَيْدٍ) . ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ الْكِراءُ مَمْدُودٌ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرُ كارَيْتُ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ رَجُلٌ مُكارٍ مُفاعِلٌ ، وهُوَ مِنْ ذَواتِ الْواوِ . ويُقالُ : اكْتَرَيْتُ مِنْهُ دابَّةً واسْتَكْرَيْتُها فَأَكْرانِيها إِكْراءً ، ويُقالُ لِلْأُجْرَةِ نَفْسِها كِراءٌ أَيْضاً .

وكَرَا الْأَرْضَ كَرْواً : حَفَرَها وهُوَ مِنْ ذَواتِ الْواوِ وَالْياءِ . وفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّها خَرَجَتْ تُعَزِّي قَوْماً ، فَلَمَّا انْصَرَفَت قالَ لَها : لَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُرَى ؟ قالَتْ : مَعاذَ اللهِ ! هٰكَذا جاءَ فِي

---

(١) قوله : « مصاحبة إلخ » صدره كما فى التكملة : وبكر فلاها عن نعيم غريرة .

رِوايَةٍ بِالرَّاءِ ، وهِيَ الْقُبُورُ ، جَمْعُ كُرْيَةٍ أَوْ كُرْوةٍ ، مِنْ كَرَيْتُ الْأَرْضَ وكَرَوْتُها إِذا حَفَرْتَها كالْحُفْرَةِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ الْأَنْصارَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فى نَهْرٍ يَكْرُونَهُ لَهُمْ سَيْحاً ، أَىْ يَحْفِرُونَهُ ويُخْرِجُونَ طِينَهُ .

وكَرَا الْبِئْرَ كَرْواً : طَواها بالشَّجَرِ . وكَرَوْتُ الْبِئْرَ كَرْواً : طَوَيْتُها . أَبُو زَيْدٍ : كَرَوْتُ الرَّكِيَّةَ كَرْواً إِذا طَوَيْتَها بِالشَّجَرِ وعَرَشْتَها بالْخَشَبِ وطَوَيْتَها بالْحِجارَةِ ، وقِيلَ : الْمَكْرُوَّةُ مِنَ الْآبارِ الْمَطْوِيَّةُ ، بِالْعَرْفَجِ وَالثُّمامِ والسَّبَطِ .

وَكَرا الْغُلامُ يَكْرُو كَرْواً إِذا لَعِبَ بالْكُرَةِ . وكَرَوْتُ بِالْكُرَةِ أَكْرُو بِها إِذا ضَرَبْتَ بِها وَلَعِبْتَ بِها . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكُرَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وهِيَ ما أَدَرْتَ مِنْ شَىْءٍ . وكَرَا الْكُرَةَ كَرْواً : لَعِبَ بِها ؛ قالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

مَرِحَتْ يَداها لِلنِّجاءِ كَأَنَّما
تَكْرُو بِكَفَّىْ لاعِبٍ فى صاعِ

والصَّاعُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ كالْحُفْرَةِ .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : كَرَى النَّهْرَ يَكْرِيهِ إِذا نَقَصَ تِقْنَهُ ، وقِيلَ : كَرَيْتُ النَّهْرَ كَرْياً إِذا حَفَرْتَهُ .

وَالْكُرَةُ : الَّتِى يُلْعَبُ بِها ، أَصْلُها كُرْوَةٌ فَحُذِفَتِ الْواوُ ، كما قالُوا قُلَةٌ لِلَّتِى يُلْعَبُ بِها ، وَالْأَصْلُ قُلْوَةٌ ، وجَمْعُ الْكُرَةِ كُراتٌ وكُرُونٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْكُرَةُ الَّتِى تُضْرَبُ بِالصَّوْلَجانِ وأَصْلُها كُرْوٌ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ ، وتُجْمَعُ عَلَى كُرِينَ وكِرِينَ أَيْضاً ، بِالْكَسْرِ ، وكُراتٍ ؛ وقالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ تَصِفُ قَطاةً تَدَلَّتْ عَلَى فِراخِها :

تَدَلَّتْ عَلَى حُصٍّ ظِماءٍ كَأَنَّها
كُراتُ غُلامٍ فى كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

ويُرْوَى : حُصٍّ الرُّءُوسِ كَأَنَّها ؛ قالَ : وشاهِدُ كُرِينَ قَوْلُ الْآخَرِ[1] :

بُدَهْدِينَ الرُّءُوسَ كَما يُدَهْدِى
حَزاوِرَةٌ بِأَيْدِيها الْكُرِينا

ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أُكَرٍ ، وأَصْلُهُ وُكَرٌ مَقْلُوبُ اللَّامِ إِلَى مَوْضِعِ الْفاءِ ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْواوُ هَمْزَةً لِانْضِمامِها .

وكَرَوْتُ الْأَمْرَ وكَرَيْتُهُ : أَعَدْتُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وكَرَتِ الدَّابَّةُ كَرْواً : أَسْرَعَتْ . وَالْكَرْوُ : أَنْ يَخْبِطَ بِيَدِهِ فى اسْتِقامَةٍ لا يَفْتِلُها نَحْوَ بَطْنِهِ ، وهُوَ مِنْ عُيُوبِ الْخَيْلِ يَكُونُ خِلْقَةً ، وقَدْ كَرَى الْفَرَسُ كَرْواً ، وكَرَتِ الْمَرْأَةُ فى مِشْيَتِها تَكْرُو كَرْواً .

وَالْكَرا : الْفَحَجُ فى السَّاقَيْنِ والْفَخِذَيْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ دِقَّةُ السَّاقَيْنِ والذِّراعَيْنِ ؛ امْرَأَةٌ كَرْواءُ وقَدْ كَرِيَتْ كَرا ، وقِيلَ : الْكَرْواءُ الْمَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ السَّاقَيْنِ ، أَبُو بَكْرٍ : الْكَرا دِقَّةُ السَّاقَيْنِ ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، يُقالُ : رَجُلٌ أَكْرَى وامْرَأَةٌ كَرْواءُ ؛ وقالَ :

لَيْسَتْ بِكَرْواءَ ولٰكِنْ خِدْلِمِ
ولا بِزَلَّاءَ ولٰكِنْ سُتْهُمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ أَنْ تُرْفَعَ قافِيَتُهُ ؛ وبَعْدَها :

ولا بِكَحْلاءَ ولٰكِن زُرْقُمِ

وَالْكَرْوانُ ، بالتَّحْرِيكِ : طائِرٌ ، ويُدْعَى الْحَجَلَ والْقَبَجَ ، وجَمْعُهُ كِرْوانٌ ، صَحَّتِ الْواوُ فِيهِ لِئَلَّا يَصِيرَ مِنْ مِثالِ فَعَلانَ فى حالِ اعْتِلالِ اللَّامِ إِلَى مِثالِ فَعَّالٍ ، وَالْجَمْعُ كَراوِينُ ، كما قالُوا وراشِينُ ؛ وأَنْشَدَ بَعْضُ الْبَغْدادِيِّينَ فى صِفَةِ صَقْرٍ لِدَلَمٍ الْعَبْشَمِىِّ وكُنْيَتُهُ أَبُو زُغْبٍ :

عَنَّ لَهُ أَعْرَفُ ضافِى الْعُثْنُونْ
داهِيَةً صِلَّ صَفاً دُرَخْمِينْ
حَتْفَ الْحُبارَياتِ وَالْكَراوِينْ

وَالْأُنْثَى كَرَوانَةٌ ، والذَّكَرُ مِنْها الْكَرا ، بِالْأَلِفِ ؛ قالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ الْأَسَدِىُّ :

يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنَّا
فَشَنَّ بالسِّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا
بَلَّ الذُّنابَى عَبَساً مُبِنَّا

قالُوا : أَرادَ بِهِ الْحُبارَى يَصُكُّهُ الْبازِى فَيَتَّقِيهِ بِسِلْحِهِ ؛ ويُقالُ لَهُ الْكُرْكِىُّ ، ويُقالُ لَهُ إِذا صِيدَ : أَطْرِقْ كَرا ، أَطْرِقْ كَرا ، إِنَّ النَّعامَ فى الْقُرَى ، وَالْجَمْعُ كِرْوانٌ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَما إِذا جَمَعْتَ الْوَرْشانَ قُلْتَ وِرْشانٌ ، وهُوَ جَمْعٌ بِحَذْفِ الزَّوائِدِ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كَراً مِثْلَ أَخٍ وإِخْوانٍ . وَالْكَرا : لُغَةٌ فى الْكَرْوانِ ؛ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِىُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

عَلَى حِينَ أَنْ رَكَّبْتُ وابْيَضَّ مِسْحَلِى
وأَطْرَقَ إِطْراقَ الْكَرا مَنْ أُحارِبُهْ[2]

ابْنُ سِيدَهْ : وفى الْمَثَلِ أَطْرِقْ كَرا إِنَّ النَّعامَ فى الْقُرَى ؛ غَيْرُهُ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُخْدَعُ بِكَلامٍ يُلَطَّفُ لَهُ ويُرادُ بِهِ الْغائِلَةُ ، وقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُتَكَلَّمُ عِنْدَهُ بِكَلامٍ فَيَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ الْمُرادُ بِالْكَلامِ ؛ أَىِ اسْكُتْ ، فَإِنِّى أُرِيدُ مَنْ هُوَ أَنْبَلُ مِنْكَ وأَرْفَعُ مَنْزِلَةً ؛ وقالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَقِيرِ إِذا تَكَلَّمَ فى الْمَوْضِعِ الَّذِى لا يُشْبِهُهُ وأَمْثالُهُ الْكَلامُ فِيهِ ، فَيُقالُ لَهُ : اسْكُتْ يا حَقِيرُ فَإِنَّ الْأَجِلَّاءَ أَوْلَى بِهٰذا الْكَلامِ مِنْكَ .

وَالْكَرا : هُوَ الْكَرْوانُ طائِرٌ صَغِيرٌ ، فَخُوطِبَ الْكَرْوانُ ، وَالْمَعْنَى لِغَيْرِهِ ؛ ويُشَبَّهُ الْكَرْوانُ بِالذَّلِيلِ ، وَالنَّعامُ بِالْأَعِزَّةِ ، ومَعْنَى أَطْرِقْ ، أَىْ غُضَّ ، ما دامَ عَزِيزٌ فَإِيَّاكَ أَنْ تَنْطِقَ أَيُّها الذَّلِيلُ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى أَطْرِقْ كَرا أَنَّ الْكَرْوانَ ذَلِيلٌ فى الطَّيْرِ وَالنَّعامَ عَزِيزٌ ، يُقالُ : اسْكُنْ عِنْدَ الْأَعِزَّةِ ولا تَسْتَشْرِفْ لِلَّذِى لَسْتَ لَهُ بِنِدٍّ ، وقَدْ جَعَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ تَرْخِيمَ كَرْوانٍ فَغَلِطَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يَعْرِفْ سِيبَوَيْهِ فى جَمْعِ الْكَرْوانِ إِلَّا كِرْواناً ؛ فَوَجْهُهُ عَلَى أَنَّهُمْ جَمَعُوا كَراً ، قالَ : وقالُوا

---

(١) هو عمرو بن كلثوم .

(٢) قوله : « على حين أن ركبت » كذا بالأصل ، والذى فى الديوان :

أحين التقى نابای وابيض مسحلى

كَرَوانٌ ولِلْجَمْعِ كِرْوانٌ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، فَإِنَّما يُكسَّرُ عَلَى كَرَأٍ كما قالُوا إِخْوانٌ .

قالَ ابْنُ جِنِّيّ : قَوْلُهُمْ كَرَوانٌ وكِرْوانٌ لَمَّا كانَ الْجَمْعُ مُضارِعاً لِلْفِعْلِ بالْفَرْعِيَّةِ فِيهِما جاءَتْ فِيهِ أَيْضاً أَلْفاظٌ عَلَى حَذْفِ الزِّيادَةِ الَّتِي كانَتْ فِى الْواحِدِ ، فَقالُوا كَرَوانٌ وكِرْوانٌ ، فَجاءَ هٰذا عَلَى حَذْفِ زائِدَتَيْهِ حَتَّى صارَ إِلَى فَعَلٍ ، فَجَرَى مَجْرَى خَرَبٍ وخِرْبانٍ ، وبَرَقٍ وبِرْقانٍ ، فَجاءَ هٰذا عَلَى حَذْفِ الزِّيادَةِ ، كَما قالُوا عَمْرَكَ اللهَ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُمِّيَ الْكَرَوانُ كَرَواناً بِضِدِّهِ ، لِأَنَّهُ لا يَنامُ بِاللَّيْلِ ، وقِيلَ : الْكَرَوانُ طائِرٌ يُشْبِهُ الْبَطَّ . وقالَ ابْنُ هانِئٍ فى قَوْلِهِمْ أَطْرِقْ كَرَا ، قالَ : رُخِّمَ الْكَرَوانُ ، وهُوَ نَكِرَةٌ ، كَما قالَ بَعْضُهُمْ يا قُنْفُ ، يُرِيدُ يا قُنْفُذُ ، قالَ : وإِنَّما يُرَخَّمُ فى الدُّعاءِ الْمَعارِفُ ، نَحْوُ مالِكٍ وعامِرٍ ، ولا تُرَخَّمُ النَّكِرَةُ نَحْوُ غُلامٍ ، فَرُخِّمَ كَرَوانٌ ، وهُوَ نَكِرَةٌ ، وجَعَلَ الْواوَ أَلِفاً فَجاءَ نادِراً .

وقالَ الرَّسْمِيُّ : الْكَرا هُوَ الْكَرَوانُ ، حَرْفٌ مَقْصُورٌ . وقالَ غَيْرُهُ : الْكَرا تَرْخِيمُ الْكَرَوانِ ، قالَ : وَالصَّوابُ الأَوَّلُ ، لِأَنَّ التَّرْخِيمَ لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النِّداءِ ، وَالْأَلِفُ الَّتِى فى الْكَرا هِيَ الْواوُ الَّتِى فى الْكَرَوانِ ، جُعِلَتْ أَلِفاً عِنْدَ سُقُوطِ الأَلِفِ والنُّونِ ، ويُكْتَبُ الْكَرا بِالْأَلِفِ بِهٰذا الْمَعْنَى ، وقِيلَ : الْكَرَوانُ طائِرٌ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ أَغْبَرُ دُونَ الدَّجاجَةِ فى الْخَلْقِ ، ولَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ يَكُونُ بِمِصْرَ مَعَ الطُّيُورِ الدَّاجِنَةِ فى الْبُيُوتِ ، وهِيَ مِنْ طُيُورِ الرِّيفِ وَالْقُرَى ، لا يَكُونُ فى الْبادِيَةِ .

وَالْكَرَى : النَّوْمُ . وَالْكَرَى : النُّعاسُ ، يُكْتَبُ بِالْياءِ ، وَالْجَمْعُ أَكْراءٌ ؛ قالَ :

هاتَكَتْهُ حَتَّى انْجَلَتْ أَكْراؤُه

كَرِيَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَكْرَى كَرًى إِذا نامَ ، فَهُوَ كَرٍ وكَرِيٌّ وَكَرْيانُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الْكَرَى ، أَى النَّوْمُ ، ورَجُلٌ كَرٍ وكَرِيٌّ ؛ وقالَ :

مَتَى تَبِتْ بِبَطْنِ وادٍ أَو تَقِلْ
تَتْرُكْ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُنْجَدِلْ

أَىْ مَتَى تَبِتْ هٰذِهِ الْإِبِلُ فى مَكانٍ أَوْ تَقِلْ بِهِ نَهاراً تَتْرُكْ بِهِ زِقًّا مَمْلُوءًا لَبَناً ، يَصِفُ إِبِلاً بِكَثْرَةِ الْحَلْبِ ، أَىْ تَحْلُبُ وَطْباً مِنْ لَبَنٍ كَأَنَّ ذٰلِكَ الْوَطْبَ رَجُلٌ نائِمٌ . وامْرَأَةٌ كَرِيَةٌ عَلَى فَعِلَةٍ ، وقالَ :

لا تُسْتَمَلُّ ولا يَكْرَى مُجالِسُها
ولا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُناجِيها

وأَصْبَحَ فُلانٌ كَرْيانَ الْغَداةِ ، أَىْ ناعِساً .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَكْرَى الرَّجُلُ سَهِرَ فى طاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

وكَرَى النَّهْرَ كَرْياً : اسْتَحْدَثَ حَفْرَهُ . وكَرَى الرَّجُلُ كَرْياً : عَدا عَدْواً شَدِيداً ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِاللُّغَةِ الْعالِيَةِ . وقَدْ أَكْرَيْتُ ، أَىْ أَخَّرْتُ .

وأَكْرَى الشَّىْءَ وَالرَّحْلَ وَالْعَشاءَ : أَخَّرَهُ ، وَالِاسْمُ الْكَراءُ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

وأَكْرَيْتُ الْعَشاءَ إِلَى سُهَيْلٍ
أَوِ الشِّعْرَى فَطالَ بِىَ الْأَناءُ

قِيلَ : هُوَ يَطْلُعُ سَحَراً ، وما أُكِلَ بَعْدَهُ فَلَيْسَ بِعَشاءٍ ؛ يَقُولُ : انْتَظَرْتُ مَعْرُوفَكَ حَتَّى أَيِسْتُ .

وقالَ فَقِيهُ الْعَرَبِ : مَنْ سَرَّهُ النِّساءُ ولا نَساءَ ، فَلْيُبَكِّرِ الْعَشاءَ[1] ، ولْيُباكِرِ الْغَداءَ ، ولْيُخَفِّفِ الرِّداءَ ، وَلْيُقِلَّ غِشْيانَ النِّساءِ .

وأَكْرَيْنا الْحَدِيثَ اللَّيْلَةَ ، أَىْ أَطَلْناهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، ذاتَ لَيْلَةٍ فَأَكْرَيْنا فى الْحَدِيثِ ، أَىْ أَطَلْناهُ وأَخَّرْناهُ .

وأَكْرَى مِنَ الْأَضْدادِ ، يُقالُ : أَكْرَى الشَّىْءُ يُكْرِى إِذا طالَ وقَصُرَ وزادَ ونَقَصَ ؛

(١) قوله : « فليبكر العشاء » تحريف صوابه « فَلْيُكْرِ » أى يؤخر . كما فى الأساس . التهذيب وغيرهما ، وكما يدل عليه ما ذكره اللسان قبل أسطر : « أكرى الشىء والرحل والعشاء أخره » .

[عبد الله]

قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وتواهَقَتْ أَخْفافُها طَبَقاً
وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ ولَمْ يُكْرِى

أَىْ ولَمْ يَنْقُصْ ، وذٰلِكَ عِنْدَ انْتِصافِ النَّهارِ .

وأَكْرَى الرَّجُلُ : قَلَّ مالُهُ أَوْ نَفِدَ زادُهُ . وقَدْ أَكْرَى زادُهُ ، أَىْ نَقَصَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ لِلَبِيدٍ :

كَذِى زادٍ مَتَى ما يُكْرِ مِنْهُ
فَلَيْسَ وراءَهُ ثِقَةٌ بِزادِ

وقالَ آخَرُ يَصِفُ قِدْراً :

يُقَسِّمُ ما فِيها فَإِنْ هِىَ قَسَّمَتْ
فَذاكَ وإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِها تُكْرِى

قَسَّمَتْ : عَمَّتْ فى الْقَسْمِ ، أَرادَ وإِنْ نَقَصَتْ فَعَنْ أَهْلِها تَنْقُصُ ، يَعْنِى الْقِدْرَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُكْرِى السَّيْرُ[2] اللَّيِّنُ الْبَطِيءُ ، وَالْمُكْرِى مِنَ الْإِبِلِ الَّتِى تَعْدُو ؛ وقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ الْبَطِيءُ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

وكُلُّ ذٰلِكَ مِنْها كُلَّما رَفَعَتْ
مِنْها الْمُكْرِى ومِنْها اللَّيِّنُ السَّادِى

أَىْ رَفَعَتْ فى سَيْرِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَتْ شَيْخاً لَهُ دَوْدَرَّى
ظَلَّتْ عَلَى فِراشِها تَكَرَّى[3]

دَوْدَرَّى : طَوِيلُ الْخُصْيَتَيْنِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هٰذِهِ دابَّةٌ تُكْرِى تَكْرِيَةً إِذا كانَ كَأَنَّهُ يَتَلَقَّفُ بِيَدِهِ إِذا مَشَى .

وكَرَتِ النَّاقَةُ بِرِجْلَيْها : قَلَبَتْهُما فى الْعَدْوِ ، وكَذٰلِكَ كَرَى الرَّجُلُ بِقَدَمَيْهِ ، وهٰذِهِ الْكَلِماتُ يائِيَّةٌ ، لِأَنَّ ياءَها لامٌ ، وانْقِلابُ الْأَلِفِ ياءً عَنِ اللَّامِ أَكْثَرُ مِنِ انْقِلابِها عَنِ الْواوِ .

وَالْكَرِيُّ : نَبْتٌ . وَالْكَرِيَّةُ ، عَلَى

(٢) قوله : « المكرى السير إلخ » هذه عبارة التهذيب ، وعبارة الجوهرى : والمكرّى من الإبل اللين السير والبطىء .

(٣) قوله : « لما رأت إلخ » لم يقدّم المؤلف المستشهد عليه ، وفى القاموس : تكرّى نام ، فتكرّى فى البيت تتكرّى .

فَعِيلَةٍ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فى الرَّمْلِ فى الْخِصْبِ بِنَجْدٍ ظاهِرَةً ، تَنْبُتُ عَلَى نبْتَةِ الْجَعْدَةِ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْكَرِىُّ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، عُشْبَةٌ مِنَ الْمَرْعَى ، قالَ : لَمْ أَجِدْ مَنْ يَصِفُها ، قالَ : وقَدْ ذَكَرَها الْعَجَّاجُ فى وَصْفِ ثَوْرٍ وَحْشٍ فَقالَ :

حَتَّى عَدا وَاقْتادَهُ الكَرِىُّ
وشَرْشَرٌ وقَسْوَرٌ نَضرِىُّ

وهٰذِهِ نُبُوتٌ غَضَّةٌ ، وقَوْلُهُ : اقْتادَهُ ، أَىْ دَعاهُ ، كَما قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبَ (١)

وَالْكَرْوِيا : مِنَ الْبِزْرِ ، وزْنُها فَعْوَلٌ ، أَلِفُها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ، ولا تَكُونُ فَعْوَلَى ولا فَعَلِيا ، لِأَنَّها بِناءانِ لَمْ يَثْبُتا فى الْكَلامِ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَعْوَلٌ فى قَوْلِ مَنْ ثَبَتَ عِنْدَهُ قَهْوَباة . وحَكَى أَبو حَنِيفَةَ : كَرَوْياءُ ، بِالْمَدِّ ، وقالَ مَرَّةً : لا أَدْرِى أَيُمَدُّ الْكَرَوْيا أَمْ لا ، فإِنْ مُدَّ فَهِىَ أُنْثَى ، قالَ : ولَيْسَتِ الكَرَوْياءُ بِعَرَبِيَّةٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْكَرَوْيا مِنْ هٰذا الْفَصْلِ ، قالَ : وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى فَصْلِ قَرْدَمَ مَقْصُوراً عَلَى وَزْنِ زَكَرِيّا ، قالَ : ورَأَيْتُها أَيْضاً الْكَرْوِياء ، بِسُكُونِ الرَّاءِ وتَخْفِيفِ الْياءِ مَمْدُودَةً ، قالَ : ورَأَيْتُها فى النُّسْخَةِ الْمَقْرُوءَةِ عَلَى ابْنِ الجَوالِيقِى الْكَرَوْياء ، بِسُكُونِ الْواوِ وتَخْفِيفِ الْياءِ مَمْدُودَةً ؛ قالَ : وكَذا رَأَيْتُها فى كِتابِ لَيْسَ لابْنِ خالَوَيْهِ ، كَرَوْيا ، كَما رَأَيْتُها فى التَّكْمِلَةِ لابْنِ الْجَوالِيقِى ، وكانَ يَجِبُ عَلَى هٰذا أَنْ تُنْقَلِبَ الْواوُ ياءً لاجْتِماعِ الْواوِ والْياءِ وكَوْنِ الْأَوَّلِ مِنْهُما ساكِناً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مِمَّا شَذَّ ، نَحْوُ ضَيْوَنٍ وحَيْوَةٍ وحَيْوانٍ وعَيْوَةٍ ، فَتَكُونَ هٰذِهِ لَفْظَةً خامِسَةً .

وكَراءُ : تَبِيَّةٌ بِالطَّائِفِ مَمْدُودَةٌ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وكَراءُ مَوْضِعٌ ؛ وقالَ :

مَنَعْناكُمُ كَراءَ وجانِبَيْهِ
كَما مَنَعَ الْعَرِينُ وَحَى اللُّهامِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

كأَغْلَبَ مِنْ أُسُودِ كَراءَ وَرْدٍ
يَرُدُّ خَشَايَةَ الرَّجُلِ الظَّلُومِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالْكَرا تَبِيَّةٌ بِالطَّائِفِ ، مَقْصُورَةٌ .

* **كزب** * الْكَزْبُ : لُغَةٌ فى الْكُسْبِ ، كَالْكُسْبَرَةِ وَالْكُزْبَرَةِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْكَزَبُ صِغَرُ مُشْطِ الرِّجْلِ وتَقَبُّضُهُ ، وهُوَ عَيْبٌ .

* **كزبر** * الْكُزْبَرَةُ : لُغَةٌ فى الْكُسْبَرَةِ ؛ وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْكُزْبَرَةُ ، بِفَتْحِ الْباءِ ، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْكُزْبُرَةُ مِنَ الْأَبازِيرِ ، بِضَمِّ الْباءِ ، وقَدْ تُفْتَحُ ، قالَ : وأَظُنُّهُ مُعَرَّباً .

* **كزد** * كَزَدٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى ما حَقِيقَةُ عَرَبِيَّتِهِ .

* **كزز** * الْكَزُّ : الَّذِى لا يَنْبَسِطُ . ووَجْهٌ كَزٌّ : قَبِيحٌ ، كَزَّ يَكُزُّ كَزارَةً . وجَمَلٌ كَزٌّ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وذَهَبٌ كَزٌّ : صُلْبٌ جِدًّا . ورَجُلٌ كَزٌّ : قَلِيلُ الْمُؤاتاةِ وَالْخَيْرِ بَيِّنُ الْكَزَزِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَنْتَ لِلأَبْعَدِ هَيْنٌ لَيِّنٌ
وعَلَى الأَقْرَبِ كَزٌّ جافِى

ورَجُلٌ كَزٌّ ، وقَوْمٌ كُزٌّ ، بِالضَّمِّ . وَالْكَزازُ : الْبُخْلُ . ورَجُلٌ كَزُّ الْيَدَيْنِ ، أَىْ بَخِيلٌ ، مِثْلُ جَعْدِ الْيَدَيْنِ .

وَالْكَزارَةُ وَالْكَزازُ : الْيُبْسُ وَالانْقِباضُ . وخَشَبَةٌ كَزَّةٌ : يابِسَةٌ مُعْوَجَّةٌ . وقَناةٌ كَزَّةٌ : كَذٰلِكَ ، وفِيها كَزَزٌ .

وكَزَّ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ ضَيِّقاً . ويُقالُ لِلشَّىْءِ إِذا جَعَلْتَهُ ضَيِّقاً : كَزَزْتُهُ ، فَهُوَ مَكْزُوزٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا رُبَّ بَيْضاءَ تَكُزُّ الدُّمْلُجا
تَزَوَّجَتْ شَيْخاً طَوِيلاً عَفْشَجا

وَقَوْسٌ كَزَّةٌ : لا يَتَباعَدُ سَهْمُها مِنْ ضِيقِها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

لا كَزَّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : قالَ أَبو زِيادٍ الْكَزَّةُ أَصْغَرُ الْقِياسِ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : مِنَ الْقِسِىِّ الْكَزَّةُ ، وهِىَ الْغَلِيظَةُ الأَزَّةُ الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ ، وَالْوَطِيئَةُ أَكَزُّ الْقِسِىِّ . الْجَوْهَرِىُّ : قَوْسٌ كَزَّةٌ إِذا كانَ فى عُودِها يُبْسٌ عَنِ الانْعِطافِ ، وبَكَرَةٌ كَزَّةٌ ، أَىْ ضَيِّقَةٌ شَدِيدَةُ الصَّرِيرِ .

وَالْكُزَازُ : داءٌ يَأْخُذُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ ، وتَعْتَرِى مِنْهُ رِعْدَةٌ ، وهُوَ مَكْزُوزٌ . وقَدْ كُزَّ الرَّجُلُ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : زُكِمَ . وأَكَزَّهُ اللهُ ، فَهُوَ مَكْزُوزٌ : مِثْلُ أَحَمَّهُ ، فَهُوَ مَحْمُومٌ ، وهُوَ تَشَنُّجٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ مِنَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ ، أَوْ مِنْ خُرُوجِ دَمٍ كَثِيرٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْكُزَّازُ الرِّعْدَةُ مِنَ الْبَرْدِ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ الْكُزَازُ ، وقَدْ كَزَّ : انْقَبَضَ مِنَ الْبَرْدِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً اغْتَسَلَ فَكَزَّ فَماتَ ؛ الْكُزازُ : داءٌ يَتَوَلَّدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ ، وقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْبَرْدِ .

وَاكْلَأَزَّ اكْلِئْزازاً : انْقَبَضَ ، وَاللاَّمُ زائِدَةٌ .

* **كزم** * كَزِمَ الرَّجُلُ كَزَماً ، فَهُوَ كَزِمٌ : هابَ التَّقَدُّمَ عَلَى الشَّىْءِ ماكانَ . وفى النَّوادِرِ : أَكْزَمْتُ عَنِ الطَّعامِ ، وأَقْهَمْتُ ، وَأَزْهَمْتُ ، إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى لا يَشْتَهِىَ أَنْ يَعُودَ فِيهِ . ورَجُلٌ كَزْمانُ وزَهْمانُ وقَهْمانُ ودَقْيانُ .

وَالْكَزَمُ : قِصَرٌ فى الأَنْفِ قَبِيحٌ ، وقِصَرٌ فى الأَصابِعِ شَدِيدٌ . وَالْكَزَمُ فى الأُذُنِ وَالأَنْفِ وَالشَّفَةِ وَاللَّحْىِ وَالْيَدِ وَالْفَمِ وَالْقَدَمِ : الْقِصَرُ وَالتَّقَلُّصُ وَالانْجِماعُ . تَقُولُ : أَنْفٌ أَكْزَمُ ، ويَدٌ كَزْماءُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ : أَكْزَمُ الْيَدِ ، وقَدْ كَزِمَ الْعَمَلُ وَالْقُرْبانَةُ ؛ قالَ أَبو الْمُثَلَّمِ :

---

(١) قوله : « يدعو » أوّله كما فى شرح القاموس فى مادة ربب :

أمسى بوهين مجتازاً لمرتعه
بذى الفوارس يدعو أنفه الربب

بِها يَدَعُ الْقُرُّ الْبَنَانَ مُكَزَّماً

وكانَ أَسِيلاً قَبْلَها لَمْ يُكَزَّمِ

مُكَزَّمٌ : مُقَفَّعٌ . ورَجُلٌ أَكْزَمُ الأَنْفِ : قَصِيرُهُ ؛ وقِيلَ : لا يَكُونُ الْكَزَمُ قِصَرَ الأُذُنِ إِلاَّ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وقِيلَ : الْكَزَمُ قِصَرُ الأَنْفِ كُلِّهِ وانْفِتاحُ الْمَنْخِرَيْنِ . وَالْكَزَمُ : خُرُوجُ الذَّقَنِ مَعَ الشَّفَةِ السُّفْلَى ودُخُولُ الشَّفَةِ الْعُلْيا ، كَزِمَ كَزَماً وهُوَ أَكْزَمُ .

ويُقالُ : كَزَمَ فُلانٌ يَكْزِمُ كَزْماً إِذا ضَمَّ فاهُ وسَكَتَ ، فَإِنْ ضَمَّ فاهُ عَنِ الطَّعامِ قِيلَ : أَزَمَ يَأْزِمُ . ووَصَفَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَجُلاً يُذَمُّ فَقالَ : إِنْ أُفِيضَ فى الْخَيْرِ كَزَمَ وضَعُفَ واسْتَسْلَمَ ، أَىْ إِنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فى خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِضْ مَعَهُمْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ ضَمَّ فاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ . ويُقالُ : كَزَمَ الشَّىْءَ الصُّلْبَ كَزْماً إِذا عَضَّهُ عَضًّا شَدِيداً . وكَزَمَ الشَّىْءَ يَكْزِمُهُ كَزْماً : كَسَرَهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ . الْجَوْهَرِىُّ : كَزَمَ شَيْئاً بِمُقَدَّمِ فِيهِ ، أَىْ كَسَرَهُ واسْتَخْرَجَ ما فِيهِ لِيَأْكُلَهُ .

وَالْكَزْمُ : غِلَظُ الْجَحْفَلَةِ وقِصَرُها . يُقالُ : فَرَسٌ أَكْزَمُ بَيِّنُ الْكَزَمِ . وَالْعَيْرُ يَكْزِمُ مِنَ الْحَدَجِ : يَكْسِرُ فَيَأْكُلُ . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَزَمِ وَالْقَزَمِ ؛ فَالْكَزَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الأَكْلِ ، وَالْمَصْدَرُ ساكِنٌ مِنْ قَوْلِكَ كَزَمَ فُلانٌ الشَّىْءَ بِفِيهِ كَزْماً إِذا كَسَرَهُ ، وَالاِسْمُ الْكَزَمُ . وقَدْ كَزَمَ الشَّىْءَ بِفِيهِ يَكْزِمُهُ كَزْماً إِذا كَسَرَهُ وضَمَّ فَمَهُ عَلَيْهِ .

وقِيلَ : الْكَزَمُ الْبُخْلُ . يُقالُ : هُوَ أَكْزَمُ الْبَنانِ ، أَىْ قَصِيرُها ، كَما يُقالُ جَعْدُ الْكَفِّ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْكَزَمُ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ الصَّدَقَةَ وَالْمَعْرُوفَ فَلا يَقْدِرُ عَلَى دِينارٍ ولا دِرْهَمٍ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ فى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : لَمْ يَكُنْ بِالْكَزِّ ولا الْمُنْكَزِمِ ؛ فَالْكَزُّ : الْمُعَبَّسُ فى وُجُوهِ السَّائِلِينَ ، وَالْمُنْكَزِمُ : الصَّغِيرُ الْكَفِّ الصَّغِيرُ الْقَدَمِ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

أُتِيحَ لَها شَثْنُ الْبَنانِ مُكَزَّمٌ

أَخُو حَزَنٍ قَدْ وقَّرَتْهُ كُلُومُها

عَنَى بِالْمُكَزَّمِ الَّذِى أَكَلَتْ أَظْفارَهُ الصَّخْرُ .

وَالْكَزُومُ مِنَ الإِبِلِ : الْهَرِمَةُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى لَمْ يَبْقَ فِيها نابٌ ، وقِيلَ : ولا سِنٌّ مِنَ الْهَرَمِ ، نَعْتٌ لَها خاصَّةً دُونَ الْبَعِيرِ . ويُقالُ : مَنْ يَشْتَرِى ناقَةً كَزُوماً ؛ وقِيلَ : هِىَ الْمُسِنَّةُ فَقَطْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لا قَرَّبَ اللهُ مَحَلَّ الْفَيْلَمِ

والدِّلْقِمِ النَّابِ الْكَزُومِ الضِّرْزِمِ

وكُرَيْمٌ وكُرْمانُ : اسْمانِ .

* كزا * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كَزَا إِذا أَفْضَلَ عَلَى مُعْتَفِيهِ (رَواهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ) .

* كسأ * كُسْءُ كُلِّ شَىْءٍ وكُسُوءُهُ : مُؤَخَّرُهُ . وكُسْءُ الشَّهْرِ وكُسُوءُهُ : آخِرُهُ ، قَدْرُ عَشْرٍ بَقِينَ مِنْهُ ونَحْوِها . وجاءَ دُبُرَ ، الشَّهْرِ وعَلَى دُبُرِهِ وكُسْأَهُ وأَكْساءَهُ ، وجِئْتُكَ عَلَى كُسْئِهِ وفى كُسْئِهِ ، أَىْ بَعْدَما مَضَى الشَّهْرُ كُلُّهُ . وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

كَلَّفْتُ مَجْهُولَها نُوقاً يَمانِيَةً

إِذا الْجِدادُ عَلَى أَكْسائِها حَفَدُوا

وجاءَ فى كُسْءِ الشَّهْرِ وعَلَى كُسْئِهِ ، وجاءَ كُسْأَهُ ، أَىْ فى آخِرِهِ ، والْجَمْعُ فى كُلِّ ذٰلِكَ : أَكْساءٌ . وجِئْتُ فى أَكْساءِ الْقَوْمِ ، أَىْ فى مَآخِيرِهِمْ . وصَلَّيْتُ أَكْساءَ الْفَرِيضَةِ ، أَىْ مَآخِيرَها . ورَكِبَ كُسْأَهُ : وَقَعَ عَلَى قَفَاهُ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وكَسَأَ الدَّابَّةَ يَكْسُؤُها كَسْئًا : ساقَها عَلَى إِثْرِ أُخْرَى . وكَسَأَ الْقَوْمَ يَكْسُؤُهُمْ كَسْئًا : غَلَبَهُمْ فى خُصُومَةٍ ونَحْوِها . وكَسَأْتُهُ : تَبِعْتُهُ . ومَرَّ يَكْسُؤُهُمْ ، أَىْ يَتْبَعُهُمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . ومَرَّ كَسْءٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَىْ قِطْعَةٌ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا هَزَمَ الْقَوْمَ فَمَرَّ وهُوَ يَطْرُدُهُمْ : مَرَّ فُلانٌ يَكْسُؤُهُمْ ويَكْسَعُهُمْ ، أَىْ يَتْبَعُهُمْ . قالَ أَبُو شِبْلٍ الأَعْرابِىُّ :

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرٍ

أَيَّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ بَدَلَ هٰذا الْعَجُزِ :

بِالصِّنِّ والضِّنَّبْرِ وَالْوَبْرِ

وبِآمِرٍ وأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ

ومُعَلِّلٍ وبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ

وَالأَكْساءُ : الأَدْبارُ . قالَ الْمُثَلَّمُ بْنُ عَمْرٍو التَّنُوخِىُّ :

حَتَّى أَرَى فارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى

أَكْساءِ خَيْلٍ كَأَنَّها الإِبِلُ

يَعْنِى : خَلْفَ الْقَوْمِ ، وهُوَ يَطْرُدُهُمْ . مَعْناهُ : حَتَّى يَهْزِمَ أَعْداءَهُ ، فَيَسُوقَهُمْ مِنْ وَرائِهِمْ ، كَما تُساقُ الإِبِلُ . والصَّمُوتُ : اسْمُ فَرَسِهِ .

* كسب * الْكَسْبُ : طَلَبُ الرِّزْقِ ، وأَصْلُهُ الْجَمْعُ . كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْباً ، وتَكَسَّبَ وَاكْتَسَبَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : كَسَبَ أَصابَ ، وَاكْتَسَبَ : تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ . قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : قَوْلُهُ تَعالَى : «لَها ما كَسَبَتْ وعَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ» ؛ عَبَّرَ عَنِ الْحَسَنَةِ بِكَسَبَتْ ، وعَنِ السَّيِّئَةِ بِاكْتَسَبَتْ ، لأَنَّ مَعْنَى كَسَبَ دُونَ مَعْنَى اكْتَسَبَ ، لِما فِيهِ مِنَ الزِّيادَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّ كَسْبَ الْحَسَنَةِ ، بِالإِضافَةِ إِلَى اكْتِسابِ السَّيِّئَةِ ، أَمْرٌ يَسِيرٌ ومُسْتَصْغَرٌ ، وذٰلِكَ لِقَوْلِهِ ، عَزَّ اسْمُهُ : «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها ومَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَها» ؛ أَفَلا تَرَى أَنَّ الْحَسَنَةَ تَصْغُرُ بِإِضافَتِها إِلَى جَزائِها ، ضِعْفَ الْواحِدِ إِلَى الْعَشَرَةِ ؟ ولَمَّا كانَ جَزاءُ السَّيِّئَةِ إِنَّما هُوَ بِمِثْلِها لَمْ تُحْتَقَرْ إِلَى الْجَزاءِ عَنْها ، فَعُلِمَ بِذٰلِكَ قُوَّةُ فِعْلِ السَّيِّئَةِ عَلَى فِعْلِ الْحَسَنَةِ ، فَإِذا كانَ فِعْلُ السَّيِّئَةِ ذاهِباً بِصاحِبِهِ إِلَى هٰذِهِ الْغَايَةِ الْبَعِيدَةِ الْمَرامِيَةِ ، عُظِّمَ قَدْرُها وفُخِّمَ لَفْظُ الْعِبارَةِ عَنْها ، فَقِيلَ : «لَها ما كَسَبَتْ وعَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ» ، فَزِيدَ فى لَفْظِ فِعْلِ السَّيِّئَةِ ، وانْتُقِصَ مِنْ لَفْظِ فِعْلِ الْحَسَنَةِ ، لِما ذَكَرْنا .

وقَوْلُهُ تعالَى : «مَا أَغْنَى عَنْهُ مالُهُ وَمَا كَسَبَ» ، قِيلَ : ما كَسَبَ ، هُنا ، وَلَدُهُ .

وإنَّهُ لَطَيِّبُ الْكَسْبِ ، وَالْكِسْبَةِ ، وَالْمَكْسِبَةِ ، وَالمَكسَبَةِ ، وَالْكَسِيبَةِ .

وكَسَبْتُ الرَّجُلَ خَيْراً فَكَسَبَهُ وأَكْسَبَهُ إِيَّاهُ ، والأُولَى أَعْلَى ، قالَ :

يُعاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وإِنَّما
دُيُونِيَ فِي أَشياءَ تَكْسِبُهُمْ حَمْدَا

ويُرْوَى : تُكْسِبُهُمْ ، وهٰذا مِمَّا جاءَ عَلَى فَعَلْتُهُ فَفَعَلَ ، وتَقُولُ : فُلانٌ يَكْسِبُ أَهْلَهُ خَيْراً . قالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، كُلُّ النَّاسِ يَقُولُ : كَسَبَكَ فُلانٌ خَيْراً ، إِلاَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ ، فَإِنَّهُ قالَ : أَكْسَبَكَ فُلانٌ خَيْراً .

وفِي الْحَدِيثِ : أَطْيَبُ ما يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّما جَعَلَ الْوَلَدَ كَسْباً ، لأَنَّ الْوالِدَ طَلَبَهُ ، وسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ ؛ وَالْكَسْبُ : الطَّلَبُ وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالمَعِيشَةِ ؛ وأَرادَ بِالطَّيِّبِ هٰهُنا الْحَلالَ ؛ ونَفَقَةُ الْوالِدَيْنِ واجِبَةٌ عَلَى الْوَلَدِ إِذا كانا مُحْتاجَيْنِ عاجِزَيْنِ عَنِ السَّعْيِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ؛ وغَيْرُهُ لا يَشْتَرِطُ ذٰلِكَ .

وفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ : إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ . ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ : كَسَبْتُ زَيْداً مالاً ، وأَكْسَبْتُ زَيْداً مالاً ، أَيْ أَعَنْتُهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ ، فَإِنْ كانَ مِنَ الأَوَّلِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وتَنالُهُ ، فَلا يَتَعَذَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ ؛ وإِنْ جَعَلْتَهُ مُتَعَدِّياً إِلَى اثْنَيْنِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ ، وتُوصِّلُهُ إِلَيْهِمْ . قالَ : وهٰذا أَوْلَى الْقَوْلَيْنِ ، لأَنَّهُ أَشْبَهُ بِما قَبْلَهُ ، فِي بابِ التَّفَضُّلِ وَالإِنْعامِ ، إِذ لا إِنْعامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مالاً كانَ مَعْدُوماً عِنْدَهُ ، وإِنَّما الإِنْعامُ أَنْ يُولِيَهُ غَيْرُهُ . وبابُ الْحَظِّ وَالسَّعادَةِ فِي الاِكْتِسابِ ، غَيْرُ بابِ التَّفَضُّلِ وَالإِنْعامِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الإِماءِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ مُطْلَقاً فِي رِوايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وفِي رِوايَةِ رافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ مُقَيَّداً ، حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ ، وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : إِلاَّ ما عَمِلَتْ بِيَدِها ؛ ووَجْهُ الإِطْلاقِ أَنَّهُ كانَ لأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِماءٌ ، عَلَيْهِنَّ ضَرائِبُ ، يَخْدُمْنَ النَّاسَ ويَأْخُذْنَ أُجْرَهُنَّ ، ويُؤَدِّينَ ضَرائِبَهُنَّ ، ومَنْ تَكُونُ مُتَبَذِّلَةً داخِلَةً خارِجَةً وعَلَيْها ضَرِيبَةٌ فَلا يُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُرَ مِنْها زَلَّةٌ ، إِمَّا لِلاِسْتِزادَةِ فِي الْمعاشِ ، وَإِمَّا لِشَهْوَةٍ تَغْلِبُ ، أَوْ لِغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَالْمَعْصُومُ قَلِيلٌ ؛ فَنَهَى عَنْ كَسْبِهِنَّ مُطْلَقاً تَنَزُّهاً عَنْهُ ، هٰذا إِذا كانَ لِلأَمَةِ وَجْهٌ مَعْلُومٌ تَكْسِبُ مِنْهُ ، فَكَيْفَ إِذا لَمْ يَكُنْ لَها وَجْهٌ مَعْلُومٌ ؟

ورَجُلٌ كَسُوبٌ وَكَسَّابٌ ، وتَكَسَّبَ ، أَيْ تَكَلَّفَ الْكَسْبَ .

والْكَواسِبُ : الْجَوارِحُ .

وَكَسابِ : اسْمٌ لِلذِّئْبِ ، وَرُبَّما جاءَ فِي الشِّعْرِ كُسَيْباً . الأَزْهَرِيُّ : وكَسابِ اسْمُ كَلْبَةٍ . وفِي الصِّحاحِ : كَسابِ مِثْلُ قَطامِ ، اسْمُ كَلْبَةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وكَسابِ مِنْ أَسْماءِ إِناثِ الْكِلابِ ، وكَذٰلِكَ كَسَبَةُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ولَزَّ كَسَبَةَ أُخْرَى فَرْعُها فَهِقُ

وكُسَيْبٌ : مِنْ أَسْماءِ الْكِلابِ أَيْضاً ، وكُلُّ ذٰلِكَ تَقَوُّلٌ بِالْكَسْبِ وَالاِكْتِسابِ .

وكُسَيْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وقِيلَ : هُوَ جَدُّ الْعَجَّاجِ لأُمِّهِ ؛ قالَ لَهُ بَعْضُ مُهاجِيهِ ، أَراهُ جَرِيراً :

يا ابْنَ كُسَيْبٍ ! ما عَلَيْنا مَبْذَخُ
قَدْ غَلَبَتْكَ كاعِبٌ تَصَمَّخُ

يَعْنِي بِالْكاعِبِ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ ، لأَنَّها هاجَتِ الْعَجَّاجَ فَغَلَبَتْه .

وَالْكُسْبُ : الْكُنْجارَقُ ، فارِسِيَّةٌ ؛ وبَعْضُ أَهْلِ السَّوادِ يُسَمِّيهِ الْكُسْبَجَ . وَالْكُسْبُ ، بِالضَّمِّ : عُصارَةُ الدُّهْنِ : قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْكُسْبُ مُعَرَّبٌ وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ كُشْبٌ ، فَقُلِبَتِ الشِّينُ سِيناً ، كَما قالُوا سابُورُ ، وأَصْلُهُ شاهْ بُور ، أَيْ مَلِكُ بُور . وبُورُ : الابْنُ ، بِلِسانِ الْفُرْسِ ؛ والدَّسْتُ أُعْرِبَ ، فَقِيلَ الدَّسْتُ الصَّحْراءُ .

وكَيْسَبٌ : اسْمٌ .

وَابْنُ الأَكْسَبِ : رَجُلٌ مِنْ شُعَرائِهِمْ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَنِيعُ بْنُ الأَكْسَبِ بْنِ الْمُجَشَّرِ ، مِنْ بَنِي قَطَنِ بْنِ نَهْشَلٍ .

كسبج الْكُسْبَجُ : الْكُسْبُ بِلُغَةِ أَهْلِ السَّوادِ .

كسبر الْكُسْبَرَةُ : نَباتُ الْجُلْجُلانِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُسْبَرَةُ ، بِضَمِّ الْكافِ وفَتْحِ الباءِ ، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ .

كست الْكُسْتُ : الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، لُغَةٌ فِي الْكُسْطِ وَالْقُسْطِ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ كُراعٍ) . وفِي حَدِيثِ غُسْلِ الْحَيْضِ : نُبْذَةً مِنْ كُسْتِ أَظْفارٍ ؛ هُوَ الْقُسْطُ الْهِنْدِيُّ عُقارٌ مَعْرُوفٌ ؛ وفِي رِوايَةٍ : كُسْطٍ ، بِالطَّاءِ ، وهُوَ هُوَ ؛ والْكافُ والْقافُ يُبْدَلُ أَحَدُهُما مِنَ الآخَرِ .

كسج الْكَوْسَجُ : الأَنَطُّ ، وفِي الْمُحْكَمِ : الَّذِي لا شَعَرَ عَلَى عارِضَيْهِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ النَّاقِصُ الأَسْنانِ ، مُعَرَّبٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ كُوسَهْ .

وَالْكَوْسَجُ : سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ تَأْكُلُ النَّاسَ ، وهِيَ اللُّخْمُ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ لَها خُرْطُومٌ كَالْمِنْشارِ . التَّهْذِيبُ : الْكافُ وَالسِّينُ وَالْجِيمُ مُهْمَلَةٌ غَيْرُ الْكَوْسَجِ ، قالَ : وهُوَ مُعَرَّبٌ لا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

كسح الْكَسْحُ : الْكَنْسُ ؛ كَسَحَ الْبَيْتَ وَالْبِئْرَ يَكْسَحُهُ كَسْحاً : كَنَسَهُ .

وَالْمِكْسَحَةُ : الْمِكْنَسَةُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، كانَتِ الْهاءُ فِيهِ أَوْ لَمْ تَكُنْ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِكْسَحَةُ ما يُكْنَسُ بِهِ الثَّلْجُ وغَيْرُهُ .

وَالْكُساحَةُ مِثْلُ الْكُناسَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكُساحَةُ الْكُناسَةُ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كُساحَةُ الْبَيْتِ ما كُسِحَ مِنَ التُّرابِ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْكُساحَةُ : تُرابٌ مَجْمُوعٌ كُسِحَ بِالْمِكْسَحِ .

وَاكْتَسَحَ أَمْوالَهُمْ : أَخَذَها كُلَّها ، يُقالُ : أَغارُوا عَلَيْهِمْ فاكْتَسَحُوهُمْ ، أَيْ أَخَذُوا مالَهُمْ كُلَّهُ ، ويُقالُ : أَتَيْنا بَنِي فُلانٍ فاكْتَسَحْنا ما لَهُمْ ، أَيْ لَمْ نُبْقِ لَهُمْ شَيْئاً ؛ قالَ الْمُفَضَّلُ : كَسَحَ وكَنَحَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالْكُساحُ : الزَّمانَةُ فِي الْيَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الرِّجْلَيْنِ . الأَزْهَرِيُّ : الْكَسَحُ ثِقَلٌ فِي إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ إِذا مَشَى جَرَّها جَرًّا . وكَسِحَ كَسَحاً ، وهُوَ أَكْسَحُ وكَسْحانُ وكَسِيحٌ ومُكَسَّحٌ ؛ وقِيلَ : الأَكْسَحُ الأَعْرَجُ وَالْمُقْعَدُ أَيْضاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

كُلُّ وَضَّاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ
وخَذُولِ الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحْ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُ وابْنُ بَرِّيٍّ : بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَبِيلٍ جَدُّهُ ، وقالَ : هُوَ يَصِفُ قَوْماً نَشَاوَى ما بَيْنَ مَغْلُوبٍ قَدْ غَلَبَهُ السُّكْرُ ، وخَذُولِ الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ويُرْوَى تَلِيلٍ خَدُّهُ ، بالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ والدَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

وَالْكَسَحُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي الأَوْراكِ فَتَضْعُفُ لَهُ الرِّجْلُ . وقَدْ كَسِحَ الرَّجُلُ كَسَحاً ، إِذا ثَقُلَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي الْمَشْيِ ، فَإِذا مَشَى فَكَأَنَّهُ يَكْسَحُ الأَرْضَ ، أَيْ يَكْنُسُها ، وفِي حَدِيثِ قَتادَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلَى مَكانَتِهِمْ » أَيْ جَعَلْناهُمْ كُسْحاً ، يَعْنِي مُقْعَدِينَ ، جَمْعُ أَكْسَحَ كَأَحْمَرَ وحُمْرٍ . وَالأَكْسَحُ : الْمُقْعَدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : سُئِلَ عَنْ مالِ الصَّدَقَةِ فَقالَ : إِنَّها شَرُّ مالٍ ، إِنَّما هِيَ مالُ الْكُسْحانِ وَالْعُورانِ ، هِيَ جَمْعُ الأَكْسَحِ ، وهُوَ الْمُقْعَدُ ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ الصَّدَقَةَ إِلاَّ لأَهْلِ الزَّمانَةِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلأَعْشَى :

ولَقَدْ أُمْتَحُ مَنْ عادَيْتُهُ
كُلَّ ما يَقْطَعُ مِنْ داءِ الْكَسَحْ

قالَ : ويُرْوَى بِالشِّينِ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْكُساحُ مِنْ أَدْواءِ الإِبِلِ . جَمَلٌ مَكْسُوحٌ : لا يَمْشِي مِنْ شِدَّةِ الضَّلَعِ . قالَ : وعُودٌ مُكَسَّحٌ ومُكَشَّحٌ ، أَيْ مَقْشُورٌ مُسَوًّى ؛ قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

جُالِيَّةٌ تَعْتالُ فَضْلَ جَدِيلِها
شَناحٍ كَصَقْبِ الطَّائِفِيِّ الْمُكَسَّحِ

ويُرْوَى الْمُكَشَّحِ بِالشِّينِ ؛ أَرادَ بِالشَّناحِي عُنُقَها لِطُولِهِ .

وَالْمُكاسَحَةُ : الْمُشارَّةُ الشَّدِيدَةُ .

وَكَسَحَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ : قَشَرَتْ عَنْها التُّرابَ .

* كسد * الْكَسادُ : خِلافُ النَّفاقِ ونَقِيضُهُ ، وَالْفِعْلُ يَكْسُدُ . وسُوقٌ كاسِدَةٌ[1] : بائِرَةٌ .

وكَسَدَ الشَّيْءُ كَساداً ، فَهُوَ كاسِدٌ وكَسِيدٌ ، وسِلْعَةٌ كاسِدَةٌ . وكَسَدَتِ السُّوقُ تَكْسُدُ كَساداً : لَمْ تَنْفُقْ ، وسُوقٌ كاسِدٌ ، بِلا هاءٍ . وكَسَدَ الْمَتاعُ وغَيْرُهُ ، وكَسُدَ ، فَهُوَ كَسِيدٌ كَذٰلِكَ .

وأَكْسَدَ الْقَوْمُ : كَسَدَتْ سُوقُهُمْ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذْ كُلُّ حَيٍّ نابِتٌ بِأُرُومَةٍ
نَبَتَ الْعِضاهِ فَأَجِدَّ وكَسِيدُ

أَيْ دُونٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لِمعاوِيَةَ ابْنِ مالِكٍ ، وهُوَ الَّذِي يُسَمَّى مُعَوِّذَ الْحُكَماءِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ :

أُعَوِّذُ بَعْدَها الْحُكَماءَ بَعْدِي
إِذا ما الْحَقُّ فِي الأَشْياعِ نابا

ورُوِيَ : فِي الأَزْمانِ نابا ، ومَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّ النَّاسَ كَالنَّباتِ ، فَمِنْهُمْ كَرِيمُ الْمَنْبِتِ وغَيْرُ كَرِيمِهِ .

(١) وقوله : « وسوق كاسدة » كذا بإثبات الهاء ، وقال فيما بعد بلا هاء ، وهو نص الجوهري والقاموس فلعل فيه لغتين .

* كسر * كَسَرَ الشَّيْءَ يَكْسِرُهُ كَسْراً فانْكَسَرَ وَتَكَسَّرَ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، وَكَسَّرَهُ فَتَكَسَّرَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : كَسَرْتُهُ انْكِساراً وَانْكَسَرَ كَسْراً ، وَضَعُوا كُلَّ واحِدٍ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ صاحِبِهِ لاتِّفاقِهِما فِي الْمَعْنَى ، لا بِحَسَبِ التَّعَدِّي وَعَدَمِ التَّعَدِّي . وَرَجُلٌ كاسِرٌ مِنْ قَوْمٍ كُسَّرٍ ، وَامْرَأَةٌ كاسِرَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ كَواسِرَ ؛ وَعَبَّرَ يَعْقُوبُ عَنِ الْكَرِّ مِنْ قَوْلِ رُؤْبَةَ :

وخافَ صَقْعَ الْقارِعاتِ الْكَرِّهْ
بِأَنَّهُنَّ الْكُسَّرُ ؛ وَشَيْءٌ مَكْسُورٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَجِينِ : قَدِ انْكَسَرَ ، أَيْ لانَ وَاخْتَمَرَ . وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ فَقَدِ انْكَسَرَ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ صَلَحَ لأَنْ يُخْبَزَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بِسَوْطٍ مَكْسُورٍ ، أَيْ لَيِّنٍ ضَعِيفٍ .

وَكَسَرَ الشَّعْرَ يَكْسِرُهُ كَسْراً فانْكَسَرَ : لَمْ يُقِمْ وَزْنَهُ ، وَالْجَمْعُ مَكاسِيرُ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّما أَذْكُرُ مِثْلَ هٰذا الْجَمْعِ لأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هٰذا أَنْ يُجْمَعَ بِالواوِ وَالنُّونِ فِي الْمُذَكَّرِ ، وَبِالأَلِفِ وَالتَّاءِ فِي الْمُؤَنَّثِ ، لأَنَّهُمْ كَسَّرُوهُ تَشْبِيهاً بِما جاءَ مِنَ الأَسْماءِ عَلَى هٰذا الْوَزْنِ .

وَالْكَسِيرُ : الْمَكْسُورُ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ كَسْرَى وَكَسارَى ؛ وَناقَةٌ كَسِيرٌ ، كَما قالُوا كَفٌّ خَضِيبٌ . وَالْكَسِيرُ مِنَ الشَّاءِ : الْمُنْكَسِرَةُ الرِّجْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا يَجُوزُ فِي الأَضاحِيِّ الْكَسِيرُ الْبَيِّنَةُ الْكَسْرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمُنْكَسِرَةُ الرِّجْلِ الَّتِي لا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لا يَزالُ أَحَدُهُمْ كاسِراً وِسادَهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْزِيَةٍ ، يَتَحَدَّثُ إِلَيْها ، أَيْ يَثْنِي وِسادَهُ عِنْدَها ، وَيَتَّكِئُ عَلَيْها ، وَيَأْخُذُ مَعَها فِي الْحَدِيثِ ؛ وَالْمُغْزِيَةُ

الَّتِى غَزَا زَوْجُها .

وَالكواسِرُ : الإِبِلُ الَّتِى تَكْسِرُ العُودَ .

وَالكِسْرَةُ : القِطْعَةُ المَكْسُورَةُ مِنَ الشَّىْءِ ، وَالْجَمْعُ كِسَرٌ ، مِثْلُ قِطْعَةٍ وَقِطَعٍ .

وَالكُسارَةُ وَالكُسارُ : ما تَكَسَّرَ مِنَ الشَّىْءِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَوَصَفَ السُّرْفَةَ فَقالَ : تَصْنَعُ بَيْتاً مِنَ كُسارِ العِيدانِ ؛ وَكُسارُ الحَطَبِ : دُقاقُهُ .

وَجَفْنَةٌ أَكْسارٌ : عَظِيمَةٌ مُوَصَّلَةٌ لِكِبَرِها أَوْ قِدَمِها ، وَإِناءٌ أَكْسارٌ كَذٰلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَقِدْرٌ كَسْرٌ وَأَكْسارٌ : كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها كَسْراً ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هٰذا .

وَالمَكْسِرُ : مَوْضِعُ الكَسْرِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَمَكْسِرُ الشَّجَرَةِ : أَصْلُها حَيْثُ تُكْسَرُ مِنْهُ أَغْصانُها ؛ قالَ الشُّوَيْعِرُ :

فَمَنَّ وَاسْتَبْقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ
مِنْ فَرْعِهِ مالاً وَلا المَكْسِرِ

وَعُودٌ صُلْبُ المَكْسِرِ ، بِكَسْرِ السِّينِ ، إِذا عُرِفَتْ جَوْدَتُهُ بِكَسْرِهِ . وَيُقالُ : فُلانٌ طَيِّبُ المَكْسِرِ إِذا كانَ مَحْمُوداً عِنْدَ الخُبْرَةِ . وَمَكْسِرُ كُلِّ شَىْءٍ : أَصْلُهُ . وَالمَكْسِرُ : المَخْبَرُ ، يُقالُ : هُوَ طَيِّبُ المَكْسِرِ ، وَرَدِىءُ المَكْسِرِ . وَرَجُلٌ صُلْبُ المَكْسِرِ : باقٍ عَلَى الشِّدَّةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ كَسْرِكَ العُودَ لِتَخْبُرَهُ أَصُلْبٌ أَمْ رِخْوٌ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَتْ خُبْرَتُهُ مَحْمُودَةً : إِنَّهُ لَطَيِّبُ المَكْسِرِ . وَيُقالُ : فُلانٌ هَشُّ المَكْسِرِ ، وَهُوَ مَدْحٌ وَذَمٌّ ، فَإِذا أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ بِمُصْلِدِ القِدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ ، وَإِذا أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوَّارُ العُودِ فَهُوَ ذَمٌّ .

وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ : ما لَمْ يُبْنَ عَلَى حَرَكَةِ أَوَّلِهِ كَقَوْلِكَ ، دِرْهَمٌ وَدَراهِمُ ، وَبَطْنٌ وَبُطُونٌ ، وَقِطْفٌ وَقُطُوفٌ . وَأَمَّا ما يُجْمَعُ عَلَى حَرَكَةِ أَوَّلِهِ فَمِثْلُ : صالِحٍ وَصالِحُونَ ، وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمُونَ .

وَكَسَرَ مِنْ بَرْدِ الماءِ وَحَرِّهِ يَكْسِرُ كَسْراً : فَتَرَ . وَانْكَسَرَ الحَرُّ : فَتَرَ . وَكُلُّ مَنْ عَجَزَ عَنْ شَىْءٍ فَقَدِ انْكَسَرَ عَنْهُ . وَكُلُّ شَىْءٍ فَتَرَ عَنْ أَمْرٍ يَعْجِزُ عَنْهُ يُقالُ فِيهِ : انْكَسَرَ ، حَتَّى يُقالَ كَسَرْتُ مِنْ بَرْدِ الماءِ فانْكَسَرَ .

وَكَسَرَ مِنْ طَرْفِهِ يَكْسِرُ كَسْراً : غَضَّ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : كَسَرَ فُلانٌ عَلَى طَرْفِهِ أَىْ غَضَّ مِنْهُ شَيْئاً . وَالكَسْرُ : أَخَسُّ القَلِيلِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ مِنْ هٰذا كَأَنَّهُ كُسِرَ مِنَ الكَثِيرِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا مَرَئِىٌّ باعَ بِالكَسْرِ بِنْتَهُ
فَما رَبِحَتْ كَفُّ امْرِئٍ يَسْتَفِيدُها

وَالكَسْرُ وَالكِسْرُ ، وَالفَتْحُ أَعْلَى : الجُزْءُ مِنَ العُضْوِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ العُضْوُ الوافِرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ العُضْوُ الَّذِى عَلَى حِدَتِهِ لا يُخْلَطُ بِهِ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ هُوَ نِصْفُ العَظْمِ بِما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ؛ قالَ :

وَعاذِلَةٍ هَبَّتْ عَلَىَّ تَلُومُنِى
وَفِى كَفِّها كَسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِكُلِّ عَظْمٍ كِسْرٌ وَكَسْرٌ ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ أَيْضاً . الأُمَوِىُّ : وَيُقالُ لِعَظْمِ السَّاعِدِ مِمَّا يَلِى النِّصْفَ مِنْهُ إِلَى المِرْفَقِ كَسْرٌ قَبِيحٌ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

لَوْ كُنْتَ عَيْراً كُنْتَ غَيْرَ مَذَلَّةٍ
أَوْ كُنْتَ كَسْرًا كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ

وَهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ عَجُزَهُ :

وَلَوْ كُنْتَ كِسْراً كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : البَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَدَخَلَهُ الخَرْمُ مِنْ أَوَّلِهِ ، قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ : أَوْ كُنْتَ كِسْراً ، وَالبَيْتُ عَلَى هٰذا مِنَ الكامِلِ ، يَقُولُ : لَوْ كُنْتَ عَيْراً لَكُنْتَ شَرَّ الأَعْيارِ ، وَهُوَ عَيْرُ المَذَلَّةِ ، وَالحَمِيرُ عِنْدَهُمْ شَرُّ ذَواتِ الحافِرِ ، وَلِهٰذا تَقُولُ العَرَبُ : شَرُّ الدَّوابِّ ما لا يُذَكَّى وَلا يُزَكَّى ، يَعْنُونَ الحَمِيرَ ؛ ثُمَّ قالَ : وَلَوْ كُنْتَ مِنْ أَعْضاءِ الإِنْسانِ لَكُنْتَ شَرَّها ، لأَنَّهُ مُضافٌ إِلَى قَبِيحٍ ، وَالقَبِيحُ هُوَ طَرَفُهُ الَّذِى يَلِى طَرَفَ عَظْمِ العَضُدِ ؛ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : وَهٰذا النَّوْعُ مِنَ الهِجاءِ هُوَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَقْبَحِ ما يُهْجَى بِهِ ، قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

لَوْ كُنْتُمُ ماءً لَكُنْتُمْ وَشَلا
أَوْ كُنْتُمُ نَخْلاً لَكُنْتُمْ دَقَلا

وَقَوْلُ الآخَرِ :

لَوْ كُنْتَ ماءً كُنْتَ قَمْطَرِيراً
أَوْ كُنْتَ رِيحاً كانَتِ الدَّبُورا
أَوْ كُنْتَ مُخًّا كُنْتَ مُخًّا رِيرا

الجَوْهَرِىُّ : الكَسْرُ عَظْمٌ لَيْسَ عَلَيْهِ كَبِيرُ لَحْمٍ ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

وَفِى كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

قالَ : وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ وَهُوَ مَكْسُورٌ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَكْسارٌ وَكُسُورٌ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ سَعْدُ ابْنُ الأَخْرَمِ : أَتَيْتُهُ وَهُوَ يُطْعِمُ النَّاسَ مِنْ كُسُورِ إِبِلٍ ، أَىْ أَعْضائِها ، واحِدُها كَسْرٌ وَكِسْرٌ ، بِالفَتْحِ وَالْكَسْرِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّما يُقالُ ذٰلِكَ لَهُ إِذا كانَ مَكْسُوراً ؛ وَفِى حَدِيثِهِ الآخَرِ : فَدَعا بِخُبْزٍ يابِسٍ وَأَكْسارِ بَعِيرٍ ؛ أَكْسارٌ جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْكِسْرِ ، وَكُسُورٌ جَمْعُ كَثْرَةٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يَكُونُ الكَسْرُ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

قَدْ أَنْتَحِى لِلنَّاقَةِ العَسِيرِ
إِذِ الشَّبابُ لَيِّنُ الكُسُورِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : إِذْ أَعْضائِى تُمَكِّنُنِى .

وَالكَسْرُ مِنَ الحِسابِ : ما لا يَبْلُغُ سَهْماً تامّاً ، وَالْجَمْعُ كُسُورٌ . وَالكَسْرُ وَالكِسْرُ : جانِبُ البَيْتِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما انْحَدَرَ مِنْ جانِبَىِ البَيْتِ عَنِ الطَّرِيقَتَيْنِ ؛ وَلِكُلِّ بَيْتٍ كِسْرانِ .

وَالكَسْرُ وَالكِسْرُ : الشُّقَّةُ السُّفْلَى مِنَ الخِباءِ ، وَالكِسْرُ أَسْفَلُ الشُّقَّةِ الَّتِى تَلِى الأَرْضَ مِنَ الخِباءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما تَكَسَّرَ أَوْ تَثَنَّى عَلَى الأَرْضِ مِنَ الشُّقَّةِ السُّفْلَى . وَكِسْرا كُلِّ شَىْءٍ : ناحِيَتاهُ ، حَتَّى يُقالَ لِناحِيَتَىِ الصَّحْراءِ كِسْراها . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ لُغَتانِ : الفَتْحُ وَالْكَسْرُ .

الجَوْهَرِىُّ : وَالكِسْرُ ، بِالْكَسْرِ ، أَسْفَلُ شُقَّةِ البَيْتِ الَّتِى تَلِى الأَرْضَ مِنْ حَيْثُ يُكْسَرُ جانِباهُ مِنْ عَنْ يَمِينِكَ وَيَسارِكَ (عَنِ

ابْنِ السِّكِّيتِ) . وَفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : فَنَظَرَ إِلَى شاةٍ فى كِسْرِ الخَيْمَةِ ، أَىْ جانِبِها . وَلِكُلِّ بَيْتٍ كِسْرانِ : عَنْ يَمِينٍ وَشِمالٍ ، وَتُفْتَحُ الكافُ وَتُكْسَرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ مُكاسِرِى أَىْ جارِى . ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ جارِى مُكاسِرِى وَمُؤاصِرِى ، أَىْ كِسْرُ بَيْتِى إِلَى جَنْبِ كِسْرِ بَيْتِهِ .

وَأَرْضٌ ذاتُ كُسُورٍ ، أَىْ ذاتُ صُعُودٍ وَهُبُوطٍ .

وَكُسُورُ الأَوْدِيَةِ وَالجِبالِ : مَعاطِفُها وَجِرَفَتُها وَشِعابُها ، لا يُفْرَدُ لَها واحِدٌ ، وَلا يُقالُ كِسْرُ الوادِى . وَوادٍ مُكَسَّرٌ : سالَتْ كُسُورُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ : مِلْنا إِلَى وادٍ كَذا فَوَجَدْناهُ مُكَسَّراً . وَقالَ ثَعْلَبٌ : وادٍ مُكَسَّرٌ : بِالفَتْحِ ، كَأَنَّ الماءَ كَسَرَهُ ، أَىْ أَسالَ مَعاطِفَهُ وَجِرَفَتَهُ ، وَرُوِىَ قَوْلُ الأَعْرابِىِّ : فَوَجَدْناهُ مُكَسَّراً ؛ بِالفَتْحِ .

وَكُسُورُ الثَّوْبِ وَالجِلْدِ : غُضُونُهُ .

وَكَسَرَ الطَّائِرُ يَكْسِرُ كَسْراً وَكُسُوراً : ضَمَّ جَناحَيْهِ حَتَّى يَنْقَضَّ يُرِيدُ الوُقُوعَ ، فَإِذا ذَكَرْتَ الجَناحَيْنِ قُلْتَ : كَسَرَ جَناحَيْهِ كَسْراً ، وَهُوَ إِذا ضَمَّ مِنْهُما شَيْئاً وَهُوَ يُرِيدُ الوُقُوعَ أَوِ الانْقِضاضَ ؛ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلْعَجَّاجِ :

تَقَضِّىَ البازِى إِذا البازِى كَسَرْ

وَالكاسِرُ : العُقابُ ، وَيُقالُ : بازٍ كاسِرٌ وَعُقابٌ كاسِرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّها كاسِرٌ فى الجَوِّ فَتْخاءُ

طَرَحُوا الهاءَ لأَنَّ الفِعْلَ غالِبٌ . وَفى حَدِيثِ النُّعْمانِ : كَأَنَّها جَناحُ عُقابٍ كاسِرٍ ؛ هِىَ الَّتِى تَكْسِرُ جَناحَيْها وَتَضُمُّهُما إِذا أَرادَتِ السُّقُوطَ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَعُقابٌ كاسِرٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّها بَعْدَ كَلالِ الزَّاجِرِ
وَمَسْحِهِ مَرَّ عُقابٍ كاسِرِ

أَرادَ : كَأَنَّ مَرَّها مَرُّ عُقابٍ ؛ وَأَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

وَمَسْحٍ مَرُّ عُقابٍ كاسِرِ

يُرِيدُ : وَمَسْحِهِ فَأَخْفَى الهاءَ . قالَ ابْنُ جِنِّى : قالَ سِيبَوَيْهِ كَلاماً يُظَنُّ بِهِ فى ظاهِرِهِ أَنَّهُ أَدْغَمَ الحاءَ فى الهاءِ ، بَعْدَ أَنْ قَلَبَ الهاءَ حاءً ، فَصارَتْ فى ظاهِرِ قَوْلِهِ وَمَسْحٍ ، وَاسْتَدْرَكَ أَبُو الحَسَنِ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وَقالَ : إِنَّ هٰذا لا يَجُوزُ إِدْغامُهُ ، لأَنَّ السِّينَ ساكِنَةٌ ، وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ؛ قالَ : فَهٰذا لَعَمْرِى تَعَلُّقٌ بِظاهِرِ لَفْظِهِ ، فَأَمَّا حَقِيقَةُ مَعْناهُ فَلَمْ يُرِدْ مَحْضَ الإِدْغامِ .

قالَ ابْنُ جِنِّى : وَلَيْسَ يَنْبَغِى لِمَنْ نَظَرَ فى هٰذا العِلْمِ أَدْنَى نَظَرٍ أَنْ يَظُنَّ بِسِيبَوَيْهِ أَنَّهُ يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ هٰذا الغَلَطُ الفاحِشُ حَتَّى يَحْرُجَ فِيهِ مِنْ خَطَإِ الإِعْرابِ إِلَى كَسْرِ الوَزْنِ ، لأَنَّ هٰذا الشِّعْرَ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ ، وَتَقْطِيعُ الجُزْءِ الَّذِى فِيهِ السِّينُ وَالحاءُ ، وَمَسْحِهِ : « مَفاعِلُنْ » فالحاءُ بِإِزاءِ عَيْنِ مَفاعِلُنْ ، فَهَلْ يَلِيقُ بِسِيبَوَيْهِ أَنْ يَكْسِرَ شِعْراً ، وَهُوَ يَنْبُوعُ العَرُوضِ وَبُحْبُوحَةُ وَزْنِ التَّفْعِيلِ ، وَفى كِتابِهِ أَماكِنُ كَثِيرَةٌ تَشْهَدُ بِمَعْرِفَتِهِ بِهٰذا العِلْمِ وَاشْتِمالِهِ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَجُوزُ عَلَيْهِ الخَطَأُ فِيما يَظْهَرُ وَيَبْدُو لِمَنْ يَتَسانَدُ إِلَى طَبْعِهِ ، فَضْلاً عَنْ سِيبَوَيْهِ فى جَلالَةِ قَدْرِهِ ؟ قالَ : وَلَعَلَّ أَبا الحَسَنِ الأَخْفَشَ إِنَّما أَرادَ التَّشْنِيعَ عَلَيْهِ ، وَإِلاَّ فَهُوَ كانَ أَعْرَفَ النَّاسِ بِجَلالِهِ ؛ وَيُعَدَّى فَيُقالُ : كَسَرَ جَناحَيْهِ .

الفَرَّاءُ : يُقالُ رَجُلٌ ذُو كَسَراتٍ وَهَزَراتٍ ، وَهُوَ الَّذِى يُغْبَنُ فى كُلِّ شَىْءٍ ، وَيُقالُ : فُلانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ الفُوقَ ، إِذا كانَ غَضْبانَ عَلَيْهِ ، وَفُلانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ الأَرْعاظَ غَضَباً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كَسَرَ الرَّجُلُ إِذا باعَ[1] مَتاعَهُ ثَوْباً ثَوْباً ، وَكَسِرَ إِذا كَسِلَ .

وَبَنُو كِسْرٍ : بَطْنٌ مِنْ تَغْلِبَ .

وَكِسْرَى وَكَسْرَى ، جَمِيعاً بِفَتْحِ الكافِ وَكَسْرِها : اسْمُ مَلِكِ الفُرْسِ ، مُعَرَّبٌ ، هُوَ بِالفارِسِيَّةِ خُسْرُو ، أَىْ واسِعُ المُلْكِ ، فَعَرَّبَتْهُ العَرَبُ فَقالَتْ : كِسْرَى ؛ وَوَرَدَ ذٰلِكَ فى الحَدِيثِ كَثِيراً ، وَالجَمْعُ أَكاسِرَةٌ ، وَكَساسِرَةٌ ، وَكُسُورٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ قِياسَهُ كِسْرُونَ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، مِثْلُ : عِيسَوْنَ وَمُوسَوْنَ ، بِفَتْحِ السِّينِ ، وَالنِّسْبُ إِلَيْهِ كِسْرِىٌّ ، بِكَسْرِ الكافِ وَتَشْدِيدِ الياءِ ، مِثْلُ حِرْمِىٍّ وَكِسْرَوِىٌّ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الياءِ ، وَلا يُقالُ كَسْرَوِىٌّ بِفَتْحِ الكافِ .

وَالمُكَسَّرُ : فَرَسُ سُمَيْدَعٍ .

وَالمُكَسَّرُ : بَلَدٌ ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

فَما نُوِّمَتْ حَتَّى ارْتُقِى بِنِقالِها
مِنَ اللَّيْلِ قُصْوَى لابَةِ وَالمُكَسَّرِ

وَالمُكَسَّرُ : لَقَبُ رَجُلٍ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَوْ كالمُكَسَّرِ لا تُثُوبُ جِيادُهُ
إِلا غَوانِمَ وَهْىَ غَيْرُ نِواءِ

* **كسس** * الكَسَسُ : أَنْ يَقْصُرَ الحَنَكُ الأَعْلَى عَنِ الأَسْفَلِ . وَالكَسَسُ أَيْضاً : قِصَرُ الأَسْنانِ وَصِغَرُها ؛ وَقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ الأَسْنانِ السُّفْلَى مَعَ الحَنَكِ الأَسْفَلِ وَتَقاعُسُ الحَنَكِ الأَعْلَى . كَسَّ يَكُسُّ كَسَسًا ، وَهُوَ أَكَسُّ ، وَامْرَأَةٌ كَسَّاءُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا ما حالَ كُسُّ القَوْمِ رُوقا

حالَ بِمَعْنَى تَحَوَّلَ . وَقِيلَ : الكَسَسُ أَنْ يَكُونَ الحَنَكُ الأَعْلَى أَقْصَرَ مِنَ الأَسْفَلِ ، فَتَكُونَ اللِّثَتانِ العُلْيَانِ وَراءَ السُّفْلَيَيْنِ مِنْ داخِلِ الفَمِ ، وَقالَ : لَيْسَ مِنْ قِصَرِ الأَسْنانِ .

وَالتَّكَسُّسُ : تَكَلُّفُ الكَسَسِ مِنْ غَيْرِ خِلْقَةٍ ، وَاليَلَلُ أَشَدُّ مِنَ الكَسَسِ ، وَقَدْ يَكُونُ الكَسَسُ فى الحَوافِرِ . وَكَسَّ الشَّىْءَ يَكُسُّهُ كَسًّا : دَقَّهُ دَقّاً شَدِيداً .

وَالكَسِيسُ : لَحْمٌ يُجَفَّفُ عَلَى الحِجارَةِ ثُمَّ يُدَقُّ كالسَّوِيقِ يُتَزَوَّدُ فى الأَسْفارِ . وَخُبْزٌ كَسِيسٌ وَمَكْسُوسٌ وَمُكَسْكَسٌ : مَكْسُورٌ .

وَالكَسِيسُ : مِنْ أَسْماءِ الخَمْرِ . قالَ : وَهِىَ القِنْدِيدُ ، وَقِيلَ : الكَسِيسُ نَبِيذُ التَّمْرِ .

(١) قوله « كسر الرجل إذا باع إلخ » عبارة المجد وشرحه : كسر الرجل متاعه إذا باعه ثوباً ثوباً .

وَالكَسِيسُ : السُّكَّرُ ، قالَ أَبُو الهِنْدِيِّ :

فإنْ تُسْقَ مِنْ أَعْنابِ وَجٍّ فإنَّنا
لَنا العَيْنُ تَجْرِى مِنْ كَسِيسٍ وَمِنْ خَمْرِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَسِيسُ شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الذُّرَةِ وَالشَّعِيرِ .

وَالكَسْكاسُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ الغَلِيظُ ، وَأَنْشَدَ :

حَيْثُ تَرَى الحَقَيْتَأَ الكَسْكاسا
يَلْتَبِسُ المَوْتُ بِهِ الْتِياسا

وَكَسْكَسَةُ هَوازِنَ : هُوَ أَنْ يَزِيدُوا بَعْدَ كافِ المُؤَنَّثِ سِيناً فَيَقُولُوا : أَعْطَيْتُكِسْ وَمِنْكِسْ ، وَهٰذا فى الوَقْفِ دُونَ الوَصْلِ . الأَزْهَرِيُّ : الكَسْكَسَةُ لُغَةٌ مِنْ لُغاتِ العَرَبِ تُقارِبُ الكَشْكَشَةَ . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : تَياسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرٍ ، يَعْنى إِبْدالَهُمُ السِّينَ مِنْ كافِ الخِطابِ ، تَقُولُ : أَبُوسَ وَأُمُّسَ ، أَىْ أَبُوكَ وَأُمُّكَ ، وَقِيلَ : هُوَ خاصٌّ بِمُخاطَبَةِ المُؤَنَّثِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدَعُ الكافَ بِحالِها وَيَزِيدُ بَعْدَها سِيناً فى الوَقْفِ فَيَقُولُ : مَرَرْتُ بِكِسْ ، أَىْ بِكِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **كسط** * الكُسْطُ : الَّذِى يُتَبَخَّرُ بِهِ ، لُغَةٌ فى القُسْطِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ كُسْطٌ لِهٰذا العُودِ البَحْرِيِّ .

* **كسطل** * الكَسْطَلُ والكَسْطالُ : الغُبارُ ، وَالأَعْرَفُ بِالقافِ .

* **كسطن** * أَبُو عَمْرٍو : القَسْطانُ وَالكَسْطانُ : الغُبارُ ، وَكَسْطَلٌ وَقَسْطَلٌ وَكَسْطَنٌ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا ما الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ
أَهابَ راعِيها فَثارَتْ بِرَهَجْ
تُثِيرُ كَسْطانَ مَراغٍ ذِى وَهَجْ

* **كسع** * الكَسْعُ : أَنْ تَضْرِبَ بِيَدِكَ أَوْ بِرِجْلِكَ بِصَدْرِ قَدَمِكَ عَلَى دُبُرِ إِنْسانٍ أَوْ شَىْءٍ . وَفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ رَجُلاً كَسَعَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ ، أَىْ ضَرَبَ دُبُرَهُ بِيَدِهِ .

وَكَسَعَهُمْ بِالسَّيْفِ يَكْسَعُهُمْ كَسْعاً : اتَّبَعَ أَدْبارَهُمْ فَضَرَبَهُمْ بِهِ ، مِثْلُ يَكْسُؤُهُمْ . وَيُقالُ : وَلَّى القَوْمُ أَدْبارَهُمْ فَكَسَعُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ ، أَىْ ضَرَبُوا دَوابِرَهُمْ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا هَزَمَ القَوْمَ فَمَرَّ وَهُوَ يَطْرُدُهُمْ : مَرَّ فُلانٌ يَكْسُؤُهُمْ وَيَكْسَعُهُمْ ، أَىْ يَتْبَعُهُمْ . وَفى حَدِيثِ طَلْحَةَ يَوْمَ أُحُدٍ : فَضَرَبْتُ عُرْقُوبَ فَرَسِهِ فاكْتَسَعَتْ بِهِ ، أَىْ سَقَطَتْ مِنْ ناحِيَةِ مُؤَخَّرِها وَرَمَتْ بِهِ . وَفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : وَعَلِىٌّ يَكْسَعُها بِقائِمِ السَّيْفِ ، أَىْ يَضْرِبُها مِنْ أَسْفَلَ . وَوَرَدَتِ الخُيُولُ يَكْسَعُ بَعْضُها بَعْضاً .

وَكَسَعَهُ بِما ساءَهُ : كَلَّمَ فَرَماهُ عَلَى إِثْرِ قَوْلِهِ بِكَلِمَةٍ يَسُوءُهُ بِها . وَقِيلَ : كَسَعَهُ إِذا هَمَزَهُ مِنْ وَرائِهِ بِكَلامٍ قَبِيحٍ .

وَقَوْلُهُمْ : مَرَّ فُلانٌ يَكْسَعُ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : الكَسْعُ شِدَّةُ المَرِّ . يُقالُ : كَسَعَهُ بِكَذا وَكَذا إِذا جَعَلَهُ تابِعاً لَهُ وَمُذْهَباً بِهِ ، وَأَنْشَدَ لأَبِى شِبْلٍ الأَعْرابِىِّ :

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرٍ
أَيّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ
فَإِذا انْقَضَتْ أَيّامُ شَهْلَتِنا[1]
صِنٌّ وَصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ
وَبِآمِرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الجَمْرِ
ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً
وَأَتَتْكَ واقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

وَكَسَعَ النّاقَةَ بِغُبْرِها يَكْسَعُها كَسْعاً : تَرَكَ فى خِلْفِها بَقِيَّةً مِنَ اللَّبَنِ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ تَغْزِيرَها ، وَهُوَ أَشَدُّ لَها ؛ قالَ الحارِثُ ابْنُ حِلِّزَةَ :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِها
إِنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النّاتِجُ
وَاحْلُبْ لأَضْيافِكَ أَلْبانَها
فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الوالِجُ

أَغْبارُها : جَمْعُ الغُبْرِ وَهِىَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ ، وَالوالِجُ أَىِ الَّذِى يَلِجُ فى ظُهُورِها مِنَ اللَّبَنِ المَكْسُوعِ ، يَقُولُ : لا تُغَزِّرْ إِبِلَكَ تَطْلُبُ بِذٰلِكَ قُوَّةَ نَسْلِها ، وَاحْلُبْها لأَضْيافِكَ ، فَلَعَلَّ عَدُوًّا يُغِيرُ عَلَيْها فَيَكُونَ نِتاجُها لَهُ دُونَكَ ؛ وَقِيلَ : الكَسْعُ أَنْ يُضْرَبَ ضَرْعُها بِالماءِ البارِدِ ، لِيَجِفَّ لَبَنُها ، وَيَتَرادَّ فى ظَهْرِها ، فَيَكُونَ أَقْوَى لَها عَلَى الجَدْبِ فى العامِ القابِلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُكَسَّعٌ ، وَهُوَ مِنْ نَعْتِ العَرَبِ ، إِذا لَمْ يَتَزَوَّجْ ، وَتَفْسِيرُهُ : رُدَّتْ بَقِيَّتُهُ فى ظَهْرِهِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

وَاللهِ لا يُخْرِجُها مِنْ قَعْرِه
إِلاَّ فَتًى مُكَسَّعٌ بِغُبْرِه

وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : الكَسْعُ أَنْ يُؤْخَذَ ماءٌ بارِدٌ فَيُضْرَبَ بِهِ ضُرُوعُ الإِبِلِ الحَلُوبَةِ إِذا أَرادُوا تَغْزِيرَها ، لِيَبْقَى لَها طِرْقُها ، وَيَكُونَ أَقْوَى لأَوْلادِها الَّتِى تُنْتَجُها ؛ وَقِيلَ : الكَسْعُ أَنْ تَتْرُكَ لَبَناً فِيها لا تَحْتَلِبُها ؛ وَقِيلَ : هُوَ عِلاجُ الضَّرْعِ بِالمَسْحِ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَذْهَبَ اللَّبَنُ وَيَرْتَفِعَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَكْبَرُ ما نَعْلَمُهُ مِنْ كُفْرِه
أَنْ كُلُّها يَكْسَعُها بِغُبْرِه
وَلا يُبالِى وَطْأَها فى قَبْرِه

يَعْنِى الحَدِيثَ فِيمَنْ لا يُؤَدِّى زَكاةَ نَعَمِهِ أَنَّها تَطَؤُهُ ، يَقُولُ : هٰذا كُفْرُهُ وَعَيْبُهُ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ الإِبِلَ وَالغَنَمَ إِذا لَمْ يُعْطِ صاحِبُها حَقَّها ، أَىْ زَكاتَها وَما يَجِبُ فِيها ، بُطِحَ لَها يَوْمَ القِيامَةِ بِقاعٍ قَرْقَرٍ فَوَطِئَتْهُ ، لأَنَّهُ يَمْنَعُ حَقَّها وَدَرَّها وَيَكْسَعُها ، وَلا يُبالِى أَنْ تَطَأَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ .

وَحُكِىَ عَنْ أَعْرابِىٍّ أَنَّهُ قالَ : ضِفْتُ قَوْماً فَأَتَوْنِى بِكُسَعٍ جَبِيزاتٍ مُعَشَّشاتٍ ؛ قالَ : الكُسَعُ الكِسَرُ ، وَالجَبِيزاتُ اليابِساتُ ، وَالمُعَشَّشاتُ المُكَرَّجاتُ .

---

(١) سبقت رواية هذا الصدد فى مادة « عجز » بقوله : فإذا انقضت أيّامها ومضت
وفى المادة نفسها : « مولّياً عجلاً » بدل مولّيا هربا . [عبد الله]

وَاكْسَعَ الكَلْبُ بِذَنَبِهِ إِذا اسْتَنْفَرَ.

وَكَسَعَتِ الظَّبْيَةُ والناقةُ إِذا أَدْخَلَتا ذَنَبَيْهِا بَيْنَ أَرْجُلِهِما، وَناقَةٌ كاسِعٌ بِغَيْرِ هاءٍ. وقالَ أَبو سَعِيدٍ: إِذا خَطَرَ الفَحْلُ فَضَرَبَ فَخِذَيْهِ بِذَنَبِهِ فَذَلِكَ الاكْتِساعُ، فَإِنْ شالَ بِهِ ثُمَّ طَواهُ فَقَدْ عَقْرَبَهُ.

وَالكُسْعُومُ: الحِمارُ بِالحِمْيَرِيَّةِ وَالمِيمُ زائِدَةٌ.

وَالكُسْعَةُ: الرِّيشُ الأَبْيَضُ المُجْتَمِعُ تَحْتَ ذَنَبِ الطائِرِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: تَحْتَ ذَنَبِ العُقابِ، وَالصِّفَةُ أَكْسَعُ، وَجَمْعُها الكُسَعُ.

وَالكَسَعُ فِي شِياتِ الخَيْلِ مِنْ وَضَحِ القَوائِمِ: أَنْ يَكُونَ البَياضُ فِي طَرَفِ الثَّنَّةِ فِي الرِّجْلِ، يُقالُ: فَرَسٌ أَكْسَعُ. وَالكُسْعَةُ: النُّكْتَةُ البَيْضاءُ فِي جَبْهَةِ الدَّابَّةِ وَغَيْرِها، وَقِيلَ فِي جَنْبِها. وَالكُسْعَةُ: الحُمُرُ السَّائِمَةُ. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: لَيْسَ فِي الكُسْعَةِ صَدَقَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الحُمُرُ كُلُّها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَتِ الحُمُرُ كُسْعَةً لأَنَّها تُكْسَعُ فِي أَدْبارِها إِذا سِيقَتْ وَعَلَيْها أَحْمالُها. قالَ أَبو سَعِيدٍ: وَالكُسْعَةُ تَقَعُ عَلَى الإِبِلِ العَوامِلِ وَالبَقَرِ الحَوامِلِ وَالحَمِيرِ وَالرَّقِيقِ، وَإِنَّما كُسْعَتُها أَنَّها تُكْسَعُ بِالعَصا إِذا سِيقَتْ، وَالحَمِيرُ لَيْسَتْ أَوْلَى بِالكُسْعَةِ مِنْ غَيْرِها، وَقالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ الحُمُرُ وَالعَبِيدُ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الكُسْعَةُ الرَّقِيقُ، سُمِّيَ كُسْعَةً لأَنَّكَ تَكْسَعُهُ إِلَى حاجَتِكَ، قالَ: وَالنَّخَّةُ[1]: الحَمِيرُ، وَالجَبْهَةُ: الخَيْلُ.

وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: كَسَعَ فُلانٌ فُلاناً، وَكَسَحَهُ، وَنَفَنَهُ، وَلَظَّهُ، وَلاظَهُ يَلُظُّهُ وَيَلُوظُهُ وَيَلاظُهُ إِذا طَرَدَهُ.

وَالكُسْعَةُ: وَثَنٌ كانَ يُعْبَدُ، وَتَكَسَّعَ فِي ضَلالِهِ، ذَهَبَ كَتَسَكَّعَ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالكُسَعُ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ، وَقِيلَ: هُمْ حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ رُماةٌ، وَمِنْهُمُ الكُسَعِيُّ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي النَّدامَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ رامٍ رَمَى بَعْدَما أَسْدَفَ اللَّيْلُ عِيْراً فَأَصابَهُ، وَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَهُ فَكَسَرَ قَوْسَهُ؛ وَقِيلَ: وَقَطَعَ إِصْبَعَهُ، ثُمَّ نَدِمَ مِنَ الغَدِ حِينَ نَظَرَ إِلَى العِيْرِ مَقْتُولاً وَسَهْمُهُ فِيهِ، فَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ نادِمٍ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُهُ؛ وَإِيَّاهُ عَنَى الفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ:

نَدِمْتُ نَدامَةَ الكُسَعِيِّ لَمَّا
غَدَتْ مِنِّي مُطَلَّقَةً نَوارُ

وَقالَ الآخَرُ:

نَدِمْتُ نَدامَةَ الكُسَعِيِّ لَمَّا
رأَتْ عَيْناهُ ما فَعَلَتْ يَداهُ

وَقِيلَ: كانَ اسْمُهُ مُحارِبَ بْنَ قَيْسٍ مِنْ بَنِي كُسَيْعَةَ أَوْ بَنِي الكُسَعِ بَطْنٍ مِنْ حِمْيَرٍ؛ وَكانَ مِنْ حَدِيثِ الكُسَعِيِّ أَنَّهُ كانَ يَرْعَى إِبِلاً لَهُ فِي وادٍ فِيهِ حَمْضٌ وَشَوْحَطٌ، فَإِمَّا رَبَّى نَبْعَةً حَتَّى اتَّخَذَ مِنْها قَوْساً، وَإِمَّا رَأَى قَضِيبَ شَوْحَطٍ نابِتاً فِي صَخْرَةٍ فَأَعْجَبَهُ فَجَعَلَ يُقَوِّمُهُ حَتَّى بَلَغَ أَنْ يَكُونَ قَوْساً فَقَطَعَهُ وَقالَ:

يا رَبِّ سَدِّدْنِي لِنَحْتِ قَوْسِي
فَإِنَّها مِنْ لَذَّتِي لِنَفْسِي
وَانْفَعْ بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِرْسِي
أَنْحَتُ صَفْراءَ كَلَوْنِ الوَرْسِ
كَبْداءَ لَيْسَتْ كالقِسِيِّ النُّكْسِ

حَتَّى إِذا فَرَغَ مِنْ نَحْتِها بَرَى مِنْ بَقِيَّتِها خَمْسَةَ أَسْهُمٍ ثُمَّ قالَ:

هُنَّ وَرَبِّي أَسْهُمٌ حِسانُ
يَلَذُّ لِلرَّمْيِ بِها البَنانُ
كأَنَّما قَوَّمَها مِيزانُ
فَأَبْشِرُوا بِالخِصْبِ يا صِبْيانُ
إِنْ لَمْ يَعُقْنِي الشُّؤْمُ وَالحِرْمانُ

ثُمَّ خَرَجَ لَيْلاً إِلَى قُتْرَةٍ لَهُ، عَلَى مَوارِدِ حُمُرِ الوَحْشِ، فَرَمَى عِيْراً مِنْها فَأَنْفَذَهُ، وَأَوْرَى السَّهْمُ فِي الصَّوَّانَةِ ناراً، فَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَ، فَقالَ:

أَعُوذُ بِالمُهَيْمِنِ الرَّحْمنِ
مِنْ نَكَدِ الجَدِّ مَعَ الحِرْمانِ
مالِي رَأَيْتُ السَّهْمَ فِي الصَّوَّانِ
يُورِي شَرارَ النَّارِ كالعِقْيانِ
أَخْلَفَ ظَنِّي وَرَجا الصِّبْيانِ

ثُمَّ وَرَدَتِ الحُمُرُ ثانِيَةً فَرَمَى عِيْراً مِنْها، فَكانَ كالذِي مَضَى مِنْ رَمْيِهِ فَقالَ:

أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْ شَرِّ القَدَرْ
لا بارَكَ الرَّحْمنُ فِي أُمِّ القُتَرْ!
أَأُمْعِطُ السَّهْمَ لإِرْهاقِ الضَّرَرْ
أَمْ ذاكَ مِنْ سُوءِ احْتِمالٍ وَنَظَرْ
أَمْ لَيْسَ يُغْنِي حَذَرٌ عِنْدَ قَدَرْ؟

المَعْطُ وَالإِمْغاطُ: سُرْعَةُ النَّزْعِ بِالسَّهْمِ؛ قالَ: ثُمَّ وَرَدَتِ الحُمُرُ ثالِثَةً فَكانَ كَما مَضَى مِنْ رَمْيِهِ، فَقالَ:

إِنِّي لِشُؤْمِي وَشَقائِي وَنَكَدْ
قَدْ شَفَّ مِنِّي ما أَرَى حَرُّ الكَبِدْ
أَخْلَفَ ما أَرْجُو لأَهْلِي وَوَلَدْ

ثُمَّ وَرَدَتِ الحُمُرُ رابِعَةً فَكانَ كَما مَضَى مِنْ رَمْيِهِ الأَوَّلِ، فَقالَ:

ما بالُ سَهْمِي يُظْهِرُ الحُباحِيا؟
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صائِبا
إِذْ أَمْكَنَ العَيْرُ وَأَبْدَى جانِبا
فَصارَ رَأْيِي فِيهِ رَأْياً كاذِبا

ثُمَّ وَرَدَتِ الحُمُرُ خامِسَةً، فَكانَ كَما مَضَى مِنْ رَمْيِهِ، فَقالَ:

أَبَعْدَ خَمْسٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّها
أَحْمِلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَّها؟
أَخْزَى إِلٰهِي لِينَها وَشَدَّها
وَاللهِ لا تَسْلَمُ عِنْدِي بَعْدَها
وَلا أُرَجِّي ما حَيِيتُ رِفْدَها

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قُتْرَتِهِ حَتَّى جاءَ بِها إِلَى صَخْرَةٍ فَضَرَبَها بِها حَتَّى كَسَرَها، ثُمَّ نامَ إِلَى جانِبِها حَتَّى أَصْبَحَ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ وَنَظَرَ إِلَى نَبْلِهِ مُضَرَّجَةً بِالدِّماءِ وَإِلَى الحُمُرِ مُصَرَّعَةً حَوْلَهُ عَضَّ إِبْهامَهُ فَقَطَعَها ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

نَدِمْتُ نَدامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِي
تُطاوِعُنِي إِذاً لَبَتَرْتُ خَمْسِي
تَبَيَّنَ لِي سَفاهُ الرَّأْيِ مِنِّي
لَعَمْرُ اللهِ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي!

(١) قوله: «والنَّخة» بتثليث النون كما فى القاموس.

* كسم * الكُسْعُومُ : الحِمارُ ، بالحِمْيَرِيَّةِ . وَيُقالُ : بَلِ الكُسْعُومُ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الكُسْعَةُ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، وَجَمْعُ الكُسْعُومِ كَساعِيمَ ، سُمِّيَتْ كُسْعُوماً لأَنَّها تُكْسَعُ مِنْ خَلْفِها .

* كسف * كَسَفَ القَمَرُ يَكْسِفُ كُسُوفاً ، وَكَذٰلِكَ الشَّمْسُ كَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفاً : ذَهَبَ ضَوْءُها وَاسْوَدَّتْ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ انْكَسَفَ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَكَسَفَها اللهُ وَأَكْسَفَها ، وَالأَوَّلُ أَعْلَى ، وَالقَمَرُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ كالشَّمْسِ . وَكَسَفَ القَمَرُ : ذَهَبَ نُورُهُ وَتَغَيَّرَ إِلَى السَّوادِ . وَفِي الحَدِيثُ عَنْ جابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ، وَكَذٰلِكَ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : انْكَسَفَتْ .

وَكَسَفَ الرَّجُلُ إِذا نَكَسَ طَرْفَهُ . وَكَسَفَتْ حالُهُ : ساءَتْ ، وَكَسَفَتْ إِذا تَغَيَّرَتْ .

وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الكُسُوفِ وَالخُسُوفِ لِلشَّمْسِ وَالقَمَرِ ، فَرَواهُ جَماعَةٌ فِيهِما بِالكافِ ، وَرَواهُ جَماعَةٌ فِيهِما بِالخاءِ ، وَرَواهُ جَماعَةٌ فِي الشَّمْسِ بِالكافِ ، وَفِي القَمَرِ بِالخاءِ ، وَكُلُّهُمْ رَوَوْا أَنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتانِ مِنْ آياتِ اللهِ لا يَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَياتِهِ ، وَالكَثِيرُ فِي اللُّغَةِ ، وَهُوَ اخْتِيارُ الفَرَّاءِ ، أَنْ يَكُونَ الكُسُوفُ لِلشَّمْسِ وَالخُسُوفُ لِلْقَمَرِ ، يُقالُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَها اللهُ وَانْكَسَفَتْ ، وَخَسَفَ القَمَرُ وَخَسَفَهُ اللهُ وَانْخَسَفَ ، وَوَرَدَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لا يَنْخَسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَياتِهِ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : خَسَفَ القَمَرُ بَوْزْنِ فَعَلَ إِذا كانَ الفِعْلُ لَهُ ، وَخُسِفَ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، قالَ : وَقَدْ وَرَدَ الخُسُوفُ فِي الحَدِيثِ كَثِيراً لِلشَّمْسِ ، وَالمَعْرُوفُ لَها فِي اللُّغَةِ الكُسُوفُ لا الخُسُوفُ ، قالَ : فَأَمَّا إِطْلاقُهُ فِي مِثْلِ هٰذا فَتَغْلِيباً لِلْقَمَرِ لِتَذْكِيرِهِ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ ، يُجْمَعُ بَيْنَهُما فِيما يَخُصُّ القَمَرَ ، وَلِلْمُعارَضَةِ أَيْضاً لِما جاءَ فِي الرِّوايَةِ الأُولَى لا يَنْكَسِفانِ ، قالَ : وَأَمَّا إِطْلاقُ الخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُنْفَرِدَةً فَلِاشْتِراكِ الخُسُوفِ وَالكُسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهابِ نُورِها وَإِظْلامِها .

وَالانْخِسافُ : مُطاوِعُ خَسَفْتُهُ فانْخَسَفَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عامَّةُ ذٰلِكَ فِي خَسَفَ .

أَبُو زَيْدٍ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ إِذا اسْوَدَّتْ بِالنَّهارِ ، وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ النُّجُومَ إِذا غَلَبَ ضَوْءُها عَلَى النُّجُومِ فَلَمْ يَبْدُ مِنْها شَيْءٌ ، فالشَّمْسُ حِينَئِذٍ كاسِفَةُ النُّجُومِ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فالشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكاسِفَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالقَمَرا

قالَ : وَمَعْناهُ أَنَّها طالِعَةٌ تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَمْ تَكْسِفْ ضَوْءَ النُّجُومِ وَلا القَمَرِ ، لأَنَّها فِي طُلُوعِها خاشِعَةً باكِيَةً لا نُورَ لَها ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ كَسَفَ القَمَرُ إِلاَّ أَنَّ الأَجْوَدَ فِيهِ أَنْ يُقالَ خَسَفَ القَمَرُ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، قالَ : وَتَقُولُ خَشَعَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ وَخَسَفَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَرَوَى اللَّيْثُ البَيْتَ :

الشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطالِعَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالقَمَرا

فَقالَ : أَرادَ ما طَلَعَ نَجْمٌ وَما طَلَعَ قَمَرٌ ، ثُمَّ صَرَفَهُ فَنَصَبَهُ ، وَهٰذا كَما تَقُولُ : لا آتِيكَ مَطَرَ السَّماءِ ، أَيْ ما مَطَرَتِ السَّماءُ ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ ، أَيْ ما طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَرَفْتَهُ فَنَصَبْتَهُ . وَقالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالقَمَرا ، أَيْ ما دامَتِ النُّجُومُ وَالقَمَرُ ، وَحُكِيَ عَنِ الكِسائِيِّ مِثْلُهُ ، قالَ : وَقُلْتُ لِلْفَرَّاءِ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ إِنَّهُ عَلَى مَعْنَى المُغالَبَةِ باكَيْتُهُ فَبَكَيْتُهُ فالشَّمْسُ تَغْلِبُ النُّجُومَ بُكاءً ، فَقالَ : إِنَّ هٰذا الوَجْهُ حَسَنٌ ، فَقُلْتُ : ما هٰذا بِحَسَنٍ وَلا قَرِيبٍ مِنْهُ .

وَكَسَفَ بالَهُ يَكْسِفُ إِذا حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِالشَّرِّ ، وَأَكْسَفَهُ الحُزْنُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ وَمَطْرِفُهُ
مُغْضٍ كَما كَسَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ

وَقِيلَ : كُسُوفُ بالِهِ أَنْ يَضِيقَ عَلَيْهِ أَمَلُهُ . وَرَجُلٌ كاسِفُ البالِ أَيْ سَيِّئُ الحالِ . وَرَجُلٌ كاسِفُ الوَجْهِ : عابِسُهُ مِنْ سُوءِ الحالِ ؛ يُقالُ : عَبَسَ فِي وَجْهِي وَكَسَفَ كُسُوفاً .

وَالكُسُوفُ فِي الوَجْهِ : الصُّفْرَةُ وَالتَّغَيُّرُ . وَرَجُلٌ كاسِفٌ : مَهْمُومٌ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَهُزِلَ مِنَ الحُزْنِ . وَفِي المَثَلِ : أَكَسْفاً وَإِمْساكاً ؟ أَيْ أَعُبُوساً مَعَ بُخْلٍ .

وَالتَّكْسِيفُ : التَّقْطِيعُ . وَكَسَفَ الشَّيْءَ يَكْسِفُهُ كَسْفاً وَكَسَّفَهُ ، كِلاهُما : قَطَعَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّوْبَ وَالأَدِيمَ .

وَالكِسْفُ وَالكِسْفَةُ وَالكَسِيفَةُ : القِطْعَةُ مِمَّا قُطِعَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ جاءَ بِثَرِيدَةٍ كِسْفٍ ، أَيْ خُبْزٍ مُكَسَّرٍ ، وَهِيَ جَمْعُ كِسْفَةٍ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ كِسافٌ ، أَيْ قِطْعَةُ ثَوْبٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَكَأَنَّها جَمْعُ كِسْفَةٍ أَوْ كِسْفٍ .

وَكِسْفُ السَّحابِ وَكِسَفُهُ : قِطَعُهُ ؛ وَقِيلَ إِذا كانَتْ عَرِيضَةً فَهِيَ كِسْفٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَإِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّماءِ» ؛ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوْ تُسْقِطَ السَّماءَ كَما زَعَمْتَ عَلَيْنا كِسَفاً» ، قالَ : الكِسْفُ وَالكِسَفُ وَجْهانِ ، وَالكِسْفُ : الجِماعُ ، قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ أَعْطِنِي كِسْفَةً مِنْ ثَوْبِكَ ، يُرِيدُ قِطْعَةً ، كَقَوْلِكَ خِرْقَةً ، وَكِسِفَ فَعِلَ ، وَقَدْ يَكُونُ الكِسْفُ جِماعاً لِلْكِسْفَةِ ، مِثْلُ عُشْبَةٍ وَعُشْبٍ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : قُرِئَ كِسْفاً وَكِسَفاً ، فَمَنْ قَرَأَ كِسَفاً جَعَلَها جَمْعَ كِسْفَةٍ ، وَهِيَ القِطْعَةُ ؛ وَمَنْ قَرَأَ كِسْفاً جَعَلَهُ واحِداً ، قالَ : أَوْ تُسْقِطَها طَبَقاً عَلَيْنا ، وَاشْتِقاقُهُ مِنْ كَسَفْتُ الشَّيْءَ إِذا

غَطَّيْتَهُ . وَسُئِلَ أَبُو الْهَيْثَم عَنْ قَوْلِهِمْ كَسَفْتُ الثَّوْبَ أَىْ قَطَعْتُهُ ، فَقَالَ : كُلُّ شَىْءٍ قَطَعْتَهُ فَقَدْ كَسَفْتَهُ .

أَبُو عَمرٍو : يُقالُ لخرَقِ القَمِيصِ قَبْلَ أَنْ تُؤَلَّفَ الكِسَفُ وَالكِيَفُ وَالحِذَفُ ، واحِدَتُها كِسْفَةٌ وَكِيفَةٌ وَحِذْفَةٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ كَسَفَ أَمَلُهُ فَهُوَ كاسِفٌ إِذا انْقَطَعَ رَجاؤُهُ مِمَّا كانَ يَأْمُلُ وَلَمْ يَنْبَسِطْ ، وَكَسَفَ بالُهُ يَكْسِفُ : حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بالشَّرِّ .

وَالكَسْفُ : قَطْعُ العُرْقُوبِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ كَسَفْتُ البَعِيرَ إِذا قَطَعْتَ عُرْقُوبَهُ . وَكَسَفَ عُرْقُوبَهُ يَكْسِفُهُ كَسْفاً : قَطَعَ عَصَبَتَهُ دُونَ سَائِرِ الرِّجْلِ . وَيُقالُ : اسْتَدْبَرَ فَرَسَهُ فَكَسَفَ عُرْقُوبَيْهِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ صَفْوانَ كَسَفَ عُرْقُوبَ راحِلَتِهِ ، أَىْ قَطَعَهُ بالسَّيْفِ .

* **كسق** * الكَوْسَجُ : الكَوْسَجُ مُعَرَّبٌ .

* **كسل** * اللَّيْثُ : الكَسَلُ التَّثاقُلُ عَمَّا لا يَنْبَغِى أَنْ يُتَثاقَلَ عَنْهُ ، وَالْفِعلُ كَسِلَ وَأَكْسَلَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْعَجَّاجِ :

أَظَنَّتِ الدَّهْنا وَظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الأَمِيرَ بِالقَضاءِ يَعْجَلُ
عَنْ كَسَلاتِى وَالحِصانُ يُكْسِلُ
عَنِ السِّفادِ وَهْوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ ؟ (١)

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَسَمِعْتُ رُؤْبَةَ يُنْشِدُها : فالجَوادُ يُكْسِلُ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ رَبِيعَةَ الجُوعِ يَرْوِيهِ : يَكْسَلُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : فَمَنْ رَوَى يَكْسَلُ فَمَعْناهُ يَثْقُلُ ، وَمَنْ رَوَى يُكْسِلُ فَمَعْناهُ تَنْقَطِعُ شَهْوَتُهُ عِنْدَ الجِماعِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حاجَتِهِ ؛ وَقالَ العَجَّاجُ أَيْضاً :

قَدْ ذاد لا يَسْتَكْسِلُ المَكاسِلا

أَرادَ بِالمَكاسِلِ الكَسَلَ ، أَىْ لا يَكْسَلُ كَسَلاً .

المُحْكَمُ : الكَسَلُ التَّثاقُلُ عَنِ الشَّىْءِ وَالفُتُورُ فِيهِ ؛ كَسِلَ عَنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، كَسَلاً ، فَهُوَ كَسِلٌ وَكَسْلانُ وَالجَمْعُ كَسالَى وَكُسالَى وَكَسْلَى . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ اللامَ كَما قُلْنا فى الصَّحارِى ، وَالأُنْثَى كَسِلَةٌ وَكَسْلَى وَكَسْلانَةٌ وَكَسُولٌ وَمِكْسالٌ . وَيُقالُ : فُلانٌ لا تُكْسِلُهُ المَكاسِلُ ؛ يَقُولُ : لا تُثْقِلُهُ وُجُوهُ الكَسَلِ . وَالمِكْسالُ وَالكَسُولُ : الَّتِى لا تَكادُ تَبْرَحُ مَجْلِسَها ، وَهُوَ مَدْحٌ لَها مِثْلُ نَوْمِ الضُّحَى ، وَقَدْ أَكْسَلَهُ الأَمْرُ .

وَأَكْسَلَ الرَّجُلُ : عَزَلَ فَلَمْ يُرِدْ وَلَداً ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُعالِجَ فَلا يُنْزِلَ ، وَيُقالُ فى فَحْلِ الإِبِلِ أَيْضاً . وَفى الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِىَّ ، ﷺ : إِنَّ أَحَدَنا يُجامِعُ فَيُكْسِلُ ؛ مَعْناهُ أَنَّهُ يَفْتُرُ ذَكَرُهُ قَبْلَ الإِنْزالِ وَبَعْدَ الإِيلاجِ ، وَعَلَيْهِ الغُسْلُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ لالْتِقاءِ الخِتانَيْنِ . وَفى الحَدِيثِ : لَيْسَ فى الإِكْسالِ إِلاَّ الطُّهُورُ ؛ أَكْسَلَ إِذا جامَعَ ثُمَّ لَحِقَهُ فُتُورٌ فَلَمْ يُنْزِلْ ، وَمَعْناهُ صارَ ذا كَسَلٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لَيْسَ فى الإِكْسالِ غُسْلٌ وَإِنَّما فِيهِ الوُضُوءُ ، وَهٰذا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ رَأَى أَنَّ الغُسْلَ لا يَجِبُ إِلا مِنَ الإِنْزالِ ، وَهُوَ مَنْسُوخٌ ، وَالطُّهُورُ هٰهُنا يُرْوَى بِالفَتْحِ ، وَيُرادُ بِهِ التَّطَهُّرُ ، وَقَدْ أَثْبَتَ سِيبَوَيْهِ الطُّهُورَ وَالوَضُوءَ وَالوَقُودَ ، بِالفَتْحِ ، فى المَصادِرِ .

وَكَسِلَ الفَحْلُ وَأَكْسَلَ : فَدَرَ ، وَقَوْلُ العَجَّاجِ :

أَئِنْ كَسِلْتُ وَالجَوادُ يَكْسَلُ
فَجاءَ بِهِ عَلَى فَعِلْتُ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الدَّاءِ ، لأَنَّ عامَّةَ أَفْعالِ الدَّاءِ عَلَى فَعِلْتُ .

وَالكِسْلُ : وَتَرُ المِنْفَحَةِ ، وَالمِنْفَحَةُ : القَوْسُ الَّتِى يُنْدَفُ بِها القُطْنُ ؛ قالَ :

وَأَبْغِ لِى مِنْفَحَةً وَكِسْلا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكِسْلُ وَتَرُ قَوْسِ النَّدَّافِ إِذا نُزِعَ مِنْها ، وَقالَ غَيْرُهُ : المِكْسَلُ وَتَرُ قَوْسِ النَّدَّافِ إِذا خُلِعَ مِنْها .

وَالكَوْسَلَةُ : الحَوْثَرَةُ ، وَهِىَ رَأْسُ الأُذَافِ ، وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ حَوْثَرَةَ ؛ وَفى تَرْجَمَةِ كَسَلَ : الكَوْسَلَةُ ، بِالسِّينِ ، فى الفَيْشَةِ ، وَلَعَلَّ الشِّينَ فِيها لُغَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ فى كَشَلَ أَيْضاً مُبَيَّناً .

* **كسم** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَسْمُ الكَدُّ عَلَى العِيالِ مِنْ حَرامٍ أَوْ حَلالٍ ، وَقالَ : كَسَمَ وَكَسَبَ واحِدٌ . وَالكَسَمُ : البَقِيَّةُ تَبْقَى فى يَدِكَ مِنَ الشَّىْءِ اليابِسِ . وَالكَسْمُ : فَتُّكَ الشَّىْءَ بِيَدِكَ ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ شَىْءٍ يابِسٍ ؛ كَسَمَهُ يَكْسِمُهُ كَسْماً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَحامِلُ القِدْرِ أَبُو يَكْسُومِ

يُقالُ : جاءَ يَحْمِلُ القِدْرَ ، إِذا جاءَ بِالشَّرِّ .

وَالكَيْسُومُ : الكَثِيرُ مِنَ الحَشِيشِ ، وَلُمْعَةٌ أُكْسُومٌ وَكَيْسُومٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

باتَتْ تُعَشِّى الحَمْضَ بِالقَصِيمِ
وَمِنْ حَلِىٍّ وَسْطَهُ كَيْسُومِ

الأَصْمَعِىُّ : الأَكاسِيمُ اللُّمَعُ مِنَ النَّبْتِ المُتَراكِبَةِ . يُقالُ : لُمْعَةٌ أُكْسُومٌ أَىْ مُتَراكِمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَكاسِيماً لِلطَّرْفِ فِيها مُتَّسَعْ
وَلِلأَيُولِ الآلِ الطَّبِّ فَنَعْ

وَقالَ غَيْرُهُ : رَوْضَةٌ أُكْسُومٌ وَيَكْسُومٌ ، أَىْ نَدِيَّةٌ كَثِيرَةٌ ، وَأَبُو يَكْسُومٍ مِنْ ذٰلِكَ : صاحِبُ الفِيلِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لَوْكانَ حَىٌّ فى الحَياةِ مُخَلَّداً
فى الدَّهْرِ أَلْفاهُ أَبُو يَكْسُو

وَكَيْسُومٌ ، فَيْعُولٌ : مِنْهُ .

وَخَيْلٌ أَكاسِيمُ أَىْ كَثِيرَةٌ يَكادُ يَرْكَبُ بَعْضُها بَعْضاً . وَكَيْسَمٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ العَرَبِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ .

وَكَيْسُومٌ : اسْمٌ ، وَهُوَ أَيْضاً مَوْضِعٌ ،

---

(١) الرجز هنا مضموم القافية ، وهو فى ديوان العجاج ساكن القافية . وفيه :

أَئِنْ كسلت والحصان يكسل

وَرُوِىَ يَكسَل بفتح الياء والسين على أنه من كسل الثلاثى ؛ ورُوِىَ يُكسِل بضم الياء وكسر السّين على أنه من أكسل . والدهنا - بالمدّ والقصر - بنت مسحل ، وهى امرأة العجّاج . [عبد الله]

مُعَرَّبٌ .

وَيَكْسُومُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ .

وَيَكْسُومُ : مَوْضِعٌ .

* كسا * الكِسْوَةُ وَالكُسْوَةُ : اللِّباسُ ، واحِدَةُ الكُسا ، قالَ اللَّيْثُ : وَلَها مَعانٍ مُخْتَلِفَةٌ . يُقالُ : كَسَوْتُ فُلاناً أَكْسُوهُ كِسْوَةً إِذا أَلْبَسْتَهُ ثَوْباً أَوْ ثِياباً فاكْتَسَى .

وَاكْتَسَى فُلانٌ إِذا لَبِسَ الكُسْوَةَ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالكِلابَ :

وَقَدْ كَسا فِيهِنَّ صِبْغاً مُرْوَعا

يَعْنِي كَساهُنَّ دَماً طَرِيًّا ، وَقالَ يَصِفُ الْعَيْرَ وَأُتُنَهُ :

يَكْسُوهُ رَهْباها إِذا تَرَهَّبا
عَلَى اضْطِرامِ اللَّوحِ بَوْلاً زَغْرَبا(١)

يَكْسُوهُ رَهْباها ، أَيْ يُلْزِقْنَ عَلَيْهِ .

وَيُقالُ : اكْتَسَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ إِذا تَغَطَّتْ بِهِ . وَالكُسا : جَمْعُ الكِسْوَةِ .

وَكَسِيَ فُلانٌ يَكْسَى إِذا اكْتَسَى ، وَقِيلَ : كَسِيَ إِذا لَبِسَ الكُسْوَةَ ، قالَ :

يَكْسَى وَلا يَعْرَثُ مَمْلُوكُها
إِذا تَهَرَّتْ عَبْدَها الهارِيَهْ

أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ . وَاكْتَسَى : ككَسِيَ ، وَكَساهُ إِيَّاها كَسْواً . قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمَّا كَسِيَ زَيْدٌ ثَوْباً ، وَكَسَوْتُهُ ثَوْباً ، فَإِنَّهُ وَإِنْ لَمْ يُنْقَلْ بِالهَمْزَةِ فَإِنَّهُ نُقِلَ بِالمِثالِ ، أَلا تَراهُ نُقِلَ مِنْ فَعِلَ إِلَى فَعَلَ ، وَإِنَّما جازَ نَقْلُهُ بِفَعَلَ لَمَّا كانَ فَعَلَ وَأَفْعَلَ كَثِيراً ما يَعْتَقِبانِ عَلَى المَعْنَى الواحِدِ ، نَحْوُ جَدَّ فِي الأَمْرِ وَأَجَدَّ ، وَصَدَدْتُهُ عَنْ كَذا وَأَصْدَدْتُهُ ، وَقَصَرَ عَنِ الشَّيْءِ وَأَقْصَرَ ، وَسَحَتَهُ اللهُ وَأَسْحَتَهُ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ ، فَلَمَّا كانَتْ فَعَلَ وَأَفْعَلَ عَلَى ما ذَكَرْناهُ مِنَ الاعْتِقابِ وَالتَّعاوُضِ وَنُقِلَ بِأَفْعَلَ ، نُقِلَ أَيْضا فَعِلَ يَفْعَلُ نَحْوَ كَسِيَ وَكَسَوْتُهُ ، وَشَتِرَتْ عَيْنُهُ وَشَتَرْتُها ، وَعارَتْ وَعُرْتُها .

وَرَجُلٌ كاسٍ : ذُو كُسْوَةٍ ، حَمَلَهُ سِيبَوَيْهِ عَلَى النَّسَبِ وَجَعَلَهُ كَطاعِمٍ ، وَهُوَ خِلافُ لِما أَنْشَدْناهُ مِنْ قَوْلِهِ :

يَكْسَى وَلا يَعْرَثُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ ذَكَرْنا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَنَّ الشَّيْءَ إِنَّما يُحْمَلُ عَلَى النَّسَبِ إِذا عُدِمَ الفِعْلُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ ، إِذا لَبِسَ الثِّيابَ الكَثِيرَةَ ، قالَ : وَهٰذا مِنَ النَّوادِرِ أَنْ يُقالَ لِلْمُكْتَسِي كاسٍ بِمَعْناهُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ أَكْسَى مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أَكْثَرُ إِعْطاءً لِلْكُسْوَةِ ، مِنْ كَسَوْتُهُ أَكْسُوهُ وَفُلانٌ أَكْسَى مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أَكْثَرُ اكْتِساءً مِنْهُ ، وَقالَ فِي قَوْلِ الحُطَيْئَةِ :

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطاعِمُ الكاسِي

أَيِ الْمُكْتَسِي . وَقالَ الفَرَّاءُ : يَعْنِي المُكْسُوَّ ، كَقَوْلِكَ : ماءٌ دافِقٌ ، وَعِيشَةٌ راضِيَةٌ ، لأَنَّهُ يُقالُ كُسِيَ العُرْيانُ ، وَلا يُقالُ كَسا .

وفي الحَدِيثِ : وَنِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ ، أَيْ أَنَّهُنَّ كاسِياتٌ مِنْ نِعَمِ اللهِ ، عارِياتٌ مِنَ الشُّكْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكْشِفْنَ بَعْضَ جَسَدِهِنَّ وَيَسْدُلْنَ الخُمُرَ مِنْ وَراءِهِنَّ ، فَهُنَّ كاسِياتٌ كَعارِياتٍ ، وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُنَّ يَلْبَسْنَ ثِياباً رِقاقاً يَصِفْنَ ما تَحْتَها مِنْ أَجْسامِهِنَّ ، فَهُنَّ كاسِياتٌ فِي الظاهِرِ عارِياتٌ فِي المَعْنَى .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ : كَسِيَ يَكْسَى ضِدُّ عَرِيَ يَعْرَى . قالَ سَعِيدُ بْنُ مَسْحُوجٍ الشَّيْبانِيُّ :

لَقَدْ زادَ الحَياةَ إِلَيَّ حُبًّا
بَناتِي أَنَّهُنَّ مِنَ الضِّعافِ
مَخافَةَ أَنْ يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدِي
وَأَنْ يَشْرَيْنَ رَنْقاً بَعْدَ صافِ
وَأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كَسِيَ الجَوارِي
فَتَنْبُو العَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عَجافِ

وَاكْتَسَى النَّصِيُّ بِالوَرَقِ : لَبِسَهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَاكْتَسَتِ الأَرْضُ : تَمَّ نَباتُها وَالْتَفَّ حَتَّى كَأَنَّها لَبِسَتْهُ .

وَالكِساءُ : مَعْرُوفٌ ، واحِدُ الأَكْسِيَةِ اسْمٌ مَوْضُوعٌ ، يُقالُ : كِساءٌ وَكِساءانِ وَكِساوانِ ، وَالنِّسْبَةِ إِلَيْها كِسائِيٌّ وَكِساوِيٌّ ، وَأَصْلُهُ كِساوٌ ، لأَنَّهُ مِنْ كَسَوْتُ ، إِلاَّ أَنَّ الواوَ لَمَّا جاءَتْ بَعْدَ الأَلِفِ هُمِزَتْ .

وَتَكَسَّيْتُ بِالكِساءِ : لَبِسْتُهُ ، وَقَوْلُ عَمْرِو ابْنِ الأَدْتَمِ :

فَباتَ لَهُ دُونَ الصَّبا وَهْيَ قَرَّةٌ
لِحافٌ وَمَصْقُولُ الكِساءِ رَقِيقُ

أَرادَ اللَّبَنَ تَعْلُوهُ الدُّوايَةُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ وَبَاتَ لَهُ ، يَعْنِي لِلضَّيْفِ ، وَقَبْلَهُ :

فَباتَ لَنا مِنْها وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا
شِواءٌ سَمِينٌ زاهِقٌ وَغَبُوقُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، كاساهُ إِذا فاخَرَهُ ، وَساكاهُ إِذا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي المُطالَبَةِ ، وَسَكا إِذا صَغُرَ جِسْمُهُ .

التَّهْذِيبُ : أَبُو بَكْرٍ : الكَساءُ ، بِفَتْحِ الكافِ مَمْدُودٌ : المَجْدُ وَالشَّرَفُ وَالرِّفْعَةُ ، حَكاهُ أَبُو مُوسَى هَرُونُ بْنُ الحارِثِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ غَرِيبٌ .

وَالأَكْساءُ : النَّواحِي ، واحِدُها كُسْءٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الهَمْزَةِ أَيْضاً ، وَهُوَ يائِيٌّ .

وَالكُسْيُ : مُؤَخَّرُ العَجُزِ ، وَقِيلَ : مُؤَخَّرُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَكْساءٌ ، قالَ الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّ عَلَى أَكْسائِها مِنْ لُغامِها
وَخِيفَةَ خِطْمِيٍّ بِماءٍ مُبَحْرَجِ

وَحَكَى ثَعْلَبٌ : رَكِبَ كَساهُ(٢) إِذا

(١) ينسب الرجز إلى العجّاج . وفي مادة « رهب » من اللسان قال : « وأنشد الأزهريّ للعجاج يصف عيراً وأتنه :

تعطيه رهباها إذا ترهّبا
على اضطار الكشح بولاً زغربا
عصارة الجزء الذى تحلّبا »

وفي مادة « زغرب » :

على اضطار اللوح بولاً زغربا

وبول زغرب : كثير . ولم نجد اضطرم إلّا هنا .
[عبد الله]

(٢) قوله : « ركب كساه » هذا =

سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ ، وَهُوَ يائِيٌّ ، لأَنَّ يَاءَهُ لامٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَوْ حُمِلَ عَلَى الواوِ لَكانَ وَجْهاً ، فَإِنَّ الواوَ فى كَسا أَكْثَرُ مِنَ الياءِ ، وَالَّذِى حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ رَكِبَ كُسْأَهُ مَهْمُوزٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى مَوْضِعِهِ .

* **كشأ** * كَشَأَ وَسَطَهُ كَشْئًا : قَطَعَهُ . وَكَشَأَ المَرْأَةَ كَشْئًا : نَكَحَها ، وَكَشَأَ اللَّحْمَ كَشْئًا ، فَهُوَ كَشِيءٌ ، وَأَكْشَأَهُ ، كِلاهُما : شَواهُ حَتَّى يَبِسَ ، وَمِثْلُهُ : وَزَأْتُ اللَّحْمَ إِذا أَيْبَسْتَهُ .

وَفُلانٌ يَتَكَشَّأُ اللَّحْمَ : يَأْكُلُهُ وَهُوَ يابِسٌ .

وَكَشَأَ يَكْشَأُ إِذا أَكَلَ قِطْعَةً مِنَ الكَشِيءِ ، وَهُوَ الشِّواءُ المُنْضَجُ . وَأَكْشَأَ إِذا أَكَلَ الكَشِيءَ ، وَكَشَأْتُ اللَّحْمَ وَكَشَّأْتُهُ إِذا أَكَلْتَهُ . قالَ ؛ وَلا يُقالُ فى غَيْرِ اللَّحْمِ . وَكَشَأْتُ القِثَّاءَ : أَكَلْتُهُ . وَكَشَأَ الطَّعامَ كَشْئًا ، أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : أَكَلَهُ خَضْماً ، كَما يُؤْكَلُ القِثَّاءُ وَنَحْوُهُ .

وَكِشِئَ مِنَ الطَّعامِ كَشْئًا وَكَشاءً (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، فَهُوَ كَشِئٌ وكَشِيءٌ ؛ وَرَجُلٌ كَشِيءٌ : مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعامِ .

وَتَكَشَّأَ : امْتَلأَ . وَتَكَشَّأَ الأَدِيمُ تَكَشُّؤاً إِذا تَقَشَّرَ .

وقالَ الفَرَّاءُ : كَشَأْتُهُ وَلَفَأْتُهُ ، أَىْ قَشَرْتُهُ .

وَكَشِئَ السِّقاءُ كَشْئًا : بانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ إِذا أُطِيلَ طَيُّهُ فَيَبِسَ فى طَيِّهِ وَتَكَسَّرَ . وَكَشِئْتُ مِنَ الطَّعامِ كَشْئًا : وَهُوَ أَنْ تَمْتَلِئَ مِنْهُ .

وَكَشَأْتُ وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ كَشْئًا إِذا قَطَعْتَهُ .

وَالكَشْءُ : غِلَظٌ فى جِلْدِ اليَدِ وَتَقَبُّضٌ . وَقَدْ كَشِئَتْ يَدُهُ .

وَذُو كَشاءٍ : مَوْضِعٌ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قالَ : وَقالَتْ جِنِّيَّةٌ : مَنْ أَرادَ الشِّفاءَ مِنْ كُلِّ

= هو الصواب ، وما فى القاموس : أكساه ، غلطه فيه شارحه وقد ضبط « كساه » فى الأصل بالفتح ولعله بالضم .

داءٍ فَعَلَيْهِ بِنَباتِ البُرْقَةِ مِنْ ذِى كَشاءٍ . تَعْنى بِنَباتِ البُرْقَةِ الكُرَّاثَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

* **كشب** * الكَشْبُ : شِدَّةُ أَكْلِ اللَّحْمِ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ كَشَبَهُ . الأَزْهَرِىُّ : كَشَبَ اللَّحْمَ كَشْباً : أَكَلَهُ بِشِدَّةٍ . وَالتَّكْشِيبُ لِلْمُبالَغَةِ ، قالَ :

ثُمَّ ظَلِلْنا فى شواءٍ رُعْبُبَهْ
مُلَهْوَجٍ مِثْلِ الكُشَى نُكَشَّبَهْ

الكُشَى : جَمْعُ كُشْيَةٍ ، وَهِىَ شَحْمَةُ كُلْيَةِ الضَّبِّ . وَكُشُبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ اسْمُ جَبَلٍ فى البادِيَةِ .

* **كشث** * الكَشُوثُ ، وَالأُكْشُوثُ ، وَالكَشُوثَى : كُلُّ ذٰلِكَ نَباتٌ مُجْتَثٌّ مَقْطُوعُ الأَصْلِ ، وَقِيلَ : لا أَصْلَ لَهُ ، وَهُوَ أَصْفَرُ يَتَعَلَّقُ بِأَطْرافِ الشَّوْكِ وَغَيْرِهِ ، وَيُجْعَلُ فى النَّبِيذِ سَوادِيَّةً ، يَقُولُونَ : كَشُوثاءُ . الجَوْهَرِىُّ : الكَشُوثُ نَبْتٌ يَتَعَلَّقُ بِأَغْصانِ الشَّجَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ بِعِرْقٍ فى الأَرْضِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

هُوَ الكَشُوثُ فَلا أَصْلٌ ولا وَرَقٌ
وَلانَسِيمٌ وَلا ظِلٌّ وَلا ثَمَرُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ الكَشُوثاءُ الفَقَدُ ، وَهُوَ الزُّحْمُولُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : جاءَ عَلَى فُعُولاءَ مَمْدوداً ، جُلُولاءُ وَحُرُوراءُ ، وَهُما بَلَدانِ ؛ وَكَشُوثاءُ يُسَمِّيهِ النَّاسُ الكَشُوثَ ؛ قالَ : وَبَزْرُ قَطُونا ، قالَ : والمَدُّ فِيها أَكْثَرُ ، وَقَدْ يُقْصَرانِ ، وَفَتَحَ الكافَ مِنْ كَشُوثاءَ .

* **كشح** * الكَشْحُ : مابَيْنَ الخاصِرَةِ إِلَى الضِّلَعِ الخَلْفِ ، وَهُوَ مِنْ لَدُنِ السُّرَّةِ إِلَى المَتْنِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَآلَيْتُ لاينْفَكُّ كَشْحِى بِطانَةً
لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُما كَشْحانِ ، وَهُوَ مَوْقِعُ السَّيْفِ مِنَ المُتَقَلِّدِ ؛ وَفى حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنَّ أُمَيْرَكُمْ هٰذا لأَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ ، أَى دَقِيقُ الخَصْرَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ الكَشْحانِ جانِبا البَطْنِ مِنْ ظاهِرٍ وَباطِنٍ ، وَهُما مِنَ الخَيْلِ كَذٰلِكَ ؛ وَقِيلَ : الكَشْحُ مابَيْنَ الحَجَبَةِ إِلَى الإِبِطِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الخَصْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الحَشا . وَالكَشْحُ : أَحَدُ جانِبَىِ الوشاحِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ الكَشْحَ مِنَ الجِسْمِ إِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِوُقُوعِهِ عَلَيْهِ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ كُشُوحٌ لايُكَسَّرُ إِلاَّ عَلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ الظِّباءَ كُشُوحُ النِّسا
ءِ يَطْفُونَ فَوْقَ ذَراهُ جُنُوحا[1]

شَبَّهَ بَياضَ الظِّباءِ بِبَياضِ الوَدَعِ .

وَكَشِحَ كَشَحاً : شَكا كَشْحَهُ . وَالكَشَحُ : داءٌ يُصِيبُ الكَشْحَ .

وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى أَمْرٍ : اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ ؛ وَكَذٰلِكَ الذَّاهِبُ القاطِعُ الرَّحِمِ ؛ قالَ :

طَوَى كَشْحاً خَلِيلُكَ وَالجَناحا
لِبَيْنٍ مِنْكَ ثُمَّ غَدا صُراحا

وَكَذٰلِكَ إِذا عاداكَ وَفاسَدَكَ ، يُقالُ : طَوَى كَشْحاً عَلَى ضِغْنٍ إِذا أَضْمَرَهُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَكانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ
فَلا هُوَ أَبْداها وَلَمْ يَتَجَمْجَمِ

وَالكاشِحُ : المُتَوَلِّى عَنْكَ بِوُدِّهِ . وَيُقالُ : طَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ إِذا قَطَعَكَ وَعاداكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

وَكانَ طَوَى كَشْحاً وَأَبَّ لِيَذْهَبا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ وَكانَ طَوَى كَشْحاً أَىْ عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ وَاسْتَمَرَّتْ عَزِيمَتُهُ وَيُقالُ : طَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ إِذا أَعْرَضَ عَنْهُ . وقالَ الجَوْهَرِىُّ : طَوَيْتُ كَشْحِى عَلَى الأَمْرِ إِذا أَضْمَرْتَهُ وَسَتَرْتَهُ .

---

(١) قال أبو سعيد السكرى جامع أشعار الهذليين : الكشح وشاح من ودع ، فأراد كأن الظباء فى بياضها ودع يطفون فوق ذرى الماء وجنوح مائلة ، شبه الظباء وقد ارتفعن فى هذا السيل بكشوح النساء عليهن الودع ، ثم قال : وكانت الأوشحة تعمل من ودع أبيض اهـ .

وَالكاشِحُ : العَدُوُّ المُبْغِضُ . وَالكاشِحُ : الَّذِى يُضْمِرُ لَكَ العَداوَةَ ، يُقالُ : كَشَحَ لَهُ بِالعَداوَةِ وكاشَحَهُ بِمَعْنًى . قالَ ابْنُ سِيده : وَالكاشِحُ العَدُوُّ الباطِنُ العَداوَةِ ، كأَنَّهُ يَطْوِيها فى كَشْحِهِ ، أَوْ كأَنَّهُ يُوَلِّيكَ كَشْحَهُ وَيُعْرِضُ عَنْكَ بِوَجْهِهِ ، وَالاِسْمُ الكُشاحَةُ . وَفى الحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِى الرحِمِ الكاشِحِ ؛ الكاشِحُ : العَدُوُّ الَّذِى يُضْمِرُ عَداوَتَهُ وَيَطْوِى عَلَيْها كَشْحَهُ أَىْ باطِنَهُ وَالكَشْحُ : الخَصْرُ . وَالَّذِى يَطْوِى عَنْكَ كَشْحَهُ وَلا يَأْلَفُكَ . وَسُمِّىَ العَدُوُّ كاشِحاً لأَنَّهُ وَلاَّكَ كَشْحَهُ وَأَعْرَضَ عَنْكَ ؛ وَقِيلَ : لأَنَّهُ يُخْبِأُ العَداوَةَ فى كَشْحِهِ وَفِيهِ كَبِدُهُ ، وَالكَبِدُ بَيْتُ العَداوَةِ وَالبَغْضاء ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَدُوِّ : أَسْوَدُ الكَبِدِ كأَنَّ العَداوَةَ أَحْرَقَتِ الكَبِدَ ؛ وَكاشَحَهُ بِالعَداوَةِ مُكاشَحَةً وَكِشاحاً . قالَ المُفَضَّلُ : الكاشِحُ لِصاحِبِهِ مَأْخُوذٌ مِنَ المِكْشاحِ ، وَهُوَ الفَأْسُ . وَالكُشاحَةُ : المُقاطَعَةُ .

وَكَشَحَتِ الدَّابَّةُ إِذا أَدْخَلَتْ ذَنَبَها بَيْنَ رِجْلَيْها ؛ وَأَنْشَدَ :

يَأْوِى إِذا كَشَحَتْ إِلَى أَطْبائِها
سَلَبُ العَسِيبِ كأَنَّهُ ذُعْلُوقُ

الأَزْهَرِىُّ : كَشَحَ عَنِ الماءِ إِذا أَدْبَرَ عَنْهُ . وَكَشَحَ القَوْمُ عَنِ الماءِ وانْكَشَحوا إِذا ذَهَبُوا عَنْهُ وتَفَرَّقُوا .

وَرَجُلٌ مَكْشُوحٌ : وُسِمَ بِالكِشاحِ فى أَسْفَلِ الضُّلُوعِ . وَالكِشاحُ : سِمَةٌ فى مَوْضِعِ الكَشْحِ .

وَكَشَحَ البَعِيرَ وَكَشَّحَهُ : وَسَمَهُ هُنالِكَ (التَّشْدِيدُ عَنْ كُراعٍ) .

وَالكُشْحُ : الكَىُّ بِالنَّارِ ؛ وَإِبِلٌ مُكَشَّحَةٌ مُحَنَّبَةٌ[1] . قالَ الْجَوهَرِىُّ : وَالكَشَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، داءٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ فى كَشْحِهِ فَيُكْوَى . وَقَدْ كَشِحَ الرَّجُلُ كَشَحاً إِذا كُوِىَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ سُمِّىَ المَكْشُوحُ المُرادِىّ .

وَكَشَحَ العُودَ كَشْحاً : قَشَرَهُ وَمَرَّ فُلانٌ يَكْشَحُ القَوْمَ وَيَشُلُّهُمْ وَيَشْحَنُهُمْ أَىْ يُفَرِّقُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ .

* **كشخ** * الكَشْخانُ : الدَّيُّوثُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ فى كَلامِ العَرَبِ ، وَيُقالُ لِلشَّاتِمِ : لا تَكْشِخْ فُلاناً ؛ قالَ اللَّيثُ : الكَشْخانُ لَيْسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ ، فَإِنْ أُعْرِبَ قِيلَ كَشْخانُ عَلَى فِعْلالٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : إِنْ كانَ الكَشْخُ صَحِيحاً فَهُوَ حَرْفٌ ثُلاثِىٌّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقالَ فُلانٌ كَشْخانُ عَلَى فَعْلانٍ ، وَإِنْ جُعِلَتِ النُّونُ أَصْلِيَّةً فَهُوَ رُباعِىٌّ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا لأَنَّهُ يَكُونُ على مِثالِ فِعْلالٍ ، وَفِعْلالٌ لا يَكُونُ فى غَيْرِ المُضاعَفِ ، فَهُوَ بِناءٌ عَقِيمٌ فافْهَمْهُ . وَالكَشْخَنَةُ : مُوَلَّدَةٌ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً .

* **كشخن** * قالَ فى الكَشْمَخِ : بَقْلَةٌ تَكُونُ فى رِمالِ بَنِى سَعْدٍ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقَمْتُ فى رِمالِ بَنِى سَعْدٍ فَما رَأَيْتُ كَشْمَخَةً وَلا سَمِعْتُ بِها ، وَما أُراها عَرَبِيَّةً ، وَكَذلِكَ الكَشْخَنَةُ مُوَلَّدَةٌ لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ فى تَرْجَمَةِ كَشَخَ .

* **كشد** * اللَّيْثُ : الكَشْدُ ضَرْبٌ مِنَ الحَلْبِ بِثَلاثِ أَصابِعَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الكَشْدُ وَالفَطْرُ وَالمَصْرُ سَواءٌ ، وَهُوَ الحَلْبُ بِالسَّبَّابَةِ وَالإِبْهامِ . وَكَشَدَ النَّاقَةَ يَكْشِدُها كَشْداً ، وَهِىَ كَشُودٌ : حَلَبَها بِثَلاثِ أَصابِعَ .

وَناقَةٌ كَشُودٌ ، وَهِىَ الَّتِى تُحْلَبُ كَشْداً فَتَدِرُّ . وَالكَشُودُ : الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيلِ مِنَ النُّوقِ القَصِيرَةُ الخَلْفِ .

وَكَشَدَ الشَّىْءَ يَكْشِدُهُ كَشْداً : قَطَعَهُ بِأَسْنانِهِ قَطْعاً كَما يَقْطَعُ القِثَّاءَ وَنَحْوَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكُشُدُ الكَثِيرُ الكَسْبِ الكادُّونَ عَلَى عِيالِهِمْ ، الواصِلُونَ أَرْحامَهُمْ ، واحِدُهُمْ كاشِدٌ وَكَشُودٌ وَكَشَدٌ .

* **كشر** * الكَشَرُ : بُدُوُّ الأَسْنانِ عِنْدَ التَّبَسُّمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ مِنَ الإِخْوانِ إِخْوانَ كِشْرَةٍ
وَإِخْوانَ كَيْفَ الحالُ وَالبالُ كُلُّهُ

قالَ : وَالفِعْلَةُ تَجِىءُ فى مَصْدَرِ فاعَلَ ، تَقُولُ هاجَرَ هِجْرَةً ، وَعاشَرَ عِشْرَةً ، وَإِنَّما يَكُونُ هٰذا التَّأْسِيسُ[2] فِيما يَدْخُلُ الافْتِعالُ عَلَى تَفاعَلا جَمِيعاً .

الْجَوهَرِىُّ : الكَشَرُ التَّبَسُّمُ . يُقالُ : كَشَرَ الرَّجُلُ ، وَانْكَلَّ ، وَافْتَرَّ ، وَابْتَسَمَ ، كُلُّ ذٰلِكَ تَبْدُو مِنْهُ الأَسْنانُ . ابْنُ سِيدهْ : كَشَرَ عَنْ أَسْنانِهِ يَكْشِرُ كَشْراً أَبْدَى ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الضَّحِكِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ كاشَرَهُ ، وَالاِسْمُ الكِشْرَةُ كالعِشْرَةِ . وَكَشَرَ البَعِيرُ عَنْ نابِهِ ، أَىْ كَشَفَ عَنْهُ . وَرُوِىَ عَنْ أَبِى الدَّرْداء . إِنَّا لَنَكْشِرُ فى وُجُوهِ أَقْوامٍ ، وَإِنَّ قُلُوبَنا لَتَقْلِيهِمْ ، أَىْ نَبْسِمُ فى وُجُوهِهِمْ .

وَكاشَرَهُ إِذا ضَحِكَ فى وَجْهِهِ وَباسَطَهُ . وَيُقالُ : كَشَرَ السَّبُعُ عَنْ نابِهِ إِذا هَرَّ لِلْخِراشِ ، وَكَشَرَ فُلانٌ لِفُلانٍ إِذا تَنَمَّرَ لَهُ وَأَوْعَدَهُ ، كأَنَّهُ سَبُعٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العُنْقُودُ إِذا أُكِلَ ما عَلَيْهِ وَأُلْقِىَ فَهُوَ الكشَرُ .

وَالكَشَرُ : الخُبْزُ اليابِسُ . قالَ : وَيُقالُ كَشِرَ إِذا هَرَبَ ، وَكَشَرَ إِذا افْتَرَّ . وَالكَشَرُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكاحِ ، وَالبَضْعُ الكاشِرُ : ضَرْبٌ مِنْهُ . وَيُقالُ : باضَعَها بُضْعاً كاشِراً ، وَلا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ .

* **كشش** * كَشَّتِ الأَفْعَى تَكِشُّ كَشًّا وَكَشِيشاً : وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِها إِذا حَكَّتْ بَعْضَها بِبَعْضٍ ؛ وَقِيلَ : الكَشِيشُ لِلأُنْثَى مِنَ الأَساوِدِ ؛ وَقِيلَ : الكَشِيشُ لِلأَفْعَى ؛ وَقِيلَ : الكَشِيشُ صَوْتٌ تُخْرِجُهُ الأَفْعَى مِنْ فِيها (عَنْ كُراعٍ) ؛ وَقِيلَ : كَشِيشُ الأَفْعَى

---

(١) قوله : « وإبل مكشحة ومحنبة » أى أصابها الكشح والحنب بالتحريك .

(٢) قوله : « وإنما يكون هذا التأسيس إلخ » كذلك بالأصل . وفى التهذيب : يكون هذا عند التأسيس ... إلخ .

صَوْتُها مِنْ جِلْدِها لا مِنْ فَمِها ، فَإِنَّ ذٰلِكَ فَحِيحُها ؛ وَقَدْ كَشَّتْ تَكِشُّ ، وَكَشْكَشَتْ مِثْلُهُ . وَفى الحَدِيثِ : كانَتْ حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنَ الكَعْبَةِ لا يَدْنُو مِنْها أَحَدٌ إِلاَّ كَشَّتْ وَفَتَحَتْ فاها . وَتَكاشَّتِ الأَفاعِى : كَشَّ بَعْضُها فى بَعْضٍ ، وَالحَيَّاتُ كُلُّها تَكِشُّ غَيرَ الأَسْوَدِ ، فَإِنَّهُ يَنْبَحُ وَيَصْفِرُ وَيَصِيحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها المُرْفَضِّ
كَشِيشُ أَفْعًى أَجْمَعَتْ بِعَضِّ
فَهْىَ تَحُكُّ بَعْضَها بِبَعْضِ

أَبو نَصْرٍ : سَمِعْتُ فَحِيحَ الأَفْعَى ، وَهُوَ صَوْتُها مِنْ فَمِها ، وَسَمِعْتُ كَشِيشَها وَفَشِيشَها ، وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِها . وَرَوَى أَبُو تُرابٍ فى باب الكافِ وَالفاءِ : الأَفْعَى تَكِشُّ وَتَفِشُّ ، وَهُوَ صَوْتُها مِنْ جِلْدِها ، وَهُوَ الكَشِيشُ وَالفَشِيشُ ؛ والفَحِيحُ صَوْتُها مِنْ فِيها ، وَقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ : أَيُلْقِحُ الرَّبَاعَ ؟ فَقالَتْ : نَعَمْ بِرُحْبِ ذِراعْ ، وَهُوَ أَبو الرَّبَاعْ ، تَكاشُّ مِنْ حِسِّهِ الأَفاعْ .

وَكَشَّ الضَّبُّ وَالوَرَلُ وَالضِّفْدَعُ يَكِشُّ كَشِيشًا : صَوَّتَ . وكَشَّ البَكْرُ يَكِشُّ كَشًّا وَكَشِيشاً : وَهُوَ دُونَ الهَدْرِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هَدَرْتُ هَدْراً لَيْسَ بِالكَشِيشِ (١)

وَقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ بَيْنَ الكَتِيتِ وَالهَدِيرِ .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الإِبِلِ الهَدِيرَ فَأَوَّلُهُ الكَشِيشُ ، وَإِذا ارْتَفَعَ قَلِيلاً قِيلَ : كَتَّ يَكِتُّ كَتِيتاً ، فَإِذا أَفْصَحَ بِالهَدِيرِ قِيلَ : هَدَرَ هَدِيراً ، فَإِذا صَفا صَوْتُهُ وَرَجَّعَ قِيلَ : قَرْقَرَ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِشُّونَ كَشِيشَ الضِّبَابِ ؛ هُوَ مِنْ هَدِيرِ الإِبِلِ ؛ وَبَعِيرٌ مِكْشاشٌ ؛ قالَ العَنْبَرِىُّ :

فى العَنْبَرِيِّينَ ذَوِى الأَرْياشِ
يَهْدِرُ هَدْراً لَيْسَ بِالمِكْشاشِ

وَقالَ بَعْضُ قَيْسٍ : البَكْرُ يَكِشُّ ، وَيَفِشُّ وَهُوَ صَوْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَهْدِرَ . وَكَشَّتِ البَقَرَةُ : صاحَتْ .

وَكَشِيشُ الشَّرابِ : صَوْتُ غَلَيانِهِ . وَكَشَّ الزَّنْدُ يَكِشُّ كَشًّا وَكَشِيشاً : سَمِعْتَ لَهُ صَوْتاً خَوَّاراً عِنْدَ خُرُوجِ نارِهِ . وَكَشَّتِ الجَرَّةُ : غَلَتْ ؛ قالَ :

يا حَشَراتِ القاعِ مِنْ جُلاجِلِ
قَدْ نَشَّ ما كَشَّ مِنَ المَراجِلِ

يَقُولُ : قَدْ حانَ إِدْراكُ نَبِيذِى وَأَنْ أَتَصَيَّدَكُنَّ فَآكُلَكُنَّ عَلَى ما أَشْرَبُ مِنْهُ

وَالكَشْكَشَةُ : كالكَشِيشِ .

وَالكَشْكَشَةُ : لُغَةٌ لِرَبِيعَةَ ، وَفى الصِّحاحِ : لِبَنِى أَسَدٍ ، يَجْعَلُونَ الشِّينَ مَكانَ الكافِ ، وذٰلِكَ فى المُؤَنَّثِ خاصَّةً ، فَيَقُولُونَ عَلَيْشِ وَمِنْشِ وَبِشِ ؛ وَيُنْشِدُونَ : فَعَيناشِ عَيْناها وَجِيدُشِ جِيدُها

وَلٰكِنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْشِ رَقِيقُ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

تَضْحَكُ مِنِّى أَنْ رَأَتْنِى أَحْتَرِشْ
وَلَوْ حَرَشْتِ لَكَشَفْتُ عَنْ حِرِشْ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ الشِّينَ بَعْدَ الكافِ فَيَقُولُ : عَلَيْكِشْ وَإِلَيْكِشْ وَبِكِشْ وَمِنْكِشْ ، وَذٰلِكَ فى الوَقْفِ خاصَّةً ، وَإِنَّما هٰذا لِتَبِينَ كَسْرَةُ الكافِ فَيُؤَكِّدَ التَّأْنِيثُ ، وَذٰلِكَ لأَنَّ الكَسْرَةَ الدَّالَّةَ عَلَى التَّأْنِيثِ فِيها تَخْفَى فى الوَقْفِ ، فاحْتاطُوا لِلْبَيانِ بِأَنْ أَبْدَلُوها شِيناً ، فَإِذا وَصَلُوا حَذَفُوا لِبَيانِ الحَرَكَةِ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِى الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ فَيُبْدِلُ فِيهِ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدُوا لِلْمَجْنُونِ :

فَعَيْناشِ عَيْناها وَجِيدُشِ جِيدُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّى . وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِى العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى لِبَعْضِهِمْ :

عَلَىَّ فِيما أَبْتَغِى أَبْغِيشِ
بَيْضاءَ تُرْضِينِى وَلا تُرْضِيشِ
وَتَطْبِى وُدَّ بَنِى أَبِيشِ
إِذا دَنَوْتِ جَعَلَتْ تُنْئِيشِ
وَإِنْ نَأَيْتِ جَعَلَتْ تُدْنِيشِ
وَإِنْ تَكَلَّمْتِ حَكَتْ فى فِيشِ
حَتَّى تَبُقِّى كَنَقِيقِ الدِّيشِ

أَبْدَلَ مِنْ كافِ المُؤَنَّثِ شِيناً فى كُلِّ ذٰلِكَ ، وَشَبَّهَ كافَ الدِّيكِ لِكَسْرَتِها بِكافِ المُؤَنَّثِ ، وَرُبَّما زادُوا عَلَى الكافِ فى الوَقْفِ شِيناً حِرْصاً عَلَى البَيانِ أَيْضاً ، قالُوا : مَرَرْتُ بِكِشْ وَأَعْطَيْتُكِشْ ، فَإِذا وَصَلُوا حَذَفُوا الجَمِيعَ ، وَرُبَّما أَلْحَقُوا الشِّينَ فِيهِ أَيْضاً . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : تَيَاسَرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ تَمِيمٍ أَىْ إِبْدالِهِمُ الشِّينَ مِنْ كافِ الخِطابِ مَعَ المُؤَنَّثِ فَيَقُولُونَ : أَبُوشِ وَأُمُّشِ ، وَزادُوا عَلَى الكافِ شِيناً فى الوَقْفِ فَقالُوا : مَرَرْتُ بِكِشْ ، كَما تَفْعَلُ تَمِيمٌ .

وَالكُشَّةُ : النَّاصِيَةُ أَو الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ . وَبَحْرٌ لايُكَشْكِشُ ، أَىْ لايُتَرَحُ ، وَالأَعْرَفُ لا يُنْكَشُ .

وَالكُشُّ : مايُلْقَحُ بِهِ النَّخْلُ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الكُشُّ الحِرْقُ الَّذِى يُلْقَحُ بِهِ النَّخْلُ .

* **كشط** * كَشَطَ الغِطاءَ عَنِ الشَّىْءِ ، وَالجِلْدَ عَنِ الجَزُورِ ، وَالجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الفَرَسِ ، يَكْشِطُهُ كَشْطاً : قَلَعَهُ وَنَزَعَهُ وَكَشَفَهُ عَنْهُ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الشَّىْءِ الكِشاطُ ، وَالقَشْطُ لُغَةٌ فِيهِ . قَيْسٌ تَقُولُ : كَشَطْتُ ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ : قَشَطْتُ ، بالقافِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وَلَيْسَتِ الكافُ فى هٰذا بَدَلاً مِنَ القافِ ، لأَنَّهُما لغَتانِ لأَقْوامٍ مُخْتَلِفِينَ . وَكَشَطْتُ البَعِيرَ كَشْطاً : نَزَعْتُ جِلْدَهُ ، وَلا يُقالُ سَلَخْتُ ، لأَنَّ العَرَبَ لاتَقُولُ فى البَعِيرِ إِلاَّ كَشَطْتُهُ أَوْ جَلَّدْتُهُ . وَكَشَطَ فُلانٌ عَنْ فَرَسِهِ الجُلَّ وَقَشَطَهُ وَنَضاهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَقالَ يَعْقُوبُ : قُرَيْشٌ تَقُولُ كَشَطَ ، وَتَمِيمٌ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ قَشَطَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَإِذا السَّماءُ كُشِطَتْ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : يَعْنِى نُزِعَتْ فَطُوِيَتْ ، وَفى قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ قُشِطَتْ ، بِالقافِ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : الكافُورُ وَالقافُورُ ،

(١) قوله : « هدرت . . . إلخ » صدره :
إنى إذا جمّشنى تجميشى

والكُسْطُ وَالقُسْطُ وَإِذا تَقارَبَ الحَرْفانِ فى المَخْرَجِ تَعاقَبا فى اللغاتِ. وَقالَ الزَّجّاجُ : مَعْنَى كُشِطَتْ وَقُشِطَتْ قُلِعَتْ كَما يُقْلَعُ السَّقْفُ.

وَقالَ اللَّيْثُ : الكَشْطُ رَفْعُكَ شَيْئاً عَنْ شَيْءٍ قَدْ غَطَّاهُ وَغَشِيَهُ مِنْ فَوْقِهِ ، كَما يُكْشَطُ الجِلْدُ عَنِ السَّنامِ وَعَنِ المَسْلُوخَةِ ، وَإِذا كُشِطَ الجِلْدُ عَنِ الجَزُورِ سُمِّيَ الجِلْدُ كِشاطاً بَعْدَما يُكْشَطُ ، ثُمَّ رُبَّما غُطِّيَ عَلَيْها بِهِ ، فَيَقُولُ القائِلُ ارْفَعْ عَنْها كِشاطَها لأَنْظُرَ إِلَى لَحْمِها ، يُقالُ هٰذا فى الجَزُورِ خاصَّةً.

قالَ : وَالكَشَطَةُ أَرْبابُ الجَزُورِ المَكْشُوطَةِ ؛ وَانْتَهى أَعْرابِيٌّ إِلَى قَوْمٍ قَدْ سَلَخُوا جَزُوراً ، وَقَدْ غَطَّوْها بِكِشاطِها فَقالَ : مَنِ الكَشَطَةُ ؟ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَوْهِبَهُمْ ، فَقالَ بَعْضُ القَوْمِ : وِعاءُ المَرامِى ، وَمُثابِتُ الأَقْرانِ ، وَأَدْنَى الجَزاءِ مِنَ الصَّدَقَةِ ، يَعْنى فِيما يُجْزِى مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَقالَ الأَعْرابِيُّ : يا كِنانَةُ وَيا أَسَدُ وَيا بَكْرُ ، أَطْعِمُونا مِنْ لَحْمِ الجَزُورِ.

وَفى المُحْكَمِ : وَقَفَ رَجُلٌ عَلَى كِنانَةَ وَأَسَدِ ابْنَىْ خُزَيْمَةَ وَهُما يَكْشِطانِ عَنْ بَعِيرٍ لَهُما ، فَقالَ لِرَجُلٍ قائِمٍ : ما جِلاءُ الكاشِطَيْنِ ؟ فَقالَ : خابِئَةُ المَصادِعِ ، وَهَصّارُ الأَقْرانِ ، يَعْنى بِخابِئَةِ المَصادِعِ الكِنانَةَ ، وَبِهَصّارِ الأَقْرانِ الأَسَدَ ، فَقالَ : يا أَسَدُ وَيا كِنانَةُ أَطْعِمانِى مِنْ هٰذا اللَّحْمِ ، أَرادَ بِقَوْلِهِ ما جِلاؤُهُما ما اسْماهُما ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : خابِئَةُ مَصادِعَ ، وَرَأْسٌ بِلا شَعَرٍ ، وَكَذا رُوِىَ يا صُلَيْعُ مَكانَ يا أَسَدُ ، وَصُلَيْعٌ تَصْغِيرُ أَصْلَعَ مُرَخَّماً.

وَانْكَشَطَ رَوْعُه أَىْ ذَهَبَ. وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَتَكَشَّطَ السَّحابُ ، أَىْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ. وَالكَشْطُ وَالقَشْطُ سَواءٌ فى الرَّفْعِ وَالإِزالَةِ وَالقَلْعِ وَالكَشْفِ

* **كشع** * كَشَعُوا عَنْ قَتِيلٍ : تَفَرَّقُوا عَنْهُ فى مَعْرَكَةٍ ؛ قالَ :

شِلْوِ حِمارٍ كَشَعَتْ عَنْهُ الحُمُرْ

* **كشف** * الكشْفُ : رَفْعُكَ الشَّىْءَ عَمَّا يُوارِيهِ وَيُغَطِّيهِ ، كشَفَهُ يَكْشِفُهُ كَشْفاً ، وَكَشَّفَهُ فانْكَشَفَ وَتكَشَّفَ. وَرَيْطٌ كَشِيفٌ : مَكْشُوفٌ أَوْ مُنْكَشِفٌ ؛ قالَ صَخْرُ الغَىِّ :

أَجَشُّ رِبَحْلاً لَهُ هَيْدَبٌ يُرَفِّعُ لِلْخالِ رَيْطاً كَشِيفا

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَعْنى أَنَّ البَرْقَ إِذْ لَمَعَ أَضاءَ السَّحابَ فَتَراهُ أَبْيَضَ ، فَكَأَنَّهُ كَشَفَ عَنْ رَيْطٍ. يُقالُ : تَكَشَّفَ البَرْقُ إِذا مَلأَ السَّماءَ.

وَالمَكْشُوفُ فى عَرُوضِ السَّرِيعِ : الجُزْءُ الَّذِى هُوَ مَفْعُولُنْ أَصْلُهُ مَفْعُولاتُ ، حُذِفَتِ التّاءُ فَبَقِىَ مَفْعُولاً ، فَنُقِلَ فى التقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولُنْ.

وَكَشَفَ الأَمْرَ يَكْشِفُهُ كَشْفاً : أَظْهَرَهُ.

وَكَشَّفَهُ عَنِ الأَمْرِ : أَكْرَهَهُ عَلَى إِظْهارِهِ.

وَكاشَفَهُ بِالعَداوَةِ أَىْ بادأَهُ بِها. وَفى الحَدِيثِ : لَوْ تَكاشَفْتُمْ ماتَدافَنْتُمْ ، أَىْ لَوِ انْكَشَفَ عَيْبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ لَوْ عَلِمَ بَعْضُكُمْ سَرِيرَةَ بَعْضٍ لاسْتَثْقَلَ تَشْيِيعَ جَنازَتِهِ وَدَفْنَهُ.

وَالكاشِفَةُ : مَصْدَرٌ كالعافِيَةِ وَالخاتِمَةِ. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللهِ كاشِفَةٌ» ؛ أَىْ كَشْفٌ ، وَقِيلَ : إِنَّما دَخَلَتِ الهاءُ لِيُساجِعَ قَوْلَهُ : «أَزِفَتِ الآزِفَةُ» ؛ وَقِيلَ : الهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وَقالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : «لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللهِ كاشِفَةٌ» ، أَىْ لايَكْشِفُ السّاعَةَ إِلاَّ رَبُّ العالَمِينَ ، فالهاءُ عَلَى هٰذا لِلْمُبالَغَةِ كَما قُلْنا.

وَأَكْشَفَ الرَّجُلُ إِكْشافاً إِذا ضَحِكَ فانْقَلَبَتْ شَفَتُهُ حَتَّى تَبْدُوَ دَرادِرُهُ.

والكَشَفَةُ : انْقِلابٌ مِنْ قُصاصِ الشَّعَرِ ، اسْمٌ كالنَّزَعَةِ ، كَشِفَ كَشَفاً ، وَهُوَ أَكْشَفُ. وَالكَشَفُ فى الجَبْهَةِ : إِدْبارُ ناصِيَتِها مِنْ غَيْرِ نَزَعٍ ؛ وَقِيلَ : الكَشَفُ رُجُوعُ شَعَرِ القُصَّةِ قِبَلَ اليافُوخِ. وَالكَشَفُ مَصْدَرُ الأَكْشَفِ. وَالكَشَفَةُ : الاسْمُ ، وَهِىَ دائِرَةٌ فى قُصاصِ النّاصِيَةِ ، وَرُبَّما كانَتْ شَعَراتٍ تَنْبُتُ صُعُداً ، وَلَمْ تَكُنْ دائِرَةً ، فَهِىَ كَشَفَةٌ ، وَهِىَ يُتَشاءَمُ بِها.

الجَوْهَرِىُّ : الكَشَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، انْقِلابٌ مِنْ قُصاصِ النّاصِيَةِ كأَنَّها دائِرَةٌ ، وَهِىَ شُعَيْراتٌ تَنْبُتُ صُعُداً ، وَالرَّجُلُ أَكْشَفُ وَذٰلِكَ المَوْضِعُ كَشَفَةٌ. وَفى حَدِيثِ أَبِى الطُّفَيْلِ : أَنَّهُ عَرَضَ لَهُ شابٌّ أَحْمَرُ أَكْشَفُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَكْشَفُ الَّذِى تَنْبُتُ لَهُ شَعَراتٌ فى قُصاصِ ناصِيَتِهِ ثائِرَةٌ لاتَكادُ تَسْتَرْسِلُ ، وَالعَرَبُ تَتَشاءَمُ بِهِ.

وَتَكَشَّفَتِ الأَرْضُ : تَصَوَّحَتْ مِنْها أَماكِنُ وَيَبِسَتْ.

وَالأَكْشَفُ : الَّذِى لاتُرْسَ مَعَهُ فى الحَرْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لايَثْبُتُ فى الحَرْبِ. وَالكُشُفُ : الَّذِينَ لايَصْدُقُونَ القِتالَ ، لايَعْرِفُ لَهُ واحِدٌ ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

زالُوا فَما زالَ أَنْكاسٌ وَلا كُشُفٌ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الكُشُفُ جَمْعُ أَكْشَفَ ، وَهُوَ الَّذِى لاتُرْسَ مَعَهُ كَأَنَّهُ مُنْكَشِفٌ غَيْرُ مَسْتُورٍ.

وَكَشِفَ القَوْمُ : انْهَزَمُوا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَما ذُمَّ حادِيهِمْ وَلا فالَ رَأْيُهُمْ وَلا كَشِفُوا إِنْ أَفْزَعَ السَّرْبَ صائِحُ(١)

وَلا كَشِفُوا أَىْ لَمْ يَنْهَزِمُوا.

وَالكِشافُ : أَنْ تَلْقَحَ النّاقَةُ فى غَيْرِ زَمانِ

---

(١) قوله : «حاديهم» بالحاء المهملة والدال المهملة لا معنى لها هنا ، فالحادى سائق الإبل ، ونراها محرّفة عن «جاديهم» بالجيم والدال المهملة ، وهو المعطى والسائل ، أو محرفة عن «حاذيهم» بالحاء المهملة والذال المعجمة ، وهو المعطى.

وفى رواية «ولاساء» بدل «ولافال» ، و«إن أفزع الجىّ حائف» بدل «إن أفزع السرب صائح».

وكشفوا : جبنوا. [عبد الله]

لَقاحِها ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضْرِبَها الفَحْلُ وَهِيَ حائِلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْها سَنَتَيْنِ مُتَوالِيَتَيْنِ أَوْ سِنِينَ مُتَوالِيَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْها سَنَةً ثُمَّ تُتْرَكَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ؛ كَشَفَتِ النَّاقَةُ تَكْشِفُ كِشافاً ، وَهِيَ كَشُوفٌ ، وَالجَمْعُ كُشُفٌ ، وَأَكْشَفَتْ .

وَأَكْشَفَ القَوْمُ : لَقِحَتْ إِبِلُهُمْ كِشافاً .

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ وَالكَشُوفُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي يَضْرِبُها الفَحْلُ وَهِيَ حامِلٌ ، وَمَصْدَرُهُ الكِشافُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا التَّفْسِيرُ خَطَأٌ ، وَالكِشافُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى النَّاقَةِ بَعْدَ نِتاجِها وَهِيَ عائِذٌ قَدْ وَضَعَتْ حَدِيثاً ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ : إِذا حُمِلَ عَلَى النَّاقَةِ سَنَتَيْنِ مُتَوالِيَتَيْنِ فَذٰلِكَ الكِشافُ ، وَهِيَ ناقَةٌ كَشُوفٌ . وَأَكْشَفَ القَوْمُ أَيْ كَشَفَتْ إِبِلُهُمْ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَجْوَدُ نِتاجِ الإِبِلِ أَنْ يَضْرِبَها الفَحْلُ ، فَإِذا نُتِجَتْ تُرِكَتْ سَنَةً لا يَضْرِبُها الفَحْلُ ، فَإِذا فُصِلَ عَنْها فَصِيلُها ، وَذٰلِكَ عِنْدَ تَمامِ السَّنَةِ مِنْ يَوْمِ نِتاجِها أُرْسِلَ الفَحْلُ فِي الإِبِلِ الَّتِي هِيَ فِيها فَيَضْرِبُها ، وَإِذا لَمْ تَجِمَّ سَنَةً بَعْدَ نِتاجِها كانَ أَقَلَّ لِلَبَنِها ، وَأَضْعَفَ لِوَلَدِها ، وَأَنْهَكَ لِقُوَّتِها وَطِرْقِها ؛ وَلَقِحَتِ الحَرْبُ كِشافاً عَلَى المَثَلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَتَعْرُكُكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفالِها
وَتَلْقَحْ كِشافاً ثُمَّ تُنْتَجْ فَتَتْئِمِ

فَضَرَبَ لِقاحَها كِشافاً بِحِدْثانِ نِتاجِها ، وَإِتْآمَها مَثَلاً لِشِدَّةِ الحَرْبِ وَامْتِدادِ أَيّامِها ، وَفِي الصِّحاحِ : ثُمَّ تُنْتَجُ فَتَفْطِمِ .

وَأَكْشَفَ القَوْمُ إِذا صارَتْ إِبِلُهُمْ كُشُفاً ، الواحِدَةُ كَشُوفٌ فِي الحَمْلِ .

وَالكَشَفُ فِي الخَيْلِ : الْتِواءٌ فِي عَسِيبِ الذَّنَبِ .

وَاكْتَشَفَ الكَبْشُ النَّعْجَةَ : نَزا عَلَيْها .

* **كشك** * الكَشْكُ : ماءُ الشَّعِيرِ .

* **كشل** * الكَوْشَلَةُ : الفَيْشَلَةُ العَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ ، وَهُوَ الكَوْشُ وَالفَيْشُ أَيْضاً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الكَوْسَلَةُ ، بِالسِّينِ فِي الفَيْشَةِ ، وَلَعَلَّ الشِّينَ فِيها لُغَةٌ ، فَإِنَّ الشِّينَ عاقَبَتِ السِّينَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ مِثْلِ رَسْمٍ وَرَشْمٍ ، وَسَمَّرَ وَشَمَّرَ ، وَسَمَّتَ وَشَمَّتَ ، وَالسُّدْفَةِ وَالشُّدْفَةِ .

* **كشم** * كَشَمَ أَنْفَهُ : دَقَّهُ (عَنِ اللِّحيانِيِّ) . وَكَشَمَ أَنْفَهُ يَكْشِمُهُ[1] كَشْماً : جَدَعَهُ . وَالكَشْمُ : قَطْعُ الأَنْفِ بِاسْتِئْصالٍ . وَأَنْفٌ أَكْشَمُ وَكَشِيمٌ : مَقْطُوعٌ مِنْ أَصْلِهِ ، وَقَدْ كَشِمَ كَشَماً . وحَنَكٌ أَكْشَمُ : كالأَكَسِّ . وَأُذُنٌ كَشْماءُ : لَمْ يُبَنِ القَطْعُ مِنْها شَيْئًا ، وَهِيَ كالصَّلْماءِ ، وَالاِسْمُ الكَشْمَةُ[2] .

والكَشَمُ : نُقْصانُ الخَلْقِ وَالحَسَبِ . وَالأَكْشَمُ : النَّاقِصُ الخَلْقِ ، رَجُلٌ أَكْشَمُ بَيِّنُ الكَشَمِ ، وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ النُّقْصانُ أَيْضاً فِي الحَسَبِ . ابْنُ سِيدَهْ : الأَكْشَمُ النَّاقِصُ فِي جِسْمِهِ وَحَسَبِهِ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ يَهْجُو ابْنَهُ الَّذِي كانَ مِنَ الأَسْلَمِيَّةِ :

غُلامٌ أَتاهُ اللُّؤْمُ مِنْ نَحْوِ خالِهِ
لَهُ جانِبٌ وافٍ وَآخَرُ أَكْشَمُ

أَيْ أَبُوهُ حُرٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ ، فَقالَتِ امْرَأَتُهُ تُناقِضُهُ :

غُلامٌ أَتاهُ اللُّؤْمُ مِنْ نَحْوِ عَمِّهِ
وَأَفْضَلُ أَعْراقِ ابْنِ حَسَّانَ أَسْلَمُ

وَكَشَمَ القِثَّاءَ وَالجَزَرَ : أَكَلَهُ أَكْلاً عَنِيفاً .

والكَشْمُ : اسْمُ الفَهْدِ ؛ وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : الأَكْشَمُ الفَهْدُ ، وَالأُنْثَى كَشْماءُ ، وَالجَمْعُ كُشْمٌ .

(١) قوله : « والاسم الكشمة » كذا ضبط فى الأصل ، وبالتحريك ضبط فى المحكم .

(٢) قوله : « كشم أنفه يكشمه » هكذا اضبط فى الأصل والمحكم ، فهو من باب ضرب ، وإن أطلق المجد .

وَكَيْشَمٌ : اسْمٌ .

* **كشمخ** * الكَشْمَخَةُ وَالكُشْمَخَةُ : بَقْلَةٌ تَكُونُ فِي رِمالِ بَنِي سَعْدٍ تُؤْكَلُ طَيِّبَةً رَخْصَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَقَمْتُ فِي رِمالِ بَنِي سَعْدٍ فَما رَأَيْتُ كَشْمَخَةً وَلا سَمِعْتُ بِها ؛ قالَ : وَأَحْسِبُها نَبَطِيَّةً وَما أُرْها عَرَبِيَّةً . وَذَكَرَ الدِّينَوَرِيُّ الكَشْمَخَةَ وَفَسَّرَها كَذٰلِكَ ، ثُمَّ قالَ : وَهِيَ المُلاَّحُ ، وَأَهْلُ البَصْرَةِ يُسَمُّونَ المُلاَّحَ الكُشْمَلَخَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **كشمر** * كَشْمَرَ أَنْفَهُ ، بِالشِّينِ بَعْدَ الكافِ : كَسَرَهُ .

* **كشمش** * الكِشْمِشُ : ضَرْبٌ مِنَ العِنَبِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِالسَّراةِ .

* **كشملخ** * الكُشْمَلَخُ بَصْرِيَّةٌ : المُلاَّحُ ، حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ ، قالَ : وَأَحْسِبُها نَبَطِيَّةً ، قالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ البَصْرِيِّينَ أَنَّ الكُشْمَلَخَ اليَنَمَةُ .

* **كشن** * الكُشْنَى ، مَقْصُورٌ : نَبْتٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الكِرْسِنَّةُ[3] .

* **كشي** * كُشْيَةُ الضَّبِّ : أَصْلُ ذَنَبِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ صَفْراءُ مِنْ أَصْلِ ذَنَبِهِ حَتَّى تَبْلُغَا إِلَى أَصْلِ حَلْقِهِ ، وَهُما كُشْيَتانِ مُبْتَدَأَتا الصُّلْبِ مِنْ داخِلٍ مِنْ أَصْلِ ذَنَبِهِ إِلَى عُنُقِهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عَلَى مَوْضِعِ الكُلْيَتَيْنِ ؛ وَهُما شَحْمَتانِ عَلَى خِلْقَةِ لِسانِ الكَلْبِ صَفْراوانِ ، عَلَيْهِما مِقْنَعَةٌ سَوْداءُ ، أَيْ مِثْلُ المِقْنَعَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ فِي الجَنْبَيْنِ مِنَ العُنُقِ إِلَى أَصْلِ الفَخِذِ . وفى

(٣) قوله : « هو الكرسنة » ضبطت فى القاموس بكسر الكاف والسين ، وضبطها عاصم بفتحهما ، وضبطت فى التكملة بالشكل بكسر الكاذ وفتح السين .

الْمَثَلِ : أَطْعِمْ أَخاكَ مِنْ كُشْيَةِ الضَّبِّ ؛ يَحُثُّهُ عَلَى الْمُواساةِ ؛ وقِيلَ : بَلْ يَهْزَأُ بِهِ ؛ قالَ قائِلُ الأَعْرابِ :

وَأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ الْكُشَى بِالأَكْبادْ
لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالْوادْ

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فى كُشْيَةِ ضَبٍّ وقالَ : إِنَّ نَبِىَّ اللهِ ، ﷺ ، لَمْ يُحَرِّمْهُ ولٰكِنْ قَذِرَهُ ؛ الْكُشْيَةُ شَحْمٌ يَكُونُ فى بَطْنِ الضَّبِّ ، ووَضْعُ الْيَدِ فِيهِ كِنايَةٌ عَنِ الأَكْلِ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ الْقُتَيْبِىُّ فى حَدِيثِ عُمَرَ ، والَّذِى جاءَ فى غَرِيبِ الْحَرْبِىِّ عَنْ مُجاهِدٍ : أَنَّ رَجُلاً أَهْدَى لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، ضَبًّا فَقَذِرَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فى كُشْيَتَىِ الضَّبِّ ، قالَ : وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرَ ، والْجَمْعُ الْكُشَى ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كانَ هٰذا الضَّبُّ لا ذَنَبَ لَهُ
ولا كُشْيَةٌ مامَسَّهُ الدَّهْرَ لامِسُ
ولٰكِنَّهُ مِنْ أَجْلِ طِيبِ ذُنَيْبِهِ
وكُشْيَتِهِ دَبَّتْ إِلَيْهِ الدَّهارِسُ

ويُقالُ : كُشَّةٌ[1] وكُشْيَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : وكَشا الشَّىْءَ كَشْواً عَضَّهُ بِفِيهِ فانْتَزَعَهُ .

* **كصر** * أَبُو زَيْدٍ : الْكَصِيرُ لُغَةٌ فى الْقَصِيرِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

* **كصص** * الْكَصِيصُ : الصَّوْتُ عامَّةً . قالَ أَبُو نَصْرٍ : سَمِعْتُ كَصِيصَ الْحَرْبِ ، أَىْ صَوْتَها ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ الرَّقِيقُ الضَّعِيفُ عِنْدَ الْفَزَعِ وَنَحْوِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْهَرَبُ ، وقِيلَ : الرِّعْدَةُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَفْلَتَ وَلَهُ كَصِيصٌ وَأَصِيصٌ وبَصِيصٌ ، وهُوَ الرِّعْدَةُ ونَحْوُها ، وقِيلَ : هُوَ التَّحَرُّكُ والاِلْتِواءُ مِنَ الْجَهْدِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

جَنادِبُها صَرْعَى لَهُنَّ كَصِيصُ

أَىْ تَحَرُّكٌ . قالَ : وَالْكَصِيصُ أَيْضاً شِدَّةُ الْجَهْدِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تُسائِلُ ياسُعَيْدَةُ : مَنْ أَبُوها ؟
وما يُغْنِى وقَدْ بَلَغَ الْكَصِيصُ ؟

وقِيلَ : الْكَصِيصُ الاِنْقِباضُ مِنَ الْفَرَقِ ، كَصَّ يَكِصُّ كَصًّا وَكَصِيصًا وكَصْكَصَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

جَدَّ بِهِ الْكَصِيصُ ثُمَّ كَصْكَصا

ويُقالُ : لَهُ مِنْ فَرَقِهِ أَصِيصٌ وكَصِيصٌ ، أَى انْقِباضٌ .

وَالْكَصِيصُ مِنَ الرِّجالِ : الْقَصِيرُ التّارّ .

وَالْكَصِيصَةُ : حِبالَةُ الظَّبْىِ الَّتِى يُصادُ بِها . اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ تَرَكْتُهُمْ فى حَيْصَ بَيْصَ ككَصِيصَةِ الظَّبْىِ ، وكَصِيصَتُهُ : مَوْضِعُهُ الذى يَكُونُ فِيهِ وحِبالَتُهُ .

* **كصم** * الْكَصْمُ : الْعَضُّ : وكَصَمَهُ كَصْماً : دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ . وكَصَمَ يَكْصِمُ[2] كَصْماً : نَكَصَ وَوَلَّى مُدْبِراً ؛ أَنْشَدَ بَعْضُ الرُّواةِ لِعَدِىٍّ :

وأَمَرْناهُ بِهِ مِنْ بَيْنِها
بَعْدَما انْصاعَ مُصِرًّا أَوْ كَصَمْ

أَىْ دَفَعَ بِشِدَّةٍ ؛ وَقِيلَ : عَضَّ ؛ وَقِيلَ : نَكَصَ . قالَ أَبُو نَصْرٍ : كَصَمَ كُصُوماً إِذا وَلَّى وأَدْبَرَ . وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ : قَصَمَ راجِعاً وكَصَمَ راجِعاً ، إِذا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ شاءَ ولَمْ يُتِمَّ إِلَى حَيْثُ قَصَدَ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِىٍّ .

وَالْمُكاصَمَةُ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **كصى** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كَصَى إِذا خَسَّ بَعْدَ رِفْعَةٍ .

---

(١) قوله : « كشة » هو بِهٰذا الضبط فى التهذيب .

(٢) قوله : « وكصم يكصم » ضبط فى الأصل كما ترى ، فهو من باب ضرب ، وأطلق فى القاموس .

* **كظب** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : حَظَبَ يَحْظُبُ حُظُوباً ، وكَظَبَ يَكْظُبُ كُظُوباً ، إِذا امْتَلأَ سِمَناً .

* **كظر** * الْكُظْرُ : حَرْفُ الْفَرْجِ . أَبُو عَمْرٍو : الكُظْرُ جانِبُ الْفَرْجِ ، وجَمْعُهُ أَكْظارٌ ؛ وأَنْشَدَ :

واكْتَشَفَتْ لِناشِئٍ دَمَكْمَكِ
عَنْ وارِمٍ أَكْظارُهُ عَضَنَّكِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَذَكَرَ ابْنُ النَّحّاسِ أَنَّ الْكُظْرَ رَكَبُ الْمَرْأَةِ ، وأَنْشَدَ :

وذاتِ كُظْرٍ سَبِطِ الْمَشافِرِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكُظْرُ وَالْكُظْرَةُ شَحْمُ الْكُلْيَتَيْنِ الْمُحِيطُ بِهِما . وَالْكُظْرَةُ أَيْضاً : الشَّحْمَةُ الَّتِى قُدَّامَ الْكُلْيَةِ ، فَإِذا انْتُزِعَتِ الْكُلْيَةُ كانَ مَوْضِعُها كُظْراً ، وهُما الْكُظْرانِ . وَالْكُظْرُ : مابَيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : هٰذا الْحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ . وَالْكُظْرُ : مَحَزُّ الْقَوْسِ[3] الَّذِى تَقَعُ فِيهِ حَلَقَةُ الْوَتَرِ ، وَجَمْعُهُ كِظارٌ ، وقَدْ كَظَرَ الْقَوْسَ كَظْراً . الأَصْمَعِىُّ فى سِيَةِ الْقَوْسِ : الْكُظْرُ ، وهُوَ الْفَرْضُ الَّذِى فِيهِ الْوَتَرُ ، وَجَمْعُهُ الْكِظارَةُ . ويُقالُ : اكْظُرْ زَنْدَتَكَ ، أَىْ حُزَّ فِيها حَزًّا .

* **كظظ** * الْكِظَّةُ : الْبِطْنَةُ . كَظَّهُ الطَّعامُ وَالشَّرابُ يَكُظُّهُ كَظًّا إِذا مَلأَهُ حَتى لايُطِيقَ عَلَى النَّفَسِ ، وَقَدِ اكْتَظَّ . اللَّيْثُ : يُقالُ كَظَّهُ يَكُظُّهُ كَظَّةً ، مَعْناهُ غَمَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ . قالَ الْحَسَنُ : فَإِذا عَلَتْهُ الْبِطْنَةُ ، وَأَخَذَتْهُ الْكِظَّةُ ، قالَ هاتِ هاضُوماً . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَهْدَى لَهُ إِنْسانٌ جُوارِشْنَ[4] ، قالَ : فَإِذا كَظَّكَ الطَّعامُ

---

(٣) قوله : « والكظر محز القوس إلخ » هذا والذى قبله بضم الكاف كالذى بعده ، وأما بكسرها فهو العقبة تشدّ فى أصل فوق السهم ؛ نبه عليه المجد .

(٤) قوله : « جوارشن » هو مضبوط بضبط القلم بضمّ الجيم . وفى النهاية « جَوارِش » .

أَخَذْتَ مِنْهُ ، أَيْ إِذا امْتَلأْتَ مِنْهُ وأَثْقَلَكَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : قالَ لَهُ إِنْسانٌ : إِنْ شَبِعْتُ كَظَّنِى وإِنْ جُعْتُ أَضْعَفَنِى .

وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : الأَكِظَّةُ عَلَى الأَكِظَّةِ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ ؛ الأَكِظَّةُ : جَمْعُ الْكِظَّةِ وهِىَ مايَعْتَرِى الْمُمْتَلِئَ مِنَ الطَّعامِ ، أَىْ أَنَّها تُسْمِنُ وتُكْسِلُ وتُسْقِمُ . وَالْكِظَّةُ : غَمٌّ وغِلْظَةٌ يَجِدُها فى بَطْنِهِ وامْتِلاءٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْكِظَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، شَىْءٌ يَعْتَرِى الإِنْسانَ عِنْدَ الامْتِلاءِ مِنَ الطَّعامِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظاظِها
عَلَى أَحاسِى الْغَيْظِ وَاكْتِظاظِها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما أَراد اكْتِظاظِى عَنْها ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ ؛ وَتَعْلِيلُ الأَحاسِى مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالْكَظِيظُ : الْمُغْتاظُ أَشَدَّ الْغَيْظِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْحُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ :

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وذُو الوُدِّ بِالَّذِى
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ

وَالْكَظْكَظَةُ : امْتِلاءُ السِّقاءِ ، وقِيلَ : امْتِدادُ السِّقاءِ إِذا امْتَلأَ ، وَقَدْ تَكَظْكَظَ ؛ وكَظْكَظْتُ السِّقاءَ إِذا مَلأْتَهُ ، وسِقاءٌ مَكْظُوظٌ وكَظِيظٌ .

ويُقالُ : كَظْكَظْتُ خَصْمِى أَكُظُّهُ كَظًّا إِذا أَخَذْتَ بِكَظَمِهِ وأَلْجَمْتَهُ حَتَّى لايَجِدَ مَخْرَجاً يَخْرُجُ إِلَيْهِ .

وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَوْتَ فَقالَ : غَنْظٌ لَيْسَ كالْغَنْظِ ، وكَظٌّ لَيْسَ كَالْكَظِّ ، أَىْ هَمٌّ يَمْلأُ الْجَوْفَ لَيْسَ كَالْكَظِّ ، أَىْ كَسائِرِ الهُمُومِ ولٰكِنَّه أَشَدُّ .

وكَظَّهُ الشَّرابُ ، أَىْ مَلأَهُ . وكَظَّ الْغَيْظُ صَدْرَهُ ، أَىْ مَلأَهُ ، فَهُوَ كَظِيظٌ . وكَظَّنِى الأَمْرُ كَظًّا وكَظاظَةً ، أَىْ مَلأَنِى هَمُّهُ .

وَاكْتَظَّ الْمَوْضِعُ بِالْماءِ ، أَىِ امْتَلأَ .

وكَظَّهُ الأَمْرُ يَكُظُّهُ كَظًّا : بَهَظَهُ وكَرَبَهُ وجَهَدَهُ . ورَجُلٌ كَظٌّ : تَبْهَظُهُ الأُمُورُ وتَغْلِبُهُ حَتَّى يَعْجِزَ عَنْها .

ورَجُلٌ لَظٌّ كَظٌّ ، أَىْ عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ .

وَالْكِظاظُ : الشِّدَّةُ وَالتَّعَبُ .

وَالْكِظاظُ : طُولُ الْمُلازَمَةِ عَلَى الشِّدَّةِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّىٍّ :

وخُطَّةٍ لاخَيْرَ فى كِظاظِها
أَنْشَطْتُ عَنِّى عُرْوَتَىْ شِظاظِها
بَعْدَ احْتِكاءِ أُرْبَتَىْ إِشْظاظِها

وَالْكِظاظُ فى الْحَرْبِ : الضِّيقُ عِنْدَ الْمَعْرَكَةِ .

وَالْمُكاظَّةُ : الْمُمارَسَةُ الشَّدِيدَةُ فى الْحَرْبِ . وكاظَّ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مُكاظَّةً وكِظاظاً وتَكاظُّوا : تَضايَقُوا فى الْمَعْرَكَةِ عِنْدَ الْحَرْبِ ، وكَذٰلِكَ إِذا تَجاوَزُوا الْحَدَّ فى الْعَداوةِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّا أُناسٌ نَلْزَمُ الْحِفاظا
إِذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الْكِظاظا

أَىْ مَلَّتِ الْمُكاظَّةَ ، وَهِىَ هٰهُنا الْقِتالُ وما يَمْلأُ الْقَلْبَ مِنْ هَمِّ الْحَرْبِ . ومَثَلُ الْعَرَبِ : لَيْسَ أَخُو الْكِظاظِ مَنْ تَسْأَمُهُ . يَقُولُ : كاظُّهُمْ ما كاظُّوكَ ، أَىْ لاتَسْأَمُهُمْ أَوْ يَسْأَمُوا ، ومِنْهُ كِظاظُ الْحَرْبِ ، وَالْكِظاظُ فى الْحَرْبِ : الْمُضايَقَةُ وَالْمُلازَمَةُ فى مَضِيقِ الْمَعْرَكَةِ .

وَاكْتَظَّ الْمَسِيلُ بِالْماءِ : ضاقَ مِنْ كَثْرَتِهِ ، وكَظَّ الْمَسِيلُ أَيْضاً . وفى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فاكْتَظَّ الْوادِى بِثَجِيجِهِ ، أَى امْتَلأَ بِالْمَطَرِ وَالسَّيْلِ ، ويُرْوَى : كَظَّ الْوادِى بِثَجِيجِهِ . اكْتَظَّ الْوادِى بِثَجِيجِ الْماءِ ، أَىِ امْتَلأَ بِالْماءِ .

وَالْكَظِيظُ : الزِّحامُ ، يُقالُ : رَأَيْتُ عَلَى بابِهِ كَظِيظاً . وفى حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ فى ذِكْرِ باب الْجَنَّةِ : ولَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وهُوَ كَظِيظٌ ، أَىْ مُمْتَلِئٌ .

* **كظم** * اللَّيْثُ : كَظَمَ الرَّجُلُ غَيْظَهُ إِذا اجْتَرَعَهُ . كَظَمَهُ يَكْظِمُهُ كَظْماً : رَدَّهُ وحَبَسَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ كَظِيمٌ ، وَالْغَيْظُ مَكْظُومٌ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالْكاظِمِينَ الْغَيْظَ » ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : يَعْنِى الْحابِسِينَ الْغَيْظَ لا يُجازُونَ عَلَيْهِ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ أُعِدَّتِ الْجَنَّةُ لِلَّذِينَ جَرَى ذِكْرُهُمْ ولِلَّذِينَ يَكْظِمُونَ الْغَيْظَ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ما مِنْ جُرْعَةٍ يَتَجَرَّعُها الإِنْسانُ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ فى اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ . ويُقالُ : كَظَمْتُ الْغَيْظَ أَكْظِمُهُ كَظْماً إِذا أَمْسَكْتَ عَلَى ما فى نَفْسِكَ مِنْهُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ كَظَمَ غَيْظاً فَلَهُ كَذا وكَذا ؛ كَظْمُ الْغَيْظِ : تَجَرُّعُهُ وَاحْتِمالُ سَبَبِهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ . وفى الْحَدِيثِ : إِذا تَثاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ ما اسْتَطاعَ ، أَىْ لِيَحْبِسْهُ مَهْما أَمْكَنَهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ ، أَىْ لا يُبْدِيهِ ويُظْهِرُهُ ، وهُوَ حَسَبُهُ . ويُقالُ : كَظَمَ الْبَعِيرُ عَلَى جِرَّتِهِ إِذا رَدَّدَها فى حَلْقِهِ . وكَظَمَ الْبَعِيرُ يَكْظِمُ كُظُوماً إِذا أَمْسَكَ عَنِ الْجِرَّةِ ، فَهُوَ كاظِمٌ . وكَظَمَ الْبَعِيرُ إِذا لَمْ يَجْتَرَّ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فَأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ
مِنْ ذِى الأَبارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلا

ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِ :

فَأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ

أَىْ دَفَعَتِ الإِبِلُ بِجِرَّتِها بَعْدَ كُظُومِها ؛ قالَ : وَالْكاظِمُ مِنْها الْعَطْشانُ الْيابِسُ الْجَوْفِ ؛ قالَ : وَالأَصْلُ فى الْكَظْمِ الإِمْساكُ عَلَى غَيْظٍ وغَمٍّ ، وَالْجِرَّةُ ما تُخْرِجُهُ مِنْ كُرُوشِها فَتَجْتَرُّ ، وقَوْلُهُ : مِنْ ذِى الأَبارِقِ مَعْناهُ أَنَّ هٰذِهِ الْجِرَّةَ أَصْلُها ما رَعَتْ بِهٰذا الْمَوْضِعِ ، وحَقِيلٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . ابْنُ سِيدَهْ : كَظَمَ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ ازْدَرَدَها وكَفَّ عَنِ الاجْتِرارِ .

وناقَةٌ كَظُومٌ ونُوقٌ كُظُومٌ : لا تَجْتَرُّ ، كَظَمَتْ تَكْظِمُ كُظُوماً ، وإِبِلٌ كُظُومٌ . تَقُولُ : أَرَى الإِبِلَ كُظُوماً لا تَجْتَرُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُ الْكُظُومِ جَمْعِ كاظِمٍ قَوْلُ الْمِلْقَطِىِّ :

فَهُنَّ كُظُومٌ ما يُفِضْنَ بِجِرَّةٍ
لَهُنَّ بِمُسْتَنِّ اللُّغامِ صَرِيفُ

وَالْكَظَمُ : مَخْرَجُ النَّفَسِ . يُقَالُ : كَظَمَنِى فُلانٌ وأَخَذَ بِكَظَمِى . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَخَذْتُ بِكِظَامِ الْأَمْرِ ، أَىْ بِالثِّقَةِ ، وأَخَذَ بِكَظَمِهِ ، أَىْ بِحَلْقِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِىِّ) .

ويُقَالُ : أَخَذْتُ بِكَظَمِهِ ، أَىْ بِمَخْرَجِ نَفَسِهِ ، وَالْجَمْعُ كِظَامٌ . وفى الْحَدِيثِ : لَعَلَّ اللهَ يُصْلِحُ أَمْرَ هٰذِهِ الْأُمَّةِ ولا يُؤْخَذُ بِأَكْظَامِها ؛ هِىَ جَمْعُ كَظَمٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وهُوَ مَخْرَجُ النَّفَسِ مِنَ الْحَلْقِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِىِّ : لَهُ التَّوْبَةُ ما لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظَمِهِ ، أَىْ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وانْقِطاعِ نَفَسِهِ . وأَخَذَ الْأَمْرُ بِكَظَمِهِ إِذا غَمَّهُ ؛ وقَوْلُ أَبِى خِراشٍ :

وكُلُّ امْرِئٍ يَوْماً إِلَى اللهِ صائِرٌ
قَضاءً إِذا ما كانَ يُؤْخَذُ بِالْكَظْمِ

أَرادَ الْكَظَمَ فَاضْطُرَّ ، وقَدْ دَفَعَ ذٰلِكَ سِيبَوَيْهِ فَقالَ : أَلا تَرَى أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ فى فَخِذٍ فَخْذ ، وفى كَبِدٍ كَبْد ، لا يَقُولُونَ فى جَمَلٍ جَمْلٍ ؟

ورَجُلٌ مَكْظُومٌ وكَظِيمٌ : مَكْرُوبٌ قَدْ أَخَذَ الْغَمُّ بِكَظَمِهِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وهُوَ كَظِيمٌ» . والْكُظُومُ : السُّكُوتُ . وقَوْمٌ كُظَّمٌ أَىْ ساكِتُونَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

ورُبَّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ
عَنِ اللَّغا ورَفَثِ التَّكَلُّمِ

وقَدْ كُظِمَ وكَظَمَ عَلَى غَيْظِهِ يَكْظِمُ كَظْماً ، فَهُوَ كاظِمٌ وكَظِيمٌ : سَكَتَ . وفُلانٌ لا يَكْظِمُ عَلَى جِرَّتِهِ ، أَىْ لا يَسْكُتُ عَلَى ما فى جَوْفِهِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ ؛ وقَوْلُ زِيادِ بْنِ عُلْبَةَ الْهُذَلِىِّ :

كَظِيمَ الْحَجْلِ واضِحَةَ الْمُحَيَّا
عَدِيلَةَ حُسْنِ خَلْقٍ فى تَمامِ

عَنَى أَنَّ خَلْخالَها لا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ لِامْتِلائِهِ .

وَالْكَظِيمُ : غَلَقُ الْبابِ . وكَظَمَ الْبابَ يَكْظِمُهُ كَظْماً : قامَ عَلَيْهِ فَأَغْلَقَهُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِغَيْرِ نَفْسِهِ . وفى التَّهْذِيبِ : كَظَمْتُ الْبابَ أَكْظِمُهُ إِذا قُمْتَ عَلَيْهِ فَسَدَدْتَهُ بِنَفْسِكَ أَوْ سَدَدْتَهُ بِشَىْءٍ غَيْرِكَ . وكُلُّ ما سُدَّ مِنْ مَجْرَى ماءٍ أَوْ بابٍ أَوْ طَرِيقٍ كَظْمٌ ، كَأَنَّهُ سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ .

وَالْكِظامَةُ وَالسِّدادَةُ : ما سُدَّ بِهِ .

وَالْكِظامَةُ : الْقَناةُ الَّتِى تَكُونُ فى حَوائِطِ الْأَعْنابِ ؛ وقِيلَ : الْكِظامَةُ رَكايا الْكَرْمِ وقَدْ أَفْضَى بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ وتَناسَقَتْ كَأَنَّها نَهْرٌ . وكَظَمُوا الْكِظامَةَ : جَدَرُوها بِجَدْرَيْنِ ، وَالْجَدْرُ طِينُ حافَتِها ؛ وقِيلَ : الْكِظامَةُ بِئْرٌ إِلَى جَنْبِها بِئْرٌ ، وبَيْنَهُما مَجْرًى فى بَطْنِ الْوادِى ؛ وفى الْمُحْكَمِ : بَطْنُ الْأَرْضِ أَيْنَما كانَتْ ، وهِىَ الْكَظِيمَةُ .

غَيْرُهُ : وَالْكِظامَةُ قَناةٌ فى باطِنِ الْأَرْضِ يَجْرِى فِيها الْماءُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، أَتَى كِظامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْها ومَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ؛ الْكِظامَةُ : كالْقَناةِ وجَمْعُها كَظائِمُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِىَّ عَنْها وأَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْحِجازِ فَقالُوا : هِىَ آبارٌ مُتَناسِقَةٌ تُحْفَرُ ويُباعَدُ ما بَيْنَها ، ثُمَّ يُحْرَقُ ما بَيْنَ كُلِّ بِئْرَيْنِ بِقَناةٍ تُؤَدِّى الْماءَ مِنَ الْأُولَى إِلَى الَّتِى تَلِيها تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَتَجْتَمِعُ مِياهُها جارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُنْتَهاها فَتَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : حَتَّى يَجْتَمِعَ الْماءُ إِلَى آخِرِهِنَّ ، وإِنَّما ذٰلِكَ مِنْ عَوَزِ الْماءِ لِيَبْقَى فى كُلِّ بِئْرٍ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ أَهْلُها لِلشُّرْبِ وسَقْىِ الْأَرْضِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَضْلُها إِلَى الَّتِى تَلِيها ، فَهٰذا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجازِ ؛ وقِيلَ : الْكِظامَةُ السِّقايَةُ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : إِذا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ كَظائِمَ وساوَى بِناؤُها رُءُوسَ الْجِبالِ فاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَظَلَّكَ ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰق : هِىَ الْكَظِيمَةُ والْكِظامَةُ ، مَعْناهُ أَىْ حُفِرَتْ قَنَواتٍ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ أَتَى كِظامَةَ قَوْمٍ فَبالَ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وقِيلَ أَرادَ بِالْكِظامَةِ فى هٰذا الْحَدِيثِ الْكُناسَةَ .

وَالْكِظامَةُ مِنَ الْمَرْأَةِ : مَخْرَجُ الْبَوْلِ .

وَالْكِظامَةُ : فَمُ الْوادِى الَّذِى يَخْرُجُ مِنْهُ الْماءُ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) . وَالْكِظامَةُ : أَعْلَى الْوادِى بِحَيْثُ يَنْقَطِعُ . وَالْكِظامَةُ : سَيْرٌ يُوصَلُ بِطَرَفِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ يُدارُ بِطَرَفِ السِّيَةِ الْعُلْيا . وَالْكِظامَةُ : سَيْرٌ مَضْفُورٌ مَوْصُولٌ بِوَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ، ثُمَّ يُدارُ بِطَرَفِ السِّيَةِ . وَالْكِظامَةُ : حَبْلٌ يَكْظِمُونَ بِهِ خَطْمَ الْبَعِيرِ . وَالْكِظامَةُ : الْعَقَبُ الَّذِى عَلَى رُءُوسِ الْقُذَذِ الْعُلْيا مِنَ السَّهْمِ ؛ وقِيلَ : ما يَلِى حَقْوَ السَّهْمِ ، وهُوَ مُسْتَدَقُّهُ مِمَّا يَلِى الرِّيشَ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الرِّيشِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

تَشُدُّ عَلَى حَزِّ الْكِظامَةِ بِالْكُظْرِ[1]

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكِظامَةُ الْعَقَبُ الَّذِى يُدْرَجُ عَلَى أَذْنابِ الرِّيشِ يَضْبِطُها عَلَى أَىِّ نَحْوٍ ما كانَ التَّرْكِيبُ ، كِلاهُما عَبَّرَ فِيهِ بِلَفْظِ الْواحِدِ عَنِ الْجَمْعِ . وَالْكِظامَةُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ الْبَعِيرِ ، وقَدْ كَظَمُوهُ بِها .

وكِظامَةُ الْمِيزانِ : مِسْمارُهُ الَّذِى يَدُورُ فِيهِ اللِّسانُ ، وقِيلَ : هِىَ الْحَلْقَةُ الَّتِى يَجْتَمِعُ فِيها خُيُوطُ الْمِيزانِ فى طَرَفَىِ الْحَدِيدَةِ مِنَ الْمِيزانِ .

وكاظِمَةُ مَعْرِفَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذْ هُنَّ أَقْساطٌ كِرِجْلِ الدَّبَى
أَوْ كَقَطا كاظِمَةَ النَّاهِلِ

وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَلَيْتَ دارِى بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ
بِأَعْفارِ فَلْجٍ أَوْ بِسِيفِ الْكَواظِمِ

فَإِنَّهُ أَرادَ كاظِمَةَ وما حَوْلَها فَجَمَعَ لِذٰلِكَ . الْأَزْهَرِىُّ : وكاظِمَةُ جُوٌّ عَلَى سِيفِ الْبَحْرِ مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ ، وفِيها رَكايا كَثِيرَةٌ ، وماؤُها شَرُوبٌ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِى أَعْرابِىٌّ مِنْ بَنِى كُلَيْبِ بْنِ يَرْبُوعٍ :

---

(١) قوله : «بالكظر» كذا ضبط فى الأصل ، والذى فى القاموس : الكظر بالضم محز القوس تقع فيه حلقة الوتر ، والكظر بالكسر عقبة تشد فى أصل فوق السهم .

ضَمِنْتُ لَكُنَّ أَنْ تَهْجُرْنَ نَجْداً
وأَنْ تَسْكُنَّ كاظِمَةَ البُحُورِ

وفى بَعْضِ الْحَدِيثِ ذِكْرُ كاظِمَةَ ، وهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، وقِيلَ : بِئْرٌ عُرِفَ الْمَوْضِعُ بِها .

* **كظا** * كَظا لَحمُهُ يَكْظُو : اشْتَدَّ ، وقِيلَ : كَثُرَ واكْتَنَزَ . يُقالُ : خَظا لَحْمُهُ وكَظا وبَظا ، كُلُّهُ بِمَعْنًى . الْفَرَّاءُ : خَظا بَظا وكَظا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، يَعْنِى اكْتَنَزَ ، ومِثْلُهُ يَحْطُو ويَبْظُو ويَكْظُو .

اللِّحْيانِيُّ : خَظا بَظا كَظا إِذا كانَ صُلْباً مُكْتَنِزاً . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : كَظا تابِعٌ لِخَظا ، كَظا يَكْظُو كَظاً إِذا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ : يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْقُلاخِ :

عُراهِماً كاظِى الْبَضِيعِ ذا عُسُنْ

* **كعب** * قالَ اللهُ تَعالَى : «وامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» ؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ، وأَبُو عَمْرٍو ، وأَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عاصِمٍ وحَمْزَةَ : «وأَرْجُلِكُمْ» ، خَفْضاً ؛ وَالْأَعْشَى عَنْ أَبِى بَكْرٍ ، بِالنَّصْبِ مِثْلُ حَفْصٍ ؛ وقَرَأَ يَعْقُوبُ وَالْكِسائِيُّ ونافِعٌ وابْنُ عامِرٍ : «وأَرْجُلَكُمْ» ، نَصْباً ؛ وهِىَ قِراءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَدَّهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعالَى : «فاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ» ؛ وكانَ الشَّافِعِيُّ يَقْرَأُ : «وأَرْجُلَكُمْ» بِالنَّصْبِ . واخْتَلَفَ النَّاسُ فى الْكَعْبَيْنِ ، وسَأَلَ ابْنُ جابِرٍ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنِ الْكَعْبِ ، فَأَوْمَأَ ثَعْلَبٌ إِلَى رِجْلِهِ ، إِلَى الْمَفْصِلِ مِنْها بِسَبَّابَتِهِ ، فَوَضَعَ السَّبَّابَةَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قالَ : هٰذا قَوْلُ الْمُفَضَّلِ . وابْنُ الْأَعْرابِيِّ قالَ : ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى النَّاتِئَيْنِ ، وقالَ : هٰذا قَوْلُ أَبِى عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ ، وَالْأَصْمَعِيِّ . قالَ : وكُلٌّ قَدْ أَصابَ .

وَالْكَعْبُ : الْعَظْمُ لِكُلِّ ذِى أَرْبَعٍ . وَالْكَعْبُ : كُلُّ مَفْصِلٍ لِلْعِظامِ . وكَعْبُ الْإِنْسانِ : ما أَشْرَفَ فَوْقَ رُسْغِهِ عِنْدَ قَدَمِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِزُ فَوْقَ قَدَمِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِزُ عِنْدَ مُلْتَقَى السَّاقِ وَالْقَدَمِ . وأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ النَّاسِ إِنَّهُ فى ظَهْرِ الْقَدَمِ . وذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُما الْعَظْمانِ اللَّذانِ فى ظَهْرِ الْقَدَمِ وهُوَ مَذْهَبُ الشِّيعَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ الْحارِثِ : رَأَيْتُ الْقَتْلَى يَوْمَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَرَأَيْتُ الْكِعابَ فى وَسْطِ الْقَدَمِ .

وقِيلَ : الْكَعْبانِ مِنَ الْإِنْسانِ الْعَظْمانِ النَّاشِزانِ مِنْ جانِبَىِ الْقَدَمِ . وفى حَدِيثِ الْإِزارِ : ما كانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَفِى النَّارِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَعْبانِ الْعَظْمانِ النَّاتِئانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ ، عَنِ الْجَنْبَيْنِ ؛ وهُوَ مِنَ الفَرَسِ ما بَيْنَ الْوَظِيفَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ؛ وقِيلَ : ما بَيْنَ عَظْمِ الْوَظِيفِ وعَظْمِ السَّاقِ ، وهُوَ النَّاتِئُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَالْجَمْعُ أَكْعُبٌ وكُعُوبٌ وكِعابٌ .

ورَجُلٌ عالِى الْكَعْبِ : يُوصَفُ بِالشَّرَفِ وَالظَّفَرِ ؛ قالَ :

لَمَّا عَلا كَعْبُكَ بِى عَلِيتُ
أَرادَ : لَمَّا أَعْلانِى كَعْبُكَ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْكَعْبُ وَالْكَعْبَةُ الَّذِى يُلْعَبُ بِهِ ، وجَمْعُ الْكَعْبِ كِعابٌ ، وجَمْعُ الْكَعْبَةِ كَعْبٌ وكَعَباتٌ ، لَمْ يَحْكِ ذٰلِكَ غَيْرُهُ ، كَقَوْلِكَ جَمْرَةٌ وجَمَرَاتٌ .

وكَعَّبْتُ الشَّىْءَ : رَبَّعْتُهُ .

والْكَعْبَةُ : الْبَيْتُ الْمُرَبَّعُ ، وجَمْعُهُ كِعابٌ . وَالْكَعْبَةُ : الْبَيْتُ الْحَرامُ ، مِنْهُ لِتَكْعِيبِها ، أَىْ تَرْبِيعِها . وقالُوا : كَعْبَةُ الْبَيْتِ فُضِيفَ ، لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِكَعْبَتِهِ إِلَى تَرَبُّعِ أَعْلاهُ ، وسُمِّىَ كَعْبَةً لِارْتِفاعِهِ وتَرَبُّعِهِ . وكُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ فَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ : كَعْبَةٌ . وكانَ لِرَبِيعَةَ بَيْتٌ يَطُوفُونَ بِهِ ، يُسَمُّونَهُ الْكَعَباتِ . وقِيلَ : ذا الْكَعَباتِ ، وقَدْ ذَكَرَهُ الْأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفُرَ فى شِعْرِهِ ، فَقالَ :

وَالْبَيْتِ ذِى الْكَعَباتِ مِنْ سِنْدادِ

وَالْكَعْبَةُ : الْغُرْفَةُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ لِتَرَبُّعِها أَيْضاً .

وثَوْبٌ مُكَعَّبٌ : مَطْوِىٌّ شَدِيدُ الْأَدْراجِ فى تَرْبِيعٍ . ومِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُقَيِّدْهُ بِالتَّرْبِيعِ . يُقالُ : كَعَّبْتُ الثَّوْبَ تَكْعِيباً . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : بُرْدٌ مُكَعَّبٌ ، فِيهِ وَشْىٌ مُرَبَّعٌ . وَالْمُكَعَّبُ : الْمُوَشَّى ، ومِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ فَقالَ : مِنَ الثِّيابِ .

وَالْكَعْبُ : عُقْدَةُ ما بَيْنَ الْأُنْبُوبَيْنِ مِنَ الْقَصَبِ وَالْقَنا ؛ وقِيلَ : هُوَ أُنْبُوبُ ما بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ ؛ وقِيلَ : الْكَعْبُ هُوَ طَرَفُ الْأُنْبُوبِ النَّاشِزُ ، وجَمْعُهُ كُعُوبٌ وكِعابٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

وأَلْقَى نَفْسَهُ وهَوَيْنَ رَهْواً
يُبارِينَ الْأَعِنَّةَ كَالْكِعابِ

يَعْنِى أَنَّ بَعْضَها يَتْلُو بَعْضاً ، ككِعابِ الرُّمْحِ ؛ ورُمْحٌ بِكَعْبٍ واحِدٍ : مُسْتَوِى الْكُعُوبِ ، لَيْسَ لَهُ كَعْبٌ أَغْلَظُ مِنْ آخَرَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَناةً مُسْتَوِيَةَ الْكُعُوبِ ، لا تَعادِىَ فِيها ، حَتَّى كَأَنَّها كَعْبٌ واحِدٌ :

تَقاكَ بِكَعْبٍ واحِدٍ وتَلَذُّهُ
يَداكَ إِذا ما هَزَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ

وكَعَّبَ الْإِناءَ وغَيْرَهُ : مَلَأَهُ .

وكَعَبَتِ الْجارِيَةُ ، تَكْعُبُ وتَكْعِبُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) كُعُوباً وكُعُوبَةً وكِعابَةً وكَعَّبَتْ : نَهَدَ ثَدْيُها . وجارِيَةٌ كَعابٌ ومُكَعِّبٌ وكاعِبٌ ، وجَمْعُ الْكاعِبِ كَواعِبُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَكَواعِبَ أَتْراباً» ، وكِعابٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وأَنْشَدَ :

نَجِيبَةُ بَطَّالٍ لَدُنْ شَبَّ هَمُّهُ
لِعابُ الْكِعابِ وَالْمُدامُ الْمُشَعْشَعُ

ذَكَرَ الْمُدامَ ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الشَّرابَ .

وكَعَبَ الثَّدْىُ يَكْعُبُ ، وكَعَّبَ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : نَهَدَ . وكَعَبَتْ تَكْعُبُ ، بِالضَّمِّ ، كُعُوباً ، وكَعَّبَتْ ، بِالتَّشْدِيدِ : مِثْلُهُ . وثَدْىٌ كاعِبٌ ومُكَعِّبٌ ومُكَعَّبٌ (الْأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) ومُتَكَعِّبٌ : بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وقِيلَ : التَّفْلِيكُ ، ثُمَّ النُّهُودُ ، ثُمَّ التَّكْعِيبُ . ووَجْهٌ مُكَعَّبٌ إِذا كانَ جافِياً

ناتِئًا ، والْعَرَبُ تَقُولُ : جارِيَةٌ دَرْماءُ الْكُعُوبِ إِذا لَمْ يَكُنْ لِرُءُوسِ عِظامِها حَجْمٌ ؛ وذٰلِكَ أَوْتَرُ لَها ؛ وأَنْشَدَ :

ساقاً بَخَنْداةَ وكَعْباً أَدْرَما

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : فَجَثَتْ فَتاةٌ كَعابٌ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْها ، قالَ : الْكَعابُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ حِينَ يَبْدُو ثَدْيُها لِلنُّهُودِ .

وَالْكَعْبُ : الْكُتْلَةُ مِنَ السَّمْنِ . وَالْكَعْبُ مِنَ اللَّبَنِ وَالسَّمْنِ : قَدْرُ صُبَّةٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكرِبَ ، قالَ : نَزَلْتُ بِقَوْمٍ ، فأَتَوْنِى بِقَوْسٍ ، وتَوْرٍ ، وكَعْبٍ ؛ وتِبْنٍ فِيهِ لَبَنٌ . فَالْقَوْسُ : ما يَبْقَى فى أَصْلِ الْجُلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ؛ وَالتَّوْرُ : الْكُتْلَةُ مِنَ الْأَقِطِ ؛ وَالْكَعْبُ : الصُّبَّةُ مِنَ السَّمْنِ ؛ وَالتِّبْنُ : الْقَدَحُ الْكَبِيرُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : إِنْ كانَ لَيُهْدَى لَنَا الْقِناعُ فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهالَةٍ ، فَنَفْرَحُ بِهِ ، أَىْ قِطْعَةٌ مِنَ السَّمْنِ وَالدُّهْنِ .

وكَعَبَهُ كَعْباً : ضَرَبَهُ عَلَى يابِسٍ ، كالرَّأْسِ ونَحْوِهِ .

وكَعَّبْتُ الشَّىْءَ تَكْعِيباً إِذا مَلأْتَهُ .

أَبُو عَمْرٍو ، وَابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْكُعْبَةُ عُذْرَةُ الْجارِيَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَرْكَبُ ثَمَّ وتمتْ رَبَّتُهْ
قَدْ كانَ مَخْتُوماً فَفُضَّتْ كُعْبَتُهْ

وأَكْعَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا انْطَلَقَ ولَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَىْءٍ .

ويُقالُ : أَعْلَى اللهُ كَعْبَهُ ، أَىْ أَعْلَى جَدَّهُ . ويُقالُ : أَعْلَى اللهُ شَرَفَهُ . وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : واللهِ لا يَزالُ كَعْبُكِ عالِياً ؛ هُوَ دُعاءٌ لَها بِالشَّرَفِ والْعُلُوِّ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِيهِ كَعْبُ الْقَناةِ ، وهُوَ أُنْبُوبُها ، وما بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ مِنْها كَعْبٌ ، وكُلُّ شَىْءٍ عَلاَ وارْتَفَعَ ، فَهُوَ كَعْبٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : أَكْعَبَ الرَّجُلُ إِكْعاباً ، وهُوَ الَّذِى يَنْطَلِقُ مُضارًّا ، لا يُبالِى ما وَراءَهُ ، ومِثْلُهُ كَلَّلَ تَكْلِيلاً .

وَالْكِعابُ : فُصُوصُ النَّرْدِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالْكِعابِ ؛ واحِدُها كَعْبٌ وكَعَبَةٌ ، واللَّعِبُ بِها حَرامٌ ، وكَرِهَها عامَّةُ الصَّحابَةِ . وقِيلَ : كانَ ابْنُ مُغَفَّلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ ، عَلَى غَيْرِ قِمارٍ . وقِيلَ : رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَلَى غَيْرِ قِمارٍ أَيْضاً . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لا يُقَلِّبُ كَعَباتِها أَحَدٌ ، يَنْتَظِرُ ما تَجِىءُ بِهِ ، إِلاَّ لَمْ يَرِحْ رائِحَةَ الْجَنَّةِ ، هِىَ جَمْعُ سَلامَةٍ لِلْكَعْبَةِ .

وكَعْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالْكَعْبانِ : كَعْبُ بْنُ كِلابٍ ، وكَعْبُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ؛ وقَوْلُهُ :

رَأَيْتُ الشَّعْبَ مِنْ كَعْبٍ وكانُوا
مِنَ الشَّنَآنِ قَدْ صارُوا كِعابا

قالَ الْفارِسِىُّ : أَرادَ أَنَّ آراءَهُمْ تَفَرَّقَتْ وتَضادَّتْ ، فَكانَ كُلُّ ذِى رَأْىٍ مِنْهُمْ قَبِيلاً عَلَى حِدَتِهِ ، فَلِذٰلِكَ قالَ : صارُوا كِعاباً .

وأَبُو مُكَعَّبٍ الأَسَدِىُّ ، مُشَدَّدُ الْعَيْنِ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ أَبُو مُكْعِتٍ ، بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ ، وبِالتَّاءِ ذاتِ النُّقْطَتَيْنِ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

ويُقالُ لِلدَّوْخَلَّةِ : الْمُكَعَّبَةُ ، وَالْمُقْعَدَةُ ، والشَّوْغَرَةُ ، وَالْوَشِيجَةُ .

* كعبر * الْكَعْبَرَةُ مِنَ النِّساءِ : الْجافِيَةُ الْعِلْجَةُ الْكَعْباءُ فى خَلْقِها ؛ وأَنْشَدَ :

عَكْباءُ كَعْبَرَةُ اللَّحَيْنِ جَحْمَرِشُ

وَالْكُعْبُرَةُ : عُقْدَةُ أُنْبُوبِ الزَّرْعِ وَالسُّنْبُلِ ونَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ الْكَعابِرُ . وَالْكُعْبُرَةُ وَالْكُعْبُورَةُ : كُلُّ مُجْتَمِعٍ مُكَتَّلٍ . وَالْكُعْبُورَةُ : ما حادَ مِنَ الرَّأْسِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

كَعابِرَ الرُّءُوسِ مِنْها أَوْ نَسَرّ

وكُعْبُرَةُ الْكَتِفِ : الْمُسْتَدِيرَةُ فِيها كالْخَرَزَةِ وفِيها مَدارُ الْوابِلَةِ . الْأَزْهَرِىُّ : الْكُعْبُرَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْفِدْرَةُ الْيَسِيرَةُ ، أَوْ عَظْمٌ شَدِيدٌ مُتَعَقِّدٌ ؛ وأَنْشَدَ :

لَوْ يَتَغَدَّى جَمَلاً لَمْ يُسْئِرِ
مِنْهُ سِوَى كُعْبُرَةٍ وكُعْبُرِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكَعابِرُ رُءُوسُ الْفَخِذَيْنِ ، وهِىَ الْكَراوِيسُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُسَمَّى الرَّأْسُ كُلُّهُ كُعْبُورَةً وكُعْبُرَةً ، وَالْجَمْعُ كَعابِرُ وكَعابِيرُ . أَبُو عَمْرٍو : كُعْبُرَةُ الْوَظِيفِ مُجْتَمَعُ الْوَظِيفِ فى السَّاقِ . وَالْكُعْبُرَةُ وَالْكُعْبُورَةُ : ما يُرْمَى مِنَ الطَّعامِ كالزُّؤانِ ونَحْوِهِ ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ كُعْبُرَّة .

وَالْكُعْبُرَةُ : واحِدَةُ الْكَعابِرِ ، وهُوَ شَىْءٌ يُخْرَجُ مِنَ الطَّعامِ إِذا نُقِّىَ ، غَلِيظُ الرَّأْسِ مُجْتَمِعٌ ، ومِنْهُ سُمِّيَتْ رُءُوسُ الْعِظامِ الْكَعابِرُ . اللِّحْيانِىُّ : أَخْرَجْتُ مِنَ الطَّعامِ كَعابِرَهُ وسَعابِرَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَالْكُعْبُرَةُ : الْكُوعُ .

وكَعْبَرَ الشَّىْءَ : قَطَعَهُ . وَالْمُكَعْبِرُ : الْعَجَمِىُّ ، لِأَنَّهُ يَقْطَعُ الرُّءُوسَ ؛ وَالْمُكَعْبِرُ : الْعَرَبِىُّ (كِلْتاهُما عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْمُكَعْبَرُ وَالْمُكَعْبِرُ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ .

وبَعْكَرَ الشَّىْءَ : قَطَعَهُ كَكَعْبَرَهُ . ويُقالُ : كَعْبَرَهُ بِالسَّيْفِ ، أَىْ قَطَعَهُ ، ومِنْهُ سُمِّىَ الْمُكَعْبِرُ الضَّبِّىُّ ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ قَوْماً بِالسَّيْفِ .

* كعبس * الْكَعْبَسَةُ : مِشْيَةٌ فى سُرْعَةٍ وتَقارُبٍ ، وقِيلَ : هِىَ الْعَدْوُ الْبَطِىءُ ، وقَدْ كَعْبَسَ .

* كعت * الْكُعَيْتُ : الْبُلْبُلُ ، مَبْنِىٌّ عَلَى التَّصْغِيرِ ، كَما تَرَى ، وَالْجَمْعُ : كِعْتانٌ ، وقَدْ وَرَدَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْكُعَيْتِ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عُصْفُورٌ ، وأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ النُّغَرَ ، وقِيلَ : هُوَ الْبُلْبُلُ .

وأَبُو مُكْعِتٍ ، عَلَى مِثالِ مُلْجِمٍ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلاً .

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ كَعْتٌ ، وامْرَأَةٌ كَعْتَةٌ ،

وهُما الْقَصِيرانِ ؛ ورَأَيْتُ فى حَواشِى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ الْمَوْثُوقِ بِها ؛ وَالْكُمْتَةُ طَبَقُ الْقارُورَةِ .

* **كمتر** * كَمْتَرَ فى مَشْيِهِ : تَمايَلَ كالسَّكْرانِ[1] .

* **كمثب** * الْكَمْثَبُ وَالْكَمْعَبُ : الرَّكَبُ الضَّخْمُ الْمُمْتَلِئُ الثّانِئُ ؛ قالَ :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْداً كَمْثَبا

وامْرَأَةٌ كَمْثَبٌ وكَمْعَبٌ : ضَخْمَةُ الرَّكَبِ ، يَعْنِى الْفَرْجَ .

وتَكَمْثَبَتِ الْعَرارَةُ ، وهِىَ نَبْتٌ : تَجَمَّعَتْ واسْتَدارَتْ .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِقُبُلِ الْمَرْأَةِ : هُوَ كَمْثَبُها وأَجَمُّها وشَكْرُها . قالَ الْفَرّاءُ ، وأَنْشَدَنِى أَبُو ثَرْوانَ :

قالَ الْجَوارِى : ما ذَهَبْتَ مَذْهَبا !
وعِبْتَنِى ولَمْ أَكُنْ مُعَيَّبا
أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْداً كَمْثَبا
أَذاكَ أَمْ نُعْطِيكَ هَيْدَباً هَيْدَبا ؟

أَرادَ بِالْكَمْثَبِ : الرَّكَبَ الشّاخِصَ الْمُكْتَنِزَ ، وَالْهَيْدَبُ : الَّذِى فِيهِ رِخاوَةٌ مِثْلُ رَكَبِ الْعَجائِزِ الْمُسْتَرْخِى ، لِكِبَرِها . ورَكَبٌ كَمْثَبٌ : أَىْ ضَخْمٌ .

* **كمثل** * الْكَمْثَلَةُ : الثَّقِيلُ مِنَ الْعَدْوِ .

* **كمثم** * الْكَمْثَمُ وَالْكَمْعَمُ : الرَّكَبُ النّاتِئُ الضَّخْمُ كَالْكَمْثَبِ . وامْرَأَةٌ كَمْثَمٌ وكَمْعَمٌ إِذا عَظُمَ ذٰلِكَ مِنْها كَكَمْثَبٍ وكَمْعَبٍ .

---

(١) زاد فى القاموس وشرحه : كمتر : عدا شديدا وأسرع فى المشى . والكمتر كقنفذ : طائر كالعصفور . ونقل عن ابن القطّاع أن كمتر بالمثلثة لغة فى كمتر بالمثناة ، وعنه أيضاً : العطزة ضرب من العضو : وعنه أيضاً كعمر سنام البعير ، وكَمِرَ صار فيه شحم .

* **كمحب** * الْكَمْحَبُ وَالْكَمْحَبَةُ : كِلاهُما الْفَسْلُ مِنَ الرِّجالِ . وَالْكُمْحُبَةُ : الْحَجاةُ وَالْحَبابَةُ . وفى حَدِيثِ عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِراقِ ، وإِنَّ أَمْرَكَ كَحُتِّ الْكَهْوَلِ ، أَوْ كالْكُمْحُبَةِ ، ويُرْوَى الْجُعْدُبَةِ . قالَ : وهِىَ نُفّاخَةُ الْماءِ الَّتِى تَكُونُ مِنْ ماءِ الْمَطَرِ ، وقِيلَ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْكُمْحُبَةُ ، وَالْجُعْدُبَةُ .

* **كمر** * كَمِرَ الصَّبِىُّ كَمَراً ، فَهُوَ كَمِرٌ ، وأَكْمَرُ : امْتَلأَ بَطْنُهُ وسَمِنَ ، وقِيلَ : امْتَلأَ بَطْنُهُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ . وكَمِرَ الْبَطْنُ ونَحْوُهُ : تَمَلَّأَ ، وقِيلَ : سَمِنَ ، وقِيلَ : الْكَمَرُ تَمَلُّؤُ بَطْنِ الصَّبِىِّ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ .

وأَكْمَرَ الْبَعِيرُ : اكْتَنَزَ سَنامُهُ . وكَمِرَ الْفَصِيلُ وأَكْمَرَ وكَمَّرَ وكَوْمَرَ : اعْتَقَدَ فى سَنامِهِ الشَّحْمُ ، فَهُوَ مُكْمِرٌ ، وإِذا حَمَلَ الْحُوارُ فى سَنامِهِ شَحْماً ، فَهُوَ مُكَمَّرٌ . ويُقالُ : مَرَّ فُلانٌ مُكْمِراً إِذا مَرَّ يَعْدُو مُسْرِعاً . وَالْكَمَرَةُ : عُقْدَةٌ كالْغُدَّةِ .

وَالْكُمْرُ : شَوْكٌ يَنْبَسِطُ لَهُ وَرَقٌ كِبارٌ أَمْثالُ الذِّراعِ كَثِيرَةُ الشَّوْكِ ، ثُمَّ تَخْرُجُ لَهُ شُعَبٌ ، وتَظْهَرُ فى رُءُوسِ شُعَبِهِ هَناتٌ أَمْثالُ الرَّاحِ ، يُطِيفُ بِها شَوْكٌ كَثِيرٌ طِوالٌ ، وفِيها وَرْدَةٌ حَمْراءُ مُشْرِقَةٌ تَجْرُسُها النَّحْلُ ، وفِيها حَبٌّ أَمْثالُ الْعُصْفُرِ إِلاَّ أَنَّهُ شَدِيدُ السَّوادِ .

وَالْكَيْعَرُ مِنَ الأَشْبالِ : الَّذِى قَدْ سَمِنَ وخَدِرَ[2] لَحْمُهُ .

وكَوْعَرُ : اسْمٌ .

* **كمس** * الْكَمْسُ : عَظْمُ السُّلامَى ، وَالْجَمْعُ كِماسٌ ، وكَذٰلِكَ هِىَ مِنَ الشّاءِ وغَيْرِها ، وقِيلَ : هِىَ عِظامُ الْبَراجِمِ مِنَ الأَصابِعِ .

* **كمسب** * كَمْسَبَ فُلانٌ ذاهِباً إِذا مَشَى مِشْيَةَ السَّكْرانِ .

وكَمْسَبٌ : اسْمٌ .

وكَمْسَبَ وكَمْسَمَ إِذا هَرَبَ . وكَمْسَبَ يُكَمْسِبُ إِذا عَدا عَدْواً شَدِيداً ، مِثْلُ كَمْظَلَ يُكَمْظِلُ .

* **كمسم** * الْكَمْسَمُ وَالْكُمْسُومُ : الْحِمارُ ، حِمْيَرِيَّةٌ ، كِلاهُما كَالْعُكْسُومِ . وكَمْسَمَ الرَّجُلُ وكَمْسَبَ : أَدْبَرَ هارِباً .

* **كمص** * الْكَمِيصُ : صَوْتُ الْفَأْرَةِ وَالْفَرْخِ .

وكَمَصَ الطَّعامَ : أَكَلَهُ ؛ وقِيلَ : عَيْنُهُ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ كَأَصَهُ ، ومَعْناهُما واحِدٌ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ بَعْضُهُمُ الْكَمْصُ اللَّثِيمُ ، قالَ : ولا أَعْرِفُهُ .

* **كمطل** * كَمْطَلَ كَمْطَلَةً : عَدا عَدْواً شَدِيداً ، وقِيلَ : عَدا عَدْواً يَطِيشاً ، وشَدَّ كَمْطَلَ ، مِنْهُ .

* **كمظ** * حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ الضَّخْمِ كَمِيظٌ ومُكَمَّظٌ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ لِغَيْرِهِ .

* **كمظل** * الْكَمْظَلَةُ : عَدْوٌ بَطِىءٌ (عَنْ كُراعٍ) ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

لا يُدْرِكُ الْفَوْتَ بِشَدٍّ كَمْظَلِ
إِلاَّ بِإِجْذامِ النَّجا الْمُعَجَّلِ

وَالْمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ بِالطّاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَكَمْظَلَ يُكَمْظِلُ إِذا عَدا عَدْواً شَدِيداً .

* **كمع** * الْكَمَعُ وَالْكاعُ : الضَّعِيفُ الْعاجِزُ ،

---

(٢) قوله : « وخَدِرَ لحمه » بالخاء المعجمة وكسر الدال تحريف صوابه « حَدَرَ » بحاء مهملة ودال مهملة مفتوحة أو مضمومة . والحادر : الممتلئ لحماً وشحماً .

وَزْنُهُ فَعْلٌ (حَكاهُ الفارِسِيُّ). وَرَجُلٌ كَعُّ الوَجْهِ: رَقِيقُهُ. وَرَجُلٌ كُعْكُعٌ، بِالضَّمِّ، أَيْ جَبانٌ ضَعِيفٌ. وَكَعَّ يَكِعُّ وَيَكُعُّ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ، كَعّاً وَكُعُوعاً وَكَعَاعَةً وَكَيْعُوعَةً فَهُوَ كَعٌّ وَكاعٌّ؛ قالَ الشّاعِرُ:

إِذا كانَ كَعُّ القَوْمِ لِلرَّحْلِ أَلْزَما[1]

قالَ أَبُو زَيْدٍ: كَعَعْتُ وَكَعِعْتُ لُغَتانِ مِثْلُ زَلَلْتُ وَزَلِلْتُ.

وَقالَ ابْنُ المُظَفَّرِ؛ رَجُلٌ كَعٌّ كاعٌّ، وَهُوَ الَّذِي لا يَمْضِي فِي عَزْمٍ وَلا حَزْمٍ، وَهُوَ النّاكِصُ عَلَى عَقِبَيْهِ.

وفِي الحَدِيثِ: مازالَتْ قُرَيْشٌ كاعَّةً حَتَّى ماتَ أَبُو طالِبٍ، فَلَمّا ماتَ اجْتَرَءُوا عَلَيْهِ؛ الكاعَّةُ جَمْعُ كاعٍّ، وَهُوَ الجَبانُ، أَرادَ أَنَّهُمْ كانُوا يَجْبُنُونَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، فِي حَياةِ أَبِي طالِبٍ، فَلَمّا ماتَ اجْتَرَءُوا عَلَيْهِ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ العَيْنِ.

وَتَكَعْكَعَ: هابَ القَوْمَ وَتَرَكَهُمْ بَعْدَما أَرادَهُمْ وَجَبُنَ عَنْهُمْ، لُغَةٌ فِي تَكَأْكَأَ وَتَكَعْكَعَ الرَّجُلُ وَتَكَأْكَأَ إِذا ارْتَدَعَ. وَفِي حَدِيثِ الكُسُوفِ: قالُوا لَهُ: ثُمَّ رَأَيْناكَ تَكَعْكَعْتَ، أَيْ أَحْجَمْتَ وَتَأَخَّرْتَ إِلى وَرَاءُ. وَأَكَعَّهُ الخَوْفُ وَكَعْكَعَهُ: حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ. وَكَعْكَعَهُ فَتَكَعْكَعَ: حَبَسَهُ فاحْتَبَسَ؛ وَأَنْشَدَ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ:

وَلَكِنَّنِي أَمْضِي عَلَى ذاكَ مُقْدِماً
إِذا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الخُطُوبَ تَكَعْكَعا

وَأَصْلُ كَعْكَعْتُ كَعَّعْتُ، فاسْتَثْقَلَتِ العَرَبُ الجَمْعَ بَيْنَ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ، فَفَرَّقُوا بَيْنَهُما بِحَرْفٍ مُكَرَّرٍ.

وَأَكَعَّهُ الفَرَقُ إِكْعاعاً إِذا حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ. وَكَعْكَعَ فِي كَلامِهِ كَعْكَعَةً وَأَكَعَّ: تَحَبَّسَ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَكَعْكَعَهُ عَنِ الوِرْدِ: نَحّاهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

* **كعف** * أَكْعَفَتِ النَّخْلَةُ: انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِها؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَزَعَمَ أَنَّ عَيْنَها بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ أَكْأَفَتْ.

* **كعك** * الكَعْكُ: الخُبْزُ اليابِسُ، وَقِيلَ: الكَعْكُ خُبْزٌ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قالَ اللَّيْثُ: أَظُنُّهُ مُعَرَّباً؛ وَأَنْشَدَ:

ياحَبَّذا الكَعْكُ بِلَحْمٍ مَتْرُودْ
وَخُشْكُنانٌ بِسَوِيقٍ مَقْنُودْ

* **كعل** * الكَعْلُ مِنَ الرِّجالِ: القَصِيرُ الأَسْوَدُ؛ قالَ جَنْدَلٌ:

وَأَصْبَحَتْ لَيْلَى لَها زَوْجٌ قَذِرْ
كَعْلٌ تَغَشّاهُ سَوادٌ وَقِصَرْ

وَالكَعْلُ: الرَّجِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حِينَ يَضَعُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَالكَعْلُ: ما يَتَعَلَّقُ بِخُصَى الكِباشِ مِنَ الوَذَرِ.

* **كعم** * الكِعامُ: شَيْءٌ يُجْعَلُ عَلَى فَمِ البَعِيرِ. كَعَمَ البَعِيرَ يَكْعَمُهُ كَعْماً، فَهُوَ مَكْعُومٌ وَكَعِيمٌ: شَدَّ فاهُ، وَقِيلَ: شَدَّ فاهُ فِي هِياجِهِ لِئَلاَّ يَعَضَّ أَوْ يَأْكُلَ. وَالكِعامُ: ماكَعَمْتَهُ بِهِ، وَالجَمْعُ كُعُمٌ. وفِي الحَدِيثِ: دَخَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ، مِصْرَ وَقَدْ كَعَمُوا أَفْواهَ إِبِلِهِمْ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَهُمْ بَيْنَ خائِفٍ مَقْمُوعٍ وَساكِتٍ مَكْعُومٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَقَدْ يُجْعَلُ عَلَى فَمِ الكَلْبِ لِئَلاَّ يَنْبَحَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

مَرَرْنا عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْعَمُ كَلْبَهُ
دَعِ الكَلْبَ يَنْبَحْ إِنَّما الكَلْبُ نابِحُ!

وَقالَ آخَرُ:

وَتَكْعَمُ كَلْبَ الحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ القِرَى
وَنارُكَ كالعَذْراءِ مِنْ دُونِها سِتْرُ

وَكَعَمَهُ الخَوْفُ: أَمْسَكَ فاهُ، عَلَى المَثَلِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا مِنْ جَنْبِ واصِيَةٍ
يَهْماءُ خابِطُها بِالخَوْفِ مَكْعُومُ

وَهَذا عَلَى المَثَلِ؛ يَقُولُ: قَدْ سَدَّ الخَوْفُ فَمَهُ فَمَنَعَهُ مِنَ الكَلامِ.

وَالمُكاعَمَةُ: التَّقْبِيلُ. وَكَعَمَ المَرْأَةَ يَكْعَمُها كَعْماً وَكُعُوماً: قَبَّلَها، وَكَذَلِكَ كاعَمَها. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، نَهَى عَنِ المُكاعَمَةِ وَالمُكامَعَةِ؛ المُكاعَمَةُ: هُوَ أَنْ يَلْثِمَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ وَيَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ كالتَّقْبِيلِ، أُخِذَ مِنْ كَعْمِ البَعِيرِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ، ﷺ، لَثْمَهُ إِيّاهُ بِمَنْزِلَةِ الكِعامِ، وَالمُكاعَمَةُ مُفاعَلَةٌ مِنْهُ.

وَالكِعْمُ: وِعاءٌ تُوعَى فِيهِ السِّلاحُ وَغَيْرُها، وَالجَمْعُ كِعامٌ. وَالمُكاعَمَةُ: مُضاجَعَةُ الرَّجُلِ صاحِبَهُ فِي الثَّوْبِ، وَهُوَ مِنْهُ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ، وَكَعَمْتُ الوِعاءَ: سَدَدْتُ رَأْسَهُ. وَكُعُومُ الطَّرِيقِ: أَفْواهُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلا نامَ الخَلِيُّ وبِتُّ حِلْساً
بِظَهْرِ الغَيْبِ سُدَّ بِهِ الكُعُومُ

قالَ: باتَ هَذا الشّاعِرُ حِلْساً لِمَا يَحْفَظُ وَيَرْعَى، كَأَنَّهُ حِلْسٌ قَدْ سُدَّ بِهِ كُعُومُ الطَّرِيقِ وَهِيَ أَفْواهُهُ.

وَكَيْعُومٌ: اسْمٌ.

* **كعمز** * تَكَعْمَزَ الفِراشُ: انْتَقَضَتْ خُيُوطُهُ وَاجْتَمَعَ صُوفُهُ (عَنِ الهَجَرِيِّ).

* **كعن** * حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الإِكْعانُ فُتُورُ النَّشاطِ، وَقَدْ أَكْعَنَ إِكْعاناً؛ وَأَنْشَدَ لِطَلْقِ بْنِ عَدِيٍّ يَصِفُ نَعامَتَيْنِ شَدَّ عَلَيْهِما فارِسٌ:

وَالمُهْرُ فِي آثارِهِنَّ يَقِيصُ
قَبْصاً تَخالُ الهِقْلَ مِنه يَنْكِصُ
حَتَّى اشْمَعَلَّ مُكْعِناً ما يَهْبَصُ

قالَ: وَأَنا واقِفٌ فِي هَذا الحَرْفِ.

* **كعنب** * كَعانِبُ الرَّأْسِ: عُجَرٌ تَكُونُ فِيهِ. وَرَجُلٌ كَعْنَبٌ: ذُو كَعانِبَ فِي رَأْسِهِ. الأَزْهَرِيُّ رَجُلٌ كَعْنَبٌ: قَصِيرٌ.

* **كعنكع** * الكَعَنْكَعُ: الذَّكَرُ مِنَ الفِيلانِ.

(١) قوله: «للرحل ألزما» كذا بالأصل، والذى فى الصحاح: للدحل لازما.

الفرّاءُ : الشَّيْطانُ هُوَ الكَعْنَكَعُ وَالعَكَنْكَعُ وَالقانُ .

* **كعا** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَعا إِذا جَبُنَ . أَبُو عَمْرٍو : الكاعِي المُنْهَزِمُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَكْعاءُ الجُبناءُ ، قالَ : وَالأَعْكاءُ العُقَدُ .

* **كعور** * الأَزْهَرِيُّ : الكَعْوَرَةُ مِنَ الرِّجالِ الضَّخْمُ الأَنْفِ كَهَيْئَةِ الزِّنْجِيِّ .

* **كغد** * الكاغَدُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

* **كغذ** * الكاغَذُ : لُغَةٌ فى الكاغَدِ .

* **كفأ** * كافَأَهُ عَلَى الشَّىْءِ مُكافَأَةً وَكِفاءً : جازاهُ . تَقُولُ : مالِي بِهِ قِبَلٌ ولا كِفاءٌ ، أَىْ ما لِى بِهِ طاقَةٌ عَلَى أَنْ أُكافِئَهُ . وَقَوْلُ حَسَّانَ ابْنِ ثابِتٍ :

وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفاءُ

أَى جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ ولا مَثِيلٌ .

وفى الحَدِيثِ : فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقالَ : مَنْ يُكافِئُ هؤُلاءِ . وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : لا أُقاوِمُ مَنْ لا كِفاءَ لَهُ ، يَعْنِى الشَّيْطانَ . ويُرْوَى : لا أُقاوِلُ .

وَالْكَفِىءُ ، النَّظِيرُ ، وَكَذَلِكَ الْكُفْءُ وَالْكُفُؤُ ، عَلَى فُعْلٍ وَفُعُلٍ . وَالمَصْدَرُ الْكَفاءَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالمَدِّ .

وَتَقُولُ : لا كِفاءَ لَهُ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، أَىْ لا نَظِيرَ لَهُ .

وَالكُفْءُ : النَّظِيرُ وَالْمُساوِى . وَمِنْهُ الْكَفاءَةُ فى النِّكاحِ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ مُساوِياً لِلْمَرْأَةِ فى حَسَبِها ودِينِها ونَسَبِها وبَيْتِها وغَيْرِ ذَلِكَ .

وتَكافَأَ الشَّيْئانِ : تَماثَلا .

وَكافَأَهُ مُكافَأَةً وكِفاءً : ماثَلَهُ . ومِنْ كَلامِهِمْ : الحَمْدُ للهِ كِفاءَ الْواجِبِ ، أَىْ قَدْرَ ما يَكُونُ مُكافِئاً لَهُ . وَالاِسْمُ : الْكَفاءَةُ وَالكَفاءُ . قالَ :

فَأَنْكَحَها لا فى كَفاءٍ ولا غِنًى

زِيادٌ أَضَلَّ اللهُ سَعْىَ زِيادِ

وهٰذا كِفاءُ هٰذا وكِفْأَتُهُ وكَفِيئُهُ وكُفْوُهُ وكُفُؤُهُ وكَفْؤُهُ ، بِالفَتْحِ (عَنْ كُراعٍ) ، أَىْ مِثْلُهُ يَكُونُ هٰذا فى كُلِّ شَىْءٍ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ عُقَيْلٍ وَزَوْجَها يَقْرَأانِ : « لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفًى أَحَدٌ » ، فَأَلْقَى الْهَمْزَةَ وحَوَّلَ حَرَكَتَها عَلَى الْفاءِ . وقالَ الزَّجّاجُ : فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ » ، أَرْبَعَةُ أَوْجُهِ الْقِراءَةِ مِنْها ثَلاثَةٌ : كُفُوًا ، بِضَمِّ الْكافِ وَالْفاءِ ، وكُفْئًا ، بِضَمِّ الْكافِ وإِسْكانِ الْفاءِ . وَكِفْئًا ، بِكَسْرِ الْكافِ وسُكُونِ الْفاءِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِها ؛ وكِفاءً ، بِكَسْرِ الْكافِ وَالْمَدِّ ، ولَمْ يُقْرَأْ بِها . ومَعْناهُ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِثْلاً للهِ ، تَعالَى ذِكْرُهُ . ويُقالُ : فُلانٌ كَفِىءُ فُلانٍ وكُفُؤُ فُلانٍ .

وقَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو وابْنُ عامِرٍ وَالْكِسائِىُّ وعاصِمٌ كُفُوًا ، مُثَقَّلاً مَهْمُوزاً . وقَرَأَ حَمْزَةُ كُفْئًا ، بِسُكُونِ الْفاءِ مَهْمُوزاً ، وإِذا وَقَفَ قَرَأَ كُفَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . واخْتُلِفَ عن نافِعٍ ، فَرُوِىَ عَنْهُ : كُفُوًا ، مِثْلُ أَبِى عَمْرٍو ، وَرُوِىَ : كُفْئًا ، مِثْلُ حَمْزَةَ .

وَالتَّكافُؤُ : الاسْتِواءُ . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرِيدُ تَتَساوَى فى الدِّياتِ وَالقِصاصِ ، فَلَيْسَ لِشَرِيفٍ عَلَى وَضِيعٍ فَضْلٌ فى ذٰلِكَ .

وفُلانٌ كُفْءُ فُلانَةَ إِذا كانَ يَصْلُحُ لَها بَعْلاً ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ : أَكْفاءٌ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ لِلْكَفْءِ جَمْعاً عَلَى أَفْعُلٍ ولا فُعُولٍ ، وحَرِىٌّ أَنْ يَسَعَهُ ذٰلِكَ ، أَعْنِى أَنْ يَكُونَ أَكْفاءُ جَمْعَ كَفْءٍ ، الْمَفْتُوحِ الأَوَّلِ أَيْضاً .

وشاتانِ مُكافَأَتانِ : مُشْتَبِهَتانِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وفى حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ عَنِ الْغُلامِ : شاتانِ مُكافِئَتانِ ، أَىْ مُتَساوِيَتانِ فى السِّنِّ ، أَىْ لا يُعَقُّ عَنْهُ إِلاَّ بِمُسِنَّةٍ ، وَأَقَلُّهُ أَنْ يَكُونَ جَذَعاً ، كَما يُجْزِئُ فى الضَّحايا . وَقِيلَ : مُكافِئَتانِ ، أَىْ مُسْتَوِيَتانِ أَوْ مُتَقارِبَتانِ . وَاخْتارَ الْخَطّابِىُّ الأَوَّلَ ، قالَ : واللَّفْظَةُ مُكافِئَتانِ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ، يُقالُ : كافَأَهُ يُكافِئُهُ فَهُوَ مُكافِئُهُ ، أَىْ مُساوِيهِ .

قالَ : وَالْمَحدِّثُونَ يَقُولُونَ مُكافَأَتانِ ، بِالْفَتْحِ . قالَ : وأَرَى الْفَتْحَ أَوْلَى ، لأَنَّهُ يُرِيدُ شاتَيْنِ قَدْ سُوِّىَ بَيْنَهُما ، أَىْ مُساوًى بَيْنَهُما . قالَ : وأَمَّا بِالْكَسْرِ فَمَعْناهُ أَنَّهُما مُساوِيَتانِ ، فَيَحْتاجُ أَنْ يَذْكُرَ أَىَّ شَىْءٍ ساوَيا ، وَإِنَّما لَوْ قالَ مُتَكافِئَتانِ كانَ الْكَسْرُ أَوْلَى .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : لا فَرْقَ بَيْنَ الْمُكافِئَتَيْنِ وَالْمُكافَأَتَيْنِ ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدَةٍ إِذا كافَأَتْ أُخْتَها فَقَدْ كُوفِئَتْ ، فَهِىَ مُكافِئَةٌ ومُكافَأَةٌ ، أَوْ يَكُونُ مَعْناهُ : مُعادَلَتانِ ، لِما يَجِبُ فى الزَّكاةِ وَالأَضْحِيَّةِ مِنَ الأَسْنانِ قالَ : وَيَحْتَمِلُ مَعَ الْفَتْحِ أَنْ يُرادَ مَذْبُوحَتانِ ، مِنْ كافَأَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ إِذا نَحَرَ هٰذا ثُمَّ هٰذا مَعاً مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ ؛ كَأَنَّهُ يُرِيدُ شاتَيْنِ يَذْبَحُهُما فى وَقْتٍ واحِدٍ . وقِيلَ : تُذْبَحُ إِحْداهُما مُقابَلَةَ الأُخْرَى ؛ وكُلُّ شَىْءٍ ساوَى شَيْئاً ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَهُ ، فَهُوَ مُكافِئٌ لَهُ . وَالْمُكافَأَةُ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ هٰذا .

يُقالُ : كافَأْتُ الرَّجُلَ ، أَىْ فَعَلْتُ بِهِ مِثْلَ ما فَعَلَ بِى . ومِنْهُ الْكُفْءُ مِنَ الرِّجالِ لِلْمَرْأَةِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ مِثْلُها فى حَسَبِها .

وأَمَّا قَوْلُهُ ، ﷺ : لا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِها لِتَكْتَفِئَ ما فى صَحْفَتِها ، فَإِنَّما لَها ما كُتِبَ لَها . فَإِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ لِتَكْتَفِئَ : تَفْتَعِلَ ، مِنْ كَفَأْتُ الْقِدْرَ وغَيْرَها إِذا كَبَبْتَها لِتُفْرِغَ ما فِيها ؛ وَالصَّحْفَةُ : الْقَصْعَةُ . وهٰذا مَثَلٌ لإِمالَةِ الضَّرَّةِ حَقَّ صاحِبَتِها مِنْ زَوْجِها إِلَى نَفْسِها ، إِذا سَأَلَتْ طَلاقَها ، لِيَصِيرَ حَقُّ الأُخْرَى كُلُّهُ مِنْ زَوْجِها لَها .

ويُقالُ : كافأَ الرَّجُلُ بَيْنَ فارِسَيْنِ بِرُمْحِهِ إِذا وَالَى بِينَهُما فَطَعَنَ هٰذا ثُمَّ هٰذا. قالَ الْكُمَيْتُ :

نَحَرَ الْمُكافِئُ وَالْمَكْفُورُ يَهْتَبِلُ

وَالْمَكْفُورُ : الَّذِى غَلَبَهُ الأَقْرانُ بِكَثْرَتِهِمْ. يَهْتَبِلُ : يَحْتالُ لِلْخَلاصِ.

ويُقالُ : بَنَى فُلانٌ ظُلَّةً يُكافِئُ بِها عَيْنَ الشَّمْسِ ، لِيَتَّقِيَ حَرَّها.

قالَ أَبُو ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فى حَدِيثِهِ : ولَنا عَباءَتانِ نُكافِئُ بِهِما عَنَّا عَيْنَ الشَّمْسِ ، أَىْ نُقابِلُ بِهِما الشَّمْسَ وَنُدافِعُ ، مِنَ الْمُكافَأَةِ : الْمُقاوَمَةِ ، وإِنِّى لأَخْشَى فَضْلَ الْحِسابِ.

وكَفَأَ الشَّىْءَ وَالإِنَاءَ يَكْفَؤُهُ كَفْئًا وكَفَّأَهُ فَتَكَفَّأَ ، وهُوَ مَكْفُوءٌ ، وَاكْتَفَأَهُ مِثْلُ كَفَّأَهُ : قَلَبَهُ. قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

وكَأَن ظُعْنَهُمُ غَداةَ تَحَمَّلُوا
سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خَلِيجٍ مُعْرَبِ

وهٰذا الْبَيْتُ بِعَيْنِهِ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِىُّ عَلَى تَكَفَّأَتِ الْمَرْأَةُ فى مِشْيَتِها : تَرَهَّيَأَتْ ومادَتْ ، كَما تَتَكَفَّأُ النَّخْلَةُ الْعَيْدانَةُ. الْكِسائِىُّ : كَفَأْتُ الإِناءَ إِذا كَبَبْتَهُ ، وأَكْفَأَ الشَّىْءَ : أَمالَهُ ، لُغَيَّةٌ ، وأَباها الأَصْمَعِىُّ.

ومُكْفِئُ الظَّعْنِ : آخِرُ أَيّامِ الْعَجُزِ.

وَالْكَفَأُ : أَيْسَرُ الْمَيَلِ فى السَّنامِ ونَحْوِهِ ؛ جَمَلٌ أَكْفَأُ وناقَةٌ كَفْئاءُ. ابْنُ شُمَيْلٍ : سَنامٌ أَكْفَأُ وهُوَ الَّذِى مالَ عَلَى أَحَدِ جَنْبَىِ الْبَعِيرِ ، وناقَةٌ كَفْئاءُ ، وجَمَلٌ أَكْفَأُ ، وهُوَ مِنْ أَهْوانِ عُيُوبِ الْبَعِيرِ ، لأَنَّهُ إِذا سَمِنَ اسْتَقامَ سَنامُهُ.

وكَفَأْتُ الإِناءَ : كَبَبْتُهُ. وأَكْفَأَ الشَّىْءَ : أَمالَهُ ، ولِهٰذا قِيلَ : أَكْفَأْتُ الْقَوْسَ إِذا أَمَلْتَ رَأْسَها ولَمْ تَنْصِبْها نَصْباً حَتَّى تَرْمِىَ عَنْها. غَيْرُهُ : وأَكْفَأَ الْقَوْسَ : أَمالَ رَأْسَها ولَمْ يَنْصِبْها نَصْباً حِينَ يَرْمِى عَلَيْها[1]. قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ بِها أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها
إِذا ما عَلَوْها مُكْفِئًا غَيْرَ ساجِعِ

أَىْ مُمالاً غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ. وَالسَّاجِعُ : الْقاصِدُ الْمُسْتَوِى الْمُسْتَقِيمُ. وَالْمُكْفَأُ : الْجائِرُ ، يَعْنِى جائِرًا غَيْرَ قاصِدٍ ؛ ومِنْهُ السَّجْعُ فى الْقَوْلِ.

وفى حَدِيثِ الْهِرَّةِ : أَنَّهُ كانَ يُكْفِئُ لَها الإِناءَ ، أَىْ يُمِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ.

وفى حَدِيثِ الْفَرَعَةِ : خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصَقُ لَحْمُهُ بِوَبَرِهِ ، وتُكْفِئُ إِناءَكَ ، وتُولِهُ ناقَتَكَ ، أَىْ تَكُبُّ إِناءَكَ ، لأَنَّهُ لا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ. وتُولِهُ ناقَتَكَ ، أَى تَجْعَلُها والِهَةً بِذَبْحِكَ وَلَدَها.

وفى حَدِيثِ الصِّراطِ : آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّأُ بِهِ الصِّراطُ ، أَىْ يَتَمَيَّلُ ويَتَقَلَّبُ.

وفى حَدِيثِ دُعاءِ الطَّعامِ : غَيْرَ مُكْفًى ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنا ، أَىْ غَيْرَ مَرْدُودٍ ولا مَقْلُوبٍ ، وَالضَّمِيرُ راجِعٌ إِلَى الطَّعامِ. وفى رِوايَةٍ غَيْرَ مَكْفِىٍّ ، مِنَ الْكِفايَةِ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمُعْتَلِّ. يَعْنِى : أَنَّ اللهَ تَعالَى هُوَ الْمُطْعِمُ وَالْكافِى ، وهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ ولا مَكْفِىٍّ ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ راجِعاً إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَقَوْلُهُ : ولا مُوَدَّعٍ أَىْ غَيْرَ مَتْرُوكٍ الطَّلَبِ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ فِيما عِنْدَهُ. وأَمَّا قَوْلُهُ رَبَّنا ، فَيَكُونُ عَلَى الأَوَّلِ مَنْصُوباً عَلَى النِّداءِ الْمُضافِ ، بِحَذْفِ حَرْفِ النِّداءِ ، وَعَلَى الثانِى مَرْفُوعاً عَلَى الابْتِداءِ الْمُؤَخَّرِ ، أَىْ رَبُّنا غَيْرُ مَكْفِىٍّ ولا مُوَدَّعٍ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَلامُ راجِعاً إِلَى الْحَمْدِ ، كَأَنَّهُ قالَ : حَمْدًا كَثِيرًا مُبارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِىٍّ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عَنْهُ ، أَىْ عَنِ الْحَمْدِ.

وفى حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُما ، أَىْ مالَ ورَجَعَ.

وفى الْحَدِيثِ : فَأَضَعُ السَّيْفَ فى بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْكَفِئُ عَلَيْهِ. وفى حَدِيثِ الْقِيامَةِ : وتَكُونُ الأَرْضُ خُبْزَةً واحِدَةً ، يَكْفُؤُها الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَما يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فى السَّفَرِ. وفى رِوايَةٍ : يَتَكَفَّؤُها ، يُرِيدُ الْخُبْزَةَ الَّتِى يَصْنَعُها الْمُسافِرُ وَيَضَعُها فى الْمِلَّةِ ، فَإِنَّها لا تُبْسَطُ كالرُّقاقَةِ ، وإِنَّما تُقَلَّبُ عَلَى الأَيْدِى حَتَّى تَسْتَوِىَ.

وَفى حَدِيثِ صِفَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ إِذا مَشَى تَكَفَّى تَكَفِّياً. التَّكَفِّى : التَّمايُلُ إِلى قُدَّامٍ كَما تَتَكَفَّأُ السَّفِينَةُ فى جَرْيِها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : رُوِىَ مَهْمُوزاً وغَيْرَ مَهْمُوزٍ. قالَ : وَالأَصْلُ الْهَمْزُ ، لأَنَّ مَصْدَرَ تَفَعَّلَ مِنَ الصَّحِيحِ تَفَعُّلٌ كَتَقَدَّمَ تَقَدُّماً ، وتَكَفَّأَ تَكَفُّؤاً ، وَالْهَمْزَةُ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، فَأَمَّا إِذا اعْتَلَّ انْكَسَرَتْ عَيْنُ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ ، نَحْوُ تَحَفَّى تَحَفِّياً ، وتَسَمَّى تَسَمِّياً ، فَإِذا خُفِّفَتِ الْهَمْزَةُ الْتَحَقَتْ بِالْمُعْتَلِّ وصارَ تَكَفِّياً بِالْكَسْرِ. وكُلُّ شَىْءٍ أَمَلْتَهُ فَقَدْ كَفَأْتَهُ ، وهٰذا كَما جاءَ أَيْضاً : أَنَّهُ كانَ إِذا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ. وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : إِذا مَشَى تَقَلَّعَ ، وبَعْضُهُ مُوافِقٌ بَعْضاً ومُفَسِّرُهُ. وقالَ ثَعْلَبٌ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : كَأَنَّما يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ : أَرادَ أَنَّهُ قَوِىُّ الْبَدَنِ ، فَإِذا مَشَى فَكَأَنَّما يَمْشِى عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ ، وأَنْشَدَ :

الْواطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعالِهِمْ
يَمْشُونَ فى الدَّفَقِىِّ وَالأَبْرادِ

وَالتَّكَفِّى فى الأَصْلِ مَهْمُوزٌ فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، ولِذٰلِكَ جُعِلَ الْمَصْدَرُ تَكَفِّياً.

وأَكْفَأَ فى سَيْرِهِ : جارَ عَنِ الْقَصْدِ.

وَأَكْفَأَ فى الشِّعْرِ : خالَفَ بَيْنَ ضُرُوبِ إِعْرابِ قَوافِيهِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْمُخالَفَةُ بَيْنَ هِجاءِ قَوافِيهِ ، ، إِذا تَقارَبَتْ مَخارِجُ الْحُرُوفِ أَوْ تَباعَدَتْ.

وقالَ بَعْضُهُمْ : الإِكْفاءُ فى الشِّعْرِ هُوَ الْمُعاقَبَةُ بَيْنَ الرَّاءِ واللاَّمِ ، والنُّونِ وَالْمِيمِ. قالَ الأَخْفَشُ : زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ الإِكْفاءَ هُوَ الإِقْواءُ ، وسَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قالَ : وسَأَلْتُ الْعَرَبَ الْفُصَحاءَ عَنِ الإِكْفاءِ ، فَإِذا هُمْ يَجْعَلُونَهُ الْفَسادَ فى آخِرِ الْبَيْتِ وَالاخْتِلافَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُّوا فى ذٰلِكَ شَيْئاً ، إِلاَّ أَنِّى رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُهُ اخْتِلافَ الْحُرُوفِ ، فَأَنْشَدَتْهُ :

(١) قوله : « حين يرمى عليها » هذه عبارة المحكم ؛ وعبارة الصحاح : حين يرمى عنها.

كَأَنَّ فا قارُورَةٍ لَمْ تُعْقَصِ
مِنْها حِجاجا مُقْلَةٍ لَمْ تُلْخَصِ
كَأَنَّ صِيرانَ الْمَها المُنَفِّزِ

فَقالَ : هٰذا هُوَ الإِكْفاءُ . قالَ : وأَنْشَدَ آخَرُ قَوافِيَ عَلَى حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَعابَهُ ، ولا أَعْلَمُهُ إِلاَّ قالَ لَهُ : قَدْ أَكْفَأْتَ .

وحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَكْفَأَ الشَّاعِرُ إِذا خالَفَ بَيْنَ حَرَكاتِ الرَّوِيِّ ، وهُوَ مِثْلُ الإِقْواءِ . قالَ ابْنُ جِنِّي : إِذا كانَ الإِكْفاءُ فى الشِّعْرِ مَحْمُولاً عَلَى الإِكْفاءِ فى غَيْرِهِ ، وكانَ وَضْعُ الإِكْفاءِ إِنَّما هُوَ لِلْخِلافِ ووُقُوعِ الشَّىْءِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، لَمْ يُنْكَرْ أَنْ يُسَمُّوا بِهِ الإِقْواءَ فى اخْتِلافِ حُرُوفِ الرَّوِيِّ جَمِيعاً ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما واقِعٌ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ . قالَ الأَخْفَشُ : إِلاَّ أَنِّى رَأَيْتُهُمْ ، إِذا قَرُبَتْ مَخارِجُ الْحُرُوفِ ، أَوْكانَتْ مِنْ مَخْرَجٍ واحِدٍ ، ثُمَّ اشْتَدَّ تَشابُهُها ، لَمْ تَفْطُنْ لَها عامَّتُهُمْ ، يَعْنِى عامَّةَ الْعَرَبِ .

وقَدْ عابَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّىٍّ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ قَوْلَهُ : الإِكْفاءُ فى الشِّعْرِ أَنْ يُخالِفَ بَيْنَ قَوافِيهِ ، فَيَجْعَلَ بَعْضَها مِيماً وبَعْضَها طاءً ، فَقالَ : صَوابُ هٰذا أَنْ يَقُولَ وبَعْضُها نُوناً ، لأَنَّ الإِكْفاءَ إِنَّما يَكُونُ فى الْحُرُوفِ الْمُتَقارِبَةِ فى الْمَخْرَجِ ، وأَمَّا الطَّاءُ فَلَيْسَتْ مِنْ مَخْرَجِ الْمِيمِ .

وَالْمُكْفَأُ فى كَلامِ الْعَرَبِ هُوَ الْمَقْلُوبُ ، وإِلَى هٰذا يَذْهَبُونَ . قالَ الشَّاعِرُ :

ولَمَّا أَصابَتْنِى مِنَ الدَّهْرِ نَزْلَةٌ
شُغِلْتُ وأَلْهَى النَّاسَ عَنِّى شُئُونُها
إِذا الْفارِغُ الْمَكْفِىُّ مِنْهُمْ دَعَوْتُه
أَبَرَّ وكانَتْ دَعْوَةً يَسْتَدِيمُها

فَجَمَعَ الْمِيمَ مَعَ النُّونِ لِشِبْهِها بِها ، لأَنَّهُما يَخْرُجانِ مِنَ الْخَياشِيمِ . قالَ : وأَخْبَرَنِى مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ ابْنَةَ أَبِى مُسافِعٍ قالَتْ تَرْثِى أَباها ، وقُتِلَ وهُوَ يَحْمِى جِيفَةَ أَبِى جَهْلِ بْنِ هِشامٍ :

ومالَيْثُ غَرِيفٍ ذُو
أَظافِيرَ وإِقْدامْ
كَحِبِّى إِذْ تَلاقَوْا و
وُجُوهُ الْقَوْمِ أَقْرانْ
وأَنْتَ الطَّاعِنُ النَّجْـ
ـلاءَ مِنْها مُزْبِدٌ آنْ
وبِالْكَفِّ حُسامٌ صا
رِمٌ أَبْيَضُ خَدَّامْ
وقَدْ تَرْحَلُ بِالرَّكْبِ
فَما تُحْنِى بِصُحْبانْ

قالَ : جَمَعُوا بَيْنَ الْمِيمِ وَالنُّونِ لِقُرْبِها ، وهُوَ كَثِيرٌ . قالَ : وقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلَ هٰذا مالَى أُحْصِى . قالَ الأَخْفَشُ : وبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الإِكْفاءَ الْمُخالَفَةُ . وقالَ فى قَوْلِهِ : مُكْفَأٌ غَيْرَ ساجِعٍ : الْمُكْفَأُ هٰهُنا : الَّذِى لَيْسَ بِمُوافِقٍ .

وفى حَدِيثِ النَّابِغَةِ أَنَّهُ كانَ يُكْفِئُ فى شِعْرِهِ : هُوَ أَنْ يُخالِفَ بَيْنَ حَرَكاتِ الرَّوِيِّ رَفْعاً ونَصْباً وجَرًّا . قالَ : وهُوَ كالإِقْواءِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُخالِفَ بَيْنَ قَوافِيهِ ، فَلا يَلْزَمُ حَرْفاً واحِداً .

وكَفَأَ الْقَوْمُ : انْصَرَفُوا عَنِ الشَّىْءِ . وكَفَأَهُمْ عَنْهُ كَفْئًا : صَرَفَهُمْ . وقِيلَ : كَفَأْتُهُمْ كَفْئًا إِذا أَرادُوا وَجْهاً فَصَرَفْتَهُمْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، فانْكَفَئُوا ، أَىْ رَجَعُوا .

وَيُقالُ : كانَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ فانْكَفَئُوا وانْكَفَتُوا ، إِذا انْهَزَمُوا . وَانْكَفَأَ الْقَوْمُ : انْهَزَمُوا .

وكَفَأَ الإِبِلَ : طَرَدَها وَاكْتَفَأَها : أَغارَ عَلَيْها ، فَذَهَبَ بِها .

وَفى حَدِيثِ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ : أَصابَ أَهْلِيهِمْ وأَمْوالَهُمْ ، فَاكْتَفَأَها .

وَالْكَفْأَةُ وَالْكُفْأَةُ فى النَّخْلِ : حَمْلُ سَنَتِها ، وهُوَ فى الأَرْضِ زِراعَةُ سَنَةٍ . قالَ : غُلْبٌ مجالِيحُ عِنْدَ الْمَحْلِ كُفْأَتُها
أَشْطانُها فى عِذابِ الْبَحْرِ ، تَسْتَبِقِ[1]
أَرادَ بِهِ النَّخِيلَ ، وأَرادَ بِأَشْطانِها عُرُوقَها ؛ وَالْبَحْرُ هٰهُنا : الْماءُ الْكَثِيرُ ، لأَنَّ النَّخِيلَ لا تَشْرَبُ فى الْبَحْرِ .

أَبُو زَيْدٍ يُقالُ : اسْتَكْفَأْتُ فُلاناً نَخْلَةً إِذا سَأَلْتَهُ ثَمَرَها سَنَةً ، فَجَعَلَ لِلنَّخْلِ كَفْأَةً ، وهُوَ ثَمَرُ سَنَتِها ، شُبِّهَتْ بِكَفْأَةِ الإِبِلِ . وَاسْتَكْفَأْتُ فُلاناً إِبِلَهُ ، أَىْ سَأَلْتُهُ نِتاجَ إِبِلِهِ سَنَةً ، فَأَكْفَأَنِيها ، أَىْ أَعْطانِى لَبَنَها وَوَبَرَها وأَوْلادَها . وَالاِسْمُ مِنْهُ : الْكَفْأَةُ وَالْكُفْأَةُ ، تُضَمُّ وتُفْتَحُ . تَقُولُ : أَعْطِنِى كَفْأَةَ ناقَتِكَ وكُفْأَةَ ناقَتِكَ . غَيْرُهُ : كَفْأَةُ الإِبِلِ وَكُفْأَتُها : نِتاجُ عامٍ .

ونَتَجَ الإِبِلَ كُفْأَتَيْنِ . وأَكْفَأَها إِذا جَعَلَها كَفْأَتَيْنِ ، وهُوَ أَنْ يَجْعَلَها نِصْفَيْنِ ، يَنْتِجُ كُلَّ عامٍ نِصْفاً ، ويَدَعُ نِصْفاً ، كَما يَصْنَعُ بِالأَرْضِ بِالزِّراعَةِ ، فَإِذا كانَ الْعامُ الْمُقْبِلُ أَرْسَلَ الْفَحْلَ فى النِّصْفِ الَّذِى لَمْ يُرْسِلْهُ فِيهِ مِنَ الْعامِ الْفارِطِ ، لأَنَّ أَجْوَدَ الأَوْقاتِ ، عِنْدَ الْعَرَبِ فى نِتاجِ الإِبِلِ ، أَنْ تُتْرَكَ النَّاقَةُ بَعْدَ نِتاجِها سَنَةً لا يُحْمَلُ عَلَيْها الْفَحْلُ ، ثُمَّ تُضْرَبُ إِذا أَرادَتِ الْفَحْلَ . وفى الصِّحاحِ : لأَنَّ أَفْضَلَ النِّتاجِ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى الإِبِلِ الْفُحُولَةُ عاماً ، وتُتْرَكَ عاماً ، كَما يُصْنَعُ بِالأَرْضِ فى الزِّراعَةِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

تَرَى كُفْأَتَيْها تُنْفِضانِ ولَمْ يَجِدْ
لَها ثِيلَ سَقْبٍ فى النِّتاجَيْنِ لامِسُ

وفى الصِّحاحِ : كِلا كُفْأَتَيْها ، يَعْنِى : أَنَّها نُتِجَتْ كُلَّها إِناثاً ، وهُوَ مَحْمُودٌ عِنْدَهُمْ . وقالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذا ما نَتَجْنا أَرْبَعاً عامَ كُفْأَةٍ
بَغاها خَناسِيراً فَأَهْلَكَ أَرْبَعا

الْخَناسِيرُ : الْهَلاكُ . وقِيلَ : الْكَفْأَةُ وَالْكُفْأَةُ : نِتاجُ الإِبِلِ بَعْدَ حِيالِ سَنَةٍ . وقِيلَ : بَعْدَ حِيالِ سَنَةٍ وأَكْثَرَ . يُقالُ مِنْ ذٰلِكَ : نَتَجَ فُلانٌ إِبِلَهُ كَفْأَةً وكُفْأَةً ، وَأَكْفَأْتُ فى الشَّاءِ : مِثْلُهُ فى الإِبِلِ .

وأَكْفَأَتِ الإِبِلُ : كَثُرَ نِتاجُها . وأَكْفَأَ إِبِلَهُ وغَنَمَهُ فُلاناً : جَعَلَ لَهُ أَوْبارَها وأَصْوافَها

(١) قوله : عذاب « هو فى غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطاً كما ترى وهو فى التهذيب بالدال المهملة مع فتح العين .

وأَشْعارَها وأَلْبانَها وأَوْلادَها . وقالَ بَعْضُهُمْ : مَنَحَهُ كَفَأَةَ غَنَمِهِ وكُفَأَتَها : وَهَبَ لَهُ أَلْبانَها وأَوْلادَها وأَصْوافَها سَنَةً ، وردَّ عَلَيْهِ الأُمَّهاتِ . ووَهَبْتُ لَهُ كَفَأَةَ ناقتِي وكُفَأَتَها ، تُضَمُّ وتُفْتَحُ ، إذا وَهَبْتَ لَهُ وَلَدَها ولَبَنَها ووَبَرَها سَنَةً . واسْتَكْفَأَهُ ، فأَكْفَأَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ذٰلِكَ .

أَبُو زَيْدٍ : اسْتَكْفَأَ زَيْدٌ عَمْرًا ناقَتَهُ إذا سَأَلَهُ أَنْ يَهَبَها لَهُ وَوَلَدَها ووَبَرَها سَنَةً . ورُوِيَ عَنِ الْحارِثِ بْنِ أَبِي الحارِثِ الأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِيْنِ : أَنَّ أَباهُ اشْتَرَى مَعْدِناً بِمِائَةِ شاةٍ مُتْبِعٍ ، فأَتَى أُمَّهُ ، فاسْتأْمَرَها ، فَقالَتْ : إنَّكَ اشْتَرَيْتَهُ بِثَلٰثمِائَةِ شاةٍ : أُمُّها مائَةٌ ، وأَوْلادُها مائَةُ شاةٍ ، وكُفَأَتُها مائَةُ شاةٍ ، فَنَدِمَ ، فاسْتَقالَ صاحِبَهُ ، فأَبَى أَنْ يُقِيلَهُ ، فَقَبَضَ الْمَعْدِنَ ، فأَذابَهُ ، وأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ شاةٍ ، فأَتَى بِهِ صاحِبَهُ إلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فَقالَ : إنَّ أَبا الْحارِثِ أَصابَ رِكازاً ، فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اشْتَراهُ بِمِائَةِ شاةٍ مُتْبِعٍ . فَقالَ عَلِيٌّ : ما أَرَى الْخُمُسَ إلاَّ عَلَى الْبائِعِ ، فأَخَذَ الْخُمُسَ مِنَ الْغَنَمِ ؛ أَرادَ بالْمُتْبِعِ : الَّتِي يَتْبَعُها أَوْلادُها . وقَوْلُهُ أَتَى بِهِ أَيْ وَشَى بِهِ ، وسَعَى بِهِ ، يَأْفُو أَفْواً .

وَالْكُفَأَةُ أَصْلُها فِي الإبِلِ : وهُوَ أَنْ تُجْعَلَ الإبِلُ قِطْعَتَيْنِ يُراوَحُ بَيْنَهُما فِي النِّتاجِ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

قَطَعْتُ إبْلِي كُفَأَتَيْنِ ثِنْتَيْنْ
قَسَمْتُها بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنْ
أَنْتِجُ كُفَأَتَيْها فِي عامَيْنْ
أَنْتِجُ عاماً ذِي وهٰذِي يُعْقَبَيْنْ
وأَنْتِجُ الْمُعْفَى مِنَ الْقَطِيعَيْنْ
مِنْ عامِنا الْجائِي وتِيكَ يَبْقَيْنْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَزِدْ شَمِرٌ عَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ أُمَّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ كُفَأَةَ مِائَةِ شاةٍ فِي كُلِّ نِتاجٍ مائَةً . ولَوْ كانَتْ إبِلاً كانَ كُفَأَةُ مِائَةٍ مِنَ الإبِلِ خَمْسِينَ ، لأَنَّ الْغَنَمَ يُرْسَلُ الْفَحْلُ فِيها وَقْتَ ضِرابِها أَجْمَعَ ، وتَحْمِلُ أَجْمَعَ ، ولَيْسَتْ مِثْلَ الإبِلِ يُحْمَلُ عَلَيْها سَنَةً ، وسَنَةً لا يُحْمَلُ عَلَيْها . وأَرادَتْ أُمُّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ ما اشْتَرَى بِهِ ابْنُها ، وإعْلامَهُ أَنَّهُ غُبِنَ فِيما ابْتاعَ ، فَغَطَّتْهُ أَنَّهُ كأَنَّهُ اشْتَرَى الْمَعْدِنَ بِثَلٰثمِائَةِ شاةٍ ، فَنَدِمَ الابْنُ واسْتَقالَ بائِعَهُ ، فأَبَى ، وبارَكَ اللهُ لَهُ فِي الْمَعْدِنِ ، فَحَسَدَهُ الْبائِعُ عَلَى كَثْرَةِ الرِّبْحِ ، وسَعَى بِهِ إلَى عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِيَأْخُذَ مِنْهُ الْخُمُسَ ، فَأَلْزَمَ الْخُمُسَ الْبائِعَ ، وأَضَرَّ السَّاعِي بِنَفْسِهِ فِي سِعايَتِهِ بِصاحِبِهِ إلَيْهِ .

وَالْكِفاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : سُتْرَةٌ فِي الْبَيْتِ مِنْ أَعْلاهُ إلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ . وقِيلَ : الْكِفاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْخِباءِ . وقِيلَ : هُوَ شُقَّةٌ أَوْ شُقَّتانِ تُنْصَحُ إحْداهُما بِالأُخْرَى ، ثُمَّ يُحْمَلُ بِهِ مُؤَخَّرُ الْخِباءِ . وقِيلَ : هُوَ كِساءٌ يُلْقَى عَلَى الْخِباءِ كَالإزارِ حَتَّى يَبْلُغَ الأَرْضَ . وقَدْ أَكْفَأَ الْبَيْتَ إكْفاءً ، وهُوَ مُكْفَأٌ ، إذا عَمِلْتَ لَهُ كِفاءً . وكِفاءُ الْبَيْتِ مُؤَخَّرُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : رَأَى شاةً فِي كِفاءِ الْبَيْتِ : هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْفِئَةٌ ، كَحِمارٍ وأَحْمِرَةٍ .

ورَجُلٌ مُكْفَأُ الْوَجْهِ : مُتَغَيِّرُهُ ساهِمُهُ . ورَأَيْتُ فُلاناً مُكْفَأَ الْوَجْهِ إذا رَأَيْتَهُ كاسِفَ اللَّوْنِ ساهِماً . ويُقالُ : رَأَيْتُهُ مُتَكَفِّئَ اللَّوْنِ ومُنْكَفِتَ اللَّوْنِ[1] ، أَيْ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ انْكَفَأَ لَوْنُهُ عامَ الرَّمادَةِ ، أَيْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عَنْ حالِهِ . ويُقالُ : أَصْبَحَ فُلانٌ كَهِيءَ اللَّوْنِ مُتَغَيِّرَهُ ، كأَنَّهُ كُهِيءَ ، فَهُوَ مَكْهُوءٌ وكَهِيءٌ . قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وأَسْمَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
كَهِيءِ اللَّوْنِ مِنْ مَسٍّ وضَرْسِ

أَيْ مُتَغَيِّرِ اللَّوْنِ مِنْ كَثْرَةِ ما مُسِحَ وعُضَّ .

وفِي حَدِيثِ الأَنْصارِيِّ : مالِي أَرَى لَوْنَكَ مُنْكَفِئاً ؟ قالَ : مِنَ الْجُوعِ . وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : كانَ لا يَقْبَلُ الثَّناءَ إلاَّ مِنْ مُكافِئٍ . قالَ الْقُتَيْبِيُّ : مَعْناهُ إذا أَنْعَمَ عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةً فَكافَأَهُ بِالثَّناءِ عَلَيْهِ قَبِلَ ثَناءَهُ ، وإذا أَثْنَى قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ ، وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : هٰذا غَلَطٌ ، إذْ كانَ أَحَدٌ لا يَنْفَكُّ مِنْ إنْعامِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لأَنَّ اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كافَّةً ، فَلا يَخْرُجُ مِنْها مُكافِئٌ ولا غَيْرُ مُكافِئٍ ، وَالثَّناءُ عَلَيْهِ فَرْضٌ لا يَتِمُّ الإسْلامُ إلاَّ بِهِ . وإنَّما الْمَعْنَى : أَنَّهُ لا يَقْبَلُ الثَّناءَ عَلَيْهِ إلاَّ مِنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إسْلامِهِ ، ولا يَدْخُلُ عِنْدَهُ فِي جُمْلَةِ الْمُنافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ .

قالَ : وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وفِيهِ قَوْلٌ ثالِثٌ : إلا مِنْ مُكافِئٍ ، أَيْ مُقارِبٍ غَيْرِ مُجاوِزٍ حَدَّ مِثْلِهِ ، ولا مُقَصِّرٍ عَمَّا رَفَعَهُ اللهُ إلَيْهِ .

* كفت * الْكَفْتُ : صَرْفُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ .

كَفَتَهُ يَكْفِتُهُ كَفْتاً فانْكَفَتَ ، أَيْ رَجَعَ راجِعاً . وكَفَتَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، أَيْ صَرَفَهُ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : صَلاةُ الأَوَّابِينَ ما بَيْنَ أَنْ يَنْكَفِتَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ إلَى أَنْ يَثُوبَ أَهْلُ الْعُشَراءِ[2] ، أَيْ يَنْصَرِفُوا إلَى مَنازِلِهِمْ .

وكَفَتَ يَكْفِتُ كَفْتاً وكَفَتاناً وكِفاتاً : أَسْرَعَ فِي الْعَدْوِ وَالطَّيَرانِ وتَقَبَّضَ فِيهِ . وَالْكَفَتانُ مِنَ الْعَدْوِ وَالطَّيَرانِ : كالْحَيَدانِ فِي شِدَّةٍ . وفَرَسٌ كَفْتٌ : سَرِيعٌ ؛ وفَرَسٌ كَفِيتٌ وقَبِيضٌ ؛ وعَدْوٌ كَفِيتٌ ، أَيْ سَرِيعٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَكادُ أَيْدِيها تَهاوَى فِي الزَّهَقْ
مِنْ كَفِيْها شَدًّا كَإضْرامِ الْحَرَقْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْكَفْتُ فِي عَدْوِ ذِي الْحافِرِ سُرْعَةُ قَبْضِ الْيَدِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَفْتُ السَّوْقُ الشَّدِيدُ . ورَجُلٌ كَفْتٌ وكَفِيتٌ :

(١) قوله : « متكفئ اللون ومنكفت اللون » الأول من التفعل والثانى من الانفعال ، كما يفيده ضبط غير نسخة من التهذيب .

(٢) قوله : « أهل العشراء » فى النهاية : « أهل العشاء » ، ونراه الصواب . [عبد الله]

سَرِيعٌ خَفِيفٌ دَقِيقٌ ، مِثْلُ كَمْشٍ وكَمِيشٍ . وعَدْوٌ كَفِيتٌ وكِفاتٌ : سَرِيعٌ . ومَرٌّ كَفِيتٌ وكِفاتٌ : سَرِيعٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

مَرًّا كِفاتاً إذا ما الْماءُ أَسْهَلَها
حَتَّى إذا ضُرِبَتْ بِالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ

وكافَتَهُ : سابَقَهُ . وَالْكَفِيتُ : الصَّاحِبُ الَّذِي يُكافِئُكَ ، أَيْ يُسابِقُكَ . وَالْكَفِيتُ : القُوتُ من العَيْشِ ، وَقِيلَ : ما يُقِيمُ العَيْشَ . والكَفِيتُ : الْقُوَّةُ عَلَى النِّكاحِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : حُبِّبَ إِلَيَّ النِّساءُ وَالطِّيبُ ، ورُزِقْتُ الْكَفِيتَ ، أَيْ ما أَكْفِتُ بِهِ مَعِيشَتِى ، أَيْ أَضُمُّها وأُصْلِحُها ؛ وقِيلَ فى تَفْسِيرِ رُزِقْتُ الْكَفِيتَ ، أَيِ الْقُوَّةَ عَلَى الْجِماعِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ رُزِقْتُ الْكَفِيتَ : إِنَّها قِدْرٌ أُنْزِلَتْ لَهُ مِنَ السَّماءِ ، فَأَكَلَ مِنْها وقَوِىَ عَلَى الْجِماعِ ، كَما يُرْوَى فى الْحَدِيثِ الآخَرِ الَّذِى يَرْوِى أَنَّه قالَ : أَتانِى جِبْرِيلُ بِقِدْرٍ يُقالُ لَها الْكَفِيتُ ، فَوَجَدْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً فى الْجِماعِ .

وَالْكِفْتُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ ، عَلَى ما سَنَذْكُرُهُ فى هٰذا الْفَصْلِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : أُعْطِىَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، الْكَفِيتَ ؛ قِيلَ لِلْحَسَنِ : وما الْكَفِيتُ ؟ قالَ : الْبِضَاعُ . الأَصْمَعِىُّ : إِنَّهُ لَيَكْفِتُنِى عَنْ حاجَتِى ويَعْفِتُنِى عَنْها ، أَيْ يَحْبِسُنِى عَنْها . وكَفَتَ الشَّىْءَ يَكْفِتُهُ كَفْتاً ، وكَفَّتَهُ : ضَمَّهُ وقَبَضَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَنَّوْها بِرِيحٍ حاوَلَتْهُ فَأَصْبَحَتْ
تُكَفِّتُ قَدْ حَلَّتْ وساغَ شَرابُها

ويُقالُ : كَفَتَهُ اللهُ ، أَيْ قَبَضَهُ اللهُ .

وَالْكِفاتُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُضَمُّ فِيهِ الشَّىْءُ ويُقْبَضُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفاتاً أَحْياءً وَأَمْواتًا » . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قالَ : وعِنْدِى أَنَّ الْكِفاتَ هُنا مَصْدَرٌ مِنْ كَفَتَ إِذا ضَمَّ وقَبَضَ ، وأَنَّ « أَحْياءً وأَمْواتاً » مُنْتَصِبٌ بِهِ ، أَيْ ذاتَ كِفاتٍ لِلأَحْياءِ والأَمْواتِ . وكِفاتُ الأَرْضِ : ظَهْرُها لِلأَحْياءِ ، وبَطْنُها لِلأَمْواتِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمنازِلِ : كِفاتُ الأَحْياءِ ، وَلِلْمقابِرِ : كِفاتُ الأَمْواتِ . التَّهْذِيبُ : يُرِيدُ تَكْفِتُهُمْ أَحْياءً عَلَى ظَهْرِها فى دُورِهِمْ ومَنازِلِهِمْ ، وتَكْفِتُهُمْ أَمْواتاً فى بَطْنِها ، أَىْ تَحْفَظُهُمْ وتُحْرِزُهُمْ ، ونَصَبَ أَحْياءً وأَمْواتاً بِوُقُوعِ الْكِفاتِ عَلَيْهِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفاتَ أَحْياءٍ وأَمْواتٍ ؟ فَإِذا نَوَّنْتَ ، نَصَبْتَ . وفى الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ، لِلْكِرامِ الْكاتِبِينَ : إِذا مَرِضَ عَبْدِى فَاكْتُبُوا لَهُ مِثْلَ ما كانَ يَعْمَلُ فى صِحَّتِهِ ، حَتَّى أُعافِيَهُ أَوْ أَكْفِتَهُ ، أَىْ أَضُمَّهُ إِلَى الْقَبْرِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : حَتَّى أُطْلِقَهُ مِنْ وَثاقِى ، أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَيَّ . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : أَنَّهُ كانَ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فَالْتَفَتَ إِلَى بُيُوتِها ، فَقالَ : هٰذِهِ كِفاتُ الأَحْياءِ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ ، فَقالَ : وهٰذِهِ كِفاتُ الأَمْواتِ ، يُرِيدُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ ، عَزَّ وجَلَّ : « أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفاتاً . أَحْياءً وأَمْواتاً » .

وبَقِيعُ الْغَرْقَدِ يُسَمَّى : كَفْتَةَ ، لأَنَّهُ يُدْفَنُ فِيهِ ، فَيَقْبِضُ ويَضُمُّ .

وكافِتٌ : غارٌ كانَ فى جَبَلٍ يَأْوِى إِلَيْهِ اللُّصُوصُ ، يَكْفِتُونَ فِيهِ الْمتاعَ ، أَىْ يَضُمُّونَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) صِفَةٌ غالِبَةٌ . وقالَ : جاءَ رِجالٌ إِلَى إِبْراهِيمَ بْنِ الْمُهاجِرِ الْعَرَبِىِّ ، فَقالُوا : إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ كافِتاً ، يَعْنُونَ هٰذا الْغارَ .

وَكَفَتُّ الشَّىْءَ أَكْفِتُهُ كَفْتاً إِذا ضَمَمْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ . وفى الْحَدِيثِ : نُهِينا أَنْ نَكْفِتَ الثِّيابَ فى الصَّلاةِ ، أَىْ نَضُمَّها ونَجْمَعَها مِنَ الانْتِشارِ ، يُرِيدُ جَمْعَ الثَّوْبِ بِالْيَدَيْنِ ، عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

وهٰذا جِرابٌ كَفِيتٌ إِذا كانَ لا يُضَيِّعُ شَيْئاً مِمَّا يُجْعَلُ فِيهِ ؛ وجِرابٌ كِفْتٌ ، مِثْلُهُ .

وَتَكَفَّتَ ثَوْبِى إِذا تَشَمَّرَ وقَلَصَ . وفى حَدِيثِ النَّبِى ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : اكْفِتُوا صِبْيانَكُمْ ، فَإِنَّ لِلشَّيْطانِ خَطْفَةً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِى ضُمُّوهُمْ إِلَيْكُمْ ، وَاحْبِسُوهُمْ فى الْبُيُوتِ ، يُرِيدُ عِنْدَ انْتِشارِ الظَّلامِ .

وكَفَتَ الدِّرْعَ بِالسَّيْفِ يَكْفِتُها ، وكَفَّتَها : عَلَّقَها بِهِ ، فَضَمَّها إِلَيْهِ : قالَ زُهَيْرٌ :

خَذْباءُ يَكْفِتُها نِجادُ مُهَنَّدٍ

وكُلُّ شَىْءٍ ضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ ، فَقَدْ كَفَتَّهُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

ومُفاضَةٍ كالنَّهْىِ تَنْسُجُه الصَّبا
بَيْضاءَ كُفِّتَ فَضْلُها بِمُهَنَّدِ

يَصِفُ دِرْعاً عَلَّقَ لابِسُها ، بِالسَّيْفِ فُضُولَ أَسافِلِها ، فَضَمَّها إِلَيْهِ ؛ وشَدَّدَهُ لِلْمُبالَغَةِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْمُكْفِتُ الَّذِى يَلْبَسُ دِرْعاً طَوِيلَةً ، فَيَضُمُّ ذَيْلَها بِمَعالِيقَ إِلَى عُرًى فى وَسَطِها ، لِتَشَمَّرَ عَنْ لابِسِها . وَالْمُكْفِتُ : الَّذِى يَلْبَسُ دِرْعَيْنِ ، بَيْنَهُما ثَوْبٌ .

وَالْكَفْتُ : تَقَلُّبُ الشَّىْءِ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، وبَطْناً لِظَهْرٍ . وَانْكَفَتُوا إِلَى مَنازِلِهِمْ : انْقَلَبُوا .

وَالْكَفْتُ : الْمَوْتُ ؛ يُقالُ : وَقَعَ فى النَّاسِ كَفْتٌ شَدِيدٌ ، أَىْ مَوْتٌ .

وَالْكِفْتُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : فى الأَمْثالِ لأَبِى عُبَيْدٍ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِيمَنْ يَظْلِمُ إِنْساناً ويُحَمِّلُهُ مَكْرُوهاً ثُمَّ يَزِيدُهُ : كِفْتٌ إِلَى وَتِيَّةٍ ، أَىْ بَلِيَّةٌ إِلَى جَنْبِها أُخْرَى ؛ قالَ : وَالْكِفْتُ فى الأَصْلِ هِىَ الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ ، وَالْوَتِيَّةُ هِىَ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْقُدُورِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا رَواهُ كِفْتٌ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، وقالَهُ الْفَرَّاءُ كَفْتٌ ، بِفَتْحِ الْكافِ ، لِلْقِدْرِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهُما لُغَتانِ ، كَفْتٌ وكِفْتٌ .

وَالْكَفِيتُ : فَرَسُ حَسَّانَ بْنِ قَتادَةَ .

* كفح * الْمُكافَحَةُ : مُصادَفَةُ الْوَجْهِ بِالْوَجْهِ مُفاجَأَةً .

كَفَحَهُ كَفْحاً وكافَحَهُ مُكافَحَةً وكِفاحًا :

لَقِيَهُ مُواجَهَةً ، ولَقِيَهُ كَفْحاً ومُكافَحَةً وكِفاحاً ، أَيْ مُواجَهَةً ، جاء الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ مَوْقُوفٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ مُطَّرِدٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فى كِتابِهِ :

أَعاذِلَ ! مَنْ تُكْتَبْ لَهُ النَّارُ يَلْقَها
كِفاحاً ومَنْ يُكْتَبْ لَهُ الْخُلْدُ يَسْعَدِ

وَالْمُكافَحَةُ فى الْحَرْبِ : الْمُضارَبَةُ تِلْقاءَ الْوُجُوهِ . وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِحَسَّانَ : لا تَزالُ مُؤَيَّداً بِرُوحِ الْقُدُسِ ما كافَحْتَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ؛ الْمُكافَحَةُ : الْمُضارَبَةُ وَالْمُدافَعَةُ تِلْقاءَ الْوَجْهِ ؛ ويُرْوَى نافَحْتَ ، وهُوَ بِمَعْناهُ .

وكَفَحَهُ بِالْعَصا كَفْحاً : ضَرَبَهُ بِها . الْفَرَّاءُ : أَكْفَحْتُهُ بِالْعَصا ، أَيْ ضَرَبْتُهُ ، بِالْحاءِ . وقالَ شَمِرٌ : كَفَحْتُهُ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَفَحْتُهُ بِالْعَصا والسَّيْفِ إِذا ضَرَبْتَهُ مُواجَهَةً ، صَحِيحٌ . وكَفَحْتُهُ بِالْعَصا إِذا ضَرَبْتَهُ لا غَيْرُ . وكَفِحَ عَنْهُ كَفَحاً : جَبُنَ .

وأَكْفَحْتُهُ عَنِّى ، أَىْ رَدَدْتُهُ وجَنَّبْتُهُ عَنِ الإِقْدامِ عَلَىَّ . الْجَوْهَرِيُّ : كافَحُوهُمْ إِذا اسْتَقْبَلُوهُمْ فى الْحَرْبِ بِوُجُوهِهِمْ لَيْسَ دُونَها تُرْسٌ ولا غَيْرُهُ .

وَالْكَفِيحُ : الْكَفُّ .

وَالْمُكافِحُ : الْمُباشِرُ بِنَفْسِهِ . وفُلانٌ يُكافِحُ الأُمُورَ إِذا باشَرَها بِنَفْسِهِ . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : إِنَّ اللهَ كَلَّمَ أَباكَ كِفاحاً ، أَى مُواجَهَةً لَيْسَ بَيْنَهُما حِجابٌ ولا رَسُولٌ .

وأَكْفَحَ الدَّابَّةَ إِكْفاحاً : تَلَقَّى فاها باللِّجامِ يَضْرِبُهُ بِهِ لِيَلْتَقِمَهُ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَقِيتُهُ كِفاحاً ، أَى اسْتَقْبَلْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً . وكَفَحَها باللِّجامِ كَفْحاً : جَذَبَها .

وتَقُولُ فى التَّقْبِيلِ : كافَحَها كِفاحاً قَبَّلَها غَفْلَةً وِجاهاً . وكَفَحَ الْمَرْأَةَ يَكْفَحُها وكافَحَها : قَبَّلَها غَفْلَةً . وفى الْحَدِيثِ : إِنِّى لأَكْفَحُها وأَنا صائِمٌ ، أَىْ أُواجِهُها بِالْقُبْلَةِ . وكافَحْتُهُ ، أَىْ قَبَّلْتُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَتُقَبِّلُ وأَنْتَ صائِمٌ ؟ فقال : نَعَمْ وأَكْفَحُها ، أَىْ أَتَمَكَّنُ مِنْ تَقْبِيلِها وأَسْتَوْفِيهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلاسٍ ، مِنَ الْمُكافَحَةِ وهِىَ مُصادَفَةُ الْوَجْهِ ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : وأَقْحَفُها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَمَنْ رَواهُ وأَكْفَحُها أَرادَ بِالْكَفْحِ اللِّقاءَ وَالْمُباشَرَةَ لِلْجِلْدِ ، وكُلُّ مَنْ واجَهْتَهُ وَلَقِيتَهُ كَفَّةً كَفَّةً ، فَقَدْ كافَحْتَهُ كِفاحاً ومُكافَحَةً ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

يُكافِحُ لَوْحاتِ الْهَواجِرِ بِالضُّحَى
مُكافَحَةً لِلْمَنْخَرَيْنِ وَلِلْفَمِ

قالَ : ومَنْ رَواهُ : وأَقْحَفُها أَرادَ شُرْبَ الرِّيقِ ، مِنْ قَحَفَ الرَّجُلُ ما فى الإِناءِ إِذا شَرِبَ ما فِيهِ .

وَكَفِيحُ الْمَرْأَةِ : زَوْجُها ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وكَفَحْتُهُ كَفْحاً : كَلَوْحْتُهُ .

وتَكَفَّحَتِ السَّائِمُ أَنْفُسُها : كَفَحَ بَعْضُها بَعْضاً ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحارِثِىُّ :

فَرَّجَ عَنْها حَلَقَ الزَّتائِجِ
تَكَفُّحُ السَّائِمِ الأَواجِجِ

أَرادَ الأَواجَّ ، فَفَكَّ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ ؛ وكَقَوْلِهِ :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ

أَرادَ مِنْ أَظَلَّ وأَظَلَّ .

ابْنُ شُمَيْلٍ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : أَعْطَيْتُ مُحَمَّداً كِفاحاً ، أَىْ كَثِيراً مِنَ الأَشْياءِ فى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ .

وفى النَّوادِرِ : كَفْحَةٌ مِنَ النَّاسِ وكَتْحَةٌ ، أَىْ جَماعَةٌ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ .

وكَفَحَ الشَّىْءَ وكَتَحَهُ : كَشَفَ عَنْهُ غِطاءَهُ ككَشَحَهُ . وَالأَكْفَحُ : الأَسْوَدُ .

* كفخ * الْكَفْخَةُ : الزُّبْدَةُ الْمُجْتَمِعَةُ الْبَيْضاءُ مِنْ أَجْوِدِ الزُّبْدِ ؛ قالَ :

لَها كَفْخَةٌ بَيْضا تَلُوحُ كَأَنَّها
تَرِيكَةُ قَفْرٍ أُهْدِيَتْ لأَمِيرِ

قالَ أَبُو تُرابٍ : كَفَخَهُ كَفْخاً إِذا ضَرَبَهُ .

* كفر * الْكُفْرُ : نَقِيضُ الإِيمانِ ؛ آمَنَّا بِاللهِ وَكَفَرْنا بِالطَّاغُوتِ : كَفَرَ بِاللهِ يَكْفُرُ كُفْراً وَكُفُوراً وَكُفْراناً . وَيُقالُ لأَهْلِ دارِ الْحَرْبِ : قَدْ كَفَرُوا ، أَىْ عَصَوْا وَامْتَنَعُوا .

وَالْكُفْرُ : كُفْرُ النِّعْمَةِ ، وَهُوَ نَقِيضُ الشُّكْرِ والْكُفْرُ : لِجُحُودُ النِّعْمَةِ وَهُوَ ضِدُّ الشُّكْرِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّا بِكُلٍّ كافِرُونَ » أَىْ جاحِدُونَ . وَكَفَرَ نِعْمَةَ اللهِ يَكْفُرُها كُفُوراً وَكُفْراناً ، وَكَفَرَ بِها : جَحَدَها وَسَتَرَها . وَكافَرَهُ حَقَّهُ : جَحَدَهُ وَرَجُلٌ مُكَفَّرٌ : مَجْحُودُ النِّعْمَةِ مَعَ إِحْسانِهِ . وَرَجُلٌ كافِرٌ : جاحِدٌ لأَنْعُمِ اللهِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ السَّتْرِ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ مُغَطًّى عَلَى قَلْبِهِ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كَأَنَّهُ فاعِلٌ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالْجَمْعُ كُفَّارٌ وَكَفَرَةٌ وَكِفارٌ مِثْلُ جائِعٍ وَجِياعٍ ، وَنائِمٍ وَنِيامٍ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

وَشُقَّ الْبَحْرُ عَنْ أَصْحابِ مُوسَى
وَغُرِّقَتِ الْفَراعِنَةُ الْكِفارُ

وَجَمْعُ الْكافِرَةِ كَوافِرُ . وَفى حَدِيثِ الْقُنُوتِ : وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِساءِ كَوافِرَ ؛ الْكَوافِرُ جَمْعُ كافِرَةٍ ، يَعْنِى فى التَّعادِى وَالاخْتِلافِ ، وَالنِّساءُ أَضْعَفُ قُلُوباً مِنَ الرِّجالِ لاسِيَّما إِذا كُنَّ كَوافِرَ .

وَرَجُلٌ كَفَّارٌ وَكَفُورٌ : كافِرٌ ، وَالأُنْثَى كَفُورٌ أَيْضاً ، وَجَمْعُها جَمِيعاً كُفُرٌ ، وَلا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ ، لأَنَّ الهاءَ لا تَدْخُلُ فى مُؤَنَّثِهِ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ قَدْ قالُوا عَدُوَّةُ اللهِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلاَّ كُفُوراً » ؛ قالَ الأَخْفَشُ : هُوَ جَمْعُ الْكُفْرِ مِثْلُ بُرْدٍ وَبُرُودٍ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : قِتالُ الْمُسْلِمِ كُفْرٌ ، وَسِبابُهُ فُسُوقٌ ، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ .

قالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحاءٍ : كُفْرُ إِنْكارٍ بِأَلاَّ يَعْرِفَ اللهَ أَصْلا وَلا يَعْتَرِفَ بِهِ ، وَكُفْرُ جُحُودٍ ، وَكُفْرُ مُعانَدَةٍ ، وَكُفْرُ نِفاقٍ ؛ مَنْ لَقِىَ رَبَّهُ بِشَىْءٍ

مِنْ ذٰلِكَ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ .

فَأَمَّا كُفْرُ الإِنْكارِ فَهُوَ أَنْ يَكْفُرَ بِقَلْبِهِ وَلِسانِهِ ، وَلا يَعْرِفُ ما يُذْكَرُ لَهُ مِنَ التَّوْحِيدِ ، وَكَذٰلِكَ رُوِيَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ » ؛ أَىِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَوْحِيدِ الله .

وَأَمَّا كُفْرُ الجُحُودِ فَأَنْ يَعْتَرِفَ بِقَلْبِهِ وَلا يَقِرَّ بِلِسانِهِ ، فَهُوَ كافِرٌ جاحِدٌ ، كَكُفْرِ إِبْلِيسَ وَكُفْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِى الصَّلْتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ » ؛ يَعنى كُفْرَ الجُحُودِ .

وَأَمَّا كُفْرُ المُعانَدَةِ فَهُوَ أَنْ يَعْرِفَ اللهَ بِقَلْبِهِ وَيُقِرَّ بِلِسانِهِ ، وَلا يَدِينَ بِهِ حَسَداً وَبَغْياً ، ككُفْرِ أَبِى جَهْلٍ وَأَضْرابِهِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : يَعْتَرِفُ بِقَلْبِهِ وَيُقِرُّ بِلِسانِهِ ، وَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ ، كَأَبِى طالِبٍ حَيْثُ يَقُولُ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
مِنْ خَيْرِ أَدْيانِ البَرِيَّةِ دِينا
لَوْلا المَلامَةُ أَوْ حِذارُ مَسَبَّةٍ
لَوَجَدْتَنِى سَمْحاً بِذاكَ مُبِينا

وَأَمَّا كُفْرُ النِّفاقِ فَأَنْ يُقِرَّ بِلِسانِهِ وَيَكْفُرَ بِقَلْبِهِ وَلا يَعْتَقِدَ بِقَلْبِهِ . قالَ الهَرَوِىُّ : سُئِلَ الأَزْهَرِىُّ عَمَّنْ يَقُولُ بِخَلْقِ القُرْآنِ أَتُسَمِّيهِ كافِراً ؟ فَقالَ : الَّذِى يَقُولُهُ كُفْرٌ ، فَأُعِيدَ عَلَيْهِ السُّؤالُ ثَلاثاً وَيَقُولُ ما قالَ ، ثُمَّ قالَ فى الآخِرِ : قَدْ يَقُولُ المُسْلِمُ كُفْراً .

قالَ شَمِرٌ : وَالْكُفْرُ أَيْضاً بِمَعْنَى البَراءَةِ ، كَقَوْلِ اللهِ تَعالى حِكايَةً عَنِ الشَّيْطانِ فى خَطِيئَتِهِ إِذا دَخَلَ النَّارَ : « إِنِّى كَفَرْتُ بِما أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ » ؛ أَىْ تَبَرَّأْتُ .

وَكَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ إِلى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الكُفْرِ ، فَقالَ : الكُفْرُ عَلَى وُجُوهٍ : فَكُفْرٌ هُوَ شِرْكٌ يَتَّخِذُ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ ؛ وَكُفْرٌ بِكِتابِ اللهِ وَرَسُولِهِ ، وَكُفْرٌ بِادِّعاءِ وَلَدٍ للهِ ، وَكُفْرُ مُدَّعِى الإِسْلامِ وَهُوَ أَنْ يَعْمَلَ أَعْمالاً بِغَيْرِ ما أَنْزَلَ اللهُ ، وَيَسْعَى فى الأَرْضِ فَساداً ، وَيَقْتُلَ نَفْساً مُحَرَّمَةً بِغَيْرِ حَقٍّ ؛ ثُمَّ نَحْوُ ذٰلِكَ مِنَ الأَعْمالِ كُفْرانٌ : أَحَدُهُما كُفْرُ نِعْمَةِ اللهِ ، وَالآخَرُ التَّكْذِيبُ بِاللهِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قِيلَ فِيهِ غَيْرُ قَوْلٍ ، قالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِى بِهِ اليَهُودَ ، لأَنَّهُمْ آمَنُوا بِمُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ثُمَّ كَفَرُوا بِعُزَيْرٍ ، ثُمَّ كَفَرُوا بِعِيسَى ، ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً بِكُفْرِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ، ﷺ ؛ وَقِيلَ : جائِزٌ أَنْ يَكُونَ مُحارِبٌ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ ؛ وَقِيلَ : جائِزٌ أَنْ يَكُونَ مُنافِقٌ أَظْهَرَ الإِيمانَ وَأَبْطَنَ الكُفْرَ ، ثُمَّ آمَنَ بَعْدُ ، ثُمَّ كَفَرَ وَازْدادَ كُفْراً باقامَتِهِ عَلَى الكُفْرِ .

فَإِنْ قالَ قائِلٌ : اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لا يَغْفِرُ كُفْرَ مَرَّةٍ ، فَلِمَ قِيلَ هٰهُنا فِيمَنْ آمَنَ ، ثُمَّ كَفَرَ ، ثُمَّ آمَنَ ، ثُمَّ كَفَرَ : « لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » ، ما الْفائِدَةُ فى هٰذا ؟ فالجَوابُ فى هٰذا ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِلْكافِرِ إِذا آمَنَ بَعْدَ كُفْرِهِ ، فَإِنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمانِهِ لَمْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ الكُفْرَ الأَوَّلَ ، لأَنَّ اللهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ، فَإِذا كَفَرَ بَعْدَ إِيمانٍ قَبْلَهُ كُفْرٌ فَهُوَ مُطالَبٌ بِجَمِيعِ كُفْرِهِ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِذا آمَنَ بَعْدَ ذٰلِكَ لا يُغْفَرُ لَهُ ، لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدَ كُفْرِهِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ » ؛ وَهٰذا سَيِّئَةٌ بِالإِجْماعِ .

وَقَوْلُهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى : « وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الكافِرُونَ » ؛ مَعْناهُ أَنَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّ حُكْماً مِنْ أَحْكامِ اللهِ الَّذِى أَتَتْ بِهِ الأَنْبِياءُ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، باطِلٌ فَهُوَ كافِرٌ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ ، « وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الكافِرُونَ » وَلَيْسُوا كَمَنْ كَفَرَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، قالَ : وَقَدْ أَجْمَعَ الفُقَهاءُ أَنَّ مَنْ قالَ : إِنَّ المُحْصَنَيْنِ لا يَجِبُ أَنْ يُرْجَما إِذا زَنَيا وَكانا حُرَّيْنِ ، كافِرٌ ، وَإِنَّما كَفَرَ مَنْ رَدَّ حُكْماً مِنْ أَحْكامِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لأَنَّهُ مُكَذِّبٌ لَهُ ، وَمَنْ كَذَّبَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَهُوَ كافِرٌ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِذا قالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ لِى عَدُوٌّ فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُما بِالإِسْلامِ ؛ أَرادَ كُفْرَ نِعْمَتِهِ ، لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، فَأَصْبَحُوا بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْها فَقَدْ كَفَرَها . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ تَرَكَ قَتْلَ الحَيَّاتِ خَشْيَةَ الثَّارِ فَقَدْ كَفَرَ ، أَىْ كَفَرَ النِّعْمَةَ ؛ وَكَذٰلِكَ الحَدِيثُ الآخَرُ : مَنْ أَتَى حائِضاً فَقَدْ كَفَرَ ؛ وَحَدِيثُ الأَنْواءِ : إِنَّ اللهَ يُنْزِلُ الغَيْثَ ، فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كافِرِينَ ؛ يَقُولُونَ : مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذا وَكَذا ، أَىْ كافِرِينَ بِذٰلِكَ دُونَ غَيْرِهِ حَيْثُ يَنْسُبُونَ المَطَرَ إِلَى النَّوْءِ دُونَ اللهِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِها[1] النِّساءَ ، لِكُفْرِهِنَّ ، قِيلَ : أَيَكْفُرْنَ بِاللهِ ؟ قالَ : لا ، وَلٰكِنْ يَكْفُرْنَ الإِحْسانَ ، وَيَكْفُرْنَ العَشِيرَ ، أَىْ يَجْحَدْنَ إِحْسانَ أَزْواجِهِنَّ ؛ وَالحَدِيثُ الآخَرُ : سِبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتالُهُ كُفْرٌ ، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْىَ فَنِعْمَةً كَفَرَها ؛ وَالأَحادِيثُ مِنْ هٰذا النَّوْعِ كَثِيرَةٌ .

وَأَصْلُ الكُفْرِ تَغْطِيَةُ الشَّىْءِ تَغْطِيَةً تَسْتَهْلِكُهُ وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ إِنَّما سُمِّىَ الكافِرُ كافِرًا لأَنَّ الكُفْرَ غَطَّى قَلْبَهُ كُلَّهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَمَعْنَى قَوْلِ اللَّيْثِ هٰذا يَحْتاجُ إِلى بَيانٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَإِيضاحُهُ أَنَّ الكُفْرَ فى اللُّغَةِ التَّغْطِيَةُ ، وَالكافِرُ ذُو كُفْرٍ ، أَىْ ذُو تَغْطِيَةٍ لِقَلْبِهِ بِكُفْرِهِ ، كَما يُقالُ لِلابِسِ السِّلاحِ كافِرٌ ، وَهُوَ الَّذِى غَطَّاهُ السِّلاحُ ، وَمِثْلُهُ رَجُلٌ كاسٍ أَىْ ذُو كُسْوَةٍ ، وَماءٌ دافِقٌ ذُو دَفْقٍ ، قالَ : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ أَحْسَنُ مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الكافِرَ لَمَّا دَعاهُ اللهُ إِلَى تَوْحِيدِهِ فَقَدْ دَعاهُ إِلى نِعْمَةٍ ، وَأَحَبَّها لَهُ إِذا أَجابَهُا إِلى ما دَعاهُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا أَبَى ما دَعاهُ إِلَيْهِ مِنْ تَوْحِيدِهِ كانَ كافِراً نِعْمَةَ اللهِ ، أَىْ مُغَطِّياً لَها

(١) قوله : « أهلها » يعنى أهل النار ، نعوذ بالله منها . [عبد الله]

بإبائِهِ ، حاجباً لَها عَنْهُ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ الله ، ﷺ ، قالَ فى حِجَّةِ الوَداعِ : أَلا لا تَرْجِعُنَّ بَعْدِى كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فى قَوْلِهِ كُفَّاراً قَوْلانِ : أَحَدُهُما لابِسِينَ السِّلاحَ مُتَهَيِّئِينَ لِلْقِتالِ مِنْ كَفَرَ فَوْقَ دِرْعِهِ إِذا لَبِسَ فَوْقَها ثَوْباً ، كَأَنَّهُ أَرادَ بِذٰلِكَ النَّهْىَ عَنِ الحَرْبِ ، وَالقَوْلُ الثّانِى أَنَّهُ يُكَفِّرُ الناسَ فَيَكْفُرُ كَما تَفْعَلُ الخَوارِجُ إِذا اسْتَعْرَضُوا الناسَ فَيُكَفِّرونَهُمْ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ ، ﷺ : مَنْ قالَ لأَخِيهِ يا كافِرُ فَقَدْ باءَ بِهِ أَحَدُهُما ، لأَنَّهُ إِماَّ أَنْ يَصْدُقَ عَلَيْهِ أَوْ يَكْذِبَ ، فَإِن صَدَقَ فَهُوَ كافِرٌ ، وَإِنْ كَذَبَ عادَ الْكُفْرُ إِلَيْهِ بِتَكْفِيرِهِ أَخاهُ المُسْلِمَ . قالَ : وَالْكُفْرُ صِنْفانِ : أَحَدُهُما الكُفْرُ بِأَصْلِ الإِيمانِ وَهُوَ ضِدُّهُ ، وَالآخَرُ الكُفْرُ بِفَرْعٍ مِنْ فُرُوعِ الإِسْلامِ فَلا يَخْرُجُ بِهِ عَنْ أَصْلِ الإِيمانِ .

وَفى حَدِيثِ الرِّدَّةِ : وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَبِ ؛ أَصْحابُ الرِّدَّةِ كانُوا صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ ارْتَدُّوا عَنِ الدِّينِ ، وَكانُوا طائِفَتَيْنِ : إِحْداهُما أَصْحابُ مُسَيْلِمَةَ وَالأَسْوَدِ العَنْسِىِّ الَّذِينَ آمَنُوا بِنُبُوَّتِهِما ، وَالأُخْرَى طائِفَةٌ ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلامِ وَعادُوا إِلى ما كانُوا عَلَيْهِ فى الجاهِلِيَّةِ وَهٰؤُلاءِ اتَّفَقَتِ الصَّحابَةُ عَلَى قِتالِهِمْ وَسَبْيِهِمْ وَاسْتَوْلَدَ عَلِىٌّ ، عَلَيْهِ السَّلام ، مِنْ سَبْيِهِمْ أُمَّ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنَفِيَّةِ ثُمَّ لَمْ يَنْقَرِضْ عَصْرُ الصَّحابَةِ ، رَضِىَ الله عَنْهُمْ ، حَتَّى أَجْمَعُوا أَنَّ المُرْتَدَّ لا يُسْبَى ، وَالصِّنْفُ الثّانِى مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَمْ يَرْتَدُّوا عَنِ الإِيمانِ وَلَكِنْ أَنْكَرُوا فَرْضَ الزَّكاةِ وَزَعَمُوا أَنَّ الخِطابَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « خُذْ مِن أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً » ؛ خاصٌّ بِزَمَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَلِذٰلِكَ اشْتَبَهَ عَلَى عُمَرَ ، رَضِىَ الله عَنْهُ ، قِتالُهُمْ لإِقْرارِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالصَّلاةِ ، وَثَبَتَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِىَ الله عَنْهُ ، عَلَى قِتالِهِمْ بِمَنْعِ الزَّكاةِ فَتابَعَهُ الصَّحابَةُ عَلَى ذٰلِكَ ، لأَنَّهُمْ كانُوا قَرِيبِى العَهْدِ بِزَمانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ وَالنَّسْخُ ، فَلَمْ يُقَرُّوا عَلَى ذٰلِكَ ، وَهٰؤُلاءِ كانُوا أَهْلَ بَغْىٍ فَأُضِيفُوا إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ حَيْثُ كانُوا فى زَمانِهِمْ ، فانْسَحَبَ عَلَيْهِمُ اسْمُها ، فَأَمَّا بَعْدَ ذٰلِكَ فَمَنْ أَنْكَرَ فَرْضِيَّةَ أَحَدِ أَرْكانِ الإِسْلامِ كانَ كافِراً بِالإِجْماعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ الله عَنْهُ : أَلا لا تَضْرِبُوا المُسْلِمِينَ فَتُذِلُّوهُمْ وَلا تَمْنَعُوهُمْ حَقَّهُمْ فَتُكَفِّرُوهُمْ لأَنَّهُمْ رُبَّما ارْتَدُّوا إِذا مُنِعُوا عَنِ الحَقِّ .

وَفى حَدِيثِ سَعْدٍ ، رَضِىَ الله عَنْهُ : تَمَتَّعْنا مَعَ رَسُولِ الله ، ﷺ ، وَمُعاوِيَةُ كافِرٌ بِالعُرُشِ [أَىْ] قَبْلَ إِسْلامِهِ ؛ وَالعُرُشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ ، وَقِيلَ مَعْناهُ أَنَّهُ مُقِيمٌ مُخْتَبِئٌ بِمَكَّةَ ، لأَنَّ التَّمَتُّعَ كانَ فى حِجَّةِ الوَداعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَمُعاوِيَةُ أَسْلَمَ عامَ الفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ الذُّلِّ وَالخُضُوعِ .

وَأَكْفَرْتُ الرَّجُلَ : دَعَوْتُهُ كافِراً . يُقالُ : لا تُكْفِرْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ قِبْلَتِكَ ، أَىْ لا تَنْسُبْهُمْ إِلى الكُفْرِ ، أَىْ لا تَدْعُهُمْ كُفَّاراً وَلا تَجْعَلْهُمْ كُفَّاراً بِقَوْلِكَ وَزَعِمِكَ . وَكَفَّرَ الرَّجُلَ : نَسَبَهُ إِلَى الكُفْرِ .

وَكُلُّ مَنْ سَتَرَ شَيْئاً ، فَقَدْ كَفَرَهُ وَكَفَّرَهُ . وَالكافِرُ : الزَّرّاعُ لِسَتْرِهِ البَذْرَ بِالتُّرابِ . وَالكُفّارُ : الزُّرّاعُ . وَتَقُولُ العَرَبُ لِلزَّرّاعِ : كافِرٌ لأَنَّهُ يَكْفُرُ البَذْرَ المَبْذُورَ بِتُرابِ الأَرْضِ المُثارَةِ إِذا أَمَرَّ عَلَيْها مالَقَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفّارَ نَباتُهُ » أَىْ أَعْجَبَ الزُّرّاعَ نَباتُهُ ، وَإِذا أَعْجَبَ الزُّرّاعَ نَباتُهُ مَعَ عِلْمِهِمْ بِهِ فَهُوَ غايَةُ ما يُسْتَحْسَنُ ، وَالغَيْثُ المَطَرُ هٰهُنا ؛ وَقَدْ قِيلَ : الكُفّارُ فى هٰذِهِ الآيَةِ الكُفّارُ بِالله وَهُمْ أَشَدُّ إِعْجاباً بِزِينَةِ الدُّنْيا وَحَرْثِها مِنَ المُؤْمِنِينَ .

وَالكَفْرُ ، بِالفَتْحِ : التَّغْطِيَةُ . وَكَفَرْتُ الشَّىْءَ أَكْفِرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ سَتَرْتُهُ . وَالكافِرُ : اللَّيْلُ ، وَفى الصِّحاحِ : اللَّيْلُ المُظْلِمُ ، لأَنَّهُ يَسْتُرُ بِظُلْمَتِهِ كُلَّ شَىْءٍ وَكَفَرَ اللَّيْلُ الشَّىْءَ وَكَفَرَ عَلَيْهِ : غَطّاهُ . وَكَفَرَ اللَّيْلُ عَلَى أَثَرِ صاحِبِى : غَطّاهُ بِسَوادِهِ وَظُلْمَتِهِ . وَكَفَرَ الجَهْلُ عَلَى عِلْمِ فُلانٍ : غَطّاهُ . وَالكافِرُ : البَحْرُ لِسَتْرِهِ ما فِيهِ ، وَيُجْمَعُ الكافِرُ كِفاراً ؛ وَأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

وَغُرِّقَتِ الفَراعِنَةُ الكِفارُ

وَقَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرَةَ المازِنِىِّ[1] يَصِفُ الظَّلِيمَ وَالنَّعامَةَ وَرَواحَهُما إِلَى بَيْضِهِما عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ :

فَتَذَكَّرا ثَقَلا رَثِيداً بَعْدَما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافِرِ

وَذُكاءُ : اسْمٌ لِلشَّمْسِ . أَلْقَتْ يَمِينَها فى كافِرٍ ، أَىْ بَدَأَتْ فى المَغِيبِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ اللَّيْلَ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ أَنَّ لَبِيداً سَرَقَ هٰذا المَعْنَى فَقالَ :

حَتَّى إِذا أَلْقَتْ يَداً فى كافِرٍ
وَأَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغُورِ ظَلامُها

قالَ : وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّىَ الكافِرُ كافِراً ، لأَنَّهُ سَتَرَ نِعَمَ الله عَزَّ وَجَلَّ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَنِعَمُهُ آياتُهُ الدّالَّةُ عَلَى تَوْحِيدِهِ ، وَالنِّعَمُ الَّتِى سَتَرَها الكافِرُ هِىَ الآياتُ الَّتِى أَبانَتْ لِذَوِى التَّمْيِيزِ أَنَّ خالِقَها واحِدٌ لا شَرِيكَ لَهُ ؛ وَكَذٰلِكَ إِرْسالُهُ الرُّسُلَ بِالآياتِ المُعْجِزَةِ ، وَالكُتُبِ المُنْزَلَةِ ، وَالْبَراهِينِ الواضِحَةِ ، نِعْمَةٌ مِنْهُ ظاهِرَةٌ ، فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِها وَرَدَّها فَقَدْ كَفَرَ نِعْمَةَ اللهِ ، أَىْ سَتَرَها وَحَجَبَها عَنْ نَفْسِهِ .

وَيُقالُ : كافَرَنِى فُلانٌ حَقِّى إِذا جَحَدَهُ حَقَّهُ ؛ وَتَقُولُ : كَفَرَ نِعْمَةَ اللهِ وَبِنِعْمَةِ اللهِ كُفْراً وَكُفْراناً وَكُفُوراً . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ : كَتَبَ إِلَى الحَجّاجِ : مِنْ أَقَرَّ بِالكُفْرِ فَخَلِّ سَبِيلَهُ ، أَىْ بِكُفْرِ مَنْ خالَفَ بَنِى مَرْوانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَجّاجِ : عُرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ لِيَقْتُلَهُ ، فَقالَ : إِنِّى لأَرَى رَجُلاً لا يُقِرُّ اليَوْمَ بِالكُفْرِ ، فَقالَ : عَنْ دَمِى تُخَادِعُنِى ؟ إِنِّى

---

(١) قوله : « ثعلبة بن صعيرة » كذا فى الأصل . وفى التهذيب والصحاح والأعلام : « ابن صعير » بدون هاء . وفى طبعة دار صادر ودار لسان العرب : « ثعلب » بدون هاء .

[عبد الله]

أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ ؛ وَحِمَارٌ : رَجُلٌ كَانَ فى الزَّمانِ الأَوَّلِ كَفَرَ بَعْدَ الإِيمانِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى عِبادَةِ الأَوْثانِ ، فَصارَ مَثَلا .

وَالكافِرُ : الوادِى العَظِيمُ ، وَالنَّهْرُ كَذلِكَ أَيْضاً . وَكافِرٌ : نَهْرٌ بِالجَزِيرَةِ ؛ قالَ المُتَلَمِّسُ يَذْكُرُ طَرْحَ صحيفَتِهِ :

وَأَلْقَيْتُها بالثَّنْىِ مِنْ جَنْبِ كافِرٍ

كَذلِكَ أُقْنِى كُلَّ قِطٍّ مُضَلِّلِ

وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : الكافِرُ الَّذِى فى شِعْرِ المُتَلَمِّسِ النَّهْرُ العَظِيمُ ؛ ابْنُ بَرِّىٍّ فى تَرْجَمَةِ عَصا : الكافِرُ المَطَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَدَّثَها الرُّوَّادُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَها

وَبَيْنَ قُرَى نَجْرانَ وَالشامِ كافِرُ

وَقالَ : كافِرٌ أَىْ مَطَرٌ .

اللَّيْثُ : وَالكافِرُ مِنَ الأَرْضِ ما بَعُدَ عَنِ النَّاسِ لا يَكادُ يَنْزِلُهُ أَوْ يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَبَيَّنَتْ لَمْحَةً مِنْ فَرِّ عِكْرِشَةٍ

فى كافِرٍ ما بِهِ أَمْتٌ وَلا عِوَجُ

وَفى رِوايَةِ ابْنِ شُمَيْلٍ :

فَأَبْصَرَتْ لَمْحَةً مِنْ رَأْسِ عِكْرِشَةٍ

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ أَيْضاً : الكافِرُ الغائِطُ الوَطِىءُ ، وَأَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ .

وَرَجُلٌ مُكَفَّرٌ : هُوَ المِحْسانُ الَّذِى لا تُشْكَرُ نِعْمَتُهُ .

وَالكافِرُ : السَّحابُ المُظْلِمُ . وَالكافِرُ وَالكَفْرُ : الظُّلْمَةُ ، لأَنَّها تَسْتُرُ ما تَحْتَها ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

فاجْرَمَّزَتْ ثُمَّ سارَتْ وَهْىَ لاهِيَةٌ

فى كافِرٍ ما بِهِ أَمْتٌ وَلا شَرَفُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَأَنْ يَكُونَ الوادِىَ .

وَالكَفْرُ : التُّرابُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) لأَنَّهُ يَسْتُرُ ما تَحْتَهُ .

وَرَمادٌ مَكْفُورٌ : مُلْبَسٌ تُراباً ، أَىْ سَفَتْ عَلَيْهِ الرِّياحُ التُّرابَ حَتَّى وارَتْهُ وَغَطَّتْهُ ؛ قالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِى القُورْ ؟

قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمادٍ مَكْفُورْ

مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ

وَالكَفْرُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَسَوادُهُ ، وَقَدْ يُكْسَرُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلاجِ الفَجْرِ

وَابْنُ ذُكاءٍ كامِنٌ فى كَفْرِ

أَى فِيما يُوارِيهِ مِنْ سَوادِ اللَّيْلِ

وَقَدْ كَفَرَ الرَّجُلُ مَتاعَهُ ، أَىْ أَوْعاهُ فى وِعاءٍ .

وَالكُفْرُ : القِيرُ الَّذِى تُطْلَى بِهِ السُّفُنُ لِسَوادِهِ وَتَغْطِيَتِهِ (عَنْ كُراعٍ) . ابْنُ شُمَيْلٍ : القِيرُ ثَلاثَةُ أَضْرُبٍ : الكُفْرُ ، وَالزِّفْتُ ، وَالقِيرُ ، فالكُفْرُ تُطْلَى بِهِ السُّفُنُ ، وَالزِّفْتُ يُجْعَلُ فى الزِّقاقِ ، وَالقِيرُ يُذابُ ثُمَّ يُطْلَى بِهِ السُّفُنُ .

وَالكافِرُ : الَّذِى كَفَرَ دِرْعَهُ بِثَوْبٍ ، أَىْ غَطَّاهُ وَلَبِسَهُ فَوْقَهُ . وَكُلُّ شَىْءٍ غَطَّى شَيْئاً ، فَقَدْ كَفَرَهُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ الأَوْسَ وَالخَزْرَجَ ذَكَرُوا ما كانَ مِنْهُمْ فى الجاهِلِيَّةِ ، فَثارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آياتُ اللهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ » ؟ وَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ عَلَى الكُفْرِ بِاللهِ ، وَلٰكِنْ عَلَى تَغْطِيَتِهِمْ ما كانُوا عَلَيْهِ مِنَ الأُلْفَةِ وَالمَوَدَّةِ .

وَكَفَرَ دِرْعَهُ بِثَوْبٍ وَكَفَّرَها بِهِ : لَبِسَ فَوْقَها ثَوْبًا فَغَشَّاها بِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : إِذا لَبِسَ الرَّجُلُ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْباً فَهُوَ كافِرٌ . وَقَدْ كَفَرَ فَوْقَ دِرْعِهِ ؛ وَكُلُّ ما غَطَّى شَيْئاً ، فَقَدْ كَفَرَهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّيْلِ كافِرٌ ، لأَنَّهُ سَتَرَ بِظُلْمَتِهِ كُلَّ شَىْءٍ وَغَطَّاهُ . وَرَجُلٌ كافِرٌ وَمُكَفَّرٌ فى السِّلاحِ : داخِلٌ فِيهِ .

وَالمُكَفَّرُ : المُوَثَّقُ فى الحَدِيدِ كَأَنَّهُ غُطِّىَ بِهِ وَسُتِرَ .

وَالمُتَكَفِّرُ : الدَّاخِلُ فى سِلاحِهِ . وَالتَّكْفِيرُ : أَنْ يَتَكَفَّرَ المُحارِبُ فى سِلاحِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

هَيْهاتَ قَدْ سَفِهَتْ أُمَيَّةُ رَأْيَها

فاسْتَجْهَلَتْ حُلَماءَها سُفَهاؤُها

حَرْبٌ تَرَدَّدُ بَيْنَها بِتَشاجُرٍ

قَدْ كَفَّرَتْ آباؤُها أَبْناؤُها

رُفِعَ أَبْناؤُها بِقَوْلِهِ تَرَدَّدُ ، وَرُفِعَ آباؤُها بِقَوْلِهِ قَدْ كَفَّرَتْ أَىْ كَفَّرَتْ ، آباؤُها فى السِّلاحِ . وَتَكَفَّرَ البَعِيرُ بِحِبالِهِ إِذا وَقَعَتْ فى قَوائِمِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالكَفّارَةُ : ما كُفِّرَ بِهِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ صَوْمٍ أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : كَأَنَّهُ غُطِّىَ عَلَيْهِ بِالكَفّارَةِ .

وَتَكْفِيرُ اليَمِينِ : فِعْلُ ما يَجِبُ بِالحِنْثِ فِيها ، وَالاسْمُ الكَفّارَةُ . وَالتَّكْفِيرُ فى المَعاصِى : كالإِحْباطِ فى الثَّوابِ . التَّهْذِيبُ : وَسُمِّيَتِ الكَفّاراتُ كَفّاراتٍ ، لأَنَّها تُكَفِّرُ الذُّنُوبَ ، أَىْ تَسْتُرُها مِثْلُ كَفّارَةِ الأَيْمانِ ، وَكَفّارَةِ الظِّهارِ ، وَالقَتْلِ الخَطَاءِ ، وَقَدْ بَيَّنَها اللهُ تَعالَى فى كِتابِهِ ، وَأَمَرَ بِها عِبادَهُ . وَأَمَّا الحُدُودُ فَقَدْ رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ما أَدْرِى أَلْحُدُودُ كَفّاراتٌ لأَهْلِها أَمْ لا ؟ وَفى حَدِيثِ قَضاءِ الصَّلاةِ : كَفّارَتُها أَنْ تُصَلِّيَها إِذا ذَكَرْتَها ، وَفى رِوايَةٍ : لا كَفّارَةَ لَها إِلا ذٰلِكَ . وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الكَفّارَةِ فى الحَدِيثِ اسْماً وَفِعْلا مُفْرَداً وَجَمْعاً ، وَهِىَ عِبارَةٌ عَنِ الفَعْلَةِ وَالخَصْلَةِ الَّتِى مِنْ شَأْنِها أَنْ تُكَفِّرَ الخَطِيئَةَ ، أَىْ تَمْحُوَها وَتَسْتُرَها ، وَهِىَ فَعّالَةٌ لِلْمُبالَغَةِ ، كَقَتّالَةٍ وَضَرّابَةٍ مِنَ الصِّفاتِ الغالِبَةِ فى بابِ الاسْمِيَّةِ ، وَمَعْنَى حَدِيثِ قَضاءِ الصَّلاةِ أَنَّهُ لا يَلْزَمُهُ فى تَرْكِها غَيْرُ قَضائِها ، مِنْ غُرْمٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ، كَما يَلْزَمُ المُفْطِرَ ، فى رَمَضانَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ ، وَالمُحْرِمَ إِذا تَرَكَ شَيْئاً مِنْ نُسُكِهِ ، فَإِنَّهُ تَجِبُ عَلَيْهِ الفِدْيَةُ . وَفى الحَدِيثِ : المُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ ، أَىْ مُرَزَّأٌ فى نَفْسِهِ وَمالِهِ لِتُكَفَّرَ خَطاياهُ .

وَالكَفْرُ : العَصا القَصِيرَةُ ، وَهِىَ الَّتِى تُقْطَعُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَفْرُ الخَشَبَةُ الغَلِيظَةُ القَصِيرَةُ .

وَالكافُورُ : كِمُّ العِنَبِ قَبْلَ أَنْ يُنَوِّرَ . وَالكَفَرُ وَالكُفْرَى وَالكِفْرَى وَالكَفْرَى

openkotob.com

وَالكُفْرَى : وِعاءُ طَلْعِ النَّخْلِ ، وَهُوَ أَيْضاً الكافُورُ ، وَيُقالُ لَهُ الكُفْرَى وَالجُفْرَى . وَفى حَدِيثِ الحَسَنِ : هُوَ الطَّبِيعُ فى كُفْرَاهُ ؛ الطَّبِيعُ لُبُّ الطَّلْعِ ، وَكُفْرَاهُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الفاءِ وَضَمِّها : هُوَ وِعاءُ الطَّلْعِ وَقِشْرُهُ الأَعْلَى ، وَكَذٰلِكَ كافُورُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّلْعُ حِينَ يَنْشَقُّ ؛ وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ قَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : قِشْرُ الكُفْرَى ، وَقِيلَ : وِعاءُ كُلِّ شَىْءٍ مِنَ النَّباتِ كافُورُهُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَمِعْتُ أُمَّ رَباحٍ تَقُولُ : هٰذِهِ كُفْرَى ، وَهٰذَا كُفْرَى وَكَفْرَى وَكِفِرَّاهُ وَكُفَرَّاهُ ؛ وَقَدْ قالُوا فِيهِ كافِرٌ ، وَجَمْعُ الكافُورِ كَوافِيرُ ، وَجَمْعُ الكافِرِ كَوافِرُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

جَعْلٌ قِصارٌ وَعَيْدانٌ يَنُوءُ بِهِ
مِنَ الكَوافِرِ مَكْمُومٌ وَمُهْتَصَرُ

وَالكافُورُ : الطَّلْعُ . التَّهْذِيبُ : كافُورُ الطَّلْعَةِ وِعاؤُها الَّذِى يَنْشَقُّ عَنها ، سُمِّىَ كافُوراً لأَنَّهُ قَدْ كَفَرَها ، أَىْ غَطَّاها ؛ وَقَوْلُ العَجَّاجِ :

كالكَرْمِ إِذْ نادَى مِنَ الكافُورِ

كافُورُ الكَرْمِ : الوَرَقُ المُغَطِّى لَها فى جَوْفِهِ مِنَ العُنْقُودِ ، شَبَّهَهُ بِكافُورِ الطَّلْعِ ، لأَنَّهُ يَنْفَرِجُ عَمَّا فِيهِ أَيْضاً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ اسْمُ كِنانَةَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، الكافُورَ ، تَشْبِيهاً بِغِلافِ الطَّلْعِ وَأَكْمامِ الفَواكِهِ ، لأَنَّها تَسْتُرُها[1] وَهِىَ فِيها كالسِّهامِ فى الكِنانَةِ .

وَالكافُورُ : أَخْلاطٌ تُجْمَعُ مِنَ الطِّيبِ تُرَكَّبُ مِنْ كافُورِ الطَّلْعِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُ الكافُورَ عَرَبِياً ، لأَنَّهُمْ رُبَّما قالُوا القَفُورُ وَالقافُورُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ الأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً » ؛ قِيلَ : هِىَ عَيْنٌ فى الجَنَّةِ . قالَ : وَكانَ يَنْبَغِى أَلا يَنْصَرِفَ ، لأَنَّهُ اسْمُ مُؤَنَّثٌ مَعْرِفَةٌ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ ، لَكِنْ إِنَّما صَرَفَهُ لِتَعْدِيلِ رُءُوسِ الآىِ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما أَجْراهُ لأَنَّهُ جَعَلَهُ تَشْبِيهاً وَلَوْ كانَ اسْماً لِلْعَيْنِ لَمْ يَصْرِفْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَوْلُهُ جَعَلَهُ تَشْبِيهاً ، أَرادَ كانَ مِزاجُها مِثْلَ كافُورٍ . قالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ إِنَّها عَيْنٌ تُسَمَّى الكافُورَ ، قالَ : وَقَدْ يَكُونُ كانَ مِزاجُها كالكافُورِ لِطِيبِ رِيحِهِ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : يَجُوزُ فى اللُّغَةِ أَنْ يَكُونَ طَعْمُ الطِّيبِ فِيها وَالكافُورِ ، وَجائِزٌ أَنْ يُمْزَجَ بِالكافُورِ وَلا يَكُونَ فى ذٰلِكَ ضَرَرٌ لأَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لا يَمَسُّهُمْ فِيها نَصَبٌ وَلا وَصَبٌ . اللَّيْثُ : الكافُورُ نَباتٌ لَهُ نَوْرٌ أَبْيَضُ كَنَوْرِ الأُقْحُوانِ ، وَالكافُورُ عَيْنُ ماءٍ فى الجَنَّةِ طَيِّبِ الرِّيحِ ؛ وَالكافُورُ مِنْ أَخْلاطِ الطِّيبِ . وَفى الصِّحاحِ : مِنَ الطِّيبِ ، وَالكافُورِ وِعاءُ الطَّلْعِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِى :

تَكْسُو المَفارِقَ وَاللَّبّاتِ ذا أَرَجٍ
مِنْ قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافُورِ دَرَّاجِ

قالَ الجَوْهَرِىُّ : الظَّبْىُ الَّذِى يَكُونُ مِنْهُ المِسْكُ إِنَّما يَرْعَى سُنْبُلَ الطِّيبِ ، فَجَعَلَهُ كافُوراً . ابْنُ سِيدَهْ : وَالكافُورُ نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُشَبَّهُ بِالكافُورِ مِنَ النَّخْلِ . وَالكافُورُ أَيْضاً : الإِغْرِيضُ ، وَالكُفْرَى : الكافُورُ الَّذِى هُوَ الإِغْرِيضُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِمَّا يَجْرِى مَجْرَى الصَّمُوغِ الكافُورُ .

وَالكافِرُ مِنَ الأَرَضِينِ : ما بَعُدَ وَاتَّسَعَ .

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ » ؛ الكَوافِرُ النِّساءُ الكَفَرَةُ ، وَأَرادَ عَقْدَ نِكاحِهِنَّ .

وَالكَفْرُ : القَرْيَةُ ، سُرْيانِيَّةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : كَفْرُ تُونَى ، وَكَفْرُ عاقِبٍ وَكَفْرُ بَيَّا ، وَإِنَّما هِىَ قُرًى نُسِبَتْ إِلَى رِجالٍ ، وَجَمْعُهُ كُفُورٌ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لَتَخْرِجَنَّكُمُ الرُّومُ مِنْها كَفْراً كَفْراً إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ قِيلَ : وَما ذٰلِكَ السُّنْبُكُ ؟ قالَ : حِسْمَى جُذامَ ؛ أَىْ مِنْ قُرَى الشَّامِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : كَفْراً كَفْراً ، يَعْنِى قَرْيَةً قَرْيَةً ، وَأَكْثَرُ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهٰذا أَهْلُ الشَّامِ ، يُسَمُّونَ القَرْيَةَ الكَفْرَ . وَرُوِىَ عَنْ مُعاوِيَةَ أَنَّهُ قالَ : أَهْلُ الكُفُورِ هُمْ أَهْلُ القُبُورِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : يَعْنِى بِالكُفُورِ القُرَى النَّائِيَةَ عَنِ الأَمْصارِ وَمُجْتَمَعِ أَهْلِ العِلْمِ ، فالجَهْلُ عَلَيْهِمْ أَغْلَبُ ، وَهُمْ إِلَى البِدَعِ وَالأَهْواءِ المُضِلَّةِ أَسْرَعُ ؛ يَقُولُ : إِنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ المَوْتَى ، لا يُشاهِدُونَ الأَمْصارَ وَالجُمَعَ وَالجَماعاتِ وَما أَشْبَهَها .

وَالكَفْرُ : القَبْرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ الكُفُورِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اكْفَرَ فُلانٌ ، أَىْ لَزِمَ الكُفُورَ . وَفى الحَدِيثِ : لا تَسْكُنِ الكُفُورَ ، فَإِنَّ ساكِنَ الكُفُورِ كَساكِنِ القُبُورِ . قالَ الحَرْبِىُّ : الكُفُورُ ما بَعُدَ مِنَ الأَرْضِ عَنِ النَّاسِ فَلا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ ، وَأَهْلُ الكُفُورِ عِنْدَ أَهْلِ المُدُنِ كالأَمْواتِ عِنْدَ الأَحْياءِ ، فَكَأَنَّهُمْ فى القُبُورِ . وَفى الحَدِيثِ : عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، ما هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَفْراً كَفْراً ، فَسُرَّ بِذٰلِكَ أَىْ قَرْيَةً قَرْيَةً . وَقَوْلُ العَرَبِ : كَفَرٌ عَلَى كَفَرٍ ، أَىْ بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ .

وَأَكْفَرَ الرَّجُلُ مُطِيعَهُ : أَحْوَجَهُ أَنْ يَعْصِيَهُ . التَّهْذِيبُ : إِذا أَلْجَأْتَ مُطِيعَكَ إِلى أَنْ يَعْصِيَكَ فَقَدْ أَكْفَرْتَهُ .

وَالتَّكْفِيرُ : إِيماءُ الذِّمِّىِّ بِرَأْسِهِ ، لا يُقالُ : سَجَدَ فُلانٌ لِفُلانٍ ، وَلَكِنْ كَفَّرَ لَهُ تَكْفِيراً . وَالكُفْرُ : تَعْظِيمُ الفارِسِىِّ لِمَلِكِهِ . وَالتَّكْفِيرُ لأَهْلِ الكِتابِ : أَنْ يُطَأْطِئَ أَحَدُهُمْ رَأْسَهُ لِصاحِبِهِ كالتَّسْلِيمِ عِنْدَنا ، وَقَدْ كَفَّرَ لَهُ . وَالتَّكْفِيرُ : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ أَوْ يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ الأَخْطَلَ وَيَذْكُرُ ما فَعَلَتْ قَيْسٌ بِتَغْلِبَ فى الحُرُوبِ الَّتِى كانَتْ بَعْدَهُمْ :

وَإِذا سَمِعْتَ بِحَرْبِ قَيْسٍ بَعْدَها
فَضَعُوا السِّلاحَ وَكَفِّرُوا تَكْفِيرا

يَقُولُ : ضَعُوا سِلاحَكُمْ فَلَسْتُمْ قادِرِينَ عَلَى حَرْبِ قَيْسٍ لِعَجْزِكُمْ عَنْ قِتالِهِمْ ، فَكَفِّرُوا لَهُمْ كَما يُكَفِّرُ العَبْدُ لِمَوْلاهُ ، وَكَما يُكَفِّرُ العِلْجُ

---

(١) قوله : « لأنها تسترها » . . . فى التعليل قلب كما لا يخفى .

لِلدِّهْقانِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَيتطامَنُ لَهُ ، وَاخْضَعُوا وَانْقادُوا .

وَفى الحَدِيثِ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ رَفَعَهُ قالَ : إِذا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الأَعْضاءَ كُلَّها تُكَفِّرُ لِلِّسانِ ، تَقُولُ : اتَّقِ اللهَ فِينا فَإِنَّ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنا ، وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنا . قَوْلُهُ : تُكَفِّرُ لِلِّسانِ ، أَىْ تَذِلُّ وَتُقِرُّ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَتَخْضَعُ لأَمْرِهِ .

وَالتَّكْفِيرُ : هُوَ أَنْ يَنْحَنِىَ الإِنْسانُ وَيُطْأْطِئَ رَأْسَهُ قَرِيباً مِنَ الرُّكُوعِ ، كَما يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ تَعْظِيمَ صاحِبِهِ . وَالتَّكْفِيرُ : تَتْوِيجُ المَلِكِ بِتاجٍ إِذا رُئِىَ كُفِّرَ لَهُ . الجَوْهَرِىُّ : التَّكْفِيرُ أَنْ يَخْضَعَ الإِنْسانُ لِغَيْرِهِ كَما يُكَفِّرُ العِلْجُ لِلدَّهاقِينِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ وَالنَّجاشِىِّ : رَأَى الحَبَشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوخَةٍ مُكَفِّرِينَ ، فَوَلاَّهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى مَعْشَرٍ : أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فى الصَّلاةِ ، وَهُوَ الانْحِناءُ الكَثِيرُ فِى حالَةِ القِيامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْراً :

مَلِكٌ يُلاثُ بِرَأْسِهِ تَكْفِيرُ

قالَ ابْنُ سِيدهْ : وَعِنْدِى أَنَّ التَّكْفِيرَ هُنا اسْمٌ لِلتَّاجِ سَمَّاهُ بِالمَصْدَرِ أَوْ يَكُونُ اسْماً غَيْرَ مَصْدَرٍ كالتَّمْتِينِ وَالتَّنْبِيتِ .

وَالكَفِرُ ، بِكَسْرِ الفاءِ : العَظِيمُ مِنَ الجِبالِ ، وَالجَمْعُ كَفِراتٌ ، قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ الثَّقَفِىُّ :

لَهُ أَرَجٌ مِنْ مُجْمِرِ الهِنْدِ ساطِعٌ
تُطَلِّعُ رَيَّاهُ مِنَ الكَفِراتِ

وَالكَفَرُ : العِقابُ مِنَ الجِبالِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الكَفَرُ الثَّنايا العِقابُ ، الواحِدَةُ كَفَرَةٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

وَلَيْسَ يَبْقَى لِوَجْهِ اللهِ مُخْتَلَقٌ
إِلا السَّماءُ وَإِلا الأَرْضُ وَالكَفَرُ

وَرَجُلٌ كِفِرِّينٌ : داهٍ ، وَكَفَرَّنَى : خامِلٌ أَحْمَقُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ كِفِرِّينٌ عِفِرِّينٌ ، أَىْ عِفْرِيتٌ خَبِيثٌ .

التَّهْذِيبُ : وَكَلِمَةٌ يَلْهَجُونَ بِها لِمَنْ يُؤْمَرُ بِأَمْرٍ فَيَعْمَلُ عَلَى غَيْرِ ما أُمِرَ بِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ : مَكْفُورٌ بِكَ يا فُلانُ عَنَّيْتَ وَآذَيْتَ .

وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : الكافِرَتانِ وَالكافِلَتانِ الأَلْيَتانِ .

* **كفس** * الكَفَسُ : الْحَنَفُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ . كَفِسَ كَفَساً ، وهُوَ أَكْفَسُ .

* **كفف** * كَفَّ الشَّىْءَ يَكُفُّهُ كَفّاً : جَمَعَهُ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّ رَجُلاً كانَتْ بِهِ جِراحَةٌ فَسَأَلَهُ[1] : كَيْفَ يَتَوَضَّأُ ؟ فَقالَ : كُفَّهُ بِخِرْقَةٍ ، أَىِ اجْمَعْها حَوْلَهُ .

وَالْكَفُّ : الْيَدُ ، أُنْثَى . وفى التَّهْذِيبِ : وَالْكَفُّ كَفُّ الْيَدِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هٰذِهِ كَفٌّ واحِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أُوفِيكُما مابَلَّ حَلْقِىَ رِيقَتِى
وماحَمَلَتْ كَفَّاىَ أَنْ مُلِئَ العَشْرا

قالَ : وقالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

لَهُ كَفَّانِ : كَفٌّ كَفُّ ضُرٍّ
وَكَفٌّ فَواضِلٍ خَضِلٌ نَداها

وقالَ زُهَيْرٌ :

حَتَّى إِذا ما هَوَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ لَها
طارَتْ وفى يَدِهِ مِنْ رِيشِها بِتَكُ

قالَ : وقالَ الأَعْشَى :

يَداكَ يَدا صِدْقٍ : فَكَفٌّ مُفِيدَةٌ
وَأُخْرَى إِذا ما ضُنَّ بِالْمالِ تُنْفِقُ

وقال أَيْضاً :

غَرَّاءُ تُبْهِجُ زَوْلَهُ
وَالْكَفُّ زَيَّنَها خِضابُه

قالَ : وقالَ الْكُمَيْتُ :

جَمَعَتْ نِزاراً وهْىَ شَتَّى شَعُوبِها
كَما جَمَعَتْ كَفٌّ إِلَيْها الأَباخِسا

وقالَ ذُو الإِصْبَعِ :

زَمانٌ بِهِ اللهِ كَفٌّ كَرِيمَةٌ
عَلَيْنا وَنُعْماهُ بِهِنَّ تَسِيرُ

وقالَتِ الْخَنْساءُ :

فَما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَناوِلٍ
بِها الْمَجْدَ إِلا حَيْثُ ما نِلْتَ أَطْوَلُ

وما بَلَغَ الْمَهْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً
وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلا وما فِيكَ أَفْضَلُ

وَيُرْوَى :

وما بَلَغَ الْمَهْدُونَ فى القَوْلِ مِدْحَةً

فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

أَرَى رَجُلا مِنْهُمْ أَسِيفاً كَأَنَّما
يَضُمُّ إِلى كَشْحَيْهِ كَفّاً مُخَضَّبا

فَإِنَّهُ أَرادَ السَّاعِدَ فَذَكَّرَ ، وقِيلَ : إِنَّما أَرادَ الْعُضْوَ ، وقِيلَ : هُوَ حالٌ مِنْ ضَمِيرِ يَضُمُّ أَوْ مِنْ هاءِ كَشْحَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَكُفٌّ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا هٰذا الْمِثالَ ، وحَكَى غَيْرُهُ كُفُوفٌ ؛ قالَ أَبُو عِمارَةَ بْنُ أَبِى طَرَفَةَ الْهُذَلِىُّ يَدْعُو اللهَ عَزَّ وجَلَّ :

فَصَلْ جَناحَى بِأَبِى لَطِيفِ
حَتَّى يَكُفَّ الرَّحْفَ بِالزُّحُوفِ
بِكُلِّ لَيْثٍ صارِمٍ رَهِيفِ
وذابِلٍ يَلَذُّ بِالْكُفُوفِ

أَبُو لَطِيفٍ يَعْنِى أَخاً لَهُ أَصْغَرَ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لابْنِ أَحْمَرَ :

يَداً ما قد يَدَيْتُ عَلَى سُكَيْنٍ
وعَبْدِ اللهِ إِذ نُهِشَ الْكُفُوفُ

وأَنْشَدَ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

بِقَوْلٍ كَتَحْبِيرِ الْيَمانِى ونائِلٍ
إِذا قُلِّتْ دُونَ الْعَطاءِ كُفُوفُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقَدْ جاءَ فى جَمْعِ كَفٍّ أَكْفافٌ ؛ وأَنْشَدَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ :

يُمسُونَ مِمَّا أَضْمَرُوا فى بُطُونِهِمْ
مُقَطَّعَةً أَكْفافُ أَيْدِيهِمُ الْيُمْنِ

وفى حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : كَأَنَّها يَضَعُها فى كَفِّ الرَّحْمٰنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ كِنايَةٌ عَنْ مَحَلِّ الْقَبُولِ وَالإِثابَةِ وإِلا فَلا كَفَّ لِلرَّحْمٰنِ ولا جارِحَةَ ، تَعالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشَبِّهُونَ عُلُواً كَبِيراً . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ

---

(١) قوله : « أن رجلا كانت به . . . إلخ » كذا بالأصل . والذى فى النهاية ، وسينقله المؤلف قريباً : قال له رجل : إن برجلى شقاقاً ، فقال : اكففه بخرقة ، أى اعصبه بها ، واجعلها حوله .

عَنْهُ : إِنَّ اللهَ إِنْ شاءَ أَدْخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ بِكَفٍّ واحِدَةٍ ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : صَدَقَ عُمَرُ . وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْكَفِّ وَالْحَفْنَةِ وَالْيَدِ فى الْحَدِيثِ وكُلُّها تَمْثِيلٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهٍ ، وللصقْرِ وغَيْرِهِ مِنْ جَوارِحِ الطَّيْرِ كَفَّانِ فى رِجْلَيْهِ ، وللسَّبُعِ كَفَّانِ فى يَدَيْهِ لأَنَّهُ يَكُفُّ بِهِما عَلَى ما أَخَذَ .

وَالْكَفُّ الْخَضِيبُ : نَجْمٌ . وكَفُّ الْكَلْبِ : عُشْبَةٌ مِنَ الأَحْرارِ ، وسَيَأْتى ذِكْرُها .

وَاسْتَكَفَّ عَيْنَهُ : وَضَعَ كَفَّهُ عَلَيْها فى الشَّمْسِ يَنْظُرُ هَلْ يَرَى شَيْئاً ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قِدْحاً لَهُ :

خَرُوجٌ مِنَ الْغُمَّى إِذا صُكَّ صَكَّةً
بَدا وَالْعُيُونُ الْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

الْكِسائِيُّ : اسْتَكْفَفْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَشْرَفْتُهُ ، كِلاهُما : أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حاجِبِكَ كالَّذِى يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى يَسْتَبِينَ الشَّيْءَ . يُقالُ : اسْتَكَفَّتْ عَيْنُهُ إِذا نَظَرَتْ تَحْتَ الْكَفِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَكْفَفْتُ الشَّيْءَ اسْتَوْضَحْتُهُ ، وهُوَ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حاجِبِكَ كالَّذِى يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ تَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ هَلْ تَراهُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : اسْتَكَفَّ الْقَوْمُ حَوْلَ الشَّيْءِ أَىْ أَحاطُوا بِهِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِذا رَمَقَتْهُ مِنْ مَعَدٍّ عِمارَةٌ
بَدا وَالْعُيُونُ الْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

وَاسْتَكَفَّ السَّائِلُ : بَسَطَ كَفَّهُ .

وتَكَفَّفَ الشَّيْءَ : طَلَبَهُ بِكَفِّهِ وتَكَفَّفَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً رَأَى فى الْمَنامِ كَأَنَّ ظُلَّةً تَنْطِفُ عَسَلاً وسَمْناً وكَأَنَّ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَهُ ؛ التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِىِّ فى الْغَرِيبَيْنِ والاسْمُ مِنْها الْكَفَفُ . وفى الْحَدِيثِ : لأَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِياءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، مَعْناهُ يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِأَكُفِّهِمْ يَمُدُّونَها إِلَيْهِمْ . ويُقالُ : تَكَفَّفَ وَاسْتَكَفَّ إِذا أَخَذَ الشَّيْءَ بِكَفِّهِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ولا تُطْمِعُوا فِيها يَداً مُسْتَكِفَّةً
لِغَيْرِكُمُ لَوْ تَسْتَطِيعُ انْتِشالَها

الْجَوْهَرِيُّ : وَاسْتَكَفَّ وَتَكَفَّفَ بِمَعْنًى وهُوَ أَنْ يَمُدَّ كَفَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ . يُقالُ : فُلانٌ يَتَكَفَّفُ النَّاسَ ، وفى الْحَدِيثِ : يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مالِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُّ النَّاسَ . ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ اسْتَكَفَّ وَتَكَفَّفَ إِذا أَخَذَ بِبَطْنِ كَفِّهِ أَوْ سأَلَ كَفّاً مِنَ الطَّعامِ أَوْ ما يَكُفُّ الْجُوعَ .

وقَوْلُهُمْ : لَقِيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ ، بِفَتْحِ الْكافِ ، أَىْ كِفاحاً ، وذٰلِكَ إِذا اسْتَقْبَلْتَهُ مُواجَهَةً ، وهُما اسْمانِ جُعِلا واحِداً وبُنِيا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ . وفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، كَفَّةَ كَفَّةَ ، أَىْ مُواجَهَةً كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما قَدْ كَفَّ صاحِبَهُ عَنْ مُجاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ أَىْ مَنَعَهُ .

وَالكَفَّةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْكَفِّ . ابْنُ سِيدَهْ : ولَقِيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ وكَفَّةَ كَفَّةٍ عَلَى الإِضافَةِ أَىْ فُجاءَةً مُواجَهَةً ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الآخِرَ مَجْرُورٌ أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّ رُؤْبَةَ كانَ يَقُولُ لَقِيتُهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ أَوْ كَفَّةً عَنْ كَفَّةٍ ، إِنَّما جَعَلَ هٰذا هٰكَذا فى الظَّرْفِ وَالْحالِ لأَنَّ أَصْلَ هٰذا الْكَلامِ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً أَوْ حالاً .

وكَفَّ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ يَكُفُّهُ كَفّاً وكَفْكَفَهُ فَكَفَّ واكْتَفَّ وتَكَفَّفَ ؛ اللَّيْثُ : كَفَفْتُ فُلاناً عَنِ السُّوءِ فَكَفَّ يَكُفُّ كَفّاً ، سَواءٌ لَفْظُ اللازِمِ وَالْمُجاوِزِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَفْكَفَ إِذا رَفَقَ بِغَرِيمِهِ أَوْ رَدَّ عَنْهُ مَنْ يُؤْذِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : كَفَفْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ فَكَفَّ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وَالْمَصْدَرُ واحِدٌ . وكَفْكَفْتُ الرَّجُلَ : مِثْلُ كَفَفْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى زُبَيْدٍ :

أَلَمْ تَرَنِى سَكَّنْتُ لأْياً كِلابَكُمْ
وَكَفْكَفْتُ عَنْكُمْ أَكْلُبِى وَهِىَ عُقَّرُ ؟

وَاسْتَكَفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : مِنَ الْكَفِّ عَنِ الشَّيْءِ .

وتَكَفَّفَ دَمْعُهُ : ارْتَدَّ ، وكَفْكَفَهُ هُوَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَصْلُهُ عِنْدِى مِنْ وَكَفَ يَكِفُ ، وهٰذا كَقَوْلِكَ لا تَعِظِينِى وتَعَظْعِظِى . وقالُوا : خَضْخَضْتُ الشَّيْءَ فى الْماءِ وأَصْلُهُ مِنْ خُضْتُ .

وَالْمَكْفُوفُ : الضَّرِيرُ ، وَالْجَمْعُ الْمَكافِيفُ . وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ وكَفَّ بَصَرُهُ كَفّاً : ذَهَبَ . وَرَجُلٌ مَكْفُوفٌ ، أَىْ أَعْمَى ، وقَدْ كُفَّ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِى : كَفَّ بصرُهُ وكُفَّ .

وَالْكَفْكَفَةُ : كَفُّكَ الشَّيْءَ أَىْ رَدُّكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ ، وكَفْكَفْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ . وبَعِيرٌ كافٌّ : أَكِلَتْ أَسْنانُهُ وقَصُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى تَكادَ تَذْهَبُ ، وَالأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وقَدْ كَفَّتْ أَسْنانُها ، فَإِذا ارْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ماجٌّ . وقَدْ كَفَّتِ النَّاقَةُ تَكُفُّ كُفُوفاً .

وَالْكَفُّ فى الْعَرُوضِ : حَذْفُ السَّابِعِ مِنَ الْجُزْءِ نَحْوَ حَذْفِكَ النُّونَ مِنْ مَفاعِيلُنْ حَتَّى يَصِيرَ مَفاعِيلُ ومِنْ فاعِلاتُنْ حَتَّى يَصِيرَ فاعِلاتُ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما حُذِفَ سابِعُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِكُفَّةِ الْقَمِيصِ الَّتى تَكُونُ فى طَرَفِ ذَيْلِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ إِسْحٰقَ . وَالْمَكْفُوفُ فى عِلَلِ الْعَرُوضِ مَفاعِيلُ كانَ أَصْلُهُ مَفاعِيلُنْ ، فَلَمَّا ذَهَبَتِ النُّونُ قالَ الْخَلِيلُ هُوَ مَكْفُوفٌ .

وكِفافُ الثَّوْبِ : نَواحِيهِ ، ويُكَفُّ الدِّخْرِيصُ إِذا كُفَّ بَعْدَ خِياطَةٍ مَرَّةٍ . وكَفَفْتُ الثَّوْبَ ، أَىْ خِطْتُ حاشِيَتَهُ ، وهِىَ الْخِياطَةُ الثَّانِيَةُ بَعْدَ الشَّلِّ . وعَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ ، أَىْ مُشْرَجَةٌ مَشْدُودَةٌ . وفى كِتابِ النَّبِىِّ ، ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ لأَهْلِ مَكَّةَ : وإِنَّ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً ؛ أَرادَ بِالْمَكْفُوفَةِ الَّتى أُشْرِجَتْ عَلَى ما فِيها وأُقْفِلَتْ وضَرَبَها مَثَلاً للصُّدُورِ ، وَأَنَّها نَقِيَّةٌ مِنَ الْغِلِّ وَالْغِشِّ فِيما كَتَبُوا وَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ وَالْهُدْنَةِ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الصُّدُورَ الَّتى فِيها الْقُلُوبُ بِالْعِيابِ الَّتى تُشْرَجُ عَلَى حُرِّ الثِّيابِ وفاخِرِ الْمَتاعِ ، فَجَعَلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، الْعِيابَ الْمُشْرَجَةَ عَلَى ما فِيها مَثَلاً

لِلْقُلُوبِ طُوِيَتْ عَلَى ما تَعاقَدُوا ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وكادَتْ عِيابُ الْوُدِّ بَيْنِي وبَيْنَكُمْ
وإنْ قِيلَ أَبْناءُ الْعُمُومَةِ تَصْفَرُ
فَجَعَلَ الصُّدُورَ عِياباً لِلْوُدِّ .

وقالَ أَبو سَعِيدٍ فى قَوْلِهِ : وإنَّ بَيْنَنا وبَيْنَكُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً : مَعْناهُ أَنْ يَكُونَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ مَكْفُوفاً ، كَما تُكَفُّ الْعَيْبَةُ إذا أُشْرِجَتْ عَلَى ما فِيها مِنْ مَتاعٍ ، كَذٰلِكَ النُّحُولُ الَّتى كانَتْ بَيْنَهُمْ قَدِ اصْطَلَحُوا عَلَى أَلَّا يَنْشُرُوها وأَنْ يَتَكافُّوا عَنْها ، كَأَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوها فى وِعاءٍ وأَشْرَجُوا عَلَيْها .

الْجَوْهَرِيُّ : كُفَّةُ الْقَمِيصِ ، بِالضَّمِّ ، ما اسْتَدارَ حَوْلَ الذَّيْلِ ، وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : كُلُّ ما اسْتطالَ فَهُوَ كُفَّةٌ ، بِالضَّمِّ ، نَحْوُ كُفَّةِ الثَّوْبِ وهِيَ حاشِيَتُهُ ، وكُفَّةِ الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهُ كِفافٌ ، وكُلُّ ما اسْتَدارَ فَهُوَ كِفَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، نَحْوَ كِفَّةِ الْمِيزانِ وكِفَّةِ الصَّائِدِ ، وهِيَ حِبالَتُهُ ، وكِفَّةِ اللِّثَةِ ، وهُوَ ما انْحَدَرَ مِنْها . قالَ : ويُقالُ أَيْضاً كَفَّةُ الْمِيزانِ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجَمْعُ كِفَفٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ كِفَّةِ الْحابِلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ فِجاجَ الأَرْضِ وهْيَ عَرِيضَةٌ
عَلَى الْخائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةُ حابِلِ

وفى حَدِيثِ عَطاءٍ : الْكِفَّةُ وَالشَّبَكَةُ أَمْرُهُما واحِدٌ ؛ الْكِفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : حِبالَةُ الصَّائِدِ . وَالْكِفَفُ فِى الْوَشْمِ : داراتٌ تَكُونُ فِيهِ . وكِفافُ الشَّىْءِ : حِتارُهُ ، ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكِفَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، كُلُّ شَىْءٍ مُسْتَدِيرٍ كَدارَةِ الْوَشْمِ وعُودِ الدُّفِّ وحِبالَةِ الصَّيْدِ ، وَالْجَمْعُ كِفَفٌ وكِفافٌ . قالَ : وكِفَّةُ الْمِيزانِ الْكَسْرُ فِيها أَشْهَرُ ، وقَدْ حُكِيَ فِيها الْفَتْحُ وأَباهُ بَعْضُهُمْ . وَالْكُفَّةُ : كُلُّ شَىْءٍ مُسْتَطِيلٍ كَكُفَّةِ الرَّمْلِ والثَّوْبِ والشَّجَرِ وَكُفَّةِ اللِّثَةِ ، وهِيَ ما سالَ مِنْها عَلَى الضِّرْسِ . وفى التَّهْذِيبِ : وكِفَّةُ اللِّثَةِ ما انْحَدَرَ مِنْها عَلَى أُصُولِ الثَّغْرِ ، وأَمَّا كُفَّةُ الرَّمْلِ وَالْقَمِيصِ فَطُرَّتُهُما وما حَوْلَهُما وكُفَّةُ كُلِّ شَىْءٍ ، بِالضَّمِّ : حاشِيَتُهُ وطُرَّتُهُ .

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يَصِفُ السَّحابَ : وَالْتَمَعَ بَرْقُهُ فى كُفَفِهِ ، أَىْ فى حَواشِيهِ ؛ وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : إذا غَشِيَكُمُ اللَّيْلُ فاجْعَلُوا الرِّماحَ كُفَّةً ، أَىْ فى حَواشِى الْعَسْكَرِ وأَطْرافِهِ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ إنَّ بِرِجْلِى شُقاقاً ، فَقالَ : اكْفُفْهُ بِخِرْقَةٍ ، أَىِ اعْصِبْهُ بِها واجْعَلْها حَوْلَهُ . وكُفَّةُ الثَّوْبِ : طُرَّتُهُ الَّتى لا هُدْبَ فِيها ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ كُفَفٌ وكِفافٌ . وقَدْ كَفَّ الثَّوْبَ يَكُفُّهُ كَفًّا : تَرَكَهُ بِلا هُدْبٍ . وَالْكِفافُ مِنَ الثَّوْبِ : مَوْضِعُ الْكَفِّ . وفى الْحَدِيثِ : لا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمُكَفَّفَ بِالْحَرِيرِ ، أَىِ الَّذى عُمِلَ عَلَى ذَيْلِهِ وأَكْمامِهِ وجَيْبِهِ كِفافٌ مِنْ حَرِيرٍ ، وكُلُّ مَضَمِّ شَىْءٍ كِفافُهُ ، ومِنْهُ كِفافُ الأُذُنِ والظُّفُرِ وَالدُّبُرِ ، وكِفَّةُ الصَّائِدِ ، مَكْسُورٌ أَيْضاً . وَالْكِفَّةُ : حِبالَةُ الصَّائِدِ ، بِالْكَسْرِ . وَالْكِفَّةُ : ما يُصادُ بِهِ الظِّباءُ يُجْعَلُ كَالطَّوْقِ .

وكُفَفُ السَّحابِ وكِفافُهُ : نَواحِيهِ . وكُفَّةُ السَّحابِ : ناحِيَتُهُ . وكِفافُ السَّحابِ : أَسافِلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَكِفَّةٌ . وَالْكِفافُ : الْحُوقَةُ وَالْوَتَرَةُ .

وَاسْتَكَفُّوهُ : صارُوا حَوالَيْهِ . وَالْمُسْتَكِفُّ : الْمُسْتَدِيرُ كَالْكِفَّةِ . وَالْكَفَفُ : كَالْكِفَفِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَشْمَ . واسْتَكَفَّتِ الْحَيَّةُ إذا تَرَحَّتْ كَالْكِفَّةِ . وَاسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ إذا عَصَبُوا بِهِ . وفى الْحَدِيثِ : الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كالْمُسْتَكِفِّ بِالصَّدَقَةِ ، أَىِ الْباسِطِ يَدَهُ يُعْطِيها ، مِنْ قَوْلِهِمُ اسْتَكَفَّ بِهِ الناسُ إذا أَحْدَقُوا بِهِ ، وَاسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ يَنْظُرونَ إلَيْهِ ، وهُوَ مِنْ كِفافِ الثَّوْبِ ، وهِيَ طُرَّتُهُ وحَواشِيهِ وأَطْرافُهُ ، أَوْ مِنَ الْكِفَّةِ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ ما اسْتَدارَ كَكِفَّةِ الْمِيزانِ . وفى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فاسْتَكَفُّوا جَنابَىْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَىْ أَحاطُوا بِهِ واجْتَمَعُوا حَوْلَهُ . وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : أُمِرْتُ أَلَّا أَكُفَّ شَعْراً ولا ثَوباً ، يَعْنى فى الصَّلاةِ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَنْعِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ لا أَمْنَعُها مِنَ الاسْتِرْسالِ حالَ السُّجُودِ لِيَقَعا عَلَى الأَرْضِ ؛ قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ ، أَىْ لا يَجْمَعُها ولا يَضُمُّها . وفى الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ ، أَىْ يَجْمَعُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ ويَضُمُّها إلَيْهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : يَكُفُّ ماءَ وجْهِهِ ، أَىْ يَصُونُهُ ويَجْمَعُهُ عَنْ بَذْلِ السُّؤالِ ، وَأَصْلُهُ الْمَنْعُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : كُفِّى رَأْسِى ، أَىِ اجْمَعِيهِ وضُمِّى أَطْرافَهُ ، وفى رِوايَةٍ : كُفِّى عَنْ رَأْسِى ، أَىْ دَعِيهِ وَاتْرُكِى مَشْطَهُ .

وَالْكِفَفُ : النُّقَرُ الَّتى فِيها الْعُيُونُ ؛ وقَوْلُ حُمَيْدٍ :

ظَلَلْنا إلَى كَهْفٍ وظَلَّتْ رِحالُنا
إلَى مُسْتَكِفّاتٍ لَهُنَّ غُرُوبُ

قِيلَ : أَرادَ بِالْمُسْتَكِفّاتِ الأَعْيُنَ لأَنَّها فى كِفَفٍ ؛ وقِيلَ : أَرادَ الإبِلَ الْمُجْتَمِعَةَ ؛ وقِيلَ : أَرادَ شَجَراً قَدِ اسْتَكَفَّ بَعْضُها إلَى بَعْضٍ ، وقَوْلُهُ : لَهُنَّ غُرُوبٌ ، أَىْ ظِلالٌ .

وَالْكافَّةُ : الْجَماعَةُ ، وقِيلَ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . يُقالُ : لَقِيتُهُمْ كافَّةً ، أَىْ كُلَّهُمْ . وقالَ أَبو إسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فى السِّلْمِ كافَّةً » ، قالَ : كافَّةً بِمَعْنَى الْجَمِيعِ وَالإحاطَةِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ ادْخُلُوا فى السِّلْمِ كُلِّهِ ، أَىْ فى جَمِيعِ شَرائِعِهِ ؛ ومَعْنَى كافَّةً فى اشْتِقاقِ اللُّغَةِ : ما يَكُفُّ الشَّىْءَ فى آخِرِهِ ، مِنْ ذٰلِكَ كُفَّةُ الْقَمِيصِ وهِيَ حاشِيَتُهُ ، وكُلُّ مُسْتَطِيلٍ فَحَرْفُهُ كُفَّةٌ ، وكُلُّ مُسْتَدِيرٍ كِفَّةٌ نَحْوُ كِفَّةِ الْمِيزانِ . قالَ : وسُمِّيَتْ كُفَّةُ الثَّوْبِ لأَنَّها تَمْنَعُهُ أَنْ يَتَشَرَ ، وأَصْلُ الْكَفِّ الْمَنْعُ ، ومِنْ هٰذا قِيلَ لِطَرَفِ الْيَدِ كَفٌّ ، لأَنَّها يُكَفُّ بِها عَنْ سائِرِ الْبَدَنِ ، وهِيَ الرَّاحَةُ مَعَ الأَصابِعِ ، ومِنْ هٰذا قِيلَ رَجُلٌ مَكْفُوفٌ ، أَىْ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ ، فَمَعْنَى الآيَةِ : ابْلُغُوا فِى الإسْلامِ إلَى حَيْثُ تَنْتَهِى شَرائِعُهُ ، فَتَكَفُّوا مِنْ أَنْ تَعْدُوا شَرائِعَهُ ، وادْخُلُوا كُلُّكُمْ حَتَّى يُكَفَّ عَنْ عَدَدٍ واحِدٍ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ . وقالَ

فى قَوْلِهِ تعالى : « وقاتِلُوا الْمشْرِكِينَ كَافَّةً » ، مَنْصُوبٌ عَلَى الْحالِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ عَلَى فاعِلَةٍ كالْعافِيَةِ وَالعاقِبَةِ ، وهُوَ فى مَوْضِعِ قاتِلُوا الْمشْرِكِينَ مُحِيطِينَ ، قالَ : فَلا يَجُوزُ أَنْ يُثَنَّى ولا يُجْمَعَ ، لا يُقالُ قاتِلُوهُمْ كافَّاتٍ ولا كافِّينَ ، كَما أَنَّكَ إِذا قُلْتَ قاتِلْهُمْ عامَّةً لَمْ تُثَنِّ ولَمْ تَجْمَعْ ، وكَذلِكَ خاصَّةً وهٰذا مَذْهَبُ النَّحْوِيِّينَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ وأَمَّا قَوْلُ ابْنِ رَواحَةَ الأَنْصارِيِّ :

فَسِرْنا إِلَيْهِمْ كافَةً فى رِحالِهِمْ
جَمِيعاً عَلَيْنا الْبَيْضُ لا تَتَخَشَّعُ

فإِنَّما خَفَّفَهُ ضَرُورَةً ، لأَنَّهُ لا يَصِحُّ الْجَمْعُ بَيْنَ ساكِنَيْنِ فى حَشْوِ البَيْتِ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُ الآخَرِ :

جَزَى اللهُ الرَّوابَ جَزاءَ سَوْءٍ
وأَلْبَسَهُنَّ مِنْ بَرَصٍ قَمِيصا

وهُوَ جَمْعُ رابَّةٍ .

وأَكافِيفُ الْجَبَلِ : حُيُودُهُ ؛ قالَ :

مُسْحَنْفِراً مِنْ جِبالِ الرُّومِ تَسْتُرُهُ
مِنْها أَكافِيفُ فِيها دُونَها زَوَرُ[1]

يَصِفُ الْفُراتَ وجَرْيَهُ فى جِبالِ الرُّومِ الْمُطِلَّةِ عَلَيْهِ حَتَّى يَشُقَّ بِلادَ الْعِراقِ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ : فُلانٌ لَحْمُهُ كَفافٌ لأَدِيمِهِ إِذا امْتَلأَ جِلْدُهُ مِنْ لَحْمِهِ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

فُضُولٌ أَراها فى أَدِيمِيَ بَعْدَما
يَكُونُ كَفافَ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَجْمَلُ

أَرادَ بالْفُضُولِ تَغَضُّنَ جِلْدِهِ لِكِبَرِهِ بَعْدَما كانَ مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ ، وكانَ الْجِلْدُ مُمْتَدّاً مَعَ اللَّحْمِ لا يَفْضُلُ عَنْهُ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

نَجُوسُ عِمارَةً ونَكُفُّ أُخْرَى
لَنا حَتَّى يُجاوِزَها دَلِيلُ

رامَ تَفْسِيرَها فَقالَ : نَكُفُّ نَأْخُذُ فى كِفافٍ أُخْرَى ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا لَيْسَ بِتَفْسِيرٍ لأَنَّهُ لَمْ يُفَسِّرِ الْكِفافَ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ فى تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ : يَقُولُ نَطَأُ قَبِيلَةً ونَتَخَلَّلُها ونَكُفُّ أُخْرَى ، أَيْ نَأْخُذُ فى كُفَّتِها ، وهِيَ ناحِيَتُها ، ثُمَّ نَدَعُها ونَحْنُ نَقْدِرُ عَلَيْها .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ نَفَقَتُهُ الْكِفافُ ، أَيْ لَيْسَ فِيها فَضْلٌ إِنَّما عِنْدَهُ ما يَكُفُّهُ عَنِ النَّاسِ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ : ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ولا تُلامُ عَلَى كَفافٍ ، يَقُولُ : إِذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ فَضْلٌ ، لَمْ تُلَمْ عَلَى أَلا تُعْطِيَ أَحَداً . الْجَوْهَرِيُّ : كَفافُ الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُهُ وقَيْسُهُ ، وَالْكَفافُ أَيْضاً مِنَ الرِّزْقِ : الْقُوتُ وهُوَ ما كَفَّ عَنِ النَّاسِ أَيْ أَغْنَى . وفى الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفافاً . وَالْكَفافُ مِنَ الْقُوتِ : الَّذِي عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِهِ لا فَضْلَ فِيها ولا نَقْصَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَبْيَرْدِ الْيَرْبُوعِيِّ :

أَلا لَيْتَ حَظِّي مِنْ غُدانَةَ أَنَّهُ
يَكُونُ كَفافاً : لا عَلَيَّ ولا لِيا

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلافَةِ كَفافاً ، لا عَلَيَّ ولا لِيَ ؛ الْكَفافُ : هُوَ الَّذِي لا يَفْضُلُ عَنِ الشَّيْءِ ويَكُونُ بِقَدْرِ الْحاجَةِ إِلَيْهِ ، وهُوَ نَصْبٌ عَلَى الْحالِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ مَكْفُوفاً عَنِّي شَرُّها ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَلاَّ تَنالَ مِنِّي ولا أَنالَ مِنْها ، أَيْ تَكُفَّ عَنِّي وأَكُفَّ عَنْها . ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْكِفافُ الطَّوْرُ ، قالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحاسِ :

أَحارِ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يُضِيءُ كِفافاً ويَخْبُو كِفافا

وقالَ رُؤْبَةُ[2] :

فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ نَداكَ الضَّافِي
وَالنَّفْعَ أَنْ تَتْرُكَنِي كَفافِ

وَالْكَفُّ : الرِّجْلَةُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) يَعْنِي بِهِ الْبَقْلَةَ الْحَمْقاءَ .

(١) هذا البيت للأخطل من قصيدته : خَفَّ القطين إلخ .

(٢) قوله : « وقال رؤبة فليت حظى إلخ » فى هامش النهاية ، وقد يبنى على الكسر فيقال دعنى كفاف ؛ أنشد أبو زيد لرؤبة : فليت حظى (البيت) .

* كفل * الْكَفَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعَجُزُ ، وقِيلَ : رِدْفُ الْعَجُزِ ، وقِيلَ : الْقَطَنُ يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ ، وَإِنَّها لَعَجْزاءُ الْكَفَلِ ، وَالْجَمْعُ أَكْفالٌ ، ولا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ ولا صِفَةٌ .

وَالْكَفَلُ : مِنْ مَراكِبِ الرِّجالِ وهُوَ كِساءٌ يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكاهِلِ ومُؤَخَّرُهُ مِما يَلِي الْعَجُزَ ، وقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ مُسْتَدِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خِرَقٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ويُوضَعُ عَلَى سَنامِ الْبَعِيرِ . وفى حَدِيثِ أَبِي رافِعٍ قالَ : ذاكَ كَفَلُ الشَّيْطانِ ، يَعْنِي مَقْعَدَهُ . وَاكْتَفَلَ الْبَعِيرَ : جَعَلَ عَلَيْهِ كِفْلاً . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكِفْلُ ما اكْتَفَلَ بِهِ الرَّاكِبُ وهُوَ أَنْ يُدارَ الْكِساءُ حَوْلَ سَنامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبَ . وَالْكِفْلُ : كِساءٌ يُجْعَلُ تَحْتَ الرَّحْلِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وإِنْ أَخَّرْتَ فَالْكِفْلُ ناجِزُ

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَلَى جَسَرَةٍ مَرْفُوعَةِ الذَّيْلِ وَالْكِفْلِ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تُعْجِلُ شَدَّ الأَعْبَلِ الْمكافِلا

فَسَّرَهُ فقالَ : واحِدُ الْمَكافِلِ مُكْتَفَلٌ ، وهُوَ الْكِفْلُ مِنَ الأَكْسِيَةِ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ فى قَوْلِهِمْ قَدْ تَكَفَّلْتُ بِالشَّيْءِ : مَعْناهُ قَدْ أَلْزَمْتُهُ نَفْسِي وأَزَلْتُ عَنْهُ الضَّيْعَةَ والذَّهابَ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْكِفْلِ ، وَالْكِفْلُ : ما يَحْفَظُ الرَّاكِبَ مِنْ خَلْفِهِ . والكِفْلُ : النَّصِيبُ مَأْخُوذٌ مِنْ هٰذا . أَبُو الدَّقِيشِ : اكْتَفَلْتُ بِكَذا إِذا وَلِيتُهُ كَفَلَكَ ، قالَ : وهُوَ الافْتِعالُ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدِ اكْتَفَلَتْ بِالْحَزْنِ واعْوَجَّ دُونَها
ضَوارِبُ مِنْ خَفَّانَ تَجْتابُهُ سَدْرا

وفى حَدِيثِ إِبْراهِيمَ : لاتَشْرَبْ مِنْ ثُلْمَةِ الإِناءِ ولا عُرْوَتِهِ فَإِنَّها كِفْلُ الشَّيْطانِ ، أَيْ مَرْكَبُهُ لِما يَكُونُ مِنَ الأَوْساخِ ، كَرِهَ إِبْراهِيمُ ذٰلِكَ . والْكِفْلُ : أَصْلُهُ الْمَرْكَبُ فَإِنَّ آذانَ الْعُرْوَةِ والثُّلْمَةَ مَرْكَبُ الشَّيْطانِ .

وَالْكِفْلُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي يَكُونُ فى مُؤَخَّرِ الْحَرْبِ إِنَّما هِمَّتُهُ فى التَّأَخُّرِ وَالْفِرارِ .

وَالْكِفلُ : الَّذِى لا يَثْبُتُ عَلَى ظُهُورِ الْخَيلِ ؛ قالَ الْجَحَّافُ بْنُ حَكِيمٍ :

وَالتَّغْلبىُّ عَلَى الْجَوادِ غَنِيمَةٌ
كِفْلَ الفُرُوسَةِ دائمُ الإِعْصامِ

وَالْجَمْعُ أَكْفالٌ ، قالَ الْأَعْشَى يَمْدَحُ قَوْماً :

غَيْرُ ميلٍ ولا عَوَاوِيرَ فى الهَيْـ
ـجَا ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفالِ

والاسْمُ الْكُفُولَةُ ، وهُوَ الْكَفِيلُ . وفى التَّهْذِيبِ : الْكِفْلُ الَّذِى لايَثْبُتُ عَلَى مَتْنِ الْفَرَسِ ، وجَمْعُهُ أَكْفالٌ ؛ وأَنْشَدَ :

ماكُنْتَ تَلْقَى فى الْحُرُبِ فَوارِسِى
ميلاً إِذا رَكِبُوا وَلا أَكْفالا

وهُوَ بَيِّنُ الْكُفُولَةِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : إِنِّى كائِنٌ فِيها كالْكِفْلِ ، آخذُ ما أَعْرِفُ وأَتْرُكُ ما أُنْكِرُ ؛ قِيلَ : هُوَ الَّذِى يَكُونُ فى آخِرِ الْحَرْبِ هِمَّتُهُ الْفِرارُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يَقْدِرُ عَلَى الرُّكُوبِ وَالنُّهُوضِ فى شَىْءٍ فَهُوَ لازِمٌ بَيْتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْكِفْلُ الَّذِى لا يَثْبُتُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ .

وَالْكِفْلُ : الْحَظُّ وَالضِّعْفُ مِنَ الْأَجْرِ والْإِثْمِ ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، ويُقالُ لَهُ : كِفْلانِ مِنَ الْأَجْرِ ، ولا يُقالُ : هٰذا كِفْلُ فُلانٍ حَتَّى تَكُونَ قَدْ هَيَّأْتَ لِغَيْرِهِ مِثْلَهُ كالنَّصِيبِ ، فَإِذا أَفْرَدْتَ فَلا تَقُلْ كِفْلٌ ولا نَصِيبٌ ، وَالْكِفْلُ أَيْضاً : الْمِثْلُ . وفى التَّنْزِيلِ : « يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ يُؤْتِكُمْ ضِعْفَيْنِ ، وقِيلَ : مِثْلَيْنِ ؛ وفِيهِ : « وَمَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْها » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الْكِفْلُ الْحَظُّ ، وقِيلَ : يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ ، أَىْ حَظَّيْنِ ، وقِيلَ ضِعْفَيْنِ . وفى حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : لَهُ كِفْلانِ مِنَ الْأَجْرِ ؛ الْكِفْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَظُّ وَالنَّصِيبُ . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : وعَمَدْنا إِلى أَعْظَمِ كِفْلٍ . وقالَ الزَّجَّاجُ : الْكِفْلُ فى اللُّغَةِ النَّصِيبُ ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمُ اكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ إِذا أَدَرْتَ عَلَى سَنامِهِ أَوْ عَلَى مَوْضِعٍ مِنْ ظَهْرِهِ كِساءً ورَكِبْتَ عَلَيْهِ ، وإِنَّما قِيلَ لَهُ كِفْلٌ ؛ وقِيلَ : اكْتَفَلَ الْبَعِيرَ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الظَّهْرَ كُلَّهُ إِنَّما اسْتَعْمَلَ نَصِيباً مِنَ الظَّهْرِ .

وفى حَدِيثِ مَجِىءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : وعَيَّاشُ بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ وسَلَمَةُ بْنُ هِشامٍ مُتَكَفِّلانِ عَلَى بَعِيرٍ . يُقالُ : تَكَفَّلْتُ الْبَعِيرَ واكْتَفَلْتُهُ إِذا أَدَرْتَ حَوْلَ سَنامِهِ كِساءً ثُمَّ رَكِبْتَهُ ، وذٰلِكَ الْكِساءُ الْكِفْلُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْكافِلُ : الْعائِلُ ، كَفَلَهُ يَكْفُلُهُ وكَفَّلَهُ إِيَّاهُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَكَفَّلَها زَكَرِيَّا » ؛ وقَدْ قُرِئَتْ بِالتَّثْقِيلِ ونَصْبِ زَكَرِيَّا ، وذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ قُرِئَ : « وكَفِلَها زَكَرِيَّا » بِكَسْرِ الْفاءِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَا وَكافِلُ الْيَتِيمِ كَهاتَيْنِ فى الْجَنَّةِ ، لَهُ ولِغَيْرِهِ ؛ وَالْكافِلُ : الْقائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ الْمُرَبِّى لَهُ ، وهُوَ مِنَ الْكَفِيلِ الضَّمِينِ ، والضَّمِيرُ فى لَهُ ولِغَيْرِهِ راجِعٌ إِلَى الْكافِلِ ، أَىْ أَنَّ الْيَتِيمَ سَواءٌ كانَ الْكافِلُ مِنْ ذَوِى رَحِمِهِ وأَنْسابِهِ ، أَوْ كانَ أَجْنَبِيًّا لِغَيْرِهِ تَكَفَّلَ بِهِ ، وقَوْلُهُ كَهاتَيْنِ إِشارَةً إِلى إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : الرَّابُّ كافِلٌ ، الرَّابُّ : زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ لِأَنَّهُ يَكْفُلُ تَرْبِيَتَهُ ويَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمِّهِ . وفى حَدِيثِ وَفْدِ هَوازِنَ : وأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ ، يَعْنِى رَسُولَ اللهِ ﷺ ، أَى خَيْرُ مَنْ كُفِلَ فى صِغَرِهِ وأُرْضِعَ ورُبِّىَ حَتَّى نَشَأَ ، وكانَ مُسْتَرْضَعاً فى بَنِى سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

وَالْكافِلُ وَالْكَفِيلُ : الضَّامِنُ ، وَالْأُنْثَى كَفِيلٌ أَيْضاً ، وجَمْعُ الْكافِلِ كُفَّلٌ ، وجَمْعُ الْكَفِيلِ كُفَلاءُ ، وقَدْ يُقالُ لِلْجَمْعِ كَفِيلٌ ، كَما قِيلَ فى الْجَمْعِ صَدِيقٌ . « وكَفَّلَها زَكَرِيَّا » ، أَىْ ضَمَّنَها إِيَّاهُ حَتَّى تَكَفَّلَ بِحَضانَتِها ، ومَنْ قَرَأَ : « وكَفَلَها زَكَرِيَّا » فَالْمَعْنَى ضَمِنَ الْقِيامَ بِأَمْرِها .

وكَفَلَ الْمالَ وبِالْمالِ : ضَمِنَهُ . وكَفَلَ بِالرَّجُلِ (١) يَكْفُلُ ويَكْفِلُ كَفَلاً وكُفُولاً وكَفالَةً ، وكَفُلَ وَكَفِلَ وتَكَفَّلَ بِهِ ، كُلُّهُ : ضَمِنَهُ . وأَكْفَلَهُ إِيَّاهُ وَكَفَلَهُ : ضَمَّنَهُ ، وكَفَلْتُ عَنْهُ بِالْمالِ لِغَرِيمِهِ وتَكَفَّلَ بِدَيْنِهِ تَكَفُّلاً .

أَبُو زَيْدٍ : أَكْفَلْتُ فُلاناً الْمالَ إِكْفالاً إِذا ضَمَّنْتَهُ إِيَّاهُ ، وكَفَلَ هُوَ بِهِ كُفُولاً وكَفْلاً ، وَالتَّكْفِيلُ مِثْلُهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَقالَ أَكْفِلْنِيها وعَزَّنِى فى الخِطابِ » ؛ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ اجْعَلْنِى أَنا أَكْفُلُها وانْزِلْ أَنْتَ عَنْها .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : كَفِيلٌ وكافِلٌ وضَمِينٌ وضامِنٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ التَّهْذِيبُ : وأَمَّا الْكافِلُ فَهُوَ الَّذِى كَفَلَ إِنْساناً يَعُولُهُ ويُنْفِقُ عَلَيْهِ . وفى الْحَدِيثِ : الرَّبِيبُ كافِلٌ ، وهُوَ زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ كأَنَّهُ كَفَلَ نَفَقَةَ الْيَتِيمِ .

وَالْمُكافِلُ : الْمُجاوِرُ الْمُحالِفُ ، وهُوَ أَيْضاً الْمُعاقِدُ الْمُعاهِدُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ بَيْتَ خِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذا ماأَصابَ الْغَيْثُ لَمْ يَرْعَ غَيْثَهُمْ
مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مُحْرِمٌ أَوْ مُكافِلُ

الْمُحْرِمُ : الْمُسالِمُ ، وَالْمُكافِلُ : الْمُعاقِدُ الْمُحالِفُ ، وَالْكَفِيلُ مِنْ هٰذا أُخِذَ .

وَالْكِفْلُ وَالْكَفِيلُ : الْمِثْلُ ؛ يُقالُ : مالِفُلانٍ كِفْلٌ ، أَىْ مالَهُ مِثْلٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ الْحارِثِ :

يَعْلُو بِها ظَهْرَ الْبَعِيرِ ولَمْ
يُوجَدْ لَها فى قَوْمِها كِفْلُ

كأَنَّهُ بِمَعْنَى مِثْلٍ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَالضِّعْفُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمِثْلِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قالَ لِرَجُلٍ : لَكَ كِفْلانِ مِنَ الْأَجْرِ أَى مِثْلانِ . وَالْكِفْلُ : النَّصِيبُ وَالْجُزْءُ ؛ يُقالُ : لَهُ كِفْلانِ ، أَىْ جُزْءانِ ونَصِيبانِ :

وَالْكافِلُ : الَّذِى لايَأْكُلُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَصِلُ الصِّيامَ ، وَالْجَمْعُ كُفَّلٌ . وكَفَلْتُ كَفْلاً ، أَىْ واصَلْتُ الصَّوْمَ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ يَصِفُ إِبِلاً بِقِلَّةِ الشُّرْبِ :

يَلُذْنَ بِأَعْقارِ الْحِياضِ كأَنَّها
نِساءُ النَّصارَى أَصْبَحَتْ وَهْىَ كُفَّلُ

قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ وَحْدَهُ : هُوَ مِنَ الضَّمانِ ، أَىْ قَدْ ضَمِنَ الصَّوْمَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يُعْجِبُنِى .

(١) قوله : « وكفل بالرجل إلخ » عبارة القاموس : وقد كفل بالرجل كضرب ونصر وكرم وعلم .

وذُو الْكِفْلِ : اسْمُ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِياء ، صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وهُوَ مِنَ الْكَفَالَةِ ، سُمِّيَ ذا الْكِفْلِ لِأَنَّهُ كَفَلَ بِمائة رَكْعَةٍ كُلَّ يَوْمٍ فَوَفى بِما كَفَلَ ، وقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ كِساءً كالْكِفْلِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : إِنَّ ذا الْكِفْلِ سُمِّيَ بِهٰذا الاسْمِ لِأَنَّهُ تَكَفَّلَ بِأَمْرِ نَبِيٍّ فى أُمتِهِ فَقامَ بِما يَجِبُ فِيهِمْ ، وَقِيلَ : تَكَفَّلَ بِعَمَلِ رَجُلٍ صالحٍ فَقامَ بِهِ .

* **كفن** * الْكَفَنُ : مَعْرُوفٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْكَفْنُ التَّغْطِيَةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومِنْهُ سُمِّيَ كَفَنُ الْمَيِّتِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْكَفَنُ لِباسُ الْمَيِّتِ مَعْرُوفٌ ، والْجَمْعُ أَكْفانٌ ، كَفَنَهُ يَكْفِنُهُ كَفْناً وكَفَّنَهُ تَكْفِيناً . ويُقالُ : مَيِّتٌ مَكْفونٌ ومُكَفَّنٌ ، وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عَلَى حَرَجٍ كالْقَرِّ يَحْمِلُ أَكْفانِى

أَرادَ بِأَكْفانِهِ ثِيابَهُ الَّتِى تُوارِيه ، وورَدَ ذِكْرُ الْكَفَنِ فى الْحَدِيثِ كَثِيراً ، وذَكَرَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ : إِذا كَفَنَ أَحَدُكُمْ أَخاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفْنَهُ ، أَنَّهُ بِسُكُونِ الْفاءِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَىْ تَكْفِينَهُ ، قالَ : وهُوَ الأَعَمُّ لِأَنَّهُ يَشْتَمِلُ عَلَى الثَّوْبِ وهَيْئَتِهِ وعَمَلِهِ ، قالَ : وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ الْفَتْحُ . وفى الْحَدِيثِ : فَأَهْدَى لَنا شاةً وكَفَنَها ، أَىْ ما يُغَطَّيها مِنَ الرُّغفانِ . ويُقالُ : كَفَنْتُ الْخُبْزَةَ فى الْمِلَّةِ إِذا وارَيْتَها بِها .

وَالْكَفْنُ : غَزْلُ الصُّوفِ . وكَفَنَ الرَّجُلُ الصُّوفَ : غَزَلَهُ . اللَّيْثُ : كَفَنَ الرَّجُلُ يَكْفِنُ ، أَىْ غَزَلَ الصُّوفَ .

وَالْكَفْنَةُ : شَجَرَةٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ صَغِيرَةٌ جَعْدَةٌ ، إِذا يَبِسَتْ صَلُبَتْ عِيدانُها كَأَنَّها قِطَعٌ شُقِّقَتْ عَنِ الْقَنا ، وقِيلَ : هِىَ عُشْبَةٌ مُنْتَشِرَةُ النَّبْتَةِ عَلَى الأَرْضِ تَنْبُتُ بِالْقِيعانِ وبِأَرْضِ نَجْدٍ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَفْنَةُ مِنْ نَباتِ الْقُفِّ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ شَيْئاً . وكَفَنَ يَكْفِنُ : اخْتَلَى الْكَفْنَةَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا قَوْلُهُ :

يَظَلُّ فى الشَّاء يَرْعاها ويَعْمِتُها
ويَكْفِنُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

فَقَدْ قِيلَ : مَعْناهُ يَخْتَلِى مِنَ الْكَفْنَةِ لَمراضِعِ الشَّاء ؛ قالَهُ أَبُو الدُّقَيْشِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ يَعْزِلُ الصُّوفَ (رَواهُ اللَّيْثُ) ؛ وَرَوَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ هٰذَا الْبَيْتَ :

فَظَلَّ يَعْمِتُ فى قَوْطٍ وراجِلَةٍ
يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

قالَ : يُكَفِّتُ يَجْمَعُ ويَحْرِصُ إِلَّا ساعَةً يَقْعُدُ يَطَّبِخُ الْهَبِيدَ ، وَالرَّاجِلَةُ : كَبْشُ الراعِى يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتاعَهُ ، ويُقالُ لَهُ الْكَرَّازُ .

وطَعامٌ كَفَنٌ : لا مِلْحَ فِيهِ . وَقومٌ مُكْفِنُونَ : لا مِلْحَ عِنْدَهُمْ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) . قال : ومِنْهُ قَوْلُ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فى كِتابِهِ إِلى عامِلِهِ مَصْقَلَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ : ما كانَ عَلَيْكَ أَنْ لَوْ صُمْتَ لله أَيّاماً ، وتَصَدَّقْتَ بِطائِفَةٍ مِنْ طَعامِكَ مُحْتَسِباً ، وأَكَلْتَ طَعامَكَ مِراراً كَفَناً ، فَإِنَّ تِلْكَ سِيرَةُ الأَنْبِياء وآدابُ الصَّالحِينَ .

والْكَفْنَة : شَجَرٌ[1] .

* **كفه** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْكافِهُ رَئِيسُ الْعَسْكَرِ ، وهُوَ الزَّوِيرُ والْعَمُودُ وَالْعِمادُ وَالْعُمْدَةُ والْعُمْدانُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا حَرْفٌ غَرِيبٌ .

* **كفهر** * الْمُكَفْهِرُّ مِنَ السَّحاب : الَّذِى يَغْلُظُ ويَسْوَدُّ ويَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وَالْمُكْرَهِفُّ مِثْلُهُ . وكُلُّ مُتَراكِبٍ : مُكْفَهِرٌّ . ووَجْهٌ مُكْفَهِرٌّ : قَلِيلُ اللَّحْمِ غَلِيظُ الْجِلْدِ لا يَسْتَحِى مِنْ شَىْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْعَبُوسُ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذا لَقِيتَ الْكافِرَ فَالْقَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ ، أَىْ بِوَجْهٍ مُنْقَبِضٍ لا طَلاقَةَ فِيهِ ، يَقُولُ : لا تَلْقَهُ بِوَجْهٍ مُنْبَسِطٍ . وفى الْحَدِيثِ أَيْضاً : الْقَوْا الْمُخالِفِينَ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ ، أَىْ عابِسٍ قَطُوبٍ ، وعامٌ مُكْفَهِرٌّ كَذٰلِكَ . ويُقالُ : رَأَيْتُهُ مُكْفَهِرَّ الْوَجْهِ . وقَدِ اكْفَهَرَّ الرَّجُلُ إِذا عَبَسَ ، وَاكْفَهَرَّ النَّجْمُ إِذا بَدا وَجْهُهُ وضَوْءُهُ فى شِدَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاكْفَهَرَّتْ نُجُومُهُ
وصاحَ مِنَ الأَفْراطِ هامٌ جَوائِمُ

وَالْمُكْرَهِفُّ : لُغَةٌ فى الْمُكْفَهِرِّ . وفُلانٌ مُكْفَهِرُّ الْوَجْهِ إِذا ضَرَبَ لَوْنُهُ إِلَى الْغُبْرَةِ مَعَ الْغِلَظِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قامَ إِلى عَذْراء فى الْغُطاطِ
يَمْشِى بِمِشْلٍ قائِمِ الْقُسْطاطِ
بِمُكْهِرِّ اللَّوْنِ ذِى حَطاطِ

أَبُو بَكْرٍ : فُلانٌ مُكْفَهِرٌّ ، أَىْ مُنْقَبِضٌ كالِحٌ لا يُرَى فِيهِ أَثَرُ بِشْرٍ ولا فَرَحٍ .

وجَبَلٌ مُكْفَهِرٌّ : صُلْبٌ شَدِيدٌ لا يَنالُهُ حادِثٌ .

وَالْمُكْفَهِرُّ : الصُّلْبُ الَّذِى لا تُغَيِّرُهُ الْحَوادِثُ .

* **كفى** * اللَّيْثُ : كَفَى يَكْفِى كِفايَةً إِذا قامَ بِالأَمْرِ . ويُقالُ : اسْتَكْفَيْتُهُ أَمْراً فَكَفانِيهِ . وَيُقالُ : كَفاكَ هَذا الأَمْرَ أَىْ حَسْبُكَ ، وكَفاكَ هَذا الشَّىْءُ . وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فى لَيْلَةٍ كَفَتاهُ أَىْ أَغْنَتاهُ عَنْ قِيامِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : إِنَّها أَقَلُّ ما يُجْزِئُ مِنَ الْقِراءَةِ فى قِيامِ اللَّيْلِ ؛ وقِيلَ تَكْفِيانِ الشَّرَّ وَتَقِيانِ مِنَ الْمَكْرُوهِ . وَفى الْحَدِيثِ : سَيَفْتَحُ الله عَلَيْكُمْ ، وَيَكْفِيكُمُ الله أَىْ يَكْفِيكُمُ الْقِتالَ بِما فَتَحَ عَلَيْكُمْ .

وَالْكَفاةُ : الْخَدَمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ ، جَمْعُ كافٍ .

وَكَفَى الرَّجُلُ كِفايَةً ، فَهُوَ كافٍ وَكُفِّىَ مِثْلُ حُطِمَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَاكْتَفَى ، كِلاهُما : اضْطَلَعَ ، وَكَفاهُ ما أَهَمَّهُ كِفايَةً وَكَفاهُ مَئُونَتَهُ كِفايَةً وَكَفاكَ الشَّىْءُ يَكْفِيكَ ، وَاكْتَفَيْتُ بِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : هَذا رَجُلٌ كافِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَناهِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَجازِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وشَرْعُكَ مِنْ رَجُلٍ ، كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَكَفَيْتُهُ ما أَهَمَّهُ . وَكافَيْتُهُ : مِنَ الْمُكافاةِ ، وَرَجَوْتُ مُكافاتَكَ .

---

(١) زاد فى التكملة : اكتفنها نكحها . والمكتفن بفتح الفاء موضع مقعد الرجل من المرأة عند النكاح . والكفنة بضمّ الكاف من الحرار تنبت كل شىء . ومثله فى القاموس .

وَرَجُلٌ كافٍ وَكَفِيٌّ : مِثْلُ سالِمٍ وَسَلِيمٍ . ابْنُ سيدَهْ : وَرَجُلٌ كافيكَ مِنْ رَجُلٍ وَكَفِيكَ مِنْ رَجُلٍ (١) وكَفَى بِهِ رَجُلاً . قالَ : وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِي كَفاكَ بِفُلانٍ وكَفِيكَ بِهِ وَكِفاكَ مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَكُفاكَ ، مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ أَيْضاً ، قالَ : ولا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ وَلا يُؤَنَّثُ . التَّهْذِيبُ : تَقُولُ رَأَيْتُ رَجُلاً كافيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ كافِيَكَ مِنْ رَجُلَيْنِ ، وَرأَيْتُ رِجالاً كافِيكَ مِنْ رِجالٍ ، مَعْناهُ كَفاكَ بِهِ رَجُلاً . الصِّحاحُ : وَهَذا رَجُلٌ كافِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلانِ كافِياكَ مِنْ رَجُلَيْنِ وَرِجالٌ كافُوكَ مِنْ رِجالٍ ، وَكَفِيكَ ، بِتَسْكِينِ الفاءِ ، أَيْ حَسْبُكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ فى هَذا الْمَوْضِعِ لِحَمَّامَةَ اللَّيْثِيِّ :

سَلِي عَنِّي بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ
كَفَى قَوْمِي بِصاحِبِهِمْ خَبِيرا
هَلَ اعْفُو عَنْ أُصُولِ الحَقِّ فِيهِمْ
إِذا عَرَضَتْ وَأَقْطَعُ الصُّدُورا

وَقالَ أَبُو إِسْحَقَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا » ، وَما أَشْبَهَهُ فى القُرْآنِ : مَعْنَى الباءِ لِلتَّوْكِيدِ ، الْمَعْنَى كَفَى اللهُ وَلِيًّا إِلاَّ أَنَّ الباءَ دَخَلَتْ فى اسْمِ الفاعِلِ لأَنَّ مَعْنَى الكَلامِ الأَمْرُ ، الْمَعْنَى اكْتَفُوا بِاللهِ وَلِيًّا ، قالَ : وَوَلِيًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الحالِ ، وَقِيلَ : عَلَى التَّمْيِيزِ . . وَقالَ فى قَوْلِهِ سُبْحانَهُ : « أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ » ؛ مَعْناهُ أَوَلَمْ يَكْفِ رَبُّكَ ، أَوَلَمْ تَكْفِهِمْ شَهادَةُ رَبِّكَ ، وَمَعْنَى الكِفايَةِ هَهُنا أَنَّهُ قَدْ بَيَّنَ لَهُمْ ما فِيهِ كِفايَةٌ فى الدَّلالَةِ عَلَى تَوْحِيدِهِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَرْيَمَ : فَأْذَنَ لى إِلَى أَهْلِى بِغَيْرِ كَفِيٍّ أَيْ بِغَيْرِ مَنْ يَقُومُ مَقامِى . يُقالُ : كَفاهُ الأَمْرَ إِذا قامَ فِيهِ مَقامَهُ . وَفى حَدِيثِ الجارُودِ : وَأَكْفِى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ أَيْ أَقُومُ بِأَمْرِ مَنْ لَمْ يَشْهَدِ الحَرْبَ وَأُحارِبَ عَنْهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الأَنْصارِيِّ :

فَكَفَى بِنا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيَّرَنا
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانا

فَإِنَّما أَرادَ فَكَفانا ، فَأَدْخَلَ الباءَ عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَهَذا شاذٌّ إِذ الباءُ فى مِثْلِ هَذا إِنَّما تَدْخُلُ عَلَى الفاعِلِ كَقَوْلِكَ كَفَى بِاللهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذا لاقَيْتِ قَوْمِى فاسْأَلِيهِمْ
كَفَى قَوْماً بِصاحِبِهِمْ خَبِيرا

هُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَمَعْناهُ كَفَى بِقَوْمٍ خَبِيراً صاحِبُهُمْ ، فَجَعَلَ الباءَ فى الصَّاحِبِ ، وَمَوْضِعُها أَنْ تَكُونَ فى قَوْمٍ وَهُمُ الفاعِلُونَ فى الْمَعْنَى ؛ وَأَمَّا زِيادَتُها فى الفاعِلِ فَنَحْوُ قَوْلِهِمْ : كَفَى بِاللهِ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَكَفَى بِنا حاسِبِينَ » إِنما هُوَ كَفَى اللهُ وَكَفانا كَقَوْلِ سُحَيْمٍ :

كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلامُ لِلْمَرءِ ناهِياً

فالباءُ وَماعَمِلَتْ فى مَوْضِعٍ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ ، كَقَوْلِكَ ماقامَ مِنْ أَحَدٍ ، فالجارُّ وَالْمَجْرُورُ هُنا فى مَوْضِعِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُمْ فى التَّعَجُّبِ : أَحْسِنْ بِزَيْدٍ ، فالباءُ وَما بَعْدَها فى مَوْضِعٍ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ وَلا ضَمِيرَ فى الفِعْلِ ، وَقَدْ زِيدَتْ أَيْضاً فى خَبَرِ لَكِنَّ لِشَبَهِهِ بِالفاعِلِ ؛ قالَ :

وَلَكِنَّ أَجْراً لَوْ فَعَلْتِ بِهَيِّنٍ
وَهَلْ يُعْرَفُ الْمَعْرُوفُ فى النَّاسِ وَالأَجْرُ (٢)

أَرادَ : وَلَكِنَّ أَجْراً لَوْ فَعَلْتِهِ هَيِّنٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ : وَلكِنَّ أَجْراً لَوْ فَعَلْتِهِ بِشَىْءٍ هَيِّنٍ أَىْ أَنْتِ تَصِلِينَ إِلى الأَجْرِ بِالشَّىْءِ الهَيِّنِ ، كَقَوْلِكَ : وُجُوبُ الشُّكْرِ بِالشَّىْءِ الهَيِّنِ ، فَتَكُونُ الباءُ عَلَى هَذا غَيْرَ زائِدَةٍ ، وَأَجازَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : كَفَى بِاللهِ ، تَقْدِيرُهُ كَفَى اكْتِفاؤُكَ بِاللهِ أَى اكْتِفاؤُكَ بِاللهِ يَكْفِيكَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَهَذا يَضْعُفُ عِنْدِى لأَنَّ الباءَ عَلَى هَذا مُتَعَلِّقَةٌ بِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ هُوَ الاكْتِفاءُ ، وَمُحالٌ حَذْفُ الْمَوْصُولِ وَتَبْقِيَةُ صِلَتِهِ ، قالَ : وَإِنَّما حَسَّنَهُ عِنْدِى قَلِيلاً أَنَّكَ قَدْ ذَكَرْتَ كَفَى فَدَلَّ عَلَى الاكْتِفاءِ لأَنَّهُ مِنْ لَفْظِهِ ، كَما تَقُولُ : مَنْ كَذَبَ كانَ شَرًّا لَهُ ، فَأَضْمَرْتَهُ لِدَلالَةِ الفِعْلِ عَلَيْهِ ، فَهُنا أَضْمَرَ اسْماً كامِلاً وَهُوَ الكَذِبُ ، وَهُناكَ أَضْمَرَ اسْماً وَبَقِىَ صِلَتُهُ الَّتِى هِىَ بَعْضُهُ ، فَكانَ بَعْضُ الاسْمِ مُضْمَراً وَبَعْضُهُ مُظْهَراً ، قالَ : فَلِذَلِكَ ضَعُفَ عِنْدِى ، قالَ : وَالْقَوْلُ فى هَذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّهُ يُرِيدُ كَفَى اللهُ ، كَقَوْلِكَ : « وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ القِتالَ » وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذا الْمَذْهَبِ ما حُكِيَ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَرْتُ بِأَبْياتٍ جادَ بِهِنَّ أَبْياتاً ، وَجُدْنَ أَبْياتاً ، فَقَوْلُهُ بِهِنَّ فى مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَالباءُ زائِدَةٌ كَما تَرَى . قالَ : أَخْبَرَنِى بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ قِراءَةً عَلَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّ الكِسائِىَّ حَكَى ذَلِكَ عَنْهُمْ ؛ قالَ : وَوَجَدْتُ مِثْلَهُ لِلأَخْطَلِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَقُلْتُ : اقْتُلُوها عَنْكُمُ بِمِزاجِها
وَحُبَّ بِها مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ !

فَقَوْلُهُ بِها فى مَوْضِعِ رَفْعٍ بِحُبَّ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَإِنَّما جازَ عِنْدِى زِيادَةُ الباءِ فى خَبَرِ الْمُبْتَدإِ لِمُضارَعَتِهِ لِلْفاعِلِ بِاحْتِياجِ الْمُبْتَدإِ إِلَيْهِ كاحْتِياجِ الفِعْلِ إِلى فاعِلِهِ .

وَالكُفْيَةُ ، بِالضَّمِّ : مايَكْفِيكَ مِنَ العَيْشِ ، وَقِيلَ : الكُفْيَةُ القُوتُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَقَلُّ مِنَ القُوتِ ، وَالجَمْعُ الكُفَى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكُفَى الأَقْواتُ ، واحِدَتُها كُفْيَةٌ . وَيُقالُ : فُلانٌ لايَمْلِكُ كُفَى يَوْمِهِ عَلَى مِيزانِ هَذا أَىْ قُوتَ يَوْمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَمُخْتَبِطٍ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنا كُفًى
وَذاتِ رَضِيعٍ لَمْ يُنِمْها رَضِيعُها

قالَ : يَكُونُ كُفًى جَمْعَ كُفْيَةٍ وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ القُوتِ ، كَما تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ كُفاةً ثُمَّ أَسْقَطَ الهاءَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَفِيٌّ أَىْ كافٍ .

وَالكِفْيُ : بَطْنُ الوادِى (عَنْ كُراعٍ) ، وَالجَمْعُ الأَكْفاءُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الكُفْوُ النَّظِيرُ لُغَةٌ فى الكُفْءِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدُوا بِهِ الكُفْوَ فَيُخَفِّفُوا ثُمَّ يُسَكِّنُوا .

• كلا • الجَوْهَرِيُّ : كَلاَّ كَلِمَةُ زَجْرٍ وَرَدْعٍ ، وَمَعْناها انْتَهِ لا تَفْعَلْ كَقَوْلِهِ عَزَّ

(١) قوله : « وكفيك من رجل » فى القاموس مثلثة الكاف .

(٢) قوله : « وهل يعرف » كذا بالأصل ، والذى فى المحكم : ولم ينكر .

وَجَلَّ : «أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُم أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ. كلاَّ» أَيْ لا يَطْمَع فى ذٰلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنى حقًّا كَقَوْلِهِ تعالَى : «كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ» ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقَدْ تَأْتِى كَلاَّ بِمَعْنَى لا كَقَوْلِ الجَعْدِى :

فَقُلْنا لَهُمْ : خَلُّوا النِّساءَ لِأَهْلِها
فَقالوا لَنا كَلاَّ ! فَقُلْنا لَهُمْ : بَلَى

وأَكْثَرُ ذٰلِكَ ذُكِرَ فى المُعْتَلِّ .

* **كَلأَ** * قالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ» قالَ الفَرَّاءُ : هِىَ مَهْمُوزَةٌ ، وَلَوْ تَرَكْتَ هَمْزَ مِثْلِهِ فى غَيْرِ القُرْآنِ قُلْتَ : يَكْلُوكُمْ ، بِواوٍ ساكِنَةٍ ، وَيَكْلاكُمْ ، بِأَلِفٍ ساكِنَةٍ ، مِثْلُ يَخْشاكُمْ ، وَمَنْ جَعَلَها واواً ساكِنَةً قالَ : كَلاتُ ، بِأَلِفٍ يَتْرُكُ النَّبْرَةَ مِنْها ، وَمَنْ قالَ يَكْلاكُمْ قالَ : كَلَيْتُ مِثْلُ قَضَيْتُ ، وَهِىَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَكُلُّ حَسَنٌ ، إِلا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فى الوَجْهَيْنِ : مَكْلُوَةٌ وَمَكْلُوٌّ ، أَكْثَرَ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْلِىٌّ ، وَلَوْ قِيلَ مَكْلِىٌّ فى الَّذِينَ يَقُولُونَ : كَلَيْتُ ، كانَ صَواباً . قالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الأَعْرابِ يُنْشِدُ :

ما خاصَمَ الأَقْوامَ مِنْ ذِى خُصُومَةٍ
كَوَرْهاءَ مَشْنِىٍّ إِلَيْها حَلِيلُها
فَبَنَى عَلَى شَتَيْتُ بِتَرْكِ النَّبْرَةِ .

اللَّيْثُ : يُقالُ : كَلاَكَ اللهُ كِلاءَةً أَىْ حَفِظَكَ وَحَرَسَكَ ، وَالْمَفْعُولُ مِنْهُ مَكْلُوءٌ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ سُلَيْمَى وَاللهُ يَكْلَؤُها
ضَنَّتْ بِزادٍ ما كانَ يَرْزَؤُها

وَفى الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِبِلالٍ ، وَهُمْ مُسافِرُونَ : اكْلأْ لَنا وَقْتَنا . هُوَ مِنَ الحِفْظِ وَالحِراسَةِ . وَقَدْ تُخَفَّفُ هَمْزَةُ الكِلاءَةِ وَتُقْلَبُ ياءً . وَقَدْ كَلأَهُ يَكْلَؤُهُ كَلْئًا وَكِلاءً وَكِلاءَةً ، بِالْكَسْرِ : حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ . قالَ جَمِيلٌ :

فَكُونِى بِخَيْرٍ فى كِلاءٍ وَغِبْطَةٍ
وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ هَجْرِى وَبِغْضَتِى

قالَ أَبُو الحَسَنِ : كِلاءٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً كَكِلاءَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِلاءَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ فى كِلاءَةٍ ، فَحَذَفَ الهاءَ لِلضَّرُورَةِ . وَيُقالُ : اذْهَبُوا فى كِلاءَةِ اللهِ .

وَاكْتَلأَ مِنْهُ اكْتِلاءً : احْتَرَسَ مِنْهُ . قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَنَحْتُ بَعِيرِى وَاكْتَلأْتُ بِعَيْنِهِ
وَآمَرْتُ نَفْسِى أَىَّ أَمْرَىَّ أَفْعَلُ
وَيُرْوَى أَىُّ أَمْرَىَّ أَوْفَقُ .

وَكَلأَ القَوْمَ : كانَ لَهُمْ رَبِيئَةً .

وَاكْتَلأْتُ عَيْنِى اكْتِلاءً إِذا لَمْ تَنَمْ وَحَذِرَتْ أَمْراً ، فَسَهِرَتْ لَهُ . وَيُقالُ : عَيْنٌ كَلُوءٌ إِذا كانَتْ ساهِرَةً ، وَرَجُلٌ كَلُوءُ العَيْنِ أَىْ شَدِيدُها لا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى . قالَ الأَخْطَلُ :

وَمَهْمَهٍ مُقْفِرٍ تُخْشَى غَوائِلُهُ
قَطَعْتُهُ بِكَلُوءِ العَيْنِ مِسْفارِ

وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِىِّ لامْرَأَتِهِ : فَوَاللهِ إِنِّى لَأُبْغِضُ الْمَرْأَةَ كَلُوءَ اللَّيْلِ .

وَكالأَهُ مُكالأَةً وَكِلاءً : راقَبَهُ .

وَأَكْلأْتُ بَصَرِى فى الشَّىْءِ إِذا رَدَّدْتَهُ فِيهِ

وَالكَلأُ : مَرْفَأُ السُّفُنِ ، وهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فَعَّالٌ ، مِثْلُ جَبَّارٍ ، لِأَنَّهُ يَكْلأُ السُّفُنَ مِنَ الرِّيحِ ؛ وَعِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : فَعْلاءُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَكْلأُ فِيهِ ، فَلا يَنْخَرِقُ ، وَقَوْلُ سِيبَوَيْهِ مُرَجَّحٌ ، وَمِمَّا يُرَجِّحُهُ أَنَّ أَبا حاتِمٍ ذَكَرَ أَنَّ الكَلأَ مُذَكَّرٌ لا يُؤَنِّثُهُ أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ . وَكَلَّأَ القَوْمُ سَفِينَتَهُمْ تَكْلِيئاً وَتَكْلِئَةً ، عَلَى مِثالِ تَكْلِيمٍ وَتَكْلِمَةٍ : أَدْنَوْها مِنَ الشَّطِّ وَحَبَسُوها . قالَ : وَهَذا أَيْضاً مِمَّا يُقَوِّى أَنَّ كَلأً فَعَّالٌ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ .

وَالمُكَلَّأُ ، بِالتَّشْدِيدِ : شاطِئُ النَّهْرِ وَمَرْفَأُ السُّفُنِ ، وَهُوَ ساحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . وَمِنْهُ سُوقُ الكَلأِ ، مَشْدُودٌ مَمْدُودٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالبَصْرَةِ ، لِأَنَّهُمْ يُكَلِّئُونَ سُفُنَهُمْ هُناكَ ، أَىْ يَحْبِسُونَها ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ المَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ عَنِ السُّفُنِ وَيَحْفَظُها ، فَهُوَ عَلَى هَذا مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ . وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ البَصْرَةَ : إِيَّاكَ وَسِباخَها وَكَلأَها . التَّهْذِيبُ : الكَلأُ وَالمَكَلُّ ، الأَوَّلُ مَمْدُودٌ وَالثَّانِى مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : مَكانٌ تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ ، وَهُوَ ساحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . وَكَلَّأْتُ تَكْلِئَةً إِذا أَتَيْتَ مَكاناً فِيهِ مُسْتَتَرٌ مِنَ الرِّيحِ ، وَالمَوْضِعُ مُكَلَّأٌ وَكَلأٌ .

وَفى الحَدِيثِ : مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنا لَهُ ، وَمَنْ مَشَى عَلَى الكَلأِ أَلْقَيْناهُ فى النَّهَرِ . مَعْناهُ : أَنَّ مَنْ عَرَّضَ بِالقَذْفِ وَلَمْ يُصَرِّحْ عَرَّضْنا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لا يَبْلُغُ الحَدَّ ، وَمَنْ صَرَّحَ بِالقَذْفِ ، فَرَكِبَ نَهَرَ الحُدُودِ وَوَسَطَهُ ، أَلْقَيْناهُ فى نَهَرِ الحَدِّ فَحَدَدْناهُ . وَذٰلِكَ أَنَّ الكَلأَ مَرْفَأُ السُّفُنِ عِنْدَ السَّاحِلِ . وَهَذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِمَنْ عَرَّضَ بِالقَذْفِ ، شَبَّهَهُ فى مُقارَبَتِهِ لِلتَّصْرِيحِ بِالماشِى عَلَى شاطِئِ النَّهَرِ ، وَإِلقاؤُهُ فى الماءِ إِيجابُ القَذْفِ عَلَيْهِ ، وَإِلزامُهُ الحَدَّ . وَيُثَنَّى الكَلأُ فَيُقالُ : كَلأَتانِ وَيُجْمَعُ فَيُقالُ : كَلأَوُنَ . قالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَرَى بِكَلأَوَيْهِ مِنْهُ عَسْكَرا
قَوْماً يَدُقُّونَ الصَّفَا المُكَسَّرا

وَصَفَ الهَنِىءَ وَالمَرِىءَ ، وَهُما نَهَرانِ حَفَرَهُما هِشامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ . يَقُولُ : تَرَى بِكَلأَوَىْ هَذا النَّهَرِ مِنَ الحَفَرَةِ قَوْماً يَحْفِرُونَ وَيَدُقُّونَ حِجارَةَ مَوْضِعِ الحَفْرِ مِنْهُ ، وَيُكَسِّرُونَها . ابْنُ السِّكِّيتِ : الكَلأُ : مُجْتَمَعُ السُّفُنِ ، وَمِنْ هَذا سُمِّىَ كَلأُ البَصْرَةِ كَلأً لِاجْتِماعِ سُفُنِهِ .

وَكَلأَ الدَّيْنُ ، أَىْ تَأَخَّرَ ، كَلْئًا . وَالكالِئُ وَالكُلْأَةُ : النَّسِيئَةُ وَالسُّلْفَةُ . قالَ الشَّاعِرُ :

وَعَيْنُهُ كالكالِئِ الضِّمارِ

أَىْ نَقْدُهُ كالنَّسِيئَةِ الَّتِى لا تُرْجَى . وَما أَعْطَيْتَ فى الطَّعامِ مِنَ الدَّراهِمِ نَسِيئَةً ، فَهُوَ الكُلْأَةُ ، بِالضَّمِّ .

وَأَكْلأَ فى الطَّعامِ وَغَيْرِهِ إِكْلاءً ، وَكَلَّأَ تَكْلِيئاً : أَسْلَفَ وَسَلَّمَ . أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَمَنْ يُحْسِنْ إِلَيْهِمْ لا يُكَلَّفْ
إِلَى جارٍ بِذاكَ وَلا كَرِيمِ

وَفى التَّهْذِيبِ :

إِلَى جازِ بِذَاكَ وَلا شَكُورِ
وَأَكْلأَ إِكْلاءً ، كَذَلِكَ .

وَاكْتَلأَ كُلْأَةً وَتَكَلَّأَها : تَسَلَّمَها . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى عَنِ الكالِئِ بِالكالِئِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِى النَّسِيئَةَ بِالنَّسِيئَةِ . وَكانَ الأَصْمَعِىُّ لا يَهْمِزُهُ ، وَيُنْشِدُ لِعَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ :

وَإِذا تُباشِرُكَ الهُمُومُ
فَإِنَّها كالٍ وَناجِزْ

أَىْ مِنْها نَسِيئَةٌ وَمِنْها نَقْدٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَلَّأْتُ كُلْأَةً أَى اسْتَنْسَأْتُ نَسِيئَةً ، وَالنَّسِيئَةُ : التَّأْخِيرُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَكْلَأْتُ كُلْأَةً ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَتَفْسِيرُهُ أَنْ يُسْلِمَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ مائَةَ دِرْهَمٍ إِلَى سَنَةٍ فى كُرِّ طَعامٍ ، فَإِذا انْقَضَتِ السَّنَةُ وَحَلَّ الطَّعامُ عَلَيْهِ ، قالَ الَّذِى عَلَيْهِ الطَّعامُ لِلدَّافِعِ : لَيْسَ عِنْدِى طَعامٌ ، وَلَكِنْ بِعْنِى هَذا الكُرَّ بِاثْنَىْ دِرْهَمٍ إِلَى شَهْرٍ ، فَيَبِيعُهُ مِنْهُ ، وَلا يَجْرِى بَيْنَهُما تَقابُضٌ ، فَهٰذِهِ نَسِيئَةٌ انْتَقَلَتْ إِلى نَسِيئَةٍ ، وَكُلُّ ما أَشْبَهَ هَذا هَكَذا . وَلَوْ قَبَضَ الطَّعامَ مِنْهُ ثُمَّ باعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِنَسِيئَةٍ لَمْ يَكُنْ كالِئاً بِكالِئٍ . وَقَوْلُ أُمَيَّةَ الهُذَلِىِّ :

أُسَلِّى الهُمُومَ بِأَمْثالِها
وَأَطْوِى البِلادَ وَأَقْضِى الكَوالِى

أَرادَ الكَوالِئَ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَكَّنَ ، ثُمَّ خَفَّفَ تَخْفِيفاً قِياسِيًّا .

وَبَلَّغَ اللهُ بِكَ أَكْلأَ العُمُرِ أَىْ أَقْصاهُ وَآخِرَهُ وَأَبْعَدَهُ .

وَكَلأُ عُمُرِهِ : انْتَهَى . قالَ :

تَعَفَّفْتُ عَنْها فى العُصُورِ الَّتِى خَلَتْ
فَكَيْفَ التَّصابِى بَعْدَما كَلأُ العُمُرْ

الأَزْهَرِىُّ : التَّكْلِئَةُ : التَّقَدُّمُ إِلَى المَكانِ وَالوُقُوفُ بِهِ . وَمِنْ هَذا يُقالُ : كَلَّأْتُ إِلَى فُلانٍ فى الأَمْرِ تَكْلِيئا ، أَىْ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ . وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ فِيمَنْ لَمْ يَهْمِزْ :

فَمَنْ يُحْسِنْ إِلَيْهِمْ لا يُكَلَّى

البَيْتَ . وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فَإِنْ تَبَدَّلْتَ أَوْ كَلَّأْتَ فى رَجُلٍ
فَلا يَغُرَّنْكَ ذُو أَلْفَيْنِ مَغْمُورُ

قالُوا : أَرادَ بِذِى أَلْفَيْنِ مَنْ لَهُ أَلْفانِ مِنَ المالِ .

وَيُقالُ : كَلَّأْتُ فى أَمْرِكَ تَكْلِيئاً أَىْ تَأَمَّلْتُ وَنَظَرْتُ فِيهِ ، وَكَلَّأْتُ فى فُلانٍ : نَظَرْتُ إِلَيْهِ مُتَأَمِّلاً ، فَأَعْجَبَنِى .

وَيُقالُ : كَلَأْتُهُ مائَةَ سَوْطٍ كَلْئًا إِذا ضَرَبْتَهُ . الأَصْمَعِىُّ : كَلَأْتُ الرَّجُلَ كَلْئًا وَسَلَأْتُهُ سَلْئًا بِالسَّوْطِ ، وَقالَهُ النَّضْرُ .

الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَشَبَ : الكَلأُ عِنْدَ العَرَبِ : يَقَعُ عَلَى العُشْبِ وَهُوَ الرُّطْبُ ، وَعَلَى العُرْوَةِ وَالشَّجَرِ وَالنَّصِىِّ وَالصِّلِّيانِ الطَّيِّبِ ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الكَلإِ . غَيْرُهُ : وَالكَلأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : ما يُرْعَى . وَقِيلَ : الكَلأُ العُشْبُ رَطْبُهُ وَيابِسُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ ، وَلا واحِدَ لَهُ .

وَأَكْلأَتِ الأَرْضُ إِكْلاءً وَكَلِئَتْ وَكَلأَتْ : كَثُرَ كَلؤُها . وَأَرْضٌ كَلِئَةٌ ، عَلَى النَّسَبِ ، وَمَكْلأَةٌ : كِلْتاهُما كَثِيرَةُ الكَلإِ وَمُكْلِئَةٌ ، وَسَواءٌ يابِسُهُ وَرَطْبُهُ . وَالكَلأُ : اسْمٌ لِجَماعَةٍ لا يُفْرَدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الكَلأُ يَجْمَعُ النَّصِىَّ وَالصِّلِّيانَ وَالحَلَمَةَ وَالشِّيحَ وَالعَرْفَجَ وَضُرُوبَ العُرا ، كُلُّها داخِلَةٌ فى الكَلإِ ، وَكَذٰلِكَ العُشْبُ وَالبَقْلُ وَما أَشْبَهَها . وَكَلأَتِ النّاقَةُ وَأَكْلأَتْ : أَكَلَتِ الكَلأَ .

وَالكَلالِئُ : أَعْضادُ الدَّبَرَةِ ، الواحِدَةُ : كَلاءَةٌ ، مَمْدُودٌ . وَقالَ النَّضْرُ : أَرْضٌ مُكْلِئَةٌ ، وَهِىَ الَّتِى قَدْ شَبِعَ إِبِلُها ، وَما لَمْ يُشْبِعِ الإِبِلَ لَمْ يَعُدُّوهُ إِعْشاباً وَلا إِكْلاءً ، وَإِنْ شَبِعَتِ الغَنَمُ . قالَ : وَالكَلأُ : البَقْلُ وَالشَّجَرُ .

وَفى الحَدِيثِ : لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الكَلأُ ، وَفى رِوايَةٍ : فَضْلُ الكَلإِ ، مَعْناهُ : أَنَّ البِئْرَ تَكُونُ فى البادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيباً مِنْها كَلأٌ ، فَإِذا وَرَدَ عَلَيْها وارِدٌ ، فَغَلَبَ عَلَى ماءِها ، وَمَنَعَ مَنْ يَأْتِى بَعْدَهُ مِنَ الاسْتِقاءِ مِنْها ، فَهُوَ بِمَنْعِهِ الماءَ مانِعٌ مِنَ الكَلإِ ، لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرْعاها ذٰلِكَ الكَلأَ ثُمَّ لَمْ يَسْقِها قَتَلَها العَطَشُ ، فالَّذِى يَمْنَعُ ماءَ البِئْرِ يَمْنَعُ النَّباتَ القَرِيبَ مِنْهُ .

* **كلب** * الكَلْبُ : كُلُّ سَبُعٍ عَقُورٍ . وَفى الحَدِيثِ : أَما تَخافُ أَنْ يَأْكُلَكَ كَلْبُ اللهِ ؟ فَجاءَ الأَسَدُ لَيْلاً فاقْتَلَعَ هامَتَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ .

وَالكَلْبُ ، مَعْرُوفٌ ، واحِدُ الكِلابِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ غَلَبَ الكَلْبُ عَلَى هَذا النَّوْعِ النّابِحِ ، وَرُبَّما وُصِفَ بِهِ ، يُقالُ : امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ ؛ وَالجَمْعُ أَكْلُبٌ ، وَأَكالِبُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَالكَثِيرُ كِلابٌ ؛ وَفى الصِّحاحِ : الأَكالِبُ جَمْعُ أَكْلُبٍ .

وَكِلابٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الحَىِّ وَالقَبِيلَةِ ؛ قالَ :

وَإِنَّ كِلاباً هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ
وَأَنْتَ بَرِىءٌ مِنْ قَبائِلِها العَشْرِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَىْ أَنَّ بُطُونَ كِلابٍ عَشْرُ أَبْطُنٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : كِلابٌ اسْمٌ لِلْواحِدِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كِلابِىٌّ ، يَعْنِى أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كِلابٌ اسْماً لِلْواحِدِ ، وَكانَ جَمْعاً ، لَقِيلَ فى الإِضافَةِ إِلَيْهِ كَلْبِىٌّ ، وَقالُوا فى جَمْعِ كِلابٍ : كِلاباتٌ ؛ قالَ :

أَحَبُّ كَلْبٍ فى كِلاباتِ النَّاسْ
إِلَىَّ نَبْحاً كَلْبُ أُمِّ العَبّاسْ

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا ثَلاثَةُ كِلابٍ ، عَلَى قَوْلِهِمْ ثَلاثَةٌ مِنَ الكِلابِ ؛ قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا أَرادُوا ثَلاثَةَ أَكْلُبٍ ، فاسْتَغْنَوْا بِبِناءِ أَكْثَرِ العَدَدِ عَنْ أَقَلِّهِ .

وَالكَلِيبُ وَالكالِبُ : جَماعَةُ الكِلابِ ، فالكَلِيبُ كالعَبِيدِ ، وَهُوَ جَمْعٌ عَزِيزٌ ؛ وَقالَ يَصِفُ مَفازَةً :

كَأَنَّ تَجاوُبَ أَصْدائِها
مُكاءُ المُكَلِّبِ يَدْعُو الكَلِيبا

وَالكالِبُ : كالجامِلِ وَالباقِرِ . وَرَجُلٌ كالِبٌ

وَكَلَّابٌ : صاحِبُ كِلابٍ ، مِثْلُ تامِرٍ وَلابِنٍ ؛ قالَ رَكَّاضُ الدُّبَيْرِيُّ :

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ
كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكالِبِ

وَقِيلَ : سائِسُ كِلابٍ . وَمُكَلِّبٌ : مُضَرٌّ لِلْكِلابِ عَلَى الصَّيْدِ ، مُعَلِّمٌ لَها ؛ وَقَدْ يَكُونُ التَّكْلِيبُ واقِعاً عَلَى الفَهْدِ وَسِباعِ الطَّيْرِ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَما عَلَّمْتُمْ مِنَ الجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ» ؛ فَقَدْ دَخَلَ فِى هَذا : الفَهْدُ ، وَالبازِى ، وَالصَّقْرُ ، وَالشَّاهِينُ ، وَجَمِيعُ أَنْواعِ الجَوارِحِ .

وَالكَلَّابُ : صاحِبُ الكِلابِ .

وَالمُكَلِّبُ : الَّذِى يُعَلِّمُ الكِلابَ أَخْذَ الصَّيْدِ . وَفِى حَدِيثِ الصَّيْدِ : إِنَّ لِى كِلاباً مُكَلَّبَةً ، فَأَفْتِنِى فِى صَيْدِها . المُكَلَّبَةُ : المُسَلَّطَةُ عَلَى الصَّيْدِ ، المُعَوَّدَةُ بِالاصْطِيادِ ، الَّتِى قَدْ ضَرِيَتْ بِهِ . وَالمُكَلِّبُ ، بِالكَسْرِ : صاحِبُها ، وَالَّذِى يَصْطادُ بِها .

وَذُو الكَلْبِ : رَجُلٌ ؛ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ كانَ لَهُ كَلْبٌ لا يُفارِقُهُ .

وَالكَلْبَةُ : أُنْثَى الكِلابِ ، وَجَمْعُها كَلْباتٌ ، وَلا تُكَسَّرُ .

وَفِى المَثَلِ : الكِلابُ عَلَى البَقَرِ ، تَرْفَعُها وَتَنْصِبُها ، أَىْ أَرْسِلْها عَلَى بَقَرِ الوَحْشِ ؛ وَمَعْناهُ : خَلِّ امْرَأً وَصِناعَتَهُ .

وَأُمُّ كَلْبَةَ : الحُمَّى ، أُضِيفَتْ إِلَى أُنْثَى الكِلابِ .

وَأَرْضٌ مَكْلَبَةٌ : كَثِيرَةُ الكِلابِ .

وكَلِبَ الكَلْبُ ، وَاسْتَكْلَبَ : ضَرِىَ ، وَتَعَوَّدَ أَكْلَ النَّاسِ . وَكَلِبَ الكَلْبُ كَلَباً ، فَهُوَ كَلِبٌ : أَكَلَ لَحْمَ الإِنْسانِ ، فَأَخَذَهُ لِذٰلِكَ سُعارٌ وَداءُ شِبْهُ الجُنُونِ ، وَقِيلَ : الكَلَبُ جُنُونُ الكِلابِ ؛ وَفِى الصِّحاحِ : الكَلَبُ شَبِيهٌ بِالجُنُونِ ، وَلَمْ يَخُصَّ الكِلابَ .

اللَّيْثُ : الكَلَبُ الكَلِبُ : الَّذِى يَكْلَبُ فِى أَكْلِ لُحُومِ النَّاسِ ، فَيَأْخُذُهُ شِبْهُ جُنُونٍ ، فَإِذا عَقَرَ إِنْساناً كَلِبَ المَعْقُورُ ، وَأَصابَهُ داءُ الكَلَبِ ، يَعْوِى عُوَاءَ الكَلْبِ ، وَيُمَزِّقُ ثِيابَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَيَعْقِرُ مَنْ أَصابَ ، ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ العُطاشُ ، فَيَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ ، وَلا يَشْرَبُ .

وَالكَلَبُ : صِياحُ الَّذِى قَدْ عَضَّهُ الكَلْبُ الكَلِبُ . قالَ : وَقالَ المُفَضَّلُ أَصْلُ هَذا أَنَّ داءً يَقَعُ عَلَى الزَّرْعِ ، فَلا يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَيَذُوبَ ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ المالُ قَبْلَ ذٰلِكَ ماتَ . قالَ : وَمِنْهُ ما رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ سَوْمِ اللَّيْلِ ، أَىْ عَنْ رَعْيِهِ ، وَرُبَّما نَدَّ بَعِيرٌ فَأَكَلَ مِنْ ذٰلِكَ الزَّرْعِ ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَإِذا أَكَلَهُ ماتَ ، فيأْتِى كَلْبٌ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ ، فَيَكْلَبُ ، فَإِنْ عَضَّ إِنْساناً ، كَلِبَ المَعْضُوضُ ، فإِذا سَمِعَ نُباحَ كَلْبٍ أَجابَهُ .

وَفِى الحَدِيثِ : سَيَخْرُجُ فِى أُمَّتِى أَقْوامٌ تَتَجارَى بِهِمُ الأَهْواءُ ، كَما يَتَجارَى الكَلَبُ بِصاحِبِهِ ؛ الكَلَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : داءٌ يَعْرِضُ لِلإِنْسانِ ، مِنْ عَضِّ الكَلْبِ الكَلِبِ ، فيُصِيبُهُ شِبْهُ الجُنُونِ ، فَلا يَعَضُّ أَحَداً إِلاَّ كَلِبَ ، وَيَعْرِضُ لَهُ أَعْراضٌ رَدِيئَةٌ ، وَيَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الماءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطَشاً ؛ وَأَجْمَعَتِ العَرَبُ عَلَى أَنَّ دَواءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ يُخْلَطُ بِماءٍ فَيُسْقاهُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : كَلِبَ الرَّجُلُ كَلَباً : عَضَّهُ الكَلْبُ الكَلِبُ ، فَأَصابَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ .

وَرَجُلٌ كَلِبٌ مِنْ رِجالٍ كَلِبِينَ ، وَكَلِيبٌ مِنْ قَوْمٍ كَلْبَى ؛ وَقَوْلُ الكُمَيْتِ :

أَحْلامُكُمْ بِسَقامِ الجَهْلِ شافِيَةٌ
كَما دِماؤُكُمُ يُشْفَى بِها الكَلَبُ

قالَ اللِّحْيانِىُّ : إِنَّ الرَّجُلَ الكَلِبَ يَعَضُّ إِنْساناً ، فَيَأْتُونَ رَجُلاً شَرِيفاً ، فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ دَمِ أُصْبُعِهِ ، فَيَسْقُونَ الكَلِبَ فَيَبْرأُ .

وَالكَلابُ : ذَهابُ العَقْلِ[1] مِنَ الكَلَبِ ، وَقَدْ كُلِبَ . وَكَلِبَتِ الإِبِلُ كَلَباً : أَصابَها مِثْلُ الجُنُونِ الَّذِى يَحْدُثُ عَنِ الكَلَبِ . وَأَكْلَبَ القَوْمُ : كَلِبَتْ إِبِلُهُمْ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

وَقَوْمٍ يُهِينُونَ أَعْراضَهُمْ
كَوَيْثُهُمُ كَيَّةَ المُكْلِبِ

وَالكَلَبُ : العَطَشُ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لِأَنَّ صاحِبَ الكَلَبِ يَعْطَشُ ، فَإِذا رَأَى الماءَ فَزِعَ مِنْهُ .

وَكَلِبَ عَلَيْهِ كَلَباً : غَضِبَ فَأَشْبَهَ الرَّجُلَ الكَلِبَ . وَكَلِبَ : سَفِهَ فَأَشْبَهَ الكَلِبَ . وَدَفَعْتُ عَنْكَ كَلَبَ فُلانٍ ، أَىْ شَرَّهُ وَأَذاهُ .

وَكَلَبَ الرَّجُلُ يَكْلِبُ ، وَاسْتَكْلَبَ إِذا كانَ فِى قَفْرٍ[2] ، فَيَنْبَحُ لِتَسْمَعَهُ الكِلابُ فَتَنْبَحَ فَيَسْتَدِلَّ بِها ؛ قالَ :

ونَبْحُ الكِلابِ لِمُسْتَكْلِبِ

وَالكَلْبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، عَلَى شَكْلِ الكَلْبِ .

وَالكَلْبُ مِنَ النُّجُومِ : بِحِذاءِ الدَّلْوِ مِنْ أَسْفَلَ ، وَعَلَى طَرِيقَتِهِ نَجْمٌ آخَرُ يُقالُ لَهُ الرَّائِى . وَالكَلْبانِ : نَجْمانِ صَغِيرانِ كالمُلْتَزِقَيْنِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالدَّبَرانِ .

وَكِلابُ الشِّتاءِ : نُجُومُ أَوَّلِهِ ، وَهِىَ : الذِّراعُ ، وَالنَّثْرَةُ ، وَالطَّرْفُ ، وَالجَبْهَةُ ؛ وَكُلُّ هٰذِهِ النُّجُومِ ، إِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالكِلابِ .

وَكَلْبُ الفَرَسِ : الخَطُّ الَّذِى فِى وَسَطِ ظَهْرِهِ ، تَقُولُ : اسْتَوَى عَلَى كَلْبِ فَرَسِهِ .

وَدَهْرٌ كَلِبٌ : مُلِحٌّ عَلَى أَهْلِهِ بِما يَسُوءُهُمْ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الكَلْبِ الكَلِبِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مالِى أَرَى النَّاسَ لا أَبا لَهُمُ !
قَدْ أَكَلُوا لَحْمَ نابِحٍ كَلِبِ

وَكُلْبَةُ الزَّمانِ : شِدَّةُ حالِهِ وَضِيقُهُ ، مِنْ ذٰلِكَ . وَالكُلْبَةُ ، مِثْلُ الجُلْبَةِ . وَالكَلْبَةُ : شِدَّةُ البَرْدِ ، وَفِى المُحْكَمِ : شِدَّةُ الشِّتاءِ ، وَجَهْدُهُ ، مِنْهُ أَيْضاً ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

---

(١) قوله : « والكلاب ذهاب العقل » بوزن سحاب ، وقد كُلِبَ كعنى ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : « وكلب الرجل إذا كان فى قفر إلخ » من باب ضرب كما فى القاموس .

أَنْجَمَتْ قِرَّةُ الشِّتاءِ وَكانَتْ
قَدْ أَقامَتْ بِكُلْبَةٍ وَقِطارِ

وَكَذَلِكَ الكَلَبُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَقَدْ كَلِبَ الشِّتاءُ، بِالْكَسْرِ. وَالكَلَبُ: أَنْفُ الشِّتاءِ وَحِدَّتُهُ؛ وَبَقِيَتْ عَلَينا كُلْبَةٌ مِنَ الشِّتاءِ؛ وَكَلْبَةٌ، أَيْ بَقِيَّةُ شِدَّةٍ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الكُلْبَةُ كُلُّ شِدَّةٍ مِنْ قِبَلِ القَحْطِ وَالسُّلْطانِ وَغَيْرِهِ. وَهُوَ فِي كُلْبَةٍ مِنَ العَيْشِ، أَيْ ضِيقٍ. وَقالَ النَّضْرُ: النَّاسُ فِي كُلْبَةٍ، أَيْ فِي قَحْطٍ وَشِدَّةٍ مِنَ الزَّمانِ. أَبُو زَيْدٍ: كُلْبَةُ الشِّتاءِ وَهُلْبَتُهُ: شِدَّتُهُ. وَقالَ الكِسائِيُّ: أَصابَتْهُمْ كُلْبَةٌ مِنَ الزَّمانِ، فِي شِدَّةِ حالِهِمْ، وَعَيْشِهِمْ، وَهُلْبَةٌ مِنَ الزَّمانِ؛ قالَ: وَيُقالُ هُلْبَةٌ وجُلْبَةٌ مِنَ الحَرِّ وَالقُرِّ. وَعامٌ كَلِبٌ: جَدْبٌ، وَكُلُّهُ مِنَ الكَلَبِ.

وَالمُكالَبَةُ: المُشارَّةُ، وَكَذَلِكَ التَّكالُبُ؛ يُقالُ: هُمْ يَتَكالَبُونَ عَلَى كَذا أَيْ يَتَواثَبُونَ عَلَيْهِ.

وَكالَبَ الرَّجُلَ مُكالَبَةً وَكِلاباً: ضايَقَهُ كمُضايَقَةِ الكِلابِ بَعْضِها بَعْضاً، عِنْدَ المُهارَشَةِ؛ وَقَوْلُ تأَبَّطَ شَرًّا:

إِذا الحَرْبُ أَوْلَتْكَ الكَلِيبَ فَوَلِّها
كَلِيبَكَ وَاعْلَمْ أَنَّها سَوْفَ تَنْجَلِي

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلانِ: أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ بِالكَلِيبِ المُكالِبَ الَّذِي تَقَدَّمَ، وَالقَوْلُ الآخَرُ أَنَّ الكَلِيبَ مَصْدَرُ كَلِبَتِ الحَرْبُ، وَالأَوَّلُ أَقْوَى.

وكَلِبَ عَلَى الشَّيْءِ كَلَباً: حَرَصَ عَلَيْهِ حِرْصَ الكَلْبِ، وَاشْتَدَّ حِرْصُهُ. وَقالَ الحَسَنُ: إِنَّ الدُّنْيا لَمَّا فُتِحَتْ عَلَى أَهْلِها، كَلِبُوا عَلَيْها أَشَدَّ الكَلَبِ، وَعَدَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالسَّيْفِ؛ وَفِي النِّهايَةِ: كَلِبُوا عَلَيْها أَسْوَأَ الكَلَبِ، وَأَنْتَ تَجِشُّ مِنَ الشِّبَعِ بَشَماً، وَجارُكَ قَدْ دَمِيَ فُوهُ مِنَ الجُوعِ كَلَباً، أَيْ حِرْصاً عَلَى شَيْءٍ يُصِيبُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ أَخَذَ مِنْ مالِ البَصْرَةِ: فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلِبَ، وَالعَدُوَّ قَدْ حَرِبَ؛ كَلِبَ، أَيِ اشْتَدَّ؛ يُقالُ: كَلِبَ الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ إِذا أَلَحَّ عَلَيْهِمْ، وَاشْتَدَّ.

وَتَكالَبَ النَّاسُ عَلَى الأَمْرِ: حَرَصُوا عَلَيْهِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ كلابٌ. وَالمُكالِبُ: الجَرِيءُ، يَمانِيَةٌ؛ وَذَلِكَ لأَنَّهُ يُلازِمُ كمُلازَمَةَ الكِلابِ لِما تَطْمَعُ فِيهِ.

وَكَلِبَ الشَّوْكُ إِذا شَقَّ وَرَقَهُ، فَعَلِقَ كَعَلَقِ الكِلابِ.

وَالكَلْبَةُ وَالكَلِبَةُ مِنَ الشَّرْسِ، وَهُوَ صِغارُ شَجَرِ الشَّوْكِ، وَهِيَ تُشْبِهُ الشُّكاعَى، وَهِيَ مِنَ الذُّكُورِ، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ شاكَةٌ مِنَ العِضاهِ، لَها جِراءٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَشْبِيهٌ بِالكَلْبِ. وَقَدْ كَلِبَتْ إِذا انْجَرَدَ وَرَقُها، وَاقْشَعَرَّتْ، فَعَلِقَتِ الثِّيابَ وَآذَتْ مَنْ مَرَّ بِها، كَما يَفْعَلُ الكَلْبُ.

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ كَلِبَ الشَّجَرُ، فَهُوَ كَلِبٌ إِذا لَمْ يَجِدْ رِيَّهُ، فَخَشُنَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ، فَعَلِقَ ثَوْبَ مَنْ مَرَّ بِهِ كالكَلْبِ.

وَأَرْضٌ كَلِبَةٌ إِذا لَمْ يَجِدْ نَباتُها رِيًّا، فَيَبِسَ. وَأَرْضٌ كَلِبَةُ الشَّجَرِ إِذا لَمْ يُصِبْها الرَّبِيعُ. أَبُو خَيْرَةَ: أَرْضٌ كَلِبَةٌ أَيْ غَلِيظَةٌ قُفٌّ، لا يَكُونُ فِيها شَجَرٌ وَلا كَلأٌ، وَلا تَكُونُ جَبَلاً، وَقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: أَرْضٌ كَلِبَةُ الشَّجَرِ أَيْ خَشِنَةٌ يابِسَةٌ، لَمْ يُصِبْها الرَّبِيعُ بَعْدُ، وَلَمْ تَلِنْ. وَالكَلِبَةُ مِنَ الشَّجَرِ أَيْضاً: الشَّوْكَةُ العارِيَةُ مِنَ الأَغْصانِ، وَذَلِكَ لِتَعلقها بِمَنْ يَمرُّ بِها، كَما تَفْعَلُ الكِلابُ، وَيُقالُ لِلشَّجَرَةِ العارِدَةِ الأَغْصانِ[1] والشَّوْكِ اليابِسِ المُقْشَعِرَّةِ: كَلِبَةٌ.

وَكَفُّ الكَلْبِ: عُشْبَةٌ مُنْتَشِرَةٌ تَنْبُتُ بِالقِيعانِ وَبِلادِ نَجْدٍ، يُقالُ لَها ذَلِكَ إِذا يَبِسَتْ، تُشَبَّهُ بِكَفِّ الكَلْبِ الحَيَوانِيِّ، وَما دامَتْ خَضْراءَ، فَهِيَ الكَفْنَةُ.

(١) قوله: «العاردة الأغصان» كذا بالأصل والتهذيب بدال مهملة بعد الراء، والذى فى التكملة: العارية بالمثناة التحتية بعد الراء.

وَأُمُّ كَلْبٍ: شُجَيْرَةٌ شاكَةٌ، تَنْبُتُ فِي غِلْظِ الأَرْضِ وَجِبالِها، صَفْراءُ الوَرَقِ، خَشْناءُ، فَإِذا حُرِّكَتْ، سَطَعَتْ بِأَنْتَنِ رائِحَةٍ وَأَخْبَثِها؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَكانِ الشَّوْكِ، أَوْ لأَنَّها تُنْتِنُ كالكَلْبِ إِذا أَصابَهُ المَطَرُ.

وَالكُلُّوبُ: المِنْشالُ، وَكَذَلِكَ الكُلَّابُ، وَالْجَمْعُ الكَلالِيبُ، وَيُسَمَّى المِهْارُ، وَهُوَ الحَدِيدَةُ الَّتِي عَلَى خُفِّ الرَّائِضِ، كُلاباً؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرِّقاعِ؛ وَقِيلَ هُوَ لأَبِيهِ الرَّاعِي:

جُنادِفٌ لاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشِي بِكُلَّابِ

وَكَلَبَهُ: ضَرَبَهُ بِالكُلَّابِ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

وَوَلَّى بِأَجْرِيَّا ولافٍ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَفِ الأَقْصَى يُساطُ وَيُكْلَبُ

وَالكُلَّابُ وَالكُلُّوبُ: السَّفُّودُ، لأَنَّهُ يَعْلَقُ الشِّواءَ وَيَتَخَلَّلُهُ، هَذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ. وَالكُلُّوبُ وَالكُلَّابُ: حَدِيدَةٌ مَعْطُوفَةٌ، كالخُطَّافِ. التَّهْذِيبُ: الكُلَّابُ وَالكُلُّوبُ خَشَبَةٌ فِي رَأْسِها عُقَّافَةٌ مِنْها، أَوْ مِنْ حَدِيدٍ. فَأَمَّا الكَلْبَتانِ: فالآلَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الحَدَّادِينَ وَفِي حَدِيثِ الرؤيا: وَإِذا آخَرُ قائِمٌ بِكُلُّوبِ حَدِيدٍ؛ الكُلُّوبُ، بِالتَّشْدِيدِ: حَدِيدَةٌ مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ.

وَكَلالِيبُ البازِي: مَخالِبُهُ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَخالِبِ الكِلابِ وَالسِّباعِ. وَكَلالِيبُ الشَّجَرِ: شَوْكُهُ كَذَلِكَ.

وَكالَبَتِ الإِبِلُ: رَعَتْ كَلالِيبَ الشَّجَرِ، وَقَدْ تَكُونُ المُكالَبَةُ ارْتِعاءَ الخَشِنِ اليابِسِ، وَهُوَ مِنْهُ؛ قالَ:

إِذا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ القَتادُ تَنَزَّعَتْ
مَناجِلُها أَصْلَ القَتادِ المُكالَبِ

وَالكَلْبُ: الشَّعِيرَةُ. وَالكَلْبُ: المِسْمارُ الَّذِي فِي قائِمِ السَّيْفِ، وَفِيهِ الذُّؤابَةُ لِتُعَلَّقَهُ بِها؛ وَقِيلَ كَلْبُ السَّيْفِ: ذُؤابَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ: أَنَّ فَرَساً ذَبَّ بِذَنَبِهِ، فَأَصابَ كُلَّابَ سَيْفٍ، فاسْتَلَّهُ. الكُلَّابُ وَالكَلْبُ:

الحَلْقَةُ أو المِسْمارُ الَّذِى يَكُونُ فى قائِمِ السَّيْفِ ، تَكُونُ فِيهِ عِلاقَتُهُ . وَالكَلْبُ : حَدِيدَةٌ عَقْفاءُ تَكُونُ فى طَرَفِ الرَّحْلِ تُعَلَّقُ فِيها المِزَادُ وَالأَداوَى ؛ قالَ يَصِفُ سِقاءً :

وَأَشْعَثَ مَنْجُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ
على الماءِ إِحْدَى اليَعْمَلاتِ العَرامِسُ
فأَصْبَحَ فَوْقَ الماءِ رَيَّانَ بَعْدَما
أَطالَ بِهِ الكَلْبُ السُّرَى وَهْوَ ناعِسُ

وَالكُلَّابُ : كالكَلْبِ وَكُلُّ ما أُوثِقَ بِهِ شَىْءٌ ، فَهُوَ كَلْبٌ ، لأَنَّهُ يَعْقِلُهُ كَما يَعْقِلُ الكَلْبُ مَنْ عَلِقَهُ .

وَالكَلْبتانِ : الَّتِى تَكُونُ مَعَ الحَدَّادِ يَأْخُذُ بِها الحَدِيدَ المُحْمَى ، يُقالُ : حَدِيدَةٌ ذاتُ كَلْبَتَيْنِ ، وحَدِيدَتانِ ذَواتا كَلْبَتَيْنِ ، وَحدائِدُ ذَواتُ كَلْبَتَيْنِ ، فى الْجَمعِ ، وَكُلُّ ماسُمِّىَ باثْنَيْنِ فَكَذٰلِكَ .

وَالكَلْبُ : سَيْرٌ أَحْمَرُ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَى الأَدِيمِ .

وَالكَلْبَةُ : الخُصْلَةُ مِنَ اللِّيفِ ، أو الطَّاقَةُ مِنْهُ ، تُسْتَعْمَلُ كَما يُسْتَعْمَلُ الإِشْفَى الَّذِى فى رَأْسِهِ جُحْرٌ ، ثُمَّ يُجْعَلُ السَّيْرُ فِيهِ ؛ كَذٰلِكَ الكَلْبَةُ يُجْعَلُ الخَيْطُ أو السَّيْرُ فِيها ، وَهِىَ مَثْنِيَّةٌ ، فَتُدْخَلُ فى مَوْضِعِ الخَرْزِ ، وَيُدْخِلُ الخارِزُ يَدَهُ فى الإِداوَةِ ، ثُمَّ يَمُدُّهُ .

وَكَلَبَتِ الخارِزَةُ السَّيْرَ تَكْلُبُهُ كَلْباً : قَصَرَ عَنْها السَّيْرُ ، فَكُنْتَ سَيْراً يَدْخُلُ فِيهِ رَأْسُ القَصِيرِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ؛ قالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجاءٍ الفُقَيْمِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

كَأَنَّ غِرَّ مَتْنِهِ إِذْ نَجْنَبُهْ
سَيْرُ صَناعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ

وَاسْتَشْهَدَ الْجَوهَرِىُّ بِهٰذا عَلَى قَوْلِهِ : الكَلْبُ سَيْرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَىِ الأَدِيمِ إِذا خُرِزا ؛ تَقُولُ مِنْهُ : كَلَبْتُ المَزادَةَ ، وَغِرْمَتِهِ ما تَثَنَّى مِنْ جِلْدِهِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الكَلْبُ أَنْ يَقْصُرَ السَّيْرُ عَلَى الخارِزَةِ ، فَتُدْخِلَ فى الثُّقْبِ سَيْراً مَثْنِيًّا ، ثُمَّ تَرُدَّ رَأْسَ السَّيْرِ النَّاقِصِ فِيهِ ، ثُمَّ تُخْرِجَهُ وَأَنشَدَ رَجَزَ دُكَيْنٍ أَيْضاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَلْبُ خَرْزُ السَّيْرِ بَيْنَ سَيْرَيْنِ .

كَلَبْتُهُ أَكْلُبُهُ كَلْباً ، وَاكْتَلَبَ الرَّجُلُ : اسْتَعْمَلَ هٰذِهِ الكُلْبَةَ (هٰذِهِ وَحْدَها عَنِ اللِّحيانِىِّ) قالَ : وَالكُلْبَةُ : السَّيْرُ وَراءَ الطاقَةِ مِنَ اللِّيفِ ، يُسْتَعْمَلُ كَما يُسْتَعْمَلُ الإِشْفَى الَّذِى فى رَأْسِهِ جُحْرٌ ، يُدْخَلُ السَّيْرُ أو الخَيْطُ فى الكُلْبَةِ ، وَهِىَ مَثْنِيَّةٌ ، فَيُدْخَلُ فى مَوْضِعِ الخَرْزِ ، وَيُدْخِلُ الخارِزُ يَدَهُ فى الإِداوَةِ ، ثُمَّ يَمُدُّ السَّيْرَ أو الْخَيطَ . وَالخارِزُ يُقالُ لَهُ : مُكْتَلِبٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالكَلْبُ مِسْمارٌ يَكُونُ فى رَوافِدِ السَّقْبِ ، تُجْعَلُ عَلَيْهِ الصُّفْنَةُ ، وَهِىَ السُّفْرَةُ الَّتِى تُجْمَعُ بِالخَيْطِ . قالَ : وَالكَلْبُ أَوَّلُ زِيادَةِ الماءِ فى الوادِى . وَالكَلْبُ : مِسْمارٌ عَلَى رَأْسِ الرَّحْلِ ، يُعَلَّقُ عَلَيْهِ الرَّاكِبُ السَّطِيحةَ . وَالكَلْبُ : مِسْمارُ مَقْبِضِ السَّيْفِ ، وَمَعَهُ آخَرُ ، يُقالُ لَهُ : العَجُوزُ .

وَكَلَبَ البَعِيرَ يَكْلُبُهُ كَلْباً : جَمَعَ بَيْنَ جَرِيرِهِ وَزِمامِهِ بِخَيْطٍ فى البُرَةِ .

وَالكَلَبُ : الأَكْلُ الكَثِيرُ بِلا شِبَعٍ .

وَالكَلَبُ : وُقُوعُ الحَبْلِ بَيْنَ القَعْوِ وَالبَكَرَةِ ، وَهُوَ المَرَسُ ، وَالحَضَبُ ، وَالكَلَبُ القِدُّ .

وَرَجُلٌ مُكَلَّبٌ : مَشْدُودٌ بالقِدِّ ، وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ ؛ قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ :

فَباءَ بِقَتْلانا مِنَ القَوْمِ مِثْلُهُمْ
وَمالا يَعُدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبِ[1]

وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ مُكَبَّلٍ . وَيقالُ : كَلِبَ عَلَيْهِ القِدُّ إِذا أُسِرَ بِهِ ، فَيَبِسَ وَعَضَّهُ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ وَمُكَبَّلٌ أَىْ مُقَيَّدٌ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ : مَأْسُورٌ بِالقِدِّ .

وَفى حَدِيثِ ذِى الثُّدَيَّةِ : يَبْدُو فى رَأْسِ يَدَيْهِ[2] شُعَيْراتٌ ، كَأَنَّها كُلْبَةُ كَلْبٍ ، يَعْنِى مَخالِبَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا قالَ الهَرَوِىُّ : وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : كَأَنَّها كُلْبَةُ كَلْبٍ ، أَوْ كُلْبَةُ سِنَّوْرٍ ، وَهِىَ الشَّعَرُ النَّابِتُ فى جانِبَىْ خَطْمِهِ .

وَيُقالُ لِلشَّعَرِ الَّذِى يَحْرُزُ بِهِ الإِسْكافُ : كُلْبَةٌ . قالَ : وَمَنْ فَسَّرَها بِالمَخالِبِ ، نَظَراً إِلَى مَجِىءِ الكَلالِيبِ فى مَخالِبِ البازِى ، فَقَدْ أَبْعَدَ .

وَلِسانُ الكَلْبِ : اسْمُ سَيْفٍ كانَ لأَوْسِ ابْنِ حارِثَةَ بْنِ لأْمٍ الطَّائِىِّ ، وَفِيهِ يَقُولُ :

فَإِنَّ لِسانَ الكَلْبِ مانِعُ حَوْزَتِى
إِذا حَشَدَتْ مَعْنٌ وَأَفْناءُ بُحْتُرِ

وَرَأْسُ الكَلْبِ : اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ . وَفى الصِّحاحِ : وَرَأْسُ كَلْبٍ : جَبَلٌ .

وَالكَلْبُ : طَرَفُ الأَكَمَةِ . وَالكُلْبَةُ : حانُوتُ الخَمَّارِ ، عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ .

وَكَلْبٌ وَبَنُو كَلْبٍ وَبَنُو أَكْلُبٍ وَبَنُو كُلْبَةَ : كُلُّها قَبائِلُ . وَكَلْبٌ : حَىٌّ مِنْ قُضاعَةَ . وَكِلابٌ : فى قُرَيْشٍ ، وَهُوَ كِلابُ ابْنُ مُرَّةَ . وَكِلابٌ : فى هَوازِنَ ، وَهُوَ كِلابُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . وَقَوْلُهُمْ : أَعَزُّ مِنْ كُلَيْبِ وائِلٍ ، هُوَ كُلَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ مِنْ بَنِى تَغْلِبَ بْنِ وائِلٍ . وَأَمَّا كُلَيْبٌ ، رَهْطُ جَرِيرٍ الشَّاعِرِ ، فَهُوَ كُلَيْبُ بْنُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وَالكَلْبُ : جَبَلٌ بِاليَمامَةِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذْ يَرْفَعُ الآلُ رَأْسَ الكَلْبِ فارْتَفَعا

هٰكَذا ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ : وَالكَلْبُ : جَبَلٌ بِاليَمامَةِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِهٰذا البَيْتِ : رَأْسَ الكَلْبِ .

وَالكَلْباتُ : هَضَباتٌ مَعْرُوفَةٌ هُنالِكَ .

وَالكُلابُ ، بِضَمِّ الكافِ وَتَخْفِيفِ اللاَّمِ : اسْمُ ماءٍ ، كانَتْ عِنْدَهُ وَقْعَةُ العَرَبِ ؛ قالَ السَّفَّاحُ بْنُ خالِدٍ التَّغْلَبِىُّ :

إِنَّ الكُلابَ ماؤُنا فَخَلُّوهْ
وَساجِراً وَاللهِ لَنْ تَحُلُّوهْ

وَساجِرٌ : اسْمُ ماءٍ يَجْتَمِعُ مِنَ السَّيْلِ . وَقالُوا : الكُلابُ الأَوَّلُ ، وَالكُلابُ الثّانِى ، وَهُما يَوْمانِ مَشْهُورانِ لِلْعَرَبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

---

(١) قوله : « فباء بقتلانا إلخ » كذا أنشده فى التهذيب . والذى فى الصحاح أباء بقتلانا من القوم ضعفهم ، وكل صحيح المعنى ، فلعلها روايتان .

(٢) قوله : « رأس يديه » فى النهاية : « رأس ثديه » ، ونراه الصواب . [عبد الله]

عَرْفَجَةَ : أَنَّ أَنْفَهُ أُصِيبَ يَوْمَ الكُلابِ ، فاتَّخَذ أَنْفاً مِنْ فِضَّةٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُلابٌ الأَوَّلُ ، وَكُلابٌ الثَّانِي يَوْمانِ ، كانا بَيْنَ مُلُوكِ كِنْدَةَ وَبَنِي تَمِيمٍ . قالَ : وَالكُلابُ مَوْضِعٌ ، أَوْ ماءٌ ، مَعْرُوفٌ ، وَبَيْنَ الدَّهْناءِ وَاليَمامَةِ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ الكُلابُ أَيْضاً .

وَالكَلْبُ : فَرَسُ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ .

وَالكَلَبُ : القِيادَةُ ، وَالكَلْتَبانُ : القَوَّادُ ؛ مِنْهُ (حَكاهُما ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ، يَرْفَعُهُما إِلى الأَصْمَعِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سِيبَوَيْهِ فِي الأَمْثِلَةِ فَعْتَلاناً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمْثَلُ مايُصَرَّفُ إِلَيْهِ ذَلِكَ ، أَنْ يَكُونَ الكَلَبُ ثُلاثِيًّا وَالكَلْتَبانُ رُباعِيًّا ، كَزِرِمَ وَازْرَأَمَّ ، وَضَفَدَ وَاضْفادَّ .

وَكَلْبٌ وَكُلَيْبٌ وَكِلابٌ : قَبائِلُ مَعْرُوفَةٌ .

* **كلبث** * رَجُلٌ كَلْبَثٌ وَكُلابِثٌ : بَخِيلٌ مُنْقَبِضٌ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ كُلَبِّثٌ وَكُلابِثٌ ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

* **كلت** * كَلَتَ الشَّيْءَ كَلْتاً : جَمَعَهُ ، كَكَلَدَهُ . وَامْرَأَةٌ كَلُوتٌ : جَمُوعٌ .

وَالكَلِيتُ : الحَجَرُ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ وِجارُ الضَّبُعِ ، ثُمَّ يُحْفَرُ عَنْها ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ كالبِرْطِيلِ ، يُسْتَرُ بِهِ وِجارُ الضَّبُعِ كالكِلِّيتِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَصاحِبٍ صاحَبْتُهُ زَمِّيتِ
مُنْصَلِتٍ بِالقَوْمِ كالكِلِّيتِ

وَالكُلْتَةُ : النَّصِيبُ مِنَ الطَّعامِ وَغَيْرِهِ .

الثَّعْلَبِيُّ : فَرَسٌ فُلَّتٌ كُلَّتٌ ، وَفُلَتٌ كُلَتٌ إِذا كانَ سَرِيعاً . وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : إِنَّهُ لَكُلَتَةٌ فُلَتَةٌ كُفَتَةٌ ، أَيْ يَثِبُ جَمِيعاً ، فَلا يُسْتَمْكَنُ مِنْهُ لاجْتِماعِ وَثْبِهِ ، الفَرَّاءُ : يُقالُ خُذْ هٰذا الإِناءَ فاقْمَعْهُ فِي فَمِهِ ، ثُمَّ اكْلِتْهُ فِي فِيهِ ، فَإِنَّهُ يَكْلِتُهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رَجُلاً يَشْرَبُ النَّبِيذَ يَكْلِتُهُ كَلْتاً وَيَكْلِتُهُ .

وَالكالِتُ : الصَّابُّ .

وَالمُكْتَلِتُ : الشَّارِبُ .

قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : أَخَذْتُ قَدَحاً مِنْ لَبَنٍ فَكَلَتُّهُ فِي آخَرَ . أَبُو محجَنٍ وَغَيْرُهُ : صَلَتُّ الفَرَسَ وَكَلَتُّهُ إِذا رَكَضْتَهُ ؛ قالَ : وَصَبَيْتُهُ مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مِصْلَتٌ مِكْلَتٌ إِذا كانَ ماضِياً فِي الأُمُورِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ قالَ أَبُو بَكْرٍ الأَنْبارِيُّ : كِلْتا لاتُمالُ لأَنَّ أَلِفَها أَلِفُ تَثْنِيَةٍ ، كأَلِفِ غُلامَا وَذَوا ؛ قالَ : وَواحِدُ كِلْتا كِلْتٌ ، ثُمَّ قالَ : وَمَنْ وَقَفَ عَلَى كِلْتا ، بِالإِمالَةِ ، قالَ : كِلْتَى ، اسْمٌ واحِدٌ عُبِّرَ بِهِ عَنِ التَّثْنِيَةِ ، بِمَنْزِلَةِ شِعْرَى وَذِكْرَى ؛ وَقالَ أَيْضاً فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ إِذا كانَ عاجِزاً يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَيَتَّكِلُ عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالتَّاءُ فِي تُكَلَةٍ أَصْلُها الواوُ ، قُلِبَتْ تاءً ؛ وَكَذٰلِكَ التُّكْلانُ أَصْلُهُ وُكْلانٌ .

* **كلتب** * الكَلْتَبانُ : مَأْخُوذٌ مِنَ الكَلَبِ ؛ وَهِيَ القِيادَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَلْتَبَةُ القِيادَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **كلتح** * الكَلْتَحَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ . وَكَلْتَحٌ : اسْمٌ . وَرَجُلٌ كَلْتَحٌ : أَحْمَقُ .

* **كلثم** * الكُلْثُومُ : الفِيلُ ، وَهُوَ الزَّنْدَبِيلُ . وَالكُلْثُومُ : الكَثِيرُ لَحْمِ الخَدَّيْنِ وَالوَجْهِ . وَالكَلْثَمَةُ : اجْتِماعُ لَحْمِ الوَجْهِ . وجارِيَةٌ مُكَلْثَمَةٌ : حَسَنَةُ دُوائِرِ الوَجْهِ ذاتُ وَجْنَتَيْنِ فائِتَتُهُما سُهُولَةُ الخَدَّيْنِ وَلَمْ تَلْزَمْهُما جُهُومَةُ القُبْحِ . وَوَجْهٌ مُكَلْثَمٌ : مُسْتَدِيرٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ وَفِيهِ كالجَوْزِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ المُتَقارِبُ الجَعْدُ المُدَوَّرُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ الجَهْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَضْيَقُ مِنْهُ وَأَمْلَحُ ، وَالمَصْدَرُ الكَلْثَمَةُ . قالَ شَمِرٌ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالمُكَلْثَمِ ؛ قالَ : مَعْناهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُسْتَدِيرَ الوَجْهِ وَلٰكِنَّهُ كانَ أَسِيلاً ، ﷺ .

وَقالَ شَمِرٌ : المُكَلْثَمُ مِنَ الوُجُوهِ القَصِيرُ الحَنَكِ ، الدَّانِي الجَبْهَةِ المُسْتَدِيرُ الوَجْهِ ؛ وَفِي النِّهايَةِ لابْنِ الأَثِيرِ : مُسْتَدِيرُ الوَجْهِ مَعَ خِفَّةِ اللَّحْمِ ، قالَ : وَلاتَكُونُ الكَلْثَمَةُ إِلاَّ مَعَ كَثْرَةِ اللَّحْمِ ؛ وَقالَ شَبِيبُ بْنُ البَرْصاءِ يَصِفُ أَخْلافَ ناقَةٍ :

وَأَخْلافٌ مُكَلْثَمَةٌ وَنَجْرٌ
صَيَّرَ أَخْلافَها مُكَلْثَمَةً لِغِلَظِها وَعِظَمِها .

وَكُلْثُومٌ : رَجُلٌ . وَأُمُّ كُلْثُومٍ : امْرَأَةٌ .

* **كلح** * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكُلُحُ الأَشِدَّاءُ مِنَ الرِّجالِ . وَالكَلَحُ الضَّبِّيُّ : كانَ رَجُلاً شُجاعاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَيْلَحَةُ مِكْيالٌ ، وَالجَمْعُ كَيالِحُ وَكَيالِجَةٌ أَيْضاً ، والهاءُ لِلْعُجْمَةِ .

* **كلح** * الكُلُوحُ : تَكَشُّرٌ فِي عُبُوسٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكُلُوحُ وَالكُلاحُ بُدُوُّ الأَسْنانِ عِنْدَ العُبُوسِ . كَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحاً وَكُلاحاً وَتَكَلَّحَ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَوَى التَّكَلُّحَ يَشْتَكِي سَغَباً
وَأَنا ابْنُ بَدْرٍ قاتِلُ السَّغَبِ

التَّكَلُّحُ هُنا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً مِنْ أَجْلِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً لِلَوَى ، لأَنَّ لَوَى يَكُونُ فِي مَعْنَى تَكَلَّحَ ؛ وَقَدْ أَكْلَحَهُ الأَمْرُ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السِّهامَ :

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْها وَالأَيَلْ

وَفِي التَّنْزِيلِ : « تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيها كالِحُونَ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الكالِحُ الَّذِي قَدْ قَلَصَتْ شَفَتُهُ عَنْ أَسْنانِهِ ، نَحْوُ ما تَرَى مِنْ رُءُوسِ الغَنَمِ إِذا بَرَزَتِ الأَسْنانُ وَتَشَمَّرَتِ الشِّفاهُ .

وَالكُلاحُ ، بِالضَّمِّ : السُّنَّةُ المُجْدِبَةُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

كانَ غِياثَ المُرْمِلِ المُمْتاحِ
وَعِصْمَةً فِي الزَّمَنِ الكُلاحِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ مِنْ وَرائِكُمْ فِتَناً

وَبَلاءٌ مُكْلِحاً ، أَىْ يُكْلِحُ النَّاسَ بِشِدَّتِهِ ، الكُلُوحُ : العُبُوسُ .

يُقالُ : كَلَحَ الرَّجُلُ ، وَأَكْلَحَهُ الهَمُّ ، وَدَهْرٌ كالِحٌ عَلَى المَثَلِ . وَكَلاحٍ ، مَعْدُولٌ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَدَهْرٌ كالِحٌ وَكُلاحٌ شَدِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

وَعِضْمَةً فى السَّنَةِ الكُلاحِ

وَسَنَةٌ كَلاحٍ ، عَلَى فَعالٍ بِالْكَسْرِ ، إِذا كانَتْ مُجْدِبَةً ، قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِجَمَلٍ يَرْغُو وَقَدْ كَشَرَ عَنْ أَنْيابِهِ : قَبَحَ اللهُ كَلَحَتَهُ ! يَعْنى فَمَهُ ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدهْ : قَبَحَ اللهُ كَلَحَتَهُ ، يَعْنى الفَمَ وَما حَوْلَهُ . وَرَجُلٌ كَوْلَحٌ : قَبِيحٌ .

وَالمُكالَحَةُ : المُشارَّةُ .

وَتَكَلَّحَ الْبَرْقُ : تَتابَعَ . وَتَكَلَّحَ البَرْقُ تَكَلُّحاً : وَهُوَ دَوامُ بَرْقِهِ وَاسْتِسْرارُهُ فى الغَمامَةِ البَيْضاء ، وَهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : تَكَلَّحَ إِذا تَبَسَّمَ ؛ وَتَبَسَّمَ البَرْقُ مِثْلُهُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَفى بَيْضاء بَنِى جَذِيمَةَ ماءٌ يُقالُ لَهُ كَلَحٌ ، وَهُوَ شُرُوبٌ عَلَيْهِ نَخْلٌ بَعْلٌ قَدْ رَسَخَتْ عُرُوقُها فى الماءِ .

* **كلحب** * كَلْحَبَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ .

وَكَلْحَبَةُ وَالكَلْحَبَةُ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ . وَالكَلْحَبَةُ اليَرْبُوعِىُّ : اسْمُ هُبَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلا يُدْرَى ما هُوَ . وَقَدْ رُوِى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الكَلْحَبَةُ صَوْتُ النَّارِ وَلَهِيبُها ؛ يُقالُ : سَمِعْتُ حَدَمَةَ النَّارِ وَكَلْحَبَتَها .

* **كلحم** * الكِلْحِمُ وَالكِلْمِحُ : التُّرابُ ؛ كِلاهُما عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِىِّ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : بِفِيهِ الكِلْحِمُ وَالكِلْمِحُ ، فاسْتُعْمِلَ فى الدُّعاءِ ، كَقَوْلِكَ وَأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْهِ : التُّرْبُ لَهُ .

* **كلد** * كَلَدَ الشَّىْءَ كَلْداً وَكَلَّدَهُ : جَمَعَهُ وَجَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَلَمَّا ارْجَعَنُّوا وَاشْتَرَيْنا خِيارَهُمْ
وَسارُوا أَسارَى فى الحَدِيدِ مُكَلَّدا

وَالكَلَدَةُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَالكَلَدَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ غَلِيظَةٌ . وَالكَلَدُ وَالكَلَنْدَى : المَكانُ الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ حَصًى . وَالعَرَبُ تَقُولُ : ضَبٌّ كَلَدَةٌ ، لأَنَّها لاتَحْفِرُ جُحْرَها إِلاَّ فى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ .

وَتَكَلَّدَ الرَّجُلُ : غَلُظَ لَحْمُهُ وَتَغَزَّرَ .

وَذِيخٌ كالِدٌ : قَدِيمٌ .

وَأَبُو كَلَدَةَ : مِنْ كُنَى الضِّبْعانِ . وَكَلَدَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالحارِثُ بْنُ كَلَدَةَ[1] : أَحَدُ فُرْسانِ العَرَبِ وَشعَرائِهِمْ .

وَالكَلَنْدَى : مَوْضِعٌ . وَالمُكَلْنِدُ : الصُّلْبُ . وَالمُكَلْنِدُ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ العَظِيمُ .

اللحيانِىُّ : اكَلَنْدَى الرَّجُلُ وَاكَلَنْدَدَ إِذا اشْتَدَّ ، وَاكَلَنْدَى البَعِيرُ إِذا غَلُظَ وَاشْتَدَّ مِثْلُ اعْلَنْدَى . وَبَعِيرٌ مُكَلَنْدٍ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقالَ : المُكَلَنْدِى الشَّدِيدُ . وَاكَلَنْدَدَ عَلَيْهِ : أَلْقَى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ . وَاكَلَنْدَدَ : تَقَبَّضَ ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ أَيْضاً .

* **كلدح** * الكَلْدَحَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْىِ . وَالكِلْدِحُ : الصُّلْبُ[2] وَالكِلْدِحُ : العَجُوزُ .

* **كلدم** * الكُلْدُومُ : كالكُرْدُومِ .

* **كلذ** * الكِلْواذُ ، بِكَسْرِ الكافِ : تابُوتُ التَّوْراةِ ؛ حكاهُ ابْنُ جِنِّى ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ آثارَ السَّبِيجِ الشّاذِى
دَيْرٌ مَهارِيقَ عَلَى الكِلْواذِ

وَكَلْواذُ ، بِفَتْحِ الكافِ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ بِناءٌ أَعْجَمِىٌّ .

وَكَلْواذَا : قَرْيَةٌ أَسْفَلَ بَغْدادَ .

* **كلدم** * الكَلَنْدَمُ : الصُّلْبُ .

* **كلز** * كَلَزَ الشَّىْءَ يَكْلِزُهُ كَلْزاً وَكَلَّزَهُ : جَمَعَهُ . وَاكْلَأَزَّ الرَّجُلُ : تَقَبَّضَ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ . وَالمُكْلَئِزُّ : المُنْقَبِضُ . اللَّيْثُ : يُقالُ اكْلَأَزَّ ، وَهُوَ انْقِباضٌ فى جَفاءٍ لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ ، كالراكِبِ إِذا لَمْ يَتَمَكَّنْ عَدْلاً عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِى تَقَحَّمُ
وَأَنا مِنْها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ
وَأُمِيتَ ثُلاثِىٌّ فَعْلِهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :
رُبَّ فَتاةٍ مِنْ بَنِى العِنازِ
حَيَّاكَةٍ ذاتِ حِرٍ كِنازِ
ذِى عَضُدَيْنِ مُكْلَئِزٍّ نازِى
كالنَّبَتِ الأَحْمَرِ بِالبَرازِ

وَاكْلَأَزَّ إِذا انْقَبَضَ وَتَجَمَّعَ ؛ وَفى شِعْرِ حُمَيْدِ ابْنِ ثَوْرٍ :

فَحَمَّلَ الهَمَّ كِلازاً جَلْعَدا

الكِلازُ : المُجْتَمِعُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ ، وَيُرْوَى : كِنازاً ، بِالنُّونِ ؛ وَقِيلَ : اكْلَأَزَّ اكْلِئْزازاً انْقَبَضَ ، وَاللَّامُ زائِدَةٌ .

وَاكْلَأَزَّ البازِى : هَمَّ بِأَخْذِ الصَّيْدِ وَتَقَبَّضَ لَهُ .

وَكَلَأَزَّ : اسْمٌ .

* **كلس** * الكِلْسُ : مِثْلُ الصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ ؛ وَقِيلَ : الكِلْسُ الصَّارُوجُ ؛ وَقِيلَ : الكِلْسُ ما طُلِىَ بِهِ حائِطٌ أَوْ باطِنُ قَصْرٍ ، شَبَّهُ الجِصِّ مِنْ غَيْرِ آجُرٍّ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ :

---

(١) قوله : « والحرث بن كلدة » ضبط فى القاموس بالقلم بفتح الكاف وسكون اللام ، وعبارة المصباح : الكلدة القطعة الغليظة من الأرض ، والجمع كلد ، مثل قصبة وقصب ، وبالمفرد سمى ، ومنه الحارث بن كلدة الطبيب .

(٢) قوله : « والكلدح الصلب إلخ » كذا بضبط الأصل ، بكسر الكاف والدال ، وضبطه القاموس بفتحها . ونبه شارحه على الضبطين .

أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى المُلُوكِ أَبُوسا
سَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ؟
وبَنُو الأَصْفَرِ الكِرامُ مُلُوكُ الـ
ـرومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ
وأَخُو الحَضْرِ إِذْ بَناهُ وَإِذْ دَجْـ
ـلَةُ تُجْبَى إِلَيْهِ وَالخَابُورُ
شادَهُ مَرْمَراً وَجَلَّلَهُ كلْـ
ـساً فَلِلطَّيْرِ فى ذُرَاهُ وُكُورُ

الحَضْرُ: مَدِينةٌ بَيْنَ دَجْلَةَ وَالفُراتِ: وَصاحِبُ الحَضْرِ هُوَ السَّاطِرونُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ المُتَلَمِّسِ:

تُشادُ بآجُرٍّ لَها وَبِكِلِّسِ

فَإِنَّ ابْنَ جِنِّى زَعَمَ أَنَّهُ شَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ، قالَ: وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ وَتُكَلَّسُ، عَلَى الإِقْواءِ، وَقَدْ كَلَّسَ الحائِطَ. وَالتَّكْلِيسُ: التَّمْلِيسُ، فَإِذا طُلِىَ نَخِيناً فَهُوَ المُقَرْمَدُ.

الأَصْمَعِىُّ: وَكَلَّسَ عَلَى القَوْمِ وَكَلَّلَ وَصَمَّمَ إِذا حَمَلَ. أَبُو الهَيْثَمِ: كَلَّسَ فُلانٌ عَلَى قِرْنِهِ وَهَلَّلَ إِذا جَبُنَ وَفَرَّ عَنْهُ.

وَالكُلْسَةُ فى اللَّوْنِ، يُقالُ ذِئْبٌ أَكْلَسُ.

• **كلسم** • الكَلْسَمَةُ: الذَّهابُ فى سُرْعَةٍ، وَهِىَ الكَلْمَسَةُ أَيْضاً، تَقُولُ: كَلْمَسَ الرَّجُلُ وَكَلْسَمَ إِذا ذَهَبَ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ كَلْسَمَ فُلانٌ إِذا تَمادَى كَسَلاً عَنْ قَضاءِ الحُقُوقِ.

• **كلشم** • الكَلْشَمَةُ: الذَّهابُ فى سُرْعَةٍ، والسِّينُ المُهْمَلَةُ أَعْلَى، وَقَدْ ذُكِرَ.

• **كلصم** • التَّهْذِيبُ: ابْنُ السِّكِّيتِ: بَلْصَمَ الرَّجُلُ وكَلْصَمَ إِذا فَرَّ.

• **كلط** • الكَلَطَةُ: مِشْيَةُ الأَعْرَجِ الشَّدِيدِ العَرَجِ؛ وَقِيلَ: هِىَ عَدْوُ المَقْطُوعِ الرِّجْلِ، وَقِيلَ: مِشْيَةُ المُقْعَدِ. أَبُو عَمْرٍو: الكَلَطَةُ واللَّبَطَةُ عَدْوُ الأَقْزَلِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الكُلُطُ الرِّجالُ المُتَقَلِّبُونَ فَرَحاً وَمَرَحاً.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ الفَرَزْدَقَ كانَ لَهُ ابْنٌ يُقالُ لَهُ كَلَطَةُ، وَآخَرُ يُقالُ لَهُ لَبَطَةُ، وثالِثٌ اسْمُهُ خَبَطَةُ[1].

• **كلع** • الكَلَعُ: شُقاقٌ وَوَسَخٌ يَكُونُ بِالْقَدَمَيْنِ. كَلِعَتْ رِجْلُهُ تَكْلَعُ كَلَعاً وكُلاعاً: تَشَقَّقَتْ وَاتَّسَخَتْ؛ قالَ حَكِيمُ بْنُ مُعَيَّةَ الرِّبْعِىُّ:

يَتُولُها تِرْعِيَّةٌ غيرُ وَرَعْ
لَيْسَ بِفانٍ كِبَراً ولا ضَرَعْ
تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً فى كَلَعْ
مِنْ بارِئٍ حِيصَ ودَامٍ مُنْسَلِعْ

أَرادَ فِيهِا كَلَعٌ، وَأَكْلَعْتُها، وَكَلِعَ رَأْسُهُ كَلَعاً كَذَلِكَ. وأَسْوَدُ كَلِعٌ: سَوادُهُ كالْوَسَخِ، ورَجُلٌ كَلِعٌ كَذَلِكَ، وكَلَعَ البَعِيرُ كَلَعاً، فَهُوَ كَلِعٌ: انشَقَّ فِرْسِنُهُ واتَّسَخَ. والكَوْلَعُ: الوَسَخُ. وكَلِعَ فِيهِ الوَسَخُ كَلَعاً إِذا يَبِسَ. وإِناءٌ كَلِعٌ ومُكَلَّعٌ: التَبَدَ عَلَيْهِ الوَسَخُ، وسِقاءٌ كَلِعٌ.

وَالكُلاعِىُّ: الشُّجاعُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الكُلاعِ وهُوَ البَأْسُ والشِّدَّةُ وَالصَّبْرُ فى المَواطِنِ.

وَالكَلْعَةُ وَالكَلْعَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): داءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فى مُؤَخَّرِهِ فَيَجْرُدُ شَعَرُهُ عَنْ مُؤَخَّرِهِ، ويَتَشَقَّقُ وَيَسْوَدُّ، وَرُبَّما هَلَكَ مِنْهُ.

وَالكَلَعُ: أَشَدُّ الجَرَبِ وَهُوَ الَّذِى يَبِصُّ جَرَباً فَيَيْبَسُ، فَلا يَنْجَعُ فِيهِ الهِناءُ.

وَالكَلَعَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الغَنَمِ؛ وقِيلَ: الغَنَمُ الكَثِيرَةُ.

وَالتَّكَلُّعُ: التَّحالُفُ وَالتَّجَمُّعُ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ، وبِهِ سُمِّىَ ذُو الكَلاعِ، بالْفَتْحِ، وَهُوَ مَلِكٌ حِمْيَرِىٌّ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ مِنَ الأَذْواءِ، وسُمِّىَ ذا الْكَلاعِ، لأَنَّهُمْ تَكَلَّعُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَىْ تَجَمَّعُوا، وإِذا اجْتَمَعَتِ القَبائِلُ وتَناصَرَتْ فَقَدْ تَكَلَّعَتْ، وأَصْلُ هٰذا مِنَ الْكَلَعِ يَرْتَكِبُ الرِّجْلَ.

• **كلف** • الكَلَفُ: شَىْءٌ يَعْلُو الْوَجْهَ كالسِّمْسِمِ. كَلِفَ وجْهُهُ يَكْلَفُ كَلَفاً، وَهُوَ أَكْلَفُ: تَغَيَّرَ. وَالكَلَفُ وَالكُلْفَةُ: حُمْرَةٌ كَدِرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ؛ وقِيلَ: لَوْنٌ بَيْنَ السَّوادِ وَالْحُمْرَةِ؛ وقِيلَ: هُوَ سَوادٌ يَكُونُ فى الْوَجْهِ، وقَدْ كَلِفَ. وبَعِيرٌ أَكْلَفُ وناقَةٌ كَلْفاءُ، وبِهِ كُلْفَةٌ، كُلُّ هٰذا فى الْوَجْهِ خاصَّةً، وهُوَ لَوْنٌ يَعْلُو الْجِلْدَ فَيُغَيِّرُ بَشَرَتَهُ. وثَوْرٌ أَكْلَفُ، وخَدٌّ أَكْلَفُ: أَسْفَعُ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ:

عَنْ حَرْفِ خَيْشُومٍ وخَدٍّ أَكْلَفا

وَيُقالُ لِلْبَهْقِ الْكَلَفُ. وَالْبَعِيرُ الأَكْلَفُ: يَكُونُ فى خَدَّيْهِ سَوادٌ خَفِىٌّ. الأَصْمَعِىُّ: إِذا كانَ الْبَعِيرُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ سَوادٌ لَيْسَ بِخالِصٍ فَتِلْكَ الْكُلْفَةُ. وَيُقالُ: كُمَيْتٌ أَكْلَفُ لِلَّذِى كَلِفَتْ حُمْرَتُهُ فَلَمْ تَصْفُ، وَيُرَى فى أَطْرافِ شَعَرِهِ سَوادٌ إِلَى الاحْتِراقِ ما هُوَ.

وَالْكَلْفاءُ: الْخَمْرُ الَّتِى تَشْتَدُّ حُمْرَتُها حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى السَّوادِ. شَمِرٌ وغَيْرُهُ: مِنْ أَسْماءِ الْخَمْرِ الْكَلْفاءُ والْعَذْراءُ.

وَكَلِفَ بِالشَّىْءِ كَلَفاً وكُلْفَةً، فَهُوَ كَلِفٌ ومُكَلَّفٌ: لَهِجَ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: كَلِفْتُ مِنْكَ أَمْراً كَلَفاً. وكَلِفَ بِها أَشَدَّ الْكَلَفِ، أَىْ أَحَبَّها. ورَجُلٌ مِكْلافٌ: مُحِبٌّ لِلنِّساءِ.

وَالْمُكَلَّفُ وَالْمُتَكَلِّفُ: الوَقَّاعُ فِيما لاَ يَعْنِيهِ. وَالْمُتَكَلِّفُ: الْعَرِّيضُ لِما لايَعْنِيهِ. اللَّيْثُ: يُقالُ كَلِفْتُ هٰذا الأَمْرَ وتَكَلَّفْتُهُ. والْكُلْفَةُ: ما تَكَلَّفْتَ مِنْ أَمْرٍ فى نائِبَةٍ أَوْ حَقٍّ.

وَيُقالُ: كَلِفْتُ بِهٰذا الأَمْرِ، أَىْ أُولِعْتُ بِهِ. وفى الْحَدِيثِ: اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ ما تُطِيقُونَ، هُوَ مِنْ كَلِفْتُ بالأَمْرِ إِذا أُولِعْتَ بِهِ

(١) قوله: «خبطة» بالخاء المعجمة جاء فى مادة «لبط»: «وكان للفرزدق من الأولاد لبطة وكلطة وجلطة» بالجيم واللام. [عبد الله]

وأَحبَبْتَهُ . وفى الحَدِيثِ : عُثْمانُ كَلِفٌ بأَقارِبِهِ ، أَى شَدِيدُ الحُبِّ لَهُمْ . وَالْكَلَفُ : الْوُلُوعُ بِالشَّىْءِ مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ .

وكَلَّفَهُ تَكليفاً ، أَىْ أَمَرَهُ بِما يَشُقُّ عَلَيْهِ . وَتَكَلَّفْتُ الشَّىْءَ : تَجَشَّمْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعَلى خِلافِ عادَتِك . وفى الحَدِيثِ : أَراكَ تَكَلَّفْتَ بِعِلْمِ الْقُرْآنِ ، وكَلِفْتُهُ إِذا تَحمَّلْتُهُ . ويُقالُ : فُلانٌ يَتَكلفُ لإِخْوانِهِ الْكُلَفَ والتَّكالِيفَ . ويُقالُ : حَمَلْتُ الشَّىْءَ تَكْلِفَةً إِذا لَمْ تُطِقْهُ إِلاَّ تَكَلُّفاً ، وهُوَ تَفْعِلَةٌ .

وفى الحَدِيثِ : أَنا وأُمَّتى بَراءٌ مِنَ التَّكَلُّفِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : نُهِينا عَنِ التَّكلُّفِ ، أَرادَ كَثْرَةَ السُّؤالِ ، وَالْبَحْثَ عَنِ الأَشْياءِ الْغامِضَةِ الَّتى لايَجِبُ الْبَحْثُ عَنْها ، وَالأَخْذَ بِظاهِرِ الشَّرِيعةِ ، وقَبُولَ ما أَتَتْ بِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : كَلِفَ الأَمْرَ وتَكَلَّفَهُ تَجَشَّمَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وعُسْرَةٍ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

أَزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَصْرِفِ
أَمْ لاخُلُودَ لِباذِلٍ مُتَكَلِّفِ ؟

وَهِىَ الْكُلَفُ وَالتَّكالِفُ ، واحِدَتُها تَكْلِفَةٌ ؛ وقَوْلُهُ :

وهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكالِفِ
بِالسَّوْمِ أَحْياناً وبِالتَّقاذُفِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِى لا واحِدَ لَهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ تَكْلِفَةٍ ؛ ورَواهُ ابْنُ جِنِّى :

وهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكالُفِ

جاء بِهِ فى السِّنادِ لأَنَّ قَبْلَ هٰذا :

إِذا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرٍ هائِفِ
غُرورَ عِيدِيَّاتِها الخَوانِفِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَرَ أَحَداً رَواهُ التَّكالُفَ ، بِضَمِّ اللاَّمِ ، إِلاَّ ابْنَ جِنِّى .

وَالْكُلافِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ أَبْيَضُ فِيهِ خُضْرَةٌ ، وإِذا زُبِّبَ جاء زَبِيبُهُ أَكْلَفَ ، ولِذٰلِكَ سُمِّىَ الْكُلافِىَّ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى كُلافٍ ، بَلَدٍ فى شَقِّ الْيَمَنِ مَعْرُوفٍ . وذُو كُلافٍ وكُلْفَى : مَوْضِعانِ .

التَّهْذِيبُ : وذُو كُلافٍ اسْمُ وادٍ فى شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ .

* **كلل** * الْكُلُّ : اسْمٌ يَجْمَعُ الأَجْزاءَ ، يُقالُ : كُلُّهُمْ مُنْطَلِقٌ ، وكُلُّهُنَّ مُنْطَلِقَةٌ ومُنْطَلِقٌ ، الذكَرُ وَالأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ : كُلُّهُنَّ مُنْطَلِقَةٌ ، وقالَ : الْعالِمُ كُلُّ الْعالِمِ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ التَّناهِى ، وأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغايَةَ فِيما يَصِفُهُ بِهِ مِنَ الْخِصالِ .

أَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ كُلَّ الْمالِ ، وضَرَبْتُ كُلَّ الْقَوْمِ ، فَلَيْسَ الْكُلُّ هُوَ ما أُضِيفَ إِلَيْهِ . قالَ أَبُو بَكْرِ بْنِ السَّرِاجِ : إِنَّما الْكُلُّ عِبارَةٌ عَنْ أَجْزاءِ الشَّىْءِ ، فَكَما جازَ أَنْ يُضافَ الْجُزْءُ إِلَى الْجُمْلَةِ جازَ أَنْ تُضافَ الأَجْزاءُ كُلُّها إِلَيْها ، فأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَكُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ » ، « وكُلٌّ لَهُ قانِتُونَ » ، فَمَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ ، وكَأَنَّهُ إِنَّما حُمِلَ عَلَيْهِ هُنا ، لأَنَّ كُلاًّ فيه غَيْرُ مُضافَةٍ ، فَلَمَّا لَمْ تُضَفْ إِلَى جَماعَةٍ عُوِّضَ مِنْ ذٰلِكَ ذِكْرُ الْجَماعَةِ فى الْخَبَرِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قالَ : لَهُ قانِتٌ ، لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَفْظُ الْجَمْعِ الْبَتَّةَ ؟ ولَما قالَ سُبْحانَهُ : « وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَرْداً » فَجاء بِلَفْظِ الْجَماعَةِ مُضافاً إِلَيْها ، اسْتَغْنَى [به] عَنِ ذِكْرِ الْجَماعَةِ فى الْخَبَرِ .

الْجَوْهَرِىُّ : كُلُّ لَفْظُهُ واحِدٌ وَمَعْناهُ جَمْعٌ ؛ قالَ : فَعَلَى هٰذا تَقُولُ كُلُّ حَضَرَ وكُلٌّ حَضَرُوا ، عَلَى اللَّفْظِ مَرَّةً وعَلَى الْمَعْنَى أُخْرَى ؛ وكُلٌّ وبَعْضٌ مَعْرِفَتانِ ، ولَمْ يَجِئْ عَنِ الْعَرَبِ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ ، وهُوَ جائِزٌ ، لأَنَّ فِيهِما مَعْنَى الإِضافَةِ ، أَضَفْتَ أَوْ لَمْ تُضِفْ .

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ ويُقالُ فى قَوْلِهِمْ كِلا الرَّجُلَيْنِ : إِنَّ اشْتِقاقَهُ مِنْ كُلِّ الْقَوْمِ ، ولٰكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، بِالتَّخْفِيفِ والتَّثْقِيلِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : لاتَجْعَلْ كُلاًّ مِنْ بابِ كِلا وكِلْتا ، وَاجْعَلْ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى حِدَةٍ ؛ قالَ : وأَنا مُفَسِّرٌ كِلا وكِلْتا فى الثُّلاثِىِّ الْمُعْتَلِّ ، إِنْ شاء اللهُ .

قالَ : وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيما أَفادَنِى عَنْهُ الْمُنْذِرِىُّ : تَقَعُ كُلُّ عَلَى اسْمٍ مَنْكُورٍ مُوَحَّدٍ ، فَتُؤَدِّى مَعْنَى الْجَماعَةِ كَقَوْلِهِمْ : ما كُلُّ بَيْضاء شَحْمَةً ولا كُلُّ سَوْداء تَمْرَةً ، وتَمْرَةٌ جائِزٌ أَيْضاً ، إِذا كَرَّرْتَ ما فى الإِضْمارِ .

وسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » ، وعَنْ تَوْكِيدِهِ بِكُلُّهُمْ ، ثُمَّ بِأَجْمَعُونَ ، فَقالَ : لَمَّا كانَتْ كُلُّهُمْ تَحْتَمِلُ : شَيْئَيْنِ تَكُونُ مَرَّةً اسْماً وَمَرَّةً تَوْكِيداً ، جاء بِالتَّوْكِيدِ الذى لايَكُونُ إِلاَّ تَوْكِيداً حَسْبُ .

وسُئِلَ الْمُبَرِّدُ عَنْها فَقالَ : لَوْ جاءَتْ فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَجَدَ بَعْضُهُمْ ، فَجاء بِقَوْلِهِ كُلُّهُمْ لإِحاطَةِ الأَجْزاءِ ، فَقِيلَ لَهُ : فَأَجْمَعُونَ ؟ فَقالَ : لَوْ جاءَتْ كُلُّهُمْ لاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَجَدُوا كُلُّهُمْ فى أَوْقاتٍ مُخْتَلِفاتٍ ، فَجاءَتْ أَجْمَعُونَ لِتَدُلَّ أَنَّ السُّجُودَ كانَ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ فى وَقْتٍ واحِدٍ ، فَدَخَلَتْ كُلُّهُمْ لِلإِحاطَةِ ، ودَخَلَتْ أَجْمَعُونَ لِسُرْعَةِ الطَّاعَةِ .

وكَلَّ يَكِلُّ كَلاًّ وكَلالاً وكَلالَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللحيانِىِّ) : أَعْيا . وكَلَلْتُ مِنَ الْمَشْى أَكِلُّ كَلالاً وكَلالَةً ، أَىْ أَعْيَيْتُ ، وَكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ إِذا أَعْيا . وأَكَلَّ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ ، أَىْ أَعْياهُ . وأَكَلَّ الرَّجُلُ أَيْضاً ، أَىْ كَلَّ بَعِيرُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : أَكَلَّهُ السَّيْرُ وأَكَلَّ الْقَوْمُ كَلَّتْ إِبِلُهُمْ .

وَالْكَلُّ : قَفَا السَّيْفِ وَالسِّكِّينِ الَّذِى لَيْسَ بِحادٍّ . وكَلَّ السَّيْفُ وَالْبَصَرُ وغَيْرُهُ مِنَ الشَّىْءِ الْحَدِيدِ يَكِلُّ كَلاًّ وكِلَّةً وكَلالَةً وكُلُولَةً وكُلُولاً وَكَلَّلَ ، فَهُوَ كَلِيلٌ وكَلٌّ : لَمْ يَقْطَعْ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى الْكُلُولِ قَوْلَ ساعِدَةَ :

لِشَانِيكَ الضَّراعَةُ وَالْكُلُولُ

قالَ : وشاهِدُ الْكِلَّةِ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

وذُو الْبَثِّ فِيهِ كِلَّةٌ وخُشُوعُ

وفى حَدِيثِ حُنَينٍ : فَما زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلاً ؛ كَلَّ السَّيْفُ : لَمْ يَقْطَعْ . وطَرْفٌ

كَلِيلٌ إذا لَمْ يُحقِّقِ الْمَنْظُورَ. اللَّحْيانيُّ: انْكَلَّ السَّيْفُ ذَهَبَ حَدُّهُ. وقالَ بَعْضُهُمْ: كَلَّ بَصَرُهُ كُلُولاً نَبَا، وأَكَلَّهُ الْبُكاءُ وكَذٰلِكَ اللِّسانُ، وقالَ اللَّحْيانيُّ: كُلُّها سَواءٌ فى الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ؛ وقَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ:

بِأَظْفارٍ لَهُ حُجْنٍ طِوالِ
وأَنْيابٍ لَهُ كانَتْ كِلالا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كالٍّ، كَجائِعٍ، وجِياعٍ ونائِمٍ ونِيامٍ، وأَنْ يَكُونَ جَمْعَ كَلِيلٍ، كَشَدِيدٍ وشِدادٍ، وحَدِيدٍ وحِدادٍ. اللَّيْثُ: الْكَلِيلُ السَّيْفُ الَّذِى لا حَدَّ لَهُ. ولِسانٌ كَلِيلٌ: ذُو كَلالَةٍ وكِلَّةٍ، وسَيْفٌ كَلِيلُ الْحَدِّ، ورَجُلٌ كَلِيلُ اللِّسانِ، وكَلِيلُ الطَّرْفِ.

قالَ: وناسٌ يَجْعَلُونَ كَلاًّ لِلْبَصْرَةِ اسْماً مِنْ كَلَّ، عَلَى فَعْلاءَ، ولا يَصْرِفُونَهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مَوْضِعٌ تَكِلُّ فِيهِ الرِّيحُ عَنْ عَمَلِها فى غَيْرِ هٰذا الْمَوْضِعِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ
يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ

وَالْكَلُّ: الْمُصِيبَةُ تَحْدُثُ، وَالأَصْلُ مِنْ كَلَّ عَنْهُ، أَىْ نَبا وضَعُفَ.

وَالْكَلالَةُ: الرَّجُلُ الَّذِى لا وَلَدَ لَهُ وَلا وَالِدَ. وقالَ اللَّيْثُ: الْكَلُّ الرَّجُلُ الَّذِى لا وَلَدَ لَهُ ولا والِدَ، كَلَّ الرجُلُ يَكِلُّ كَلالَةً، وقِيلَ: ما لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّسَبِ لَحًّا فَهُوَ كَلالَةٌ. وقالُوا: هُوَ ابْنُ عَمِّ الْكَلالَةِ، وَابْنُ عَمٍّ كَلالَةٍ وَكَلالَةٌ، وَابْنُ عَمِّى كَلالَةً، وقِيلَ: الْكَلالَةُ مَنْ تَكَلَّلَ نَسَبُهُ بِنَسَبِكَ كابْنِ الْعَمِّ وَمَنْ أَشْبَهَهُ، وقِيلَ: هُمُ الإِخْوَةُ لِلأُمِّ، وهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ. وقالَ اللَّحْيانيُّ: الْكَلالَةُ مِنَ الْعَصَبَةِ مَنْ وَرِثَ مَعَهُ الإِخْوَةُ مِنَ الأُمِّ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَمْ يَرِثْهُ كَلالَةً، أَىْ لَمْ يَرِثْهُ عَنْ عُرْضٍ بَلْ عَنْ قُرْبٍ وَاسْتِحْقاقٍ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

ورِثْتُمْ قَناةَ الْمُلْكِ غَيْرَ كَلالَةٍ
عَنِ ابْنَىْ مَنافٍ: عَبْدِ شَمْسٍ وهاشِمِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْكَلالَةُ بَنُو الْعَمِّ الأَباعِدُ. وحُكِىَ عَنْ أَعْرابِىٍّ أَنَّهُ قالَ: مالِى كَثِيرٌ ويَرِثُنِى كَلالَةٌ مُتَراخٍ نَسَبُهُمْ؛ ويُقالُ: هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ، أَى تَطَرَّفَهُ، كَأَنَّهُ أَخَذَ طَرَفَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْوَلَدِ وَالْوالِدِ، ولَيْسَ لَهُ مِنْهُما أَحَدٌ، فَسُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً» (الآية)؛ واخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فى تَفْسِيرِ الْكَلالَةِ، فَرَوَى الْمُنْذِرِىُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قالَ: الْكَلالَةُ كُلُّ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ وَلَدٌ أَوْ أَبٌ أَوْ أَخٌ ونَحْوُ ذٰلِكَ؛ قالَ الأَخْفَشُ: وقالَ الْفَرَّاءُ: الْكَلالَةُ مِنَ الْقَرابَةِ ما خَلا الْوالِدَ والْوَلَدَ، سُمُّوا كَلالَةً لاسْتِدارَتِهِمْ بِنَسَبِ الْمَيِّتِ الأَقْرَبِ، فَالأَقْرَبُ مَنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ إذا اسْتَدارَ بِهِ، قالَ: وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً يَقُولُ: الْكَلالَةُ مَنْ سَقَطَ عَنْهُ طَرَفاهُ، وهُما أَبُوهُ وَوَلَدُهُ، فَصارَ كَلاًّ وكَلالَةً، أَىْ عِيالاً عَلَى الأَصْلِ؛ يَقُولُ: سَقَطَ مِنَ الطَّرَفَيْنِ فَصارَ عِيالاً عَلَيْهِمْ؛ قالَ: كَتَبْتُهُ حِفْظاً عَنْهُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وحَدِيثُ جابِرٍ يُفَسِّرُ لَكَ الْكَلالَةَ، وأَنَّهُ الْوارِثُ؛ لأَنَّهُ يَقُولُ مَرِضْتُ مَرَضاً أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَأَتَيْتُ النَّبِىَّ، ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّى رَجُلٌ لَيْسَ يَرِثُنِى إِلاَّ كَلالَةٌ؛ أَرادَ أَنَّهُ لا والِدَ لَهُ ولا وَلَدَ، فَذَكَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكَلالَةَ فى سُورَةِ النِّساءِ فى مَوْضِعَيْنِ: أَحَدُهُما قَوْلُهُ تَعَالَى: «وإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما السُّدُسُ»؛ فَقَوْلُهُ يُورَثُ مِنْ وُرِثَ يُورَثُ، لا مِنْ أُورِثَ يُورَثُ، ونَصَبَ كَلالَةً عَلَى الْحالِ؛ الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ ماتَ، رَجُلاً أَو امْرَأَةً، فى حالِ تَكَلُّلِهِ نَسَبَ وَرَثَتِهِ، أَىْ لا والِدَ لَهُ وَلا وَلَدَ ولَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمٍّ فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما السُّدُسُ؛ فَجَعَلَ الْمَيِّتَ هٰهُنا كَلالَةً، وهُوَ الْمَوْرُثُ؛ وهُوَ فى حَدِيثِ جابِرٍ الْوارِثُ: فَكُلُّ مَنْ ماتَ ولا والِدَ لَهُ ولا وَلَدَ فَهُوَ كَلالَةٌ وَرَثَتِهِ، وكُلُّ وارِثٍ لَيْسَ بِوالِدٍ لِلْمَيِّتِ ولا وَلَدٍ لَهُ فَهُوَ كَلالَةٌ مَوْرُوثِهِ، وهٰذا مُشْتَقٌّ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ مُوافِقٌ لِلتَّنْزِيلِ وَالسُّنَّةِ، ويَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ مَعْرِفَتُهُ لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ عَلَيْهِمْ ما يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ مِنْهُ.

وَالْمَوْضِعُ الثَّانِى مِنْ كِتابِ اللهِ تَعالَى فى الْكَلالَةِ قَوْلُهُ: «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فى الْكَلالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ولَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ مَا تَرَكَ» (الآية)؛ فَجَعَلَ الْكَلالَةُ هٰهُنا الأُخْتَ لِلأَبِ وَالأُمِّ وَالإِخْوَةَ لِلأَبِ وَالأُمِّ، فَجَعَلَ لِلأُخْتِ الْواحِدَةِ نِصْفَ ماتَرَكَ الْمَيِّتُ، وَلِلأُخْتَيْنِ الثُّلُثَيْنِ، وَلِلإِخْوَةِ وَالأَخَواتِ جَمِيعَ الْمالِ بَيْنَهُمْ، لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ، وجَعَلَ لِلأَخِ وَالأُخْتِ مِنَ الأُمِّ، فى الآيَةِ الأُولَى، الثُّلُثَ، لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما السُّدُسُ، فَبَيَّنَ بِسِياقِ الآيَتَيْنِ أَنَّ الْكَلالَةَ تَشْتَمِلُ عَلَى الإِخْوَةِ لِلأُمِّ مَرَّةً، وَمَرَّةً عَلَى الإِخْوَةِ وَالأَخَواتِ لِلأَبِ وَالأُمِّ؛ ودَلَّ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَّ الأَبَ لَيْسَ بِكَلالَةٍ، وأَنَّ سائِرَ الأَوْلِياءِ مِنَ الْعَصَبَةِ بَعْدَ الْوَلَدِ كَلالَةٌ؛ وهُوَ قَوْلُهُ:

فَإِنَّ أَبا الْمَرْءِ أَحْمَى لَهُ
ومَوْلَى الْكَلالَةِ لا يَغْضَبُ

أَرادَ: أَن أَبا الْمَرْءِ أَغْضَبُ لَهُ إذا ظُلِمَ، ومَوالِى الْكَلالَةِ، وهُمُ الإِخْوَةُ والأَعْمامُ وبَنُو الأَعْمامِ وسائِرُ الْقَرابَاتِ لايَغْضَبُونَ لِلْمَرْءِ غَضَبَ الأَبِ.

أَبُو الْجَرَّاحِ (١): إذا لَمْ يَكُنِ ابْنُ الْعَمِّ لَحًّا، وكانَ رَجُلاً مِنَ الْعَشِيرَةِ، قالُوا: هُوَ ابْنُ عَمِّى الْكَلالَةُ، وَابْنُ عَمِّ كَلالَةٍ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَصَبَةَ وإِنْ بَعُدُوا كَلالَةٌ، فَافْهَمْهُ؛ قالَ: وقَدْ فَسَّرْتُ لَكَ مِنْ آيَتَىِ الْكَلالَةِ وإِعْرابِهِما ماتَشْتَفِى بِهِ، ويُزِيلُ اللَّبْسَ عَنْكَ، فَتَدَبَّرْهُ تَجِدْهُ كَذٰلِكَ؛ قالَ: قَدْ نَبَّجَ اللَّيْثُ ما فَسَّرْهُ مِنَ الْكَلالَةِ فى

(١) قوله: «أبو الجراح» فى الطبعات جميعها «ابن الجراح» وهو عربى فصيح ممن أخذت عنهم اللغة. وقد ذكره المرزبانى وابنُ النديم والقفطى وغيرهم، وسمّوه أبا الجراح العقيلى. وفى التهذيب: «أبو عبيد عن أبى الجراح».

[عبد الله]

كِتابِهِ ولَمْ يُبَيِّنِ المرادَ مِنْهُ .

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : اعْلَمْ أَنَّ الْكَلالَةَ فِي الأَصْلِ وهِيَ مَصْدَرُ كَلَّ الْمَيِّتُ يَكِلُّ كَلاًّ وكَلالَةً ، فَهُوَ كَلٌّ إِذا لَمْ يُخَلِّفْ وَلَداً ولا والِداً يَرِثانِهِ ، هٰذا أَصْلُها ؛ قالَ : ثُمَّ قَدْ تَقَعُ الْكَلالَةُ عَلَى الْعَيْنِ دُونَ الْحَدَثِ ، فَتَكُونُ اسْماً لِلْمَيِّتِ الْمَوْرُوثِ ، وإِنْ كانَتْ فِي الأَصْلِ اسْماً لِلْحَدَثِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : هٰذا خَلْقُ اللهِ ، أَيْ مَخْلُوقُ اللهِ ؛ قالَ : وجازَ أَنْ تَكُونَ اسْماً لِلْوارِثِ عَلَى حدِّ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ عَدْلٌ أَيْ عادِلٌ ، وماءٌ غَوْرٌ أَيْ غائِرٌ ؛ قالَ : والأَوَّلُ هُوَ اخْتِيارُ الْبَصْرِيِّينَ مِنْ أَنَّ الْكَلالَةَ اسْمٌ لِلْمَوْرُوثِ ؛ قالَ : وعَلَيْهِ جاءَ التَّفْسِيرُ فِي الآيَةِ : إِنَّ الْكَلالَةَ الَّذِي لَمْ يُخَلِّفْ وَلَداً ولا والِداً ، فَإِذا جَعَلْتَها لِلْمَيِّتِ كانَ انْتِصابُها فِي الآيَةِ : عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ تَكُونَ خَبَرَ كانَ تَقْدِيرُهُ : وإِنْ كانَ الْمَوْرُوثُ كَلالَةً ، أَيْ كَلاًّ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ولا والِدٌ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ انْتِصابُها عَلَى الْحالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي يُورَثُ ، أَيْ يُورَثُ وهُوَ كَلالَةٌ ، وتَكُونُ كانَ هِيَ التَّامَّةَ الَّتِي لَيْسَتْ مُفْتَقِرَةً إِلَى خَبَرٍ ؛ قالَ : ولا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ النَّاقِصَةَ كما ذَكَرَهُ الْحُوفِيّ ، لأَنَّ خَبَرَها لا يَكُونُ إِلاَّ الْكَلالَةَ ، ولا فائِدَةَ فِي قَوْلِهِ يُورَثُ ، والتَّقْدِيرُ : إِنْ وَقَعَ أَوْ حَضَرَ رَجُلٌ يَمُوتُ كَلالَةً ، أَيْ يُورَثُ وهُوَ كَلالَةٌ ، أَيْ كَلٌّ ؛ وإِنْ جَعَلْتَها لِلْحَدَثِ دُونَ الْعَيْنِ جازَ انْتِصابُها عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : أَحَدُها أَنْ يَكُونَ انْتِصابُها عَلَى الْمَصْدَرِ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضافٍ تَقْدِيرُهُ يُورَثُ وِراثَةَ كَلالَةٍ كَما قالَ الفَرَزْدَقُ :

ورِثْتُمْ قَناةَ الْمُلْكِ لا عَنْ كَلالَةٍ

أَيْ وِرِثْتُمُوها وِراثَةَ قُرْبٍ لا وِراثَةَ بُعْدٍ ؛ وقالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وما سَوَّدَتنِي عامِرٌ عَنْ كَلالَةٍ

أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ ولا أَبٍ !

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : هُوَ ابْنُ عَمٍّ كَلالَةً ، أَيْ بَعِيدُ النَّسَبِ ، فَإِذا أَرادُوا الْقُرْبَ قالُوا : هُوَ ابْنُ عَمٍّ دِنْيَةً ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ تَكُونَ الْكَلالَةُ مَصْدَراً واقِعاً مَوْقِعَ الْحالِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : جاءَ زَيْدٌ رَكْضاً ، أَيْ راكِضاً ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي دِنْيَةً أَيْ دانِياً ، وابْنُ عَمِّي كَلالَةً أَيْ بَعِيداً فِي النَّسَبِ ، وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ خَبَرَ كانَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضافٍ ، تَقْدِيرُهُ وإِنْ كانَ الْمَوْرُوثُ ذا كَلالَةٍ ؛ قالَ : فَهٰذِهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ فِي نَصْبِ الْكَلالَةِ : أَحَدُها أَنْ تَكُونَ خَبَرَ كانَ ؛ الثَّانِي أَنْ تَكُونَ حالاً ؛ الثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَراً عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضافٍ ؛ الرابِعُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَراً فِي مَوْضِعِ الْحالِ ، الْخامِسُ أَنْ تَكُونَ خَبَرَ كانَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضافٍ ، فَهٰذا هُوَ الْوَجْهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَالْعُلَماءُ بِاللُّغَةِ ، أَعْنِي أَنَّ الْكَلالَةَ اسْمٌ لِلْمَوْرُوثِ دُونَ الْوارِثِ .

قالَ : وقَدْ أَجازَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللغَةِ ، وَهُمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ ، أَنْ تَكُونَ الْكَلالَةُ اسْماً لِلْوارِثِ ، واحْتَجُّوا فِي ذٰلِكَ بِأَشْياءَ ، مِنْها قِراءَةُ الْحَسَنِ : « وَإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلالَةً » ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، فَالْكَلالَةُ عَلَى ظاهِرِ هٰذِهِ الْقِراءَةِ هِيَ وَرَثَةُ الْمَيِّتِ ، وَهُمُ الإِخْوَةُ لِلأُمِّ ، واحْتَجُّوا أَيْضاً بِقَوْلِ جابِرٍ إِنَّهُ قالَ : يارَسُولَ اللهِ ، إِنَّما يَرِثُنِي كَلالَةٌ ، وَإِذا ثَبَتَ حُجَّةُ هٰذا الْوَجْهِ كانَ انْتِصابُ كَلالَةٍ أَيْضاً عَلَى مِثْلِ ما انْتَصَبَتْ فِي الْوَجْهِ الْخامِسِ مِنَ الْوَجْهِ الأَوَّلِ ، وهُوَ أَنْ تَكُونَ خَبَرَ كانَ ، ويُقَدَّرُ حَذْفُ مُضافٍ لِيَكُونَ الثَّانِي هُوَ الأَوَّلَ ، تَقْدِيرُهُ : وإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورِثُ ذا كَلالَةٍ ، كَما تَقُولُ ذا قَرابَةٍ لَيْسَ فِيهِم وَلَدٌ ولا والِدٌ ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ إِذا جَعَلْتَهُ حالاً مِنَ الضَّمِيرِ فِي يُورَثُ ، تَقْدِيرُهُ ذا كَلالَةٍ .

قالَ : وذَهَبَ ابْنُ جِنِّيّ فِي قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ يُورِثُ كَلالَةً وِيُوَرِّثُ كَلالَةً أَنَّ مَفْعُولَيْ يُورِثُ ويُوَرِّثُ مَحْذُوفانِ ، أَيْ يُورِثُ وارِثَهُ مالَهُ ؛ قالَ : فَعَلَى هٰذا يَبْقَى كَلالَةٌ عَلَى حالِهِ الأُولى الَّتِي ذَكَرْتُها ، فَيَكُونُ نَصْبُهُ عَلَى خَبَرِ كانَ أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ ، ويَكُونُ الْكَلالَةُ لِلْمَوْرُوثِ لا لِلْوارِثِ ؛ قالَ : والظَّاهِرُ أَنَّ الْكَلالَةَ مَصْدَرٌ يَقَعُ عَلَى الْوارِثِ وعَلَى الْمَوْرُوثِ ، وَالْمَصْدَرُ قَدْ يَقَعُ لِلْفاعِلِ تارَةً وِلِلْمَفْعُولِ أُخْرَى ، واللهُ أَعْلَمُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَبُ وَالابْنُ طَرَفانِ لِلرَّجُلِ ، فَإِذا ماتَ ولَمْ يَخَلِّفْهُما فَقَدْ ماتَ عَنْ ذَهابِ طَرَفَيْهِ ، فَسُمِّيَ ذَهابُ الطَّرَفَيْنِ كَلالَةً ؛ وَقِيلَ : كُلُّ ما احْتَفَّ بِالشَّيْءِ مِنْ جَوانِبِهِ فَهُوَ إِكْلِيلٌ ، وبِهِ سُمِّيَتْ ، لأَنَّ الْوُرَّاثَ يُحِيطُونَ بِهِ مِنْ جَوانِبِهِ .

وَالْكَلُّ : الْيَتِيمُ ؛ قالَ :

أَكُولٌ لِمالِ الْكَلِّ قَبْلَ شَبابِهِ

إِذا كانَ عَظْمُ الْكَلِّ غَيْرَ شَدِيدِ

وَالْكَلُّ : الَّذِي هُوَ عِيالٌ وثِقْلٌ عَلَى صاحِبِهِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ » ، أَيْ عِيالٌ . وأَصْبَحَ فُلانٌ مُكِلاًّ إِذا صارَ ذَوُو قَرابَتِهِ كَلاًّ عَلَيْهِ ، أَيْ عِيالاً . وأَصْبَحْتُ مُكِلاًّ ، أَيْ ذا قَراباتٍ وهُمْ عَلَيَّ عِيالٌ .

والكالُّ : المُعْيِي ، وَقَدْ كَلَّ يَكِلُّ كَلالاً وكَلالَةً . وَالْكَلُّ : الْعَيِّلُ وَالثِّقْلُ ، الذكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ، وَرُبَّما جُمِعَ عَلَى الْكُلُولِ فِي الرِّجالِ والنِّساءِ ، كَلَّ يَكِلُّ كُلُولاً . ورَجُلٌ كَلّ : ثَقِيلٌ لا خَيْرَ فِيهِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْكَلُّ الصَّنَمُ ، وَالْكَلُّ الثَّقِيلُ الروحِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْكَلُّ الْيَتِيمُ ، وَالْكَلُّ الْوَكِيلُ .

وكَلَّ الرَّجُلُ إِذا تَعِبَ . وكَلَّ إِذا تَوَكَّلَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي أَرادَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِقَوْلِهِ الْكَلُّ الصَّنَمُ قَوْلُهُ تَعالَى : « ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبْداً مَمْلُوكاً » ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلصَّنَمِ الَّذِي عَبَدُوهُ ، وهُوَ لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ ، لأَنَّهُ يَحْمِلُهُ إِذا ظَعَنَ ، ويُحَوِّلُهُ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ ، فَقالَ اللهُ تَعالَى : هَلْ يَسْتَوِي هٰذا الصَّنَمُ الْكَلُّ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ؟ اسْتِفْهامٌ مَعْناهُ التَّوْبِيخُ ، كَأَنَّهُ قالَ : لا تُسَوُّوا بَيْنَ الصَّنَمِ الْكَلِّ وبَيْنَ الْخالِقِ جَلَّ جَلالُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقالَ نِفْطَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ » : هُوَ أُسَيْدُ بْنُ أَبِي الْعِيصِ وهُوَ

الأَبْكَمُ ، قالَ : وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : ورأْسُ الْكَلِّ رَئِيسُ الْيَهُودِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلُّ الْعِيالُ وَالثِّقْلُ وفى حَدِيثِ خَدِيجَةَ : كَلاَّ ، إِنَّكَ لَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، هُوَ بِالْفَتْحِ : الثِّقْلُ مِنْ كُلِّ ما يُتَكَلَّفُ وَالْكَلُّ : الْعِيالُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ تَرَكَ كَلاًّ فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ . فى حَدِيثِ طَهْفَةَ : ولا يُوكَلُ كَلُّكُمْ ، أَىْ لايُوكَلُ إِلَيْكُمْ عِيالُكُمْ ومالَمْ تُطِيقُوهُ ، ويُرْوَى : أُكْلُكُمْ ، أَى لايُفْتاتُ عَلَيْكُمْ مالَكُمْ .

وكَلَّلَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وتَرَكَ أَهْلَهُ وعيالَهُ بِمَضْيَعَةٍ . وكَلَّلَ عَنِ الأَمْرِ : أَحْجَمَ . وكَلَّلَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ ، وكَلَّلَ السَّبُعُ : حَمَلَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالْكِلَّةُ أَيْضاً حالُ الإِنْسانِ ، وَهِيَ الْبِكْلَةُ ، يُقالُ : باتَ فُلانٌ بِكِلَّةِ سَوْءٍ ، أَىْ بِحالِ سَوْءٍ ، قالَ : وَالْكِلَّةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ سَيْفٌ كَلِيلٌ بَيِّنُ الْكِلَّةِ . ويُقالُ : ثَقُلَ سَمْعُهُ ، وكَلَّ بَصَرُهُ ، وذَرَأَ شَعَرُهُ .

وَالْمُكَلَّلُ : الْجادُّ ، يُقالُ : حَمَلَ وكَلَّلَ ، أَىْ مَضَى قُدُماً ولَمْ يَخِمْ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

حَسْمَ عِرْقَ الداءِ عَنْهُ فَقَضَبْ
تَكْلِيلَةَ اللَّيْثِ إِذا اللَّيْثُ وَثَبْ

قالَ : وقَدْ يَكُونُ كَلَّلَ بِمَعْنَى جَبُنَ ، يُقالُ : حَمَلَ فَما كَلَّلَ ، أَىْ فَما كَذَبَ وما جَبُنَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لجَهْمِ بْنِ سَبَلٍ :

ولا أُكَلَّلُ عَنْ حَرْبٍ مُجَلِّحَةٍ
ولا أُخَدِّرُ لِلْمُلْقِينَ بِالسَّلَمِ

ورَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ يُقالُ : إِنَّ الأَسَدَ يُهَلِّلُ ويُكَلِّلُ ، وإِنَّ النَّمِرَ يُكَلِّلُ ولا يُهَلِّلُ ، قالَ : وَالْمُكَلِّلُ الَّذِى يَحْمِلُ فَلا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ بِقِرْنِهِ ، وَالْمُهَلِّلُ يَحْمِلُ عَلَى قِرْنِهِ ثُمَّ يُحْجِمُ فَيَرْجِعُ ، وقالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

بَكَرَتْ تَلُومُ وأَمْسِ ما كَلَّلْتُها
ولَقَدْ ضَلِلْتُ بِذاكَ أَىَّ ضَلالِ

ما : صِلَةٌ ، كَلَّلْتُها : عَصَيْتُها . يُقالُ : كَلَّلَ فُلانٌ فُلاناً ، أَىْ لَمْ يُطِعْهُ . وكَلَلْتُهُ بِالْحِجارَةِ ، أَىْ عَلَوْتُهُ بِها ، وقالَ :

وفَرْحُهُ بِحَصَى الْمَعْزاءِ مَكْلُولُ[1]

وَالْكِلَّةُ : الصَّوْقَعَةُ ، وَهِىَ صُوفَةٌ حَمْراءُ فى رَأْسِ الْهَوْدَجِ . وجاءَ فى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ وتَكْلِيلِها ؛ قِيلَ : التَّكْلِيلُ رَفْعُها تُبْنَى مِثْلَ الْكِلَلِ ، وَهِىَ الصَّوامِعُ وَالْقِبابُ الَّتِى تُبْنَى عَلَى الْقُبُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُ الْكِلَّةِ عَلَيْها ، وَهِىَ سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكِلَّةُ مِنَ السُّتُورِ ما خِيطَ فَصارَ كالْبَيْتِ ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عصِيَّهُ
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وقِرامُها[2]

وَالْكِلَّةُ : السِّتْرُ الرَّقِيقُ يُخاطُ كالْبَيْتِ يُتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبَقِّ ؛ وَفى الْمُحْكَمِ : الْكِلَّةُ السِّتْرُ الرَّقِيقُ ، قالَ : وَالْكِلَّةُ غِشاءٌ مِنْ ثَوْبٍ رَقِيقٍ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبَعُوضِ .

وَالإِكْلِيلُ : شِبْهُ عِصابَةٍ مُزَيَّنَةٍ بِالْجَواهِرِ ، وَالْجَمْعُ أَكالِيلُ عَلَى الْقِياسِ ؛ ويُسَمَّى التَّاجُ إِكْلِيلاً . وكَلَّلَهُ ، أَىْ أَلْبَسَهُ الإِكْلِيلَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّىٍّ :

قَدْ دَنا الْفِصْحُ فالْوَلائِدُ يَنْظِمْـ
ـنَ سِراعاً أَكِلَّةَ الْمَرْجانِ

فَهَذا جَمْعُ إِكْلِيلٍ ، فَلَمَّا حُذِفَتِ الْهمزةُ وبَقِيَت الْكافُ ساكِنَةً فُتِحَتْ ، فَصارَتْ إِلَى كَلِيلٍ كَدَلِيلٍ فَجُمِعَ عَلَى أَكِلَّةٍ كَأَدِلَّةٍ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، تَبْرُقُ أَكالِيلُ وَجْهِهِ ؛ هِىَ جَمْعُ إِكْلِيلٍ ، قالَ : وَهُوَ شِبْهُ عِصابَةٍ مُزَيَّنَةٍ بِالْجَوْهَرِ ، فَجَعَلَتْ لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، ﷺ ، أَكالِيلَ عَلَى جِهَةِ الاسْتِعارَةِ ؛ قالَ : وَقِيلَ أَرادَتْ نَواحِىَ وَجْهِهِ وما أَحاطَ بِهِ إِلَى الْجَبِينِ مِنَ التَّكَلُّلِ ، وهُوَ الإِحاطَةُ ، ولأَنَّ الإِكْلِيلَ يُجْعَلُ كالْحَلْقَةِ ويُوضَعُ هُنالِكَ عَلَى أَعْلَى الرَّأْسِ .

وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وإِنَّها لَفى مِثْلِ الإِكْلِيلِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْغَيْمَ تَقَشَّعَ عَنْها واسْتَدارَ بِآفاقِها .

والإِكْلِيلُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ وهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ مُصْطَفَّةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الإِكْلِيلُ رَأْسُ بُرْجِ الْعَقْرَبِ ، ورَقِيبُ الثُّرَيَّا مِنَ الأَنْواءِ هُوَ الإِكْلِيلُ ، لأَنَّهُ يَطْلُعُ بِغُيُوبِها .

وَالإِكْلِيلُ : ما أَحاطَ بِالظُّفُرِ مِنَ اللَّحْمِ .

وتَكَلَّلَهُ الشَّىْءُ : أَحاطَ بِهِ . ورَوْضَةٌ مُكَلَّلَةٌ : مَحْفُوفَةٌ بِالنَّوْرِ . وغَمامٌ مُكَلَّلٌ : مَحْفُوفٌ بِقِطَعٍ مِنَ السَّحابِ كَأَنَّهُ مُكَلَّلٌ بِهِنَّ .

وَانْكَلَّ الرَّجُلُ : ضَحِكَ . وانْكَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَهِىَ تَنْكَلُّ انْكِلالاً إِذا ماتَبَسَّمَتْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِعُمَرَ أَبِى بْنِ رَبِيعَةَ :

وتَنْكَلُّ عَنْ عَذْبٍ شَتِيتٍ نَباتُهُ
لَهُ أُشُرٌ كالأُقْحُوانِ الْمُنَوَّرِ

وانْكَلَّ الرَّجُلُ انْكِلالاً : تَبَسَّمَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وتَنْكَلُّ عَنْ غُرِّ عِذابٍ كَأَنَّها
جَنَى أُقْحُوانٍ نَبْتُهُ مُتَناعِمُ

يُقالُ : كَشَرَ وافْتَرَّ وَانْكَلَّ ، كُلُّ ذلِكَ تَبْدُو مِنْهُ الأَسْنانُ . وَانْكِلالُ الْغَيْمِ بِالْبَرْقِ : هُوَ قَدْرُ ما يُرِيكَ سَوادَ الْغَيْمِ مِنْ بَياضِهِ . وانْكَلَّ السَّحابُ بِالْبَرْقِ إِذا ماتَبَسَّمَ بِالْبَرْقِ .

وَالإِكْلِيلُ : السَّحابُ الَّذِى تَراهُ كَأَنَّ غِشاءً أُلْبِسَهُ . وسَحابٌ مُكَلَّلٌ ، أَىْ مُلَمَّعٌ بِالْبَرْقِ ، ويُقالُ : هُوَ الَّذِى حَوْلَهُ قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ .

---

(١) قوله : « فَرْحُهُ » بالحاء المهملة كذا فى الطبعات جميعها ، وصوابه « فرجه » وهو ما بين قوائمه . والبيت لعبدة بن الطبيب فى وصف ثور ، وصدره :

له جناحان من نَقْعٍ يثوّره

[عبد الله]

(٢) قوله : « يُظِلّ عصيّه زوج » فى الأصل « بِظِلّ عصيه روح . . . » ، والبيت للبيد ، وقد رُوِىَ صواباً فى مادة « قرم » كما أثبتناه .

[عبد الله]

واكْتَلَّ الْغَمامُ بالْبَرْقِ أَيْ لمَعَ .

وَانْكَلَّ السَّحابُ عَنِ الْبَرْقِ وَاكْتَلَّ : تَبَسَّمَ (الأَخيرةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ : عَرَضْنا فَقُلْنا : إِيهِ سِلْمٌ ! فسَلَّمتْ

كَما اكْتَلَّ بالْبَرْقِ الْغَمامُ اللَّوائحُ

وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَكَلَّلَ فى الْغِمادِ فأَرْضِ لَيْلَى ثَلاثاً ما أَبِينُ لَهُ انْفِراجا

قِيلَ : تَكَلَّلَ تَبَسَّمَ بِالْبَرْقِ ، وَقِيلَ : تَنَطَّقُ وَاسْتَدارَ . وَانْكَلَّ الْبَرْقُ نَفْسُهُ : لَمَعَ لَمْعاً خَفِيفاً . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : الْغَمامُ الْمُكَلَّلُ هُوَ السَّحابَةُ يَكُونُ حَوْلَها قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ فَهِيَ مُكَلَّلَةٌ بِهِنَّ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

أَصاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فى حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

وإِكْلِيلُ الْمَلِكِ : نَبْتٌ يُتَداوَى بِهِ .

وَالْكَلْكَلُ وَالْكَلْكالُ : الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ مابَيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ باطِنُ الزَّوْرِ ؛ قالَ :

أَقُولُ إِذْ خَرَّتْ عَلَى الْكَلْكالِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّما جاءَ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ مُشَدَّداً ؛ وقالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِيّ :

كَأَنَّ مَهْواها عَلَى الْكَلْكَلِّ مَوْضِعُ كَفَّىْ راهِبٍ يُصَلِّى

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَصوابُهُ مَوْقِعُ كَفَّىْ راهِبٍ ، لأَنَّ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى الْكَلْكَلِّ :

ومَوْقِفاً مِنْ نَفِناتٍ زُلِّ

قالَ : وَالْمَعْرُوبُ الْكَلْكَلُ ، إِنَّما جاءَ الْكَلْكالُ فى الشِّعْرِ ضَرُورَةً فى قَوْلِ الرَّاجِزِ :

قُلْتُ وقَدْ خَرَّتْ عَلَى الكَلْكالِ يانَاقَتى ما جُلْتِ مِنْ مَجالِ[1]

وَالْكَلْكَلُ مِنَ الْفَرَسِ : ما بَيْنَ مَحْزِمِهِ إِلى ما مَسَّ الأَرْضَ مِنْهُ إِذا رَبَضَ ؛ وَقَدْ يُسْتَعارُ الْكَلْكَلُ لِما لَيْسَ بِجِسْمٍ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فى صِفَةِ لَيْلٍ :

فَقُلْتُ لَهُ لمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِه وأَرْدَفَ أَعْجازاً وَنَاءَ بِكَلْكَلِ[2]

وقالَتْ أَعْرابِيَّةٌ تَرْثِى ابْنَها :

أَلْقَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ مَنْ ذَا يَقُومُ بِكَلْكَلِ الدَّهْرِ؟

فَجَعَلَتْ للدَّهْرِ كَلْكَلاً ؛ وَقَوْلُهُ :

مَشَقَ الْهَواجِرُ لَحْمَهُنَّ مَعَ السُّرَى حَتَّى ذَهَبْنَ كَلاكِلاً وصُدُورا

وَضَعَ الأَسْماءَ مَوْضِعَ الظُّروفِ كَقَوْلِهِ ذَهَبْنَ قُدُماً وأُخُراً .

وَرَجُلٌ كُلْكُلٌ : ضَرْبٌ ، وقِيلَ : الْكُلْكُلُ وَالْكُلاكِلُ ، بِالضَّمِّ ، الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ ، وَالأُنْثَى كُلْكُلَةٌ وَكُلاكِلَةٌ ، وَالْكَلاكِلُ الْجماعاتُ كالْكَراكِرِ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

حَتَّى يَحُلُّونَ الرُّبَى الْكَلاكِلا[3]

الْفَرَّاءُ : الْكُلَّةُ التَّأْخِيرُ ، وَالْكَلَّةُ الشَّفْرَةُ الْكالَّةُ ، وَالْكِلَّةُ الْحالُ حالُ الرَّجُلِ .

ويُقالُ : ذِئْبٌ مُكِلٌّ قَدْ وَضَعَ كَلَّهُ عَلَى النَّاسِ . وذِئْبٌ كَلِيلٌ : لا يَعْدُو عَلَى أَحَدٍ .

وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ أَبِأَمْرِكَ هٰذا ؟ فَقالَ : كُلُّ ذٰلِكَ ، أَىْ بَعْضُهُ عَنْ أَمْرِى وبَعْضُهُ بِغَيْرِ أَمْرِى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَوْضِعُ كُلِّ الإِحاطَةُ بِالجَمِيعِ ، وقَدْ تُسْتَعْمَلُ فى مَعْنَى الْبَعْضِ ، قالَ : وعَلَيْهِ حُمِلَ قَوْلُ عُثْمانَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قالَتْ لَهُ وَقَوْلُها مَرْعِىٌّ إِنَّ الشِّواءَ خَيْرُهُ الطَّرِىُّ وكُلُّ ذاكَ يَفْعَلُ الْوَصِىُّ

أَىْ قَدْ يَفْعَلُ وقَدْ لا يَفْعَلُ .

وقالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وكَلاَّ حَرْفُ رَدْعٍ وزَجْرٍ ، وقَدْ تَأْتِى بِمَعْنَى لا كَقَوْلِ الْجَعْدِىِّ :

فَقُلْنا لَهُمْ : خَلُّوا النِّساءَ لأَهْلِها !

فَقالُوا لَنا : كَلاَّ ! فَقُلْنا لَهُمْ : بَلَى فَكَلاَّ هُنا بِمَعْنَى لا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فَقُلْنا لَهُمْ بَلَى ، وبَلَى لا تَأْتِى إِلاَّ بَعْدَ نَفْىٍ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُهُ أَيْضاً :

قُرَيْشٌ جِهازُ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتاً فَمَنْ قالَ كَلاَّ فَالْمُكَذِّبُ أَكْذَبُ

وَعَلَى هٰذا يُحْمَلُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَيَقُولُ رَبِّى أَهانَنِ . كَلاَّ » . وفى الْحَدِيثِ : تَقَعُ فِتَنٌ كأَنَّها الظُّلَلُ ، فَقالَ أَعْرابِيٌّ : كَلاَّ يارَسُولَ اللهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ ؛ كَلاَّ رَدْعٌ فى الْكَلامِ وتَنْبِيهٌ ومَعْناها انْتَهِ لا تَفْعَلْ ، إِلاَّ أَنَّها آكَدُ فى النَّفْىِ والرَّدْعِ مِنْ لا ، لِزِيادَةِ الْكافِ ؛ قالَ : وقَدْ تَرِدُ بِمَعْنَى حَقًّا كَقَوْلِهِ تَعالَى : « كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ » وَالظُّلَلُ : السَّحابُ .

* **كلم** * الْقُرْآنُ : كَلامُ اللهِ وَكَلِمُ اللهِ وَكَلِماتُهُ وكَلِمَتُهُ ، وكَلامُ اللهِ لا يُحَدُّ ولا يُعَدُّ ، وهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، تَعالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُفْتَرُونَ عُلُوًّا كَبِيراً . وفى الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ قِيلَ : هِىَ الْقُرْآنُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّما وَصَفَ كَلامَهُ بِالتَّمامِ ، لأَنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فى شَىْءٍ من كَلامِهِ نَقْصٌ أَوعَيْبٌ كَما يَكُونُ فى كَلامِ النَّاسِ ، وقِيلَ : مَعْنَى التَّامِ هٰهُنا أَنَّها تَنْفَعُ الْمُتَعَوِّذَ بِها ، وتَحْفَظُهُ مِنَ الآفاتِ وتَكْفِيهِ . وفى الْحَدِيثِ : سُبْحانَ اللهِ عَدَدَ كَلِماتِهِ ؛ كَلِماتُ اللهِ ، أَىْ كَلامُهُ ، وهُوَ صِفَتُهُ وصِفاتُهُ لا تَنْحَصِرُ بِالْعَدَدِ ، فَذِكْرُ الْعَدَدِ هٰهُنا مَجازٌ بِمَعْنَى الْمُبالَغَةِ فى الْكَثْرَةِ ، وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ عَدَدَ الأَذْكارِ أَوْ عَدَدَ الأُجُورِ عَلَى ذٰلِكَ ، ونَصْبُ عَدَدَ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ وفى

---

(١) قوله : « قلت وقد خرّت . . . إلخ » ذكر قبيل سطور : « أقول إذ خرّت . . . »

[عبد الله]

(٢) قوله : « تمطى بجوزه » فى المعلقة : « تمطى بصلبه » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وأنشد قول العجّاج : حتى يحلون . . إلخ » صوابه أن الشطر ليس للعجاج ، وإنما هو لرؤبة ، وهو فى ديوانه من أرجوزة طويلة تبلغ حوالى ثلثمائة شطر ، والرواية فيه :

حَوْماً يحلون الربى كلا كلا

والشطر الذى قبله :

وقد ترى حيًّا بها وجاملا

والحوم : القطيع الضخم من الإبل .

[عبد الله]

حَدِيثِ النِّساءِ : اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ ، قِيلَ : هِيَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ » ، وَقِيلَ : هِيَ إِباحَةُ اللهِ الزَّواجَ وإِذْنُهُ فِيهِ .

ـــ ابْنُ سِيدَهْ : الْكَلامُ الْقَوْلُ ، مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : الْكَلامُ ما كانَ مُكْتَفِياً بِنَفْسِهِ ، وهُوَ الْجُمْلَةُ ، وَالْقَوْلُ ما لَمْ يَكُنْ مُكْتَفِياً بِنَفْسِهِ ، وهُوَ الْجُزْءُ مِنَ الْجُمْلَةِ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : اعْلَمْ أَنَّ قُلْتَ إِنَّما وَقَعَتْ فِى الْكَلامِ عَلَى أَنْ يُحْكَى بِها ما كانَ كَلاماً لا قَوْلاً ، ومِنْ أَدلِّ الدَّلِيلِ عَلَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْكَلامِ وَالْقَوْلِ إِجْماعُ النَّاسِ عَلَى أَنْ يَقُولُوا الْقُرْآنُ كَلامُ اللهِ وأَلاَّ يَقُولُوا الْقُرْآنُ قَوْلُ اللهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ هٰذا مَوْضِعٌ ضَيِّقٌ مُتَحَجِّرٌ لا يُمْكِنُ تَحْرِيفُهُ ولا يَسُوغُ تَبْدِيلُ شَىءٍ مِنْ حُرُوفِهِ ، فَعُبِّرَ لِذٰلِكَ عَنْهُ بِالْكَلامِ الَّذِى لا يَكُونُ إِلاَّ أَصْواتاً تامَّةً مُفِيدَةً ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : ثُمَّ إِنَّهُمْ قَدْ يَتَوَسَّعُونَ فَيَضَعُونَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مَوْضِعَ الآخَرِ ، ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَلامَ هُوَ الْجُمَلُ الْمُتَرَكِّبَةُ فِى الْحَقِيقَةِ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

لَوْ يَسْمَعُونَ كَما سَمِعْتُ كَلامَها
خَرُّوا لِعِزَّةَ رُكَّعاً وسُجُودا

فَمَعْلُومٌ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْواحِدَةَ لا تُشْجِي ولا تُحْزِنُ ولا تَمَلَّكُ قَلْبَ السَّامِعِ ، وإِنَّما ذٰلِكَ فِيما طالَ مِنَ الْكَلامِ وأَمْتَعَ سامِعِيهِ لِعُذُوبَةِ مُسْتَمَعِهِ ورِقَّةِ حَواشِيهِ ، وَقَدْ قالَ سِيبَوَيْهِ ؛ هٰذا بابُ أَقَلِّ ما يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمُ ، فَذَكَرَ هُنالِكَ حَرْفَ الْعَطْفِ وفاءَهُ ولامَ الابْتِداءِ وهَمْزَةَ الاسْتِفْهامِ وغَيْرَ ذٰلِكَ مِمَّا هُوَ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ ، وسَمَّى كُلَّ واحِدَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كَلِمَةً .

ـــ الْجَوْهَرِىُّ : الْكَلامُ اسْمُ جِنْسٍ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، وَالْكَلِمُ لا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَلاثِ كَلِماتٍ لأَنَّهُ جَمْعُ كَلِمَةٍ ، مِثْلُ نَبِقَةٍ ونَبِقٍ ، ولِهٰذا قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا بابُ عِلْمِ ما الْكَلِمُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، ولَمْ يَقُلْ ما الْكَلامُ لأَنَّهُ أَرادَ نَفْسَ ثَلاثَةِ أَشْياءَ : الاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ ، فَجاءَ بِما لا يَكُونُ إِلاَّ جَمْعاً وتَرَكَ ما يُمْكِنُ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْواحِدِ وَالْجَماعَةِ .

وتَمِيمٌ تَقُولُ : هِيَ كِلْمَةٌ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، وحَكَى الْفَرَّاءُ فِيها ثَلاثَ لُغاتٍ : كَلِمَةٌ وكِلْمَةٌ وكَلْمَةٌ ، مِثْلُ كَبِدٍ وكِبْدٍ وكَبْدٍ ، ورَقٍ وورْقٍ ورَقٍ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْكَلامُ فِى غَيْرِ الإِنْسانِ ؛ قالَ :

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلَّمِ
جابِيَةً حُفَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ (١)

وكَأَنَّ الْكَلامَ فِى هٰذا الاتِّساعِ إِنَّما هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْقَوْلِ ، أَلا تَرَى إِلَى قِلَّةِ الْكَلامِ هُنا وكَثْرَةِ الْقَوْلِ ؟ وَالْكِلْمَةُ : لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ ، وَالْكَلِمَةُ : اللَّفْظَةُ ، حِجازِيَّةٌ ، وجَمْعُها كَلِمٌ ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ . يُقالُ : هُوَ الْكَلِمُ وهِيَ الْكَلِمُ . التَّهْذِيبُ : وَالْجَمْعُ فِى لُغَةِ تَمِيمٍ الْكِلَمُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لا يَسْمَعُ الرَّكْبُ بِهِ رَجْعَ الْكِلَمْ

وقَوْلُ سِيبَوَيْهِ : هٰذا بابُ الْوَقْفِ فِى أَواخِرِ الْكَلِمِ الْمُتَحَرِّكَةِ فِى الْوَصْلِ ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمُتَحَرِّكَةُ مِنْ نَعْتِ الْكَلِمِ فَتَكُونَ الْكَلِمُ حِينَئِذٍ مُؤَنَّثَةً ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ نَعْتِ الأَواخِرِ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ فِى كَلامِ سِيبَوَيْهِ هُنا دَلِيلٌ عَلَى تَأْنِيثِ الْكَلِمِ بَلْ يَحْتَمِلُ الأَمْرَيْنِ جَمِيعاً ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مُزاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ :

لَظَلَّ رَهِيناً خاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّهُ
تَحَلُّبُ جَدْوَى وَالْكَلامُ الطَّرائِفُ

فَوَصَفَهُ بِالْجَمْعِ ، فَإِنَّما ذٰلِكَ وَصْفٌ عَلَى الْمَعْنَى كَما حَكَى أَبُو الْحَسَنِ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ بِهِ الدِّينارُ الْحُمْرُ وَالدَّرْهَمُ الْبِيضُ ؛ وكَما قالَ :

تَراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسا

فَأَعادَ الضَّمِيرَ عَلَى مَعْنَى الْجِنْسِيَّةِ لا عَلَى لَفْظِ الْواحِدِ ، لَمَّا كانَتِ الضَّبُعُ هُنا جِنْساً ، وهِيَ الْكِلْمَةُ ، تَمِيمِيَّةٌ وجَمْعُها كِلْمٌ ، ولَمْ يَقُولُوا كِلَماً عَلَى اطِّرادِ فِعَلٍ فِى جَمْعِ فِعْلَةٍ . وأَمَّا ابْنُ جِنِّى فَقالَ : بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ كِلْمَةٌ وكِلَمٌ كَكِسْرَةٍ وكِسَرٍ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وإِذِ ابْتَلَى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْخِصالُ الْعَشْرُ الَّتِى فِى الْبَدَنِ وَالرَّأْسِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ » قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْكَلِماتُ ، واللهُ أَعْلَمُ ، اعْتِرافُ آدَمَ وحَوَّاءَ بِالذَّنْبِ لأَنَّهُما قالاَ : « رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا » .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْكَلِمَةُ تَقَعُ عَلَى الْحَرْفِ الْواحِدِ مِنْ حُرُوفِ الْهِجاءِ ، وتَقَعُ عَلَى لَفْظَةٍ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ جَماعَةِ حُرُوفٍ ذَاتِ مَعْنًى ، وتَقَعُ عَلَى قَصِيدَةٍ بِكَمالِها وخُطْبَةٍ بِأَسْرِها . يُقالُ : قالَ الشَّاعِرُ فِى كَلِمَتِهِ ، أَىْ فِى قَصِيدَتِهِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْكَلِمَةُ الْقَصِيدَةُ بِطُولِها .

وتَكَلَّمَ الرَّجُلُ تَكَلُّماً وتِكِلاَّماً وكَلَّمَهُ كِلاَّماً ، جاءُوا بِهِ عَلَى مُوازَنَةِ الأَفْعالِ ، وكالَمَهُ : ناطَقَهُ .

وكَلِيمُكَ : الَّذِى يُكالِمُكَ . وفِى التَّهْذِيبِ : الَّذِى تُكَلِّمُهُ ويُكَلِّمُكَ . يُقالُ : كَلَّمْتُهُ تَكْلِيماً وكِلاَّماً مِثْلُ كَذَّبْتُهُ تَكْذِيباً وكِذَّاباً . وتَكَلَّمْتُ كَلِمَةً وبِكَلِمَةٍ . وما أَجِدُ مُتَكَلَّماً ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، أَىْ مَوْضِعَ كَلامٍ . وكالَمْتُهُ إِذا حادَثْتَهُ ، وتَكالَمْنا بَعْدَ التَّهاجُرِ . ويُقالُ : كانا مُتَصارِمَيْنِ فَأَصْبَحا يَتَكالَمانِ ولا تَقُلْ يَتَكَلَّمانِ . ابْنُ سِيدَهْ : تَكالَمَ الْمُتَقاطِعانِ كَلَّمَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، ولا يُقالُ تَكَلَّما .

وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً » ؛ لَوْجاءَتْ كَلَّمَ اللهُ مُوسَى مُجَرَّدَةً لاحْتَمَلَ ما قُلْنا وما قالُوا ، يَعْنِى الْمُعْتَزِلَةَ ، فَلَمَّا جاءَ تَكْلِيماً خَرَجَ الشَّكُّ الَّذِى كانَ يَدْخُلُ فِى الْكَلامِ ، وخَرَجَ الاحْتِمالُ لِلشَّيْئَيْنِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذا وُكِّدَ الْكَلامُ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ التَّوْكِيدُ لَغْواً ، والتَّوْكِيدُ بِالْمَصْدَرِ دَخَلَ لإِخْراجِ الشَّكِّ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِى عَقِبِهِ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : عَنَى بِالْكَلِمَةِ هُنا كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ ، وهِيَ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، جَعَلَها باقِيَةً فِى عَقِبِ إِبْراهِيمَ لا يَزالُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يُوَحِّدُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ .

ورَجُلٌ تِكْلامٌ وتِكْلامَةٌ وتِكِلاَّمَةٌ وكِلِّمانِىٌّ : جَيِّدُ الْكَلامِ فَصِيحٌ حَسَنُ الْكَلامِ

(١) قوله : « مفعم » ضبط فى الأصل والمحكم هنا بصيغة اسم المفعول ، وبه أيضاً ضبط فى مادة فعم من الصحاح .

منْطِيقٌ . وقالَ ثَعْلَبٌ . رَجُلٌ كِلَّمانِيٌّ كَثِيرُ الْكَلامِ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْكَثْرَةِ ، قالَ : وَالأُنْثَى كِلَّمانِيَّةٌ ، قالَ : ولاَ نَظِيرَ لكلَّمانِيٍّ ولا لِتِكلاَّمَةٍ . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : ولَهُ عِنْدِى نَظِيرٌ وهُوَ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ تِلِقَّاعَةٌ كَثِيرُ الْكَلامِ .

وَالْكَلْمُ : الْجَرْحُ ، وَالْجَمْعُ كُلُومٌ وكِلامٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَشْكُو إِذا شُدَّ لَهُ حِزامُه
شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرِبَتْ كِلامُه

سَمَّى مَوْضِعَ نَهْشَةِ الْحَيَّةِ مِنَ السَّلِيمِ كَلْماً ، وإِنَّما حَقِيقَتُهُ الْجُرْحُ ، وقَدْ يَكُونُ السَّلِيمُ هُنا الجَرِيحَ ، فَإِذا كانَ كَذلِكَ فَالْكَلْمُ هُنا أَصْلٌ لا مُسْتَعارٌ . وكَلَمَهُ يَكْلِمُهُ[1] كَلْماً وكَلَّمَهُ كَلْماً : جَرَحَهُ ، وأَنا كالِمٌ ورَجُلٌ مَكْلُومٌ وكَلِيمٌ ؛ قالَ :

عَلَيْها الشَّيْخُ كَالأَسَدِ الْكَلِيمِ

وَالْكَلِيمُ ، فالْجَرُّ عَلَى قَوْلِكَ عَلَيْها الشَّيْخُ كَالأَسَدِ الْكَلِيمِ إِذا جُرِحَ فَحَمِيَ أَنْفاً ، وَالرَّفْعُ عَلَى قَوْلِكَ عَلَيْها الشَّيْخُ الْكَلِيمُ كالأَسَدِ ، وَالْجَمْعُ كَلْمَى .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ » ؛ قُرِئَتْ : تَكْلِمُهُمْ وتُكَلِّمُهُمْ ، فَتَكْلِمُهُمْ : تَجْرَحُهُمْ وتَسِمُهُمْ ، وتُكَلِّمُهُمْ : مِنَ الْكَلامِ ، وقِيلَ : تَكْلِمُهُمْ وتُكَلِّمُهُمْ سَواءٌ ، كما تَقُولُ تَجْرَحُهُمْ وتُجَرِّحُهُمْ ، قالَ الْفَرَّاءُ : اجْتَمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى تَشْدِيدِ تُكَلِّمُهُمْ وهُوَ مِنَ الْكَلامِ ، وقالَ أَبُو حاتِمٍ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ تَكْلِمُهُمْ وفُسِّرَ تَجْرَحُهُمْ ، وَالْكِلامُ : الْجِراحُ ، وكَذلِكَ إِنْ شَدَّدَ تُكَلِّمُهُمْ فَذلِكَ الْمَعْنَى تُجَرِّحُهُمْ ، وفُسِّرَ فَقِيلَ : تَسِمُهُمْ فى وُجُوهِهِمْ تَسِمُ الْمُؤْمِنَ بِنُقْطَةٍ بَيْضاءَ فَيَبْيَضُّ وجْهُهُ ، وتَسِمُ الْكافِرَ بِنُقْطَةٍ سَوْداءَ فَيَسْوَدُّ وَجْهُهُ . وَالتَّكْلِيمُ : التَّجْرِيحُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

إِذْ لا أَزالُ عَلَى رِحالَةِ سابِحٍ
نَهْدٍ تَعاوَرَهُ الْكُماةُ مُكَلَّمِ

وفى الْحَدِيثِ : ذَهَبَ الأَوَّلُونَ لَمْ تَكْلِمْهُمُ الدُّنْيا مِنْ حَسَناتِهِمْ شَيْئاً أَىْ لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِمْ ولَمْ تَقْدَحْ فى أَدْيانِهِمْ ، وأَصْلُ الْكَلْمِ الْجَرْحُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى ونُداوِى الْكَلْمَى ؛ جَمْعُ كَلِيمٍ وهُوَ الْجَرِيحُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ اسْماً وفِعْلاً مُفْرَداً ومَجْمُوعاً .

وفى التَّهْذِيبِ فى تَرْجَمَةِ مَسَحَ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ » قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمَّى اللهُ ابْتِداءَ أَمْرِهِ كَلِمَةً لأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْها الْكَلِمَةَ ثُمَّ كَوَّنَ الْكَلِمَةَ بَشَراً ، ومَعْنَى الْكَلِمَةِ مَعْنَى الْوَلَدِ ، وَالْمَعْنَى يُبَشِّرُكَ بِوَلَدٍ اسْمُهُ الْمَسِيحُ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : وعِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كَلِمَةُ اللهِ ، لأَنَّهُ لَمَّا انْتُفِعَ بِهِ فى الدِّينِ كَما انْتُفِعَ بِكَلامِهِ سُمِّىَ بِهِ كَما يُقالُ فُلانٌ سَيْفُ اللهِ وأَسَدُ اللهِ .

وَالْكُلامُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ صَلِيبَةٌ أَوْ طِينٌ يابِسٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **كلمح** * بِفِيهِ الْكِلْحِمُ وَالْكِلْمِحُ : التُّرابُ ، وقَدْ ذُكِرَ فى كَلْحَمَ .

* **كلمس** * الْكَلْمَسَةُ : الذَّهابُ . تَقُولُ : كَلْمَسَ الرَّجُلُ وكَلْسَمَ إِذا ذَهَبَ .

* **كلهد** * كَلْهَدَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . الأَزْهَرِيُّ : أَبُو كَلْهَدَةَ مِنْ كُنَى الْعَرَبِ .

* **كلا** * ابْنُ سِيدَهْ : كِلا كَلِمَةٌ مَصُوغَةٌ لِلدَّلالَةِ عَلَى اثْنَيْنِ ، كَما أَنَّ كُلاًّ مَصُوغَةٌ لِلدَّلالَةِ عَلَى الْجَمْعِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَتْ كِلا مِنْ لَفْظِ كُلٍّ ، كُلٌّ صَحِيحَةٌ وَكِلا مُعْتَلَّةٌ . يُقالُ لِلأُنْثَيَيْنِ كِلْتا ، وبِهذِهِ التَّاءِ حُكِمَ عَلَى أَنَّ أَلِفَ كِلا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، لأَنَّ بَدَلَ التَّاءِ مِنَ الواوِ أَكْثَرُ مِنْ بَدَلِها مِنَ الياءِ ، قالَ : وَأَمَّا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ جَعَلُوا كِلا كَمِعًى ، فَإِنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنَّ أَلِفَ كِلا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ كَما أَنَّ أَلِفَ مِعًى مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مِعَيانٍ ، وَإِنَّما أَرادَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ أَلِفَ كِلا كَأَلِفِ مِعًى فى اللَّفْظِ ، لا أَنَّ الَّذِى انْقَلَبَتْ عَلَيْهِ أَلِفاهُما واحِدٌ ، فافْهَمْ ، وَما تَوْفِيقُنا إِلاَّ بِاللهِ ، وَلَيْسَ لَكَ فى إِمالَتِها دَلِيلٌ عَلَى أَنَّها مِنَ الياءِ ، لأَنَّهُمْ قَدْ يُمِيلُونَ بَناتِ الواوِ أَيْضاً ، وَإِنْ كانَ أَوَّلُهُ مَفْتُوحاً كالمَكا وَالعَشا ، فَإِذا كانَ ذَلِكَ مَعَ الْفَتْحَةِ كَما تَرَى فَإِمالَتُها مَعَ الكَسْرَةِ فى كِلا أَوْلَى ؛ قالَ : وأَمَّا تَمْثِيلُ صاحِبِ الكِتابِ لَها بِشَرْوَى ، وَهِىَ مِنْ شَرَيْتُ ، فَلا يَدُلُّ عَلَى أَنَّها عِنْدَهُ مِنَ الياءِ دُونَ الواوِ ، وَلا مِنَ الواوِ دُونَ الياءِ ، لأَنَّهُ إِنَّما أَرادَ الْبَدَلَ حَسْبُ فَمَثَّلَ بِما لامُهُ مِنَ الأَسْماءِ مِنْ ذَواتِ الياءِ مُبْدَلَةً أَبَداً نَحْوُ الشَّرْوَى وَالفَتْوَى .

قالَ ابْنُ جِنِّى : أَمَّا كِلْتا فَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّها فِعْلَى بِمَنْزِلَةِ الذِّكْرَى وَالحِفْرَى ، قالَ : وأَصْلُها كِلْوَا ، فَأُبْدِلَتِ الواوُ تاءً كَما أُبْدِلَتْ فى أُخْتٍ وبِنْتٍ ، وَالَّذِى يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لامَ كِلْتا مُعْتَلَّةٌ قَوْلُهُمْ فى مُذَكَّرِها كِلا ، وَكِلا فِعْلٌ وَلامُهُ مُعْتَلَّةٌ بِمَنْزِلَةِ لامِ حِجاً وَرِضاً ، وَهُما مِنَ الواوِ لِقَوْلِهِمْ حَجا يَحْجُو ، وَالرِّضْوانُ ، وَلِذلِكَ مَثَّلَها سِيبَوَيْهِ بِما اعْتَلَّتْ لامُهُ فَقالَ هِىَ بِمَنْزِلَةِ شَرْوَى ، وَأَمَّا أَبُو عُمَرَ الجَرْمِيُّ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّها فِعْتَلٌ ، وَأَنَّ التَّاءَ فِيها عَلَم تَأْنِيثِها وَخالَفَ سِيبَوَيْهِ ، وَيَشْهَدُ بِفَسادِ هَذا الْقَوْلِ أَنَّ التَّاءَ لا تَكُونُ عَلامَةَ تَأْنِيثِ الواحِدِ إِلاَّ وَقَبْلَها فَتْحَةٌ نَحْوَ طَلْحَةَ وَحَمْزَةَ وَقائِمَةٍ وَقاعِدَةٍ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ قَبْلَها أَلِفٌ نَحْوَ سِعْلاةٍ وَعِزْهاةٍ ، وَاللاَّمُ فى كِلْتا ساكِنَةٌ كَما تَرَى ، فَهذا وَجْهٌ ، وَوَجْهٌ آخَرُ أَنَّ عَلامَةَ التَّأْنِيثِ لا تَكُونُ أَبَداً وَسَطاً ، إِنَّما تَكُونُ آخِراً لا مَحالَةَ .

قالَ : وَكِلْتا اسْمٌ مُفْرَدٌ يُفِيدُ مَعْنَى التَّثْنِيَةِ بِإِجْماعٍ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلامَةَ تَأْنِيثِ التَّاءِ وَما قَبْلَها ساكِنٌ ، وأَيْضاً فَإِنَّ فِعْتَلاً مِثالٌ لا يُوجَدُ فى الكَلامِ أَصْلاً فَيُحْمَلُ هذا عَلَيْهِ ، قالَ : وَإِنْ سَمَّيْتَ بِكِلْتا رَجُلاً لَمْ تَصْرِفْهُ فى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ مَعْرِفَةً

---

(١) قوله : « وكلمه يكلمه » قال فى المصباح : وكلمه يكلمه من باب قتل ومن باب ضرب لغة ا هـ . وعلى الأخيرة اقتصر المجد . وقوله : « وكلمه كلماً جرحه » كذا فى الأصل وأصل العبارة للمحكم وليس فيها كلماً .

وَلا نَكِرَةً ، لأَنَّ أَلِفَها لِلتَّأْنِيثِ بِمَنْزِلَتِها فى ذِكْرى ، وَتَصْرِفُهُ نَكِرَةً فى قَوْلِ أَبى عُمَرَ لأَنَّ أَقْصَى أَحْوالِهِ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ كقائِمَةٍ وَقاعِدَةٍ وَعَزَّةَ وَحَمْزَةَ ، وَلا تَنْفَصِلُ كِلا وَلا كِلتا مِنَ الإِضافَةِ .

وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : مِنَ العَرَبِ مَنْ يُمِيلُ أَلِفَ كِلْتا وَمِنْهُمْ مَنْ لا يُمِيلُها ، فَمَنْ أَبْطَلَ إِمالَتَها قالَ أَلِفُها أَلِفُ تَثْنِيَةٍ كَأَلِفِ غُلامَا وَذَوا ، وَواحِدُ كِلْتا كِلْتٌ ، وَأَلِفُ التَّثْنِيَةِ لا تُمالُ ، وَمَنْ وَقَفَ عَلَى كِلْتا بِالإِمالَةِ فَقالَ كِلْتا اسْمٌ واحِدٌ عَبَّرَ عَنِ التَّثْنِيَةِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ شِعْرَى وَذِكْرَى .

وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ المُنْذِرِيِّ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : العَرَبُ إِذا أَضافَتْ كُلاًّ إِلَى اثْنَيْنِ لَيَّنَتْ لامَها وَجَعَلَتْ مَعَها أَلِفَ التَّثْنِيَةِ ، ثُمَّ سَوَّتْ بَيْنَها فى الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ فَجَعَلَتْ إِعْرابَها بِالأَلِفِ وَأَضافَتْها إِلى اثْنَيْنِ وَأَخْبَرَتْ عَنْ واحِدٍ ، فَقالَتْ : كِلا أَخَوَيْكَ كانَ قائِماً وَلَمْ يَقُولُوا كانا قائِمَيْنِ ، وَكِلا عَمَّيْكَ كانَ فَقِيهاً ، وَكِلْتا المَرْأَتَيْنِ كانَتْ جَمِيلَةً ، وَلا يَقُولُونَ كانَتا جَمِيلَتَيْنِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كِلْتا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها » ، وَلَمْ يَقُلْ آتَتا . وَيُقالُ : مَرَرْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ ، وَجاءَنِى كِلا الرَّجُلَيْنِ ، فاسْتَوَى فى كِلا إِذا أُضِفْتَها إِلَى ظاهِرَيْنِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالخَفْضُ ، فَإِذا كَنَوْا عَنْ مَخْفُوضِها أَجْرَوْها بِما يُصِيبُها مِنَ الإِعْرابِ فَقالُوا أَخَواكَ مَرَرْتُ بِكِلَيْهِما ، فَجَعَلُوا نَصْبَها وَخَفْضَها بِالياءِ ، وَقالُوا أَخَواىَ جاءانِى كِلاهُما فَجَعَلُوا رَفْعَ الاثْنَيْنِ بِالأَلِفِ ، وَقالَ الأَعْشَى فى مَوْضِعِ الرَّفْعِ :

كِلا أَبَوَيْكُمْ كانَ فَرْعاً دِعامَةً
يُرِيدُ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما كانَ فَرْعاً ، وَكَذَلِكَ قالَ لَبِيدٌ :

فَعَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى المَخافَةِ خَلْفَها وَأَمامَها

عَدَتْ : يَعْنِى بَقَرَةً وَحْشِيَّةً ، كِلا الفَرْجَيْنِ : أَرادَ كِلا فَرْجَيْها ، فَأَقامَ الأَلِفَ وَاللاَّمَ مُقامَ الكِنايَةِ ، ثُمَّ قالَ تَحْسَبُ ، يَعْنِى البَقَرَةَ ، أَنَّهُ وَلَمْ يَقُلْ أَنَّهُما مَوْلَى المَخافَةِ ، أَىْ وَلِىُّ مَخافَتِها ، ثُمَّ تَرْجَمَ عَنْ كِلا الفَرْجَيْنِ فَقالَ خَلْفَها وَأَمامَها ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ : كِلا الرَّجُلَيْنِ قائِمٌ وكِلْتا المَرْأَتَيْنِ قائِمَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

كِلا الرَّجُلَيْنِ أَفَّاكٌ أَثِيمُ
وَقَدْ ذَكَرْنا تَفْسِيرَ كُلٍّ فى مَوْضِعِهِ .

الجَوْهَرِيُّ : كِلا فى تَأْكِيدِ الاثْنَيْنِ نَظِيرُ كُلٍّ فى المَجْمُوعِ ، وَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ غَيْرُ مُثَنًّى ، فَإِذا وَلِىَ اسْماً ظاهِراً كانَ فى الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ عَلَى حالَةٍ واحِدَةٍ بِالأَلِفِ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ كِلا الرَّجُلَيْنِ ، وَجاءَنِى كِلا الرَّجُلَيْنِ ، وَمَرَرْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ ، فَإِذا اتَّصَلَ بِمُضْمَرٍ قَلَبْتَ الأَلِفَ ياءً فى مَوْضِعِ الجَرِّ وَالنَّصْبِ ، فَقُلْتَ : رَأَيْتُ كِلَيْهِما وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِما ، كَما تَقُولُ عَلَيْهِما ، وَتَبْقَى فى الرَّفْعِ عَلَى حالِها .

وَقالَ الفَرَّاءُ : هُوَ مُثَنًّى مَأْخُوذٌ مِنْ كُلٍّ فَخُفِّفَتِ اللاَّمُ وَزِيدَتِ الأَلِفُ لِلتَّثْنِيَةِ ، وَكَذَلِكَ كِلْتا لِلْمُؤَنَّثِ ، وَلا يَكُونانِ إِلاَّ مُضافَيْنِ وَلا يُتَكَلَّمُ مِنْهُما بِواحِدٍ ، وَلَوْ تُكُلِّمَ بِهِ لَقِيلَ كِلٌ وَكِلْتٌ وَكِلانٍ وكِلْتانٍ ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فى كِلْتِ رِجْلَيْها سُلامَى واحِدَهْ
كِلْتاهُما مَقْرُونَةٌ بِزائِدَهْ

أَرادَ : فى إِحْدَى رِجْلَيْها ، فَأَفْرَدَ ، قال : وَهَذا القَوْلُ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ ، لأَنَّهُ لَوْ كانَ مُثَنًّى لَوَجَبَ أَنْ تَنْقَلِبَ أَلِفُهُ فى النَّصْبِ وَالجَرِّ ياءً مَعَ الاسْمِ الظَّاهِرِ ، ولأَنَّ مَعْنَى كِلا مُخالِفٌ لِمَعْنَى كُلٍّ ، لأَنَّ كُلاًّ للإِحاطَةِ وَكِلا يَدُلُّ عَلَى شَىْءٍ مَخْصُوصٍ ، وَأَمَّا هَذا الشاعِرُ فَإِنَّما حَذَفَ الأَلِفَ لِلضَّرُورَةِ وَقَدَّرَ أَنَّها زائِدَةٌ ، وَما يَكُونُ ضَرُورَةً لا يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ حُجَّةً ، فَثَبَتَ أَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ كَمَعًى إِلاَّ أَنَّهُ وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى التَّثْنِيَةِ ، كَما أَنَّ قَوْلَهُمْ نَحْنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ يَدُلُّ عَلَى الاثْنَيْنِ فَما فَوْقَهُما ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

كلا يَوْمَىْ أُمامَةَ يَوْمُ صَدٍّ
وَإِنْ لَمْ نَأْتِها إِلاَّ لِماما

قالَ : أَنْشَدَنِيهِ أَبُو عَلِىٍّ ، قالَ : فَإِنْ قالَ قائِلٌ فَلِمَ صارَ كِلا بِالياءِ فى النَّصْبِ وَالجَرِّ مَعَ المُضْمَرِ وَلَزِمَتِ الأَلِفُ مَعَ المُظْهَرِ كَما لَزِمَتْ فى الرَّفْعِ مَعَ المُضْمَرِ ؟ قِيلَ لَهُ : مِنْ حَقِّها أَنْ تَكُونَ بِالأَلِفِ عَلَى كُلِّ حالٍ مِثْلُ عَصاً وَمِعًى ، إِلاَّ أَنَّها لَمَّا كانَتْ لا تَنْفَكُّ مِنَ الإِضافَةِ شُبِّهَتْ بِعَلَى وَلَدَى ، فَجُعِلَتْ بِالياءِ مَعَ المُضْمَرِ فى النَّصْبِ وَالجَرِّ ، لأَنَّ عَلَى لا تَقَعُ إِلاَّ مَنْصُوبَةً أَوْ مَجْرُورَةً وَلا تُسْتَعْمَلُ مَرْفُوعَةً ، فَبَقِيَتْ كِلا فى الرَّفْعِ عَلَى أَصْلِها مَعَ المُضْمَرِ ، لأَنَّها لَمْ تُشَبَّهْ بِعَلَى فى هَذِهِ الحالِ .

قالَ : وَأَمَّا كِلْتا الَّتِى لِلتَّأْنِيثِ فَإِنَّ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ أَلِفُها لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنْ لامِ الفِعْلِ ، وَهِىَ واوٌ ، وَالأَصْلُ كِلْوا ، وَإِنَّما أُبْدِلَتْ تاءً لأَنَّ فى التَّاءِ عَلَمَ التَّأْنِيثِ ، وَالأَلِفُ فى كِلْتا قَدْ تَصِيرُ ياءً مَعَ المُضْمَرِ فَتَخْرُجُ عَنْ عَلَمِ التَّأْنِيثِ ، فَصارَ فى إِبْدالِ الواوِ تاءً تَأْكِيدٌ لِلتَّأْنِيثِ .

قالَ : وَقالَ أَبُو عُمَرَ الجَرْمِىُّ التَّاءُ مُلْحَقَةٌ وَالأَلِفُ لامُ الفِعْلِ ، وَتَقْدِيرُها عِنْدَهُ فِعْتَلٌ ، وَلَوْ كانَ الأَمْرُ كَما زَعَمَ لقالُوا فى النِّسْبَةِ إِلَيْها كِلْتَوِىٌّ ، فَلَمَّا قالُوا كِلَوِىٌّ وَأَسْقَطُوا التَّاءَ دَلَّ [عَلَى] أَنَّهُمْ أَجْرَوْها مُجْرَى التَّاءِ الَّتِى فى أُخْتٍ الَّتِى إِذا نَسَبْتَ إِلَيْها قُلْتَ أَخَوِىٌّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى هَذا المَوْضِعِ : كِلَوِىٌّ قِياسٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ إِذا سَمَّيْتَ بِها رَجُلاً ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مَسْمُوعاً فَيُحْتَجَّ بِهِ عَلَى الجَرْمِىِّ .

الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ كَلاَّ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعالَى : « قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : هِىَ مَهْمُوزَةٌ وَلَوْ تَرَكْتَ هَمْزَةَ مِثْلِهِ فى غَيْرِ القُرْآنِ قُلْتَ يَكْلُوكُمْ ، بِواوٍ ساكِنَةٍ ، وَيَكْلاكُمْ ، بِأَلِفٍ ساكِنَةٍ ، مِثْلُ يَخْشاكُمْ ، وَمَنْ جَعَلَها واواً ساكِنَةً قالَ كَلاتُ ، بِأَلِفٍ ، يَتْرُكُ النَّبْرَةَ مِنْها ، وَمَنْ قالَ يَكْلاكُمْ قالَ كَلَيْتُ مِثْلُ قَضَيْتُ ، وَهِىَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَكُلٌّ حَسَنٌ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فى الوَجْهَيْنِ مَكْلُوَّةٌ وَمَكْلُوٌّ أَكْثَرُ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْلِىٌّ ، قالَ : وَلَوْ قِيلَ مَكْلِىٌّ فى الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَيْتُ كانَ صَواباً ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ

بَعْضَ العَرَبِ يُنْشِدُ :

ما خاصَمَ الأَقْوامَ مِنْ ذِى خُصُومَةٍ
كَوَرْهاءَ مَشْنِىٍّ إِلَيْها حَلِيلُها

فَبَنَى عَلَى شَنَيْتُ بِتَرْكِ النَّبَرَةِ .

أَبُو نَصْرٍ : كَلَّى فُلانٌ يُكَلِّى تَكْلِيَةً ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِىَ مَكاناً فِيهِ مُسْتَتَرٌ ، جاء بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

وَالكُلْوَةُ : لُغَةٌ فى الكُلْيَةِ لأَهْلِ اليَمَنِ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَلا تَقُلْ كِلْوَةٌ ، بِكَسْرِ الكافِ .

الكُلْيَتانِ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الحَيَوانِ : لَحْمَتانِ مُتَبَرِتانِ حَمْراوانِ لازِقَتانِ بِعَظْمِ الصُّلْبِ عِنْدَ الخاصِرَتَيْنِ فى كُظْرَيْنِ مِنَ الشَّحْمِ ، وَهُما مَنْبِتُ بَيْتِ الزَّرْعِ ، هَكَذا يُسَمَّيانِ فى الطِّبِّ ، يُرادُ بِهِ زَرْعُ الوَلَدِ .

سِيبَوَيْهِ : كُلْيَةٌ وَكُلًى ، كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا بِالتَّاءِ فَيُحَرِّكُوا العَيْنَ بِالضَّمَّةِ فَتَجِىءُ هَذِهِ الياءُ بَعْدَ ضَمَّةٍ ، فَلَمَّا ثَقُلَ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ تَرَكُوهُ وَاجْتَزَءُوا بِبِناءِ الأَكْثَرِ ، وَمَنْ خَفَّفَ قالَ كُلَيَاتٌ .

وَكَلاهُ كَلْياً : أَصابَ كُلْيَتَهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : كَلَيْتُ فُلاناً فاكْتَلَى ، وَهُوَ مَكْلِىٌّ ، أَصَبْتُ كُلْيَتَهُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

مِنْ عَلَقِ المَكْلِىِّ وَالمَوْتُونِ

وَإِذا أَصَبْتَ كَبِدَهُ فَهُوَ مَكْبُودٌ . وَكَلا الرَّجُلُ وَاكْتَلَى : تَأَلَّمَ لِذٰلِكَ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

لَهُنَّ فى شَبَاتِهِ صَئِىٌّ
إِذا اكْتَلَى وَاقْتَحَمَ المَكْلِىُّ

وَيُرْوَى : كَلا ؛ يَقُولُ : إِذا طَعَنَ الثَّوْرُ الكَلْبَ فى كُلْيَتِهِ وَسَقَطَ الكَلْبُ المَكْلِىُّ الَّذِى أُصِيبَتْ كُلْيَتُهُ .

وَجاءَ فُلانٌ بِغَنَمِهِ حُمَّرَ الكُلَى أَىْ مُهازِيلَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِذا الشَّوِىُّ كَثَّرَتْ ثَوائِجُهْ
وَكانَ مِنْ عِنْدِ الكُلَى مَناتِجُهْ

كَثَّرَتْ ثَوائِجُهُ مِنَ الجَدْبِ لا تَجِدُ شَيْئاً تَرْعاهُ وَقَوْلُهُ : مِنْ عِنْدِ الكُلَى مَناتِجُهْ ، يَعْنِى سَقَطَتْ مِنَ الهُزالِ ، فَصاحِبُها يَبْقُرُ بُطُونَها مِنْ خَواصِرِها فى مَوْضِعِ كُلاها فَيَسْتَخْرِجُ أَوْلادَها مِنْها .

وَكُلْيَةُ المَزادَةِ وَالرَّاوِيَةِ : جُلَيْدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مَشْدُودَةُ العُرْوَةِ قَدْ خُرِزَتْ مَعَ الأَدِيمِ تَحْتَ عُرْوَةِ المَزادَةِ . وَكُلْيَةُ الإِداوَةِ : الرُّقْعَةُ الَّتِى تَحْتَ عُرْوَتِها ، وَجَمْعُها الكُلَى ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

الجَوْهَرِىُّ : وَالجَمْعُ كُلْياتٌ وَكُلًى ، قالَ : وَبَناتُ الياءِ إِذا جُمِعَتْ بِالتَّاءِ لَمْ يُحَرَّكْ مَوْضِعُ العَيْنِ مِنْها بِالضَّمِّ .

وَكُلْيَةُ السَّحابَةِ : أَسْفَلُها ، وَالجَمْعُ كُلًى . يُقالُ : انْبَعَجَتْ كُلاهُ ؛ قالَ :

يُسِيلُ الرُّبَى واهِى الكُلَى عارِضُ الذُّرَى

أَهِلَّةُ نَضَّاخِ النَّدَى سابِغُ القَطْرِ[1]

وَقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَتْ بِكُلْيَةِ الإِداوَةِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى حَيَّةَ :

حَتَّى إِذا سَرِبَتْ عَلَيْهِ وَبَعَّجَتْ
وَطْفاءُ سارِبَةٌ كُلَى مَزادِ[2]

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كُلْيَةٍ عَلَى كُلًى ، كَما جاءَ حِلْيَةٌ وَحُلِىٌّ فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِتَقارُبِ البِناءَيْنِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُهُ عَلَى اعْتِقادِ حَذْفِ الهاءِ كَبُرْدٍ وَبُرُودٍ .

وَالكُلْيَةُ مِنَ القَوْسِ : أَسْفَلُ مِنَ الكَبِدِ ، وَقِيلَ : هِىَ كَبِدُها . وَقِيلَ : مَعْقِدُ حَمالَتِها ، وَهُما كُلْيَتانِ ، وَقِيلَ : كُلْيَتُها مِقْدارُ ثَلاثَةِ أَشْبارٍ مِنْ مَقْبِضِها . وَالكُلْيَةُ مِنَ القَوْسِ : ما بَيْنَ الأَبْهَرِ وَالكَبِدِ ، وَهُما كُلْيَتانِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كُلْيَتا القَوْسِ مَثْبِتُ مُعَلَّقِ حَمالَتِها . وَالكُلْيَتانِ : ما عَنْ يَمِينِ النَّصْلِ وَشِمالِهِ . وَالكُلَى : الرِّيشاتُ الأَرْبَعُ الَّتِى فى آخِرِ الجَناحِ يَلِينَ جَنْبَهُ .

وَالكُلَيَّةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

هَلْ تَعْلَمونَ غَداةَ يُطْرَدُ سَيْبُكُمْ
بِالسَّفْحِ بَيْنَ كُلَيَّةٍ وَطِحالِ؟

وَالكُلَيَّانِ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ القَتَّالُ الكِلابِىُّ :

لِظَبْيَةَ رَبْعٌ بِالكُلَيَّيْنِ دارِسُ
فَبَرْقِ نِعاجٍ غَيَّرَتْهُ الرَّوامِسُ[3]

قالَ الأَزْهَرِىُّ فى المُعْتَلِّ ما صُورَتُهُ :

تَفْسِيرُ كَلاَّ : الفَرَّاءُ قالَ : قالَ الكِسائِىُّ « لا » تَنْفِى حَسْبُ وَ « كَلاَّ » تَنْفِى شَيْئاً وَتُوجِبُ شَيْئاً غَيْرَهُ ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ قالَ لَكَ أَكَلْتَ شَيْئاً فَقُلْتَ لا ، وَيَقُولُ الآخَرُ أَكَلْتَ تَمْراً فَتَقُولُ أَنْتَ كَلاَّ ، أَرَدْتَ أَىْ أَكَلْتُ عَسَلاً لا تَمْراً ، قالَ : وَتَأْتِى « كَلا » بِمَعْنَى قَوْلِهِمْ حَقًّا ، قالَ : رَوَى ذٰلِكَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .

وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى تَفْسِيرِ كَلاَّ : هِىَ عِنْدَ الفَرَّاءِ تَكُونُ صِلَةً لا يُوقَفُ عَلَيْها ، وَتَكُونُ حَرْفَ رَدٍّ بِمَنْزِلَةِ نَعَمْ ، وَلا ، فى الاِكْتِفاءِ ، فَإِذا جَعَلْتَها صِلَةً لِما بَعْدَها لَمْ تَقِفْ عَلَيْها كَقَوْلِكَ كَلاَّ وَرَبِّ الكَعْبَةِ ، لا تَقِفُ عَلَى كَلاَّ ، لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ إِى وَاللهِ ، قالَ اللهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى : « كَلاَّ وَالقَمَرِ » ؛ الوَقْفُ عَلَى كَلاَّ قَبِيحٌ ، لأَنَّها صِلَةٌ لِلْيَمِينِ .

قالَ : وَقالَ الأَخْفَشُ : مَعْنَى كَلاَّ الرَّدْعُ وَالزَّجْرُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا مَذْهَلُ سِيبَوَيْهِ[4] وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الزَّجّاجُ فى جَمِيعِ القُرْآنِ .

وَقالَ أَبُو بَكْرِ بْنِ الأَنْبارِىِّ : قالَ المُفَسِّرونَ مَعْنَى كَلاَّ حَقًّا .

---

(١) قوله « عارض » كذا فى الأصل والمحكم هنا ، وسبق الاستشهاد بالبيت فى عرض برواية : « عرض الذرى » بصاد مهملة ، وسابغ بالجز ، والصواب ما هنا .

(٢) قوله : « سربت إلخ » كذا فى الأصل بالسين المهملة ، والذى فى المحكم وشرح القاموس : شربت ، بالمعجمة .

(٣) قوله : « فبرق نعاج » كذا فى الأصل والمحكم ، والذى فى معجم ياقوت : فبرق فعاج ، بفاء العطف .

(٤) قوله : « مذهب سيبويه » كذا فى الأصل ، والذى فى تهذيب الأزهرى : مذهب الخليل .

قالَ : وَقالَ أَبو حاتِمٍ السِّجِسْتانيُّ جاءتْ كَلاَّ فى القُرْآنِ عَلَى وَجْهَيْنِ : فَهِيَ فى مَوْضِعٍ بِمَعْنَى لا ، وَهُوَ رَدٌّ للأَوَّلِ كَما قالَ العَجَّاجُ :

قَدْ طَلَبَتْ شَيْبانُ أَنْ تُصاكِمُوا
كَلاَّ وَلَمَّا تَصْطَفِقْ مآتِمُ

قالَ : وَتَجِيءُ كَلاَّ بِمَعْنَى أَلا الَّتى لِلتَّنْبِيهِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ » ؛ وَهِيَ زائِدةٌ لَوْ لَمْ تَأْتِ كانَ الكَلامُ تامًّا مَفْهُوماً ، قالَ : وَمِنْهُ المَثَلُ كَلاَّ زَعَمَتْ العِيرُ لا تُقاتِلُ ، وَقالَ الأَعْشَى :

كَلاَّ زَعَمْتُمْ بِأَنَّا لا نُقاتِلُكُمْ
إِنَّا لأَمْثالِكُمْ يا قَوْمَنا قُتُلُ

قالَ أَبو بَكْرٍ : وَهَذا غَلَطٌ مَعْنَى كَلاَّ فى البَيْتِ . وفى المَثَلِ : لا ، لَيْسَ الأَمْرُ عَلَى ما تَقُولُونَ . قالَ : وَسَمِعْتُ أَبا العَبَّاسِ يَقُولُ لا يُوقَفُ عَلَى كَلاَّ فى جَمِيعِ القُرْآنِ لأَنَّها جَوابٌ ، وَالفائِدَةُ تَقَعُ فِيما بَعْدَها ، قالَ : واحْتَجَّ السِّجِسْتانيُّ فى أَنَّ كَلاَّ بِمَعْنَى أَلا بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : « كَلاَّ إِنَّ الإِنْسانَ لَيَطْغَى » ، فَمَعْناهُ أَلا ، قالَ أَبو بَكْرٍ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى حَقًّا إِنَّ الإِنْسانَ لَيَطْغَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَدًّا كَأَنَّهُ قالَ : لا ، لَيْسَ الأَمْرُ كَما تَظُنُّونَ .

أَبو داوُدَ عَنِ النَّضْرِ : قالَ الخَلِيلُ قالَ مُقاتِلُ بْنُ سُلَيْمانَ ما كانَ فى القُرْآنِ كَلاَّ فَهُوَ رَدٌّ إِلاَّ مَوْضِعَيْنِ ، فَقالَ الخَلِيلُ : أَنا أَقُولُ كُلُّهُ رَدٌّ .

وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ : كُلُّ شَىْءٍ فى القُرْآنِ كَلاَّ رَدٌّ يَرُدُّ شَيْئاً وَيُثْبِتُ آخَرَ .

وَقالَ أَبو زَيْدٍ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ كَلاَّكَ وَاللهِ وَبَلاكَ وَاللهِ ، فى مَعْنَى كَلاَّ وَاللهِ وَبَلَى وَاللهِ . وفى الحَدِيثِ : تَقَعُ فِتَنٌ كَأَنَّها الظُّلَلُ ، فَقالَ أَعْرابِيٌّ : كَلاَّ يا رَسُولَ اللهِ ، قالَ : كَلاَّ رَدْعٌ فى الكَلامِ وَتَنْبِيهٌ وَزَجْرٌ ، وَمَعْناها انْتَهِ لا تَفْعَلْ ، إِلاَّ أَنَّها آكَدُ فى النَّفْيِ وَالرَّدْعِ مِنْ لا لِزِيادَةِ الكافِ ، وَقَدْ تَرِدُ بِمَعْنَى حَقًّا كَقَوْلِهِ تَعالَى : « كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » . وَالظُّلَلُ : السَّحابُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ .

• كمأ • الكَمْأَةُ واحِدُها كَمْءٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ . فَإِنَّ القِياسَ العَكْسُ .

الكَمْءُ : نَباتٌ يُنَقِّضُ الأَرْضَ فَيَخْرُجُ كَما يَخْرُجُ الفُطْرُ ، وَالْجَمْعُ أَكْمُؤٌ وَكَمْأَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَتِ الكَمْأَةُ بِجَمْعٍ كَمْءٍ لأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَيْهِ فَعْلٌ ، إِنَّما هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وقالَ أَبو خَيْرَةَ وَحْدَهُ : كَمْأَةٌ لِلْواحِدِ وَكَمْءٌ لِلْجَمِيعِ . وَقالَ مُتَّجِعٌ : كَمْءٌ لِلْواحِدِ وَكَمْأَةٌ لِلْجَمِيعِ . فَمَرَّ رُؤْبَةُ فَسَأَلاهُ فَقالَ : كَمْءٌ لِلْواحِدِ وَكَمْأَةٌ لِلْجَمِيعِ ، كَما قالَ مُتَّجِعٌ . وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : كَمْأَةٌ واحِدَةٌ وَكَمْأَتانِ وَكَمْئاتٌ . وَحَكَى عَنْ أَبِى زَيْدٍ أَنَّ الكَمْأَةَ تَكُونُ واحِدَةً وَجَمْعاً . وَالصَّحِيحُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ ما ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ كَمْءٌ لِلْواحِدِ وَجَمْعُهُ كَمْأَةٌ ، وَلا يُجْمَعُ شَىْءٌ عَلَى فَعْلَةٍ إِلاَّ كَمْءٌ وَكَمْأَةٌ ، وَرَجُلٌ وَرَجْلَةٌ شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : يُجْمَعُ كَمْءٌ أَكْمُؤاً ، وَجَمْعُ الجَمْعِ كَمْأَةٌ .

وَفى الصِّحاحِ : تَقُولُ هٰذا كَمْءٌ ، وَهٰذانِ كَمْئانِ وَهٰؤُلاءِ أَكْمُؤٌ ثَلاثَةٌ ، فَإِذا كَثَّرْتَ ، فَهِيَ الكَمْأَةُ . وَقِيلَ : الكَمْأَةُ هِيَ الَّتى إِلَى الغُبْرَةِ وَالسَّوادِ ، وَالجِبَّأَةُ إِلَى الحُمْرَةِ ، وَالفِقْعَةُ البِيضُ . وفى الحَدِيثِ : الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ ، وَماؤُها شِفاءٌ لِلْعَيْنِ .

وَأَكْمَأَتِ الأَرْضُ فَهِيَ مُكْمِئَةٌ ، كَثُرَتْ كَمْأَتُها .

وَأَرْضٌ مَكْمُوءَةٌ : كَثِيرَةُ الكَمْأَةِ .

وَكَمَأَ القَوْمَ وَأَكْمَأَهُمْ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) : أَطْعَمَهُمُ الكَمْأَةَ . وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَكَمَّئُونَ ، أَىْ يَجْتَنُونَ الكَمْأَةَ . وَيُقالُ : خَرَجَ المُتَكَمِّئُونَ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الكَمْأَةَ .

وَالكَمَّاءُ : بَيَّاعُ الكَمْأَةِ وَجانِيها لِلْبَيْعِ . أَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

لَقَدْ ساءَنى وَالناسُ لا يَعْلَمُونَهُ
عَرازِيلُ كَمَّاءٍ بِهِنَّ مُقِيمُ

شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : بَنُو فُلانٍ يَقْتُلُونَ الكَمَّاءَ وَالضَّعِيفَ .

وَكَمِئَ الرَّجُلُ يَكْمَأُ كَمَأً ، مَهْمُوزٌ : خَفِىَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلٌ[1] . وَقِيلَ : الكَمَأُ فى الرِّجْلِ كالقَسَطِ ، وَرَجُلٌ كَمِئٌ . قالَ :

أَنْشُدُ بِاللهِ مِنَ النَّعْلَيْنِهْ
نِشْدَةَ شَيْخٍ كَمِئِ الرِّجْلَيْنِهْ

وَقِيلَ : كَمِئَتْ رِجْلُهُ ، بِالْكَسْرِ : تَشَقَّقَتْ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَقَدْ أَكْمَأَتْهُ السِّنُّ أَىْ شَيَّخَتْهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَعَنْهُ أَيْضاً : تَلَمَّعَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ وَتَكَمَّأَتْ عَلَيْهِ إِذا غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .

وَكَمِئَ عَنِ الأَخْبارِ كَمَأً : جَهِلَها وَغَبِىَ عَنْها . وَقالَ الكِسائِيُّ : إِنْ جَهِلَ الرَّجُلُ الخَبَرَ قالَ : كَمِئْتُ عَنِ الأَخْبارِ أَكْمَأُ عَنْها .

• كمت • الكُمَيْتُ : لَوْنٌ لَيْسَ بِأَشْقَرَ وَلا أَدْهَمَ ، وَكَذٰلِكَ الكُمَيْتُ مِنْ أَسْماءِ الخَمْرِ فِيها حُمْرَةٌ وَسَوادٌ ، وَالمَصْدَرُ الكُمْتَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الكُمْتَةُ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوادِ وَالحُمْرَةِ ، يَكُونُ فى الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَغَيْرِها . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكُمْتَةُ كُمْتانِ : كُمْتَةُ صُفْرَةٍ ، وَكُمْتَةُ حُمْرَةٍ . وَقَدْ كَمُتَ كَمْتاً وَكُمْتَةً وَكَماتَةً ، وَاكْماتَّ . وَالكُمَيْتُ مِنَ الخَيْلِ ، يَسْتَوِى فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ ، وَلَوْنُهُ الكُمْتَةُ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَدْخُلُها قُنُوٌّ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : اكْمَتَّ الفَرَسُ اكْمِتاتاً ، وَاكْماتَّ اكْمِيتاتاً ، مِثْلُهُ ، وَفَرَسٌ كُمَيْتٌ ،

---

(١) قوله : « ولم يكن له نعل » كذا فى النسخ . وعبارة الصحاح : ولم يكن عليه نعل . ولكن الذى فى القاموس والمحكم وتهذيب الأزهرى : حفى وعليه نعل . وبما فى المحكم والتهذيب تعلم مأخذ القاموس .

وَبَعِيرٌ كُمَيْتٌ ، وَكَذَلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، قالَ الكَلْحَبَةُ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

يَعْنِى أَنَّها خالِصَةُ اللَّوْنِ ، لا يُحْلَفُ عَلَيْها أَنَّها لَيْسَتْ كَذَلِكَ . قالَ ثَعْلَبٌ : يَقُولُ هَذِهِ الفَرَسُ بَيِّنٌ أَنَّها إِلَى الحُمْرَةِ لا إِلَى السَّوادِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْ كُمَيْتٍ ، فَقالَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ جُمَيلٍ ، يَعْنِى الَّذِى هُوَ البُلْبُلُ ، وَقالَ : إِنَّما هِىَ حُمْرَةٌ يُخالِطُها سَوادٌ ، وَلَمْ تَخْلُصْ ، وَإِنَّما حَقَّرُوها لأَنَّها بَيْنَ السَّوادِ وَالحُمْرَةِ وَلَمْ تَخْلُصْ لِواحِدٍ مِنْهُما فَيُقالُ لَهُ أَسْوَدُ أَوْ أَحْمَرُ ، فَأَرادُوا بِالتَّصْغِيرِ أَنَّهُ مِنْها قَرِيبٌ ، وَإِنَّما هٰذا كَقَوْلِكَ : هُوَ دُوَيْنَ ذاكَ ، انْتَهَى كَلامُ سِيبَوَيْهِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ المَواتُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَظَلَّانِ النَّهارَ بِرَأْسِ قُفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِى فَلَكٍ رَفِيعِ

قالَ : وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فى التِّينِ ، فَقالَ فى صِفَةِ بَعْضِ التِّينِ : هُوَ أَكْبَرُ تِينٍ رَآهُ النَّاسُ أَحْمَرُ كُمَيْتٌ ، وَالجَمْعُ كُمْتٌ ، كَسَّرُوهُ عَلَى مُكَبَّرِهِ المُتَوَهَّمِ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، لأَنَّ المُلَوَّنَةَ يَغْلِبُ عَلَيْها هَذا البِناءُ الأَحْمَرُ وَالأَشْقَرُ ، قالَ طُفَيْلٌ :

وَكُمْتاً مُدَمَّاةً كَأَنَّ مُتُونَها
جَرَى فَوْقَها وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرْقُ ما بَيْنَ الكُمَيْتِ وَالأَشْقَرِ فى الخَيْلِ بِالعُرْفِ وَالذَّنَبِ ، فَإِنْ كانا أَحْمَرَيْنِ ، فَهُوَ أَشْقَرُ ، وَإِنْ كانا أَسْوَدَيْنِ ، فَهُوَ كُمَيْتٌ ، قالَ : وَالوَرْدُ بَيْنَهُما ، وَالكُمَيْتُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى سَواءٌ . يُقالُ مُهْرَةٌ كُمَيْتٌ ، جاءَ عَنِ العَرَبِ مُصَغَّراً ، كَما تَرَى .

قالَ الأَصْمَعِىُّ فى أَلْوانِ الإِبِلِ : بَعِيرٌ أَحْمَرُ إِذا لَمْ يُخالِطْ حُمْرَتَهُ شَىْءٌ ، فَإِنْ خالَطَ حُمْرَتَهُ قُنُوءٌ فَهُوَ كُمَيْتٌ ، وَناقَةٌ كُمَيْتٌ ، فَإِنِ اشْتَدَّتِ الكُمْتَةُ حَتَّى يَدْخُلَها سَوادٌ فَتِلْكَ الرُّمْكَةُ ، وَبَعِيرٌ أَرْمَكُ ، فَإِنْ كانَ شَدِيدَ الحُمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ سَوادٌ لَيْسَ بِخالِصٍ ، فَتِلْكَ الكُلْفَةُ ، وَهُوَ أَكْلَفُ ، وَناقَةٌ كَلْفاءُ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : الكُمَيْتُ أَقْوَى الخَيْلِ ، وَأَشَدُّها حَوافِرَ ، وَقَوْلُهُ :

فَلَوْ تَرَى فِيهِنَّ سِرَّ العِتْقِ
بَيْنَ كَمَاتِىٍّ وَحُوٍّ بُلْقِ

جَمَعَهُ عَلَى كَمْتاءَ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، بَعْدَ أَنْ جَعَلَهُ اسْماً كَصَحْراءَ .

وَالكُمَيْتُ : فَرَسُ المُعْجَبِ بْنِ سُفْيانَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَالكُمَيْتُ : مِنْ أَسْماءِ الخَمْرِ ، لِما فِيها مِنْ سَوادٍ وَحُمْرَةٍ ، وَفى المُحْكَمِ : الكُمَيْتُ الخَمْرُ الَّتِى فِيها سَوادٌ وَحُمْرَةٌ ، وَالمَصْدَرُ : الكُمْتَةُ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ اسْمٌ لَها كالعَلَمِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْها غَلَبَةَ الاسْمِ العَلَمِ ، وَإِنْ كانَ فى أَصْلِهِ صِفَةً ، وَقَدْ كُمِّتَتْ : صُيِّرَتْ بِالصَّنْعَةِ كُمَيْتاً ، قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

إِذا ما لَوَى صِنْعٌ بِهِ عَرَبِيَّةً
كَلَوْنِ الدِّهانِ وَرْدَةً لَمْ تُكَمَّتِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقالُ تَمْرَةٌ كُمَيْتٌ فى لَوْنِها ، وَهِىَ مِنْ أَصْلَبِ التُّمْرانِ لِحاءً ، وَأَطْيَبِها مَمْضَغَةً ، قالَ الشَّاعِرُ(١) :

بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّفِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَمِيتُ الطَّوِيلُ التَّامُّ مِنَ الشُّهُورِ وَالأَعْوامِ .

وَالكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

• **كمتر** • الكَمْتَرَةُ : مِشْيَةٌ فِيها تَقارُبٌ ، مِثْلُ الكَرْدَحَةِ ، وَيُقالُ : قَمْطَرَةٌ وَكَمْتَرَةٌ بِمَعْنًى ، وَقِيلَ : الكَمْتَرَةُ مِنْ عَدْوِ القَصِيرِ المُتَقارِبِ الخُطَى المُجْتَهِدِ فى عَدْوِهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

حَيْثُ تَرَى الكَوْأَلَ الكُمَاتِرا
كالهَبَعِ الضَّيْفِىِّ يَكْبُو عاثِرا

وَكَمْتَرَ إِناءَهُ والسِّقاءَ : مَلأَهُ . وَكَمْتَرَ القِرْبَةَ : سَدَّها بِوِكائِها .

وَالكُمْتُرُ وَالكُمَاتِرُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِثْلُ الكُنْدُرِ وَالكُنادِرِ .

• **كمتل** • كُمْتَلٌ وَكُماتِلٌ وَكُمْتُرٌ وَكُماتِرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

• **كمثر** • الكَمْثَرَةُ : فِعْلٌ مُماتٌ ، وَهُوَ تَداخُلُ الشَّىْءِ بَعْضِهِ فى بَعْضٍ .

وَالكُمَّثْرَى : مَعْرُوفٌ مِنَ الفَواكِهِ هٰذا الَّذِى تُسَمِّيهِ العامَّةُ الإِجَّاصَ ، مُؤَنَّثٌ لا يَنْصَرِفُ ، قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

أَكُمَّثْرَى يَزِيدُ الحَلْقَ ضِيقاً
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تِينٌ نَضِيجُ ؟

واحِدَتُهُ كُمَّثْراةٌ ، وَتَصْغِيرُها كُمَيْمِثْرَةٌ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ فى تَصْغِيرِ الواحِدَةِ : كُمَيْمِثْراةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَقْيَسُ كُمَيْمِثْرَةٌ(٢) كَما قَدَّمْنا .

وَالكُمَاثِرُ : القَصِيرُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَأَلْتُ جَماعَةً مِنَ الأَعْرابِ عَنِ الكُمَّثْرَى فَلَمْ يَعْرِفُوها . ابْنُ دُرَيْدٍ : الكَمْثَرَةُ تَداخُلُ الشَّىْءِ بَعْضِهِ فى بَعْضٍ وَاجْتِماعُهُ ، قالَ : فَإِنْ يَكُنِ الكُمَّثْرَى عَرَبِيًّا فَمِنْهُ اشْتِقاقُهُ ، التَّهْذِيبُ : وَتَصْغِيرُها كُمَيْمِثْرَى وَكُمَيْمِثْرَةٌ وَكُمَيْمِثْراةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مَيَّادَةَ :

كُمَيْمِثْرَى يَزِيدُ الحَلْقَ ضِيقاً

• **كمثل** • الكَمَيْثَلُ : القَصِيرُ . وَرَجُلٌ كَمْثَلٌ وَكُماثِلٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : ناقَةٌ مُكَمْثَلَةُ الخَلْقِ ، إِذا كانَتْ مُداخَلَةً مُجْتَمِعَةً .

---

(١) قوله : « قال الشاعر » هو الأسود ابن يعفر ، وصدره كما فى التكملة : « وكنت إذا ما قرّب الزاد مولعاً » . ومعنى لم توسف : لم تقشر .

(٢) قوله : « الأقيس كميمثرة . . . » أقيستيه من حيث عدم الجمع فيه بين شبه علامتى تأنيث ، وإلاّ فما عدا كميمثرة خارج عن قياس صيغ التصغير المعلومة .

• كمج • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ؛ وَرُوِىَ هٰذا البَيْتُ لِطَرَفَةَ :

وَبِفَخْذِى بَكْرَةٌ مَهْرِيَّةٌ
مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفّ الكَمَجْ

قِيلَ : الكَمَجُ طَرَفُ مَوْصِلِ الفَخِذِ فى العَجُزِ .

• كمح • الكَمْحُ : رَدُّ الفَرَسِ باللِّجامِ . وَالكَمَحَةُ : الرَّاضَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : كَمَحْتُ الدَّابَّةَ باللِّجامِ كَمْحاً إذا جَذَبْتَهُ إلَيْكَ لِيَقِفَ وَلا يَجْرِى ؛ وَأَكْمَحَهُ إذا جَذَبَ عِنانَهُ حَتَّى يَتْصِبَ رَأْسُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

تَمُورُ بِضَبْعَيْها وَتَرْمِى بِجَوْزِها
حِذاراً مِنَ الإيعادِ وَالرَّأْسُ مُكْمَحُ

وَيُرْوَى : تَمُوجُ ذِراعاها ، وَعَزاهُ أَبُو عُبَيْدٍ لابْنِ مُقْبِلٍ ، وَقالَ : كَمَحَهُ وَأَكْمَحَهُ وَكَبَحَهُ وَأَكْبَحَهُ بِمَعْنًى ، وَأَرادَ الشّاعِرُ بِقَوْلِهِ الإيعاد ضَرْبَهُ لَها بِالسَّوْطِ ، فَهِىَ تَجْتَهِدُ فى العَدْوِ لِخَوْفِها مِنْ ضَرْبِهِ ، وَرَأْسُها مُكْمَحٌ ، وَلَوْ تَرَكَ رَأْسَها لَكانَ عَدْوُها أَشَدَّ .

وَأُكْمِحَ الرَّجُلُ : رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الزُّهُوِّ كَأُكْمِخَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَالحاءُ أَعْلَى ؛ وَيُقالُ : إنَّهُ لَمُكْمَحٌ وَمُكْبَحٌ ، أَىْ شامِخٌ . وَقَدْ أُكْبِحَ وَأُكْمِحَ إذا كانَ كَذٰلِكَ .

وَأَكْمَحَتِ الزَّمِعَةُ إذا ما ابْيَضَّتْ وَخَرَجَ عَلَيْها مِثْلُ القُطْنِ ، وَذٰلِكَ الإكْماحُ ، وَالزَّمِعُ الأُبُنُ فى مَخارِجِ العَناقِيدِ ، ذَكَرَهُ عَنِ الطّائِفِىِّ . الجَوْهَرِىُّ : أَكْمَحَ الكَرْمُ إذا تَحَرَّكَ لِلإيراقِ .

أَبُو زَيْدٍ : الكَيْمُوحُ وَالكِيحُ التُّرابُ ، قالَ : الكِيحُ التُّرابُ ، وَالكَيْمُوحُ المُشْرِفُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : احْثُ فى فِيهِ الكَوْمَحَ يَعْنُونَ التُّرابَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أُهْجُ القُلاحَ واحْثُ فاه الكَوْمَحا
تُرْباً فَأَهْلٌ هُوَ أَنْ يُقَلَّحا

ابْنُ دُرَيْدٍ : الكَوْمَحُ الرَّجُلُ المُتَراكِبُ الأَسْنانِ فى الفَمِ حَتَّى كَأَنَّ فاهُ قَدْ ضاقَ بِأَسْنانِهِ . وَفَمٌ كَوْمَحٌ : ضاقَ مِنْ كَثْرَةِ أَسْنانِهِ وَوَرَمٍ لِثاتِهِ .

وَرَجُلٌ كَوْمَحٌ وَكُومَحٌ : عَظِيمُ الأَلْيَتَيْنِ ، قالَ :

أَشْبَهَهُ فَجاءَ رِخْواً كَوْمَحا
وَلَمْ يَجِئْ ذا أَلْيَتَيْنِ كَوْمَحا

وَالكَوْمَحُ : الفَيْشَلَةُ .

وَالكَوْمَحانِ : مَوْضِعٌ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ السَّحابَ :

أَناخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحَيْنِ إناخَةَ الـ
جانِى قِلاصاً حَطَّ عَنْهُنَّ أَكْوُرا

الأَزْهَرِىُّ : الكَوْمَحانِ هُما حَبْلانِ مِنْ حِبالِ الرَّمْلِ ؛ وَأَنْشَدَ البَيْتَ .

• كمخ • أَقْمَخَ بِأَنْفِهِ إقْماخاً وَأَكْمَخَ إكْماخاً إذا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَكَبَّرَ . وَكَمَحَهُ باللِّجامِ : قَدَعَهُ .

وَقِيلَ : الإكْماخُ رَفْعُ الرَّأْسِ تَكَبُّراً ؛ وَقِيلَ : الإكْماخُ جُلُوسُ المُتَعَظِّمِ فى نَفْسِهِ ؛ أَكْمَخَ إكْماخاً .

حَكَى أَبُو الدُّقَيْشِ : فَلَيْسَ كِساءٌ لَهُ ثُمَّ جَلَسَ جُلُوسَ العَرُوسِ عَلَى المِنَصَّةِ ، وَقالَ : هٰكَذا يُكْمِخُونَ مِنَ البَأْوِ وَالعَظَمَةِ . وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : الكُماخُ الكِبْرُ وَالتَّعَظُّمُ ؛ وَقَوْلُهُ :

إذا ازدَهاهُم يَوْمُ هَيْجا أَكْمَخوا
بَأْواً وَمَدَّتْهُم جِبالٌ شُمَّخُ

قِيلَ : مَعْناهُ عَمَّرُوا وَزادُوا ، وَقِيلَ : تَرادُّوا .

وَمَلِكٌ كَيْمَخٌ : رَفَعَ رَأْسَهُ تَكَبُّراً . وَفى الصِّحاحِ : كَمَخَ بِأَنْفِهِ تَكَبَّرَ .

وَأَكْمَخَ الكَرْمُ : بَدَتْ زَمَعاتُهُ ، وَذٰلِكَ حِينَ يَتَحَرَّكُ لِلإيراقِ (هٰذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَالكَمْخُ : السَّلْخُ . وَكَمَخَ البَعِيرُ بِسَلْحِهِ يَكْمَخُ كَمْخاً إذا أَخْرَجَهُ رَقِيقاً .

وَالكامَخُ : نَوْعٌ مِنَ الأُدْمِ ، مُعَرَّبٌ ؛ وَقُرِّبَ إلَى أَعْرابِىٍّ خُبْزٌ وَكامَخٌ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، فَقالَ : ما هٰذا ؟ فَقِيلَ : كامَخٌ ، فَقالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كامَخٌ ، وَلٰكِنْ أَيُّكُمْ كَمَخَ بِهِ ؟ يُرِيدُ سَلَحَ بِهِ .

• كمد • الكَمَدُ والكُمْدَةُ : تَغَيُّرُ اللَّوْنِ وَذَهابُ صَفائِهِ وَبَقاءُ أَثَرِهِ .

وَكَمِدَ لَوْنُهُ إذا تَغَيَّرَ ، وَرَأَيْتُهُ كامِدَ اللَّوْنِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كانَتْ إحْدانا تَأْخُذُ الماءَ بِيَدِها فَتَصُبُّ عَلَى رَأْسِها بِإحْدَى يَدَيْها فَتَكْمِدُ شِقَّها الأَيْمَنَ ، الكُمْدَةُ : تَغَيُّرُ اللَّوْنِ . يُقالُ : أَكْمَدَ الغَسّالُ وَالقَصّارُ الثَّوْبَ إذا لَمْ يُنَقِّهِ . وَرَجُلٌ كامِدٌ وَكَمِدٌ : عابِسٌ .

وَالكَمَدُ : هَمٌّ وَحُزْنٌ لا يُسْتَطاعُ إمْضاؤُهُ . الجَوْهَرِىُّ : الكَمَدُ الحُزْنُ المَكْتُومُ . وَكَمَدَ القَصّارُ الثَّوْبَ إذا دَقَّهُ ، وَهُوَ كَمّادُ الثَّوْبِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالكَمَدُ أَشَدُّ الحُزْنِ . كَمِدَ كَمَداً ، وَأَكْمَدَهُ الحُزْنُ . وَكَمِدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ كَمِدٌ وَكَمِيدٌ .

وَتَكْمِيدُ العُضْوِ : تَسْخِينُهُ بِخِرَقٍ وَنَحْوِها ، وَذٰلِكَ الكِمادُ ، بِالكَسْرِ .

وَالكِمادَةُ : خِرْقَةٌ دَسِمَةٌ تُسَخَّنُ وَتُوضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الوَجَعِ ، فَيُسْتَشْفَى بِها ؛ وَقَدْ أَكْمَدَهُ ، فَهُوَ مَكْمُودٌ ، نادِرٌ . وَيُقالُ : كَمَدْتُ فُلاناً إذا وَجِعَ بَعْضُ أَعْضائِهِ فَسَخَّنْتَ لَهُ ثَوْباً أَوْ غَيْرَهُ ، وَتابَعْتَ عَلَى مَوْضِعِ الوَجَعِ ، فَيَجِدُ لَهُ راحَةً ، وَهُوَ التَّكْمِيدُ . وَفى حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عادَ سَعِيدَ ابْنَ العاصِ ، فَكَمَّدَهُ بِخِرْقَةٍ .

وَفى الحَدِيثِ : الكِمادُ أَحَبُّ إلَىَّ مِنَ الكَىِّ .

وَرُوِىَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها قالَتْ : الكِمادُ مَكانُ الكَىِّ ، وَالسَّعُوطُ مَكانُ النَّفْخِ ، وَاللَّدُودُ مَكانُ الغَمْزِ ، أَىْ أَنَّهُ يُبْدَلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وَهُوَ أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ . وَقالَ شَمِرٌ : الكِمادُ أَنْ تُؤْخَذَ خِرْقَةٌ فَتُحْمَى بِالنّارِ وَتُوضَعَ عَلَى مَوْضِعِ الوَرَمِ ، وَهُوَ كَىٌّ مِنْ غَيْرِ إحْراقٍ ؛ وَقَوْلُها : السَّعُوطُ مَكانُ النَّفْخِ ، هُوَ أَنْ يُشْتَكَى الحَلْقُ فَيُنْفَخُ فِيهِ ،

فَقالَتِ : السَّعُوطُ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : النَّفْخُ دَواءٌ يُنْفَخُ بِالقَصَبِ فى الأَنْفِ ، وَقَوْلُها : اللَّدُودُ مَكانُ الغَمْزِ ، هُوَ أَنْ تَسْقُطَ اللَّهاةُ فَتُغْمَزَ بِاليدِ ، فَقالَتْ : اللَّدُودُ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَلا تَغْمِزْ بِاليَدِ .

* كمر * الكَمَرَةُ : رَأْسُ الذَّكَرِ ، وَالجَمْعُ كَمَرٌ .

وَالمَكْمُورُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى أَصابَ الخاتِنُ طَرَفَ كَمَرَتِهِ ، وَفى المُحْكَمِ : الَّذِى أَصابَ الخاتِنُ كَمَرَتَهُ . وَالمَكْمُورُ : العَظِيمُ الكَمَرَةِ ، وَهُمُ المَكْمُوراءُ . وَرَجُلٌ كِمِرَّى إِذا كانَ ضَخْمَ الكَمَرَةِ ، مِثالُ الزِّمِكَّى .

وَتَكامَرَ الرَّجُلانِ : نَظَرا أَيُّهُما أَعْظَمُ كَمَرَةً ، وَقَدْ كامَرَهُ فَكَمَرَهُ : غَلَبَهُ بِعِظَمِ الكَمَرَةِ ، قالَ :

تاللهِ لَوْلا شَيْخُنا عَبَّادُ
لَكامَرُونا اليَوْمَ أَوْ لَكادُوا

وَيُرْوَى : لَكَمَرُونا اليَوْمَ أَوْ لَكادُوا .

وَامْرَأَةٌ مَكْمُورَةٌ : مَنْكُوحَةٌ .

وَالكِمِرُّ مِنَ البُسْرِ : ما لَمْ يُرْطِبْ عَلَى نَخْلِهِ ، وَلَكِنَّهُ سَقَطَ فَأَرْطَبَ فى الأَرْضِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَظُنُّهُمْ قالُوا نَخْلَةٌ مِكْمارٌ .

وَالكِمِرَّى : القَصِيرُ ، قالَ :

قَدْ أَرْسَلَتْ فى عِيرِها الكِمِرَّى

وَالكِمِرَّى : مَوْضِعٌ (عَنِ السِّيرافِىِّ) .

* كمز * كَمَزَ الشَّىْءَ يَكْمِزُهُ كَمْزاً إِذا جَمَعَهُ فى يَدَيْهِ حَتَّى يَسْتَدِيرَ ، وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ فى الشَّىْءِ المُبْتَلِّ كالعَجِينِ وَنَحْوِهِ

وَالكُمْزَةُ : ما أُخِذَ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكُمْزَةُ وَالجُمْزَةُ الكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ وَغَيْرِهِ ، وَقالَ عُرامٌ : هٰذِهِ قُمْزَةٌ مِنْ تَمْرٍ وَكُمْزَةٌ ، وَهِىَ الفِدْرَةُ كَجُثْمانِ القَطا أَوْ أَكْثَرَ . وَيُقالُ لِلْكُتْبَةِ مِنَ التُّرابِ : كُمْزَةٌ وَقُمْزَةٌ ، وَالجَمْعُ الكُمَزُ وَالقُمَزُ .

* كمس * كامِسٌ : مَوْضِعٌ ، قالَ :

فَلَقَدْ أَرانا يا سُمَىُّ بِحائِلٍ
نَرْعَى القَرِىَّ فَكامِساً فالأَصْفَرا

وَفى حَدِيثِ قُسٍّ فى تَمْجِيدِ اللهِ تَعالَى : لَيْسَ لَهُ كَيْفِيَّةٌ وَلا كَيْمُوسِيَّةٌ ؛ الكَيْمُوسِيَّةُ : عِبارَةٌ عَنِ الحاجَةِ إِلَى الطَّعامِ وَالغِذاءِ . وَالكَيْمُوسُ فى عِبارَةِ الأَطِبَّاءِ : هُوَ الطَّعامُ إِذا انْهَضَمَ فى المَعِدَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْها وَيَصِيرَ دَماً ، وَيُسَمُّونَهُ أَيْضاً الكَيْلُوسَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَجِدْ فِيهِ مِنْ كَلامِ العَرَبِ المَحْضِ شَيْئاً صَحِيحاً ، قالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الأَطِبَّاءِ فى الكَيْمُوساتِ ، وَهِىَ الطَّبائِعُ الأَرْبَعُ ، فَكَأَنَّها مِنْ لُغاتِ اليُونانِيِّينَ .

* كمش * الكَمْشُ : الرَّجُلُ السَّرِيعُ الماضِى . رَجُلٌ كَمْشٌ وَكَمِيشٌ : عَزُومٌ ماضٍ سَرِيعٌ فى أُمُورِهِ ، كَمِشَ كَمَشاً وَكَمُشَ ، بِالضَّمِّ ، يَكْمُشُ كَامَشَةً ، وَانْكَمَشَ فى أَمْرِهِ . الأَصْمَعِىُّ : انْكَمَشَ فى أَمْرِهِ وَانْشَمَرَ وَجَدَّ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : بادَرَ مِنْ وَجَلٍ ، وَأَكْمَشَ فى مَهَلٍ .

وَفى كِتابِ عَبْدِ المَلِكِ إِلَى الحَجَّاجِ : فاخْرُجْ إِلَيْها كَمِيشَ الإِزارِ ، أَىْ مُشَمِّراً جاداً . وَكَمَّشْتُهُ تَكْمِيشاً : أَعْجَلْتُهُ فانْكَمَشَ وَتَكَمَّشَ ، أَىْ أَسْرَعَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ : الكَمِيشُ الشجاعُ ، كَمُشَ كَامَشَةً كَما قالُوا شَجُعَ شَجاعَةً .

وَأَكْمَشَ فى السَّيْرِ وَغَيْرِهِ : أَسْرَعَ .

وَفَرَسٌ كَمْشٌ وَكَمِيشٌ : صَغِيرُ الجُرْدانِ قَصِيرُهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الكَمْشُ مِنَ الخَيْلِ القَصِيرُ الجُرْدانِ ، وَجَمْعُهُ كِماشٌ وَأَكْماشٌ . قالَ اللَّيْثُ : وَالكَمْشُ إِنْ وُصِفَ بِهِ ذَكَرٌ مِنَ الدَّوابِّ فَهُوَ القَصِيرُ الصَّغِيرُ الذَّكَرِ ، وَإِنْ وُصِفَتْ بِهِ الأُنْثَى فَهِىَ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعِ ، وَهِىَ كَمْشَةٌ ، وَرُبَّما كانَ الضَّرْعُ الكَمْشُ مَعَ كُمُوشِهِ دُرُوراً ، وَأَنْشَدَ :

يَعُسُّ جِحاشُهُنَّ إِلَى ضُرُوعٍ
كِماشٍ لَمْ يُقَبِّضْها التَّوادِى

الكِسائِىُّ : الكَمْشَةُ مِنَ الإِبِلِ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعِ ، وَقَدْ كَمُشَتْ كَماشَةً . وَخُصْيَةٌ كَمْشَةٌ : قَصِيرَةٌ لاصِقَةٌ بِالصِّفاقِ ، وَقَدْ كَمُشَتْ كُمُوشَةً .

وَفى حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ ، سَلامُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِما : لَيْسَ فِيها فَشُوشٌ وَلا كَمُوشٌ ؛ الكَمُوشُ : الصَّغِيرَةُ الضَّرْعِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لانْكِماشِ ضَرْعِها ، وَهُوَ تَقَلُّصُهُ .

وَالكَمْشَةُ : النَّاقَةُ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعِ . وَضَرْعٌ كَمْشٌ بَيِّنُ الكُمُوشَةِ : قَصِيرٌ صَغِيرٌ . وَأَكْمَشَ بِناقَتِهِ : صَرَّ جَمِيعَ أَخْلافِها .

وَامْرَأَةٌ كَمْشَةٌ : صَغِيرَةُ الثَّدْىِ ، وَقَدْ كَمُشَتْ كَماشَةً .

وَالأَكْمَشُ : الَّذِى لا يَكادُ يُبْصِرُ ، زادَ التَّهْذِيبُ : مِنَ الرِّجالِ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ قَدْ تَكَمَّشَ جِلْدُهُ ، أَىْ تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ وَانْكَمَشَ فى الحاجَةِ ، مَعْناهُ اجْتَمَعَ فِيها .

وَرَجُلٌ كَمِيشُ الإِزارِ : مُشَمِّرُهُ .

* كمع * كامَعَ المَرْأَةَ : ضاجَعَها ؛ وَالكِمْعُ وَالكَمِيعُ : الضَّجِيعُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّوْجِ : هُوَ كَمِيعُها ، قالَ عَنْتَرَةُ :

وَسَيْفِى كالعَقِيقَةِ فَهْوَ كِمْعِى
سِلاحِى لا أَفَلَّ وَلا فُطاراً

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لأَوْسٍ :

وَهَبَّتِ الشَّمْأَلُ البَلِيلُ وَإِذْ
باتَ كَمِيعُ الفَتاةِ مُلْتَفِعا

وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ كامَعْتُ المَرْأَةَ إِذا ضَمَمْتَها إِلَيْهِ يَصُونُها . وَالمُكامَعَةُ الَّتِى نُهِىَ عَنْها : هِىَ أَنْ يُضاجِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فى ثَوْبٍ واحِدٍ لا سِتْرَ بَيْنَهُما . وَفى الحَدِيثِ : نَهَى عَنِ المُكامَعَةِ وَالمُكاعَمَةِ ، فالمُكامَعَةُ أَنْ يَنامَ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ ، وَالمَرْأَةُ مَعَ المَرْأَةِ ، فى إِزارٍ واحِدٍ ، تَماسُّ جُلُودُهُما ، لا حاجِزَ بَيْنَهُما . وَالمُكامِعُ : القَرِيبُ مِنْكَ الَّذِى لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَىْءٌ مِنْ أَمْرِكَ ، قالَ :

دَعَوْتُ ابْنَ سَلْمَى جَحْوَ حِينَ أُحْضِرَتْ
هُمُومِي وَرامانِي العَدُوُّ المُكامِعُ

وَكَمَعَ فى الماءِ كَمْعاً وَكَرَعَ فِيهِ : شَرِعَ ؛ وَأَنشَدَ :

أَوْ أَعْوَجِيٍّ كَبَرْدِ العَصْبِ ذِى حَجَلٍ
وَغُرَّةٍ زَيَّنَتْهُ كامِعٍ فِيها

وَيُقالُ : كَمَعَ الفَرَسُ وَالبَعِيرُ وَالرَّجُلُ فى الماءِ وَكَرَعَ ، وَمَعْناهُما شَرِعَ ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ الرِّقاعِ :

بَرَّاقَةُ الثَّغْرِ تَسْقِى القَلْبَ لَذَّتُها
إِذا مُقَبِّلُها فى ثَغْرِها كَمَعَا

مَعْناهُ شَرِعَ بِفِيهِ فى رِيقِ ثَغْرِها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ رُوِىَ : يَشْفِى القَلْبَ رِيقَتُها ، كانَ جائِزاً .

أَبُو حَنِيفَةَ : الكِمْعُ خَفْضٌ مِنَ الأَرْضِ لَيِّنٌ ؛ قالَ :

وَكَأَنَّ نَخْلاً فى مُطَيْطَةَ ثاوِياً
بِالكِمْعِ بَيْنَ قَرارِها وَحَجاها

حَجاها : حَرْفُها . وَالكِمْعُ : ناحِيَةُ الوادِى ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

مِنْ أَنْ عَرَفْتَ المَنْزِلاتِ الحُسَّبا
بِالكِمْعِ لَمْ تَمْلِكْ لِعَيْنٍ غَرَبا

وَالكِمعُ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَيُقالُ : مُسْتَقَرُّ الماءِ . وَقالَ أَبُو نَصْرٍ : الأَكْماعُ أَماكِنُ مِنَ الأَرْضِ تَرْتَفِعُ حُرُوفُها وَتَطْمَئِنُّ أَوْساطُها ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكِمْعُ الأُمَّعَةُ مِنَ الرِّجالِ وَالعامَّةُ تُسَمِّيهِ المَعْمَعِىَّ وَاللُّبْدِيَّ .

وَالكِمْعُ : مَوْضِعٌ .

* **كمعر** * كَمْعَرَ سَنامُ البَعِيرِ : مِثْلُ أَكْمَرَ .

* **كمل** * الكَمالُ : التَّمامُ ، وَقِيلَ : التَّمامُ الَّذِى تَجَزَّأُ مِنْهُ أَجْزاؤُهُ ، وَفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : كَمَلَ الشَّىْءُ يَكْمُلُ ، وَكَمِلَ وَكَمُلَ كَمالاً وَكُمُولاً ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالكَسْرُ أَرْدَؤُها . وَشَىْءٌ كَمِيلٌ : كامِلٌ ، جاءُوا بِهِ عَلَى كَمُلَ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

عَلَى أَنَّهُ بَعْدَما قَدْ مَضَى
ثَلاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلاً كَمِيلا

وَتَكَمَّلَ : كَكَمَلَ . وَتَكامَلَ الشَّىْءُ وَأَكْمَلْتُهُ أَنا ، وَأَكْمَلْتُ الشَّىْءَ ، أَىْ أَجْمَلْتُهُ ، وَأَتْمَمْتُهُ ، وَأَكْمَلَهُ هُوَ وَاسْتَكْمَلَهُ وَكَمَّلَهُ : أَتَمَّهُ وَجَمَّلَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَقُرَى العِراقِ مَقِيلُ يَوْمٍ واحِدٍ
وَالبَصْرَتانِ وَواسِطٌ تَكْمِيلُهُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ كانَ ذٰلِكَ كُلُّهُ يُسارُ فى يَوْمٍ واحِدٍ ، وَأَرادَ بِالبَصْرَتَيْنِ البَصْرَةَ وَالكُوفَةَ .

وَأَعْطاهُ المالَ كَمَلاً ، أَىْ كامِلاً ؛ هٰكَذا يَتَكَلَّمُ بِهِ فى الجَمِيعِ وَالوُحْدانِ ، سَواءٌ ، وَلا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ ؛ قالَ : وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلا نَعْتٍ ، إِنَّما هُوَ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتُهُ كُلَّهُ ؛ وَيُقالُ : لَكَ نِصْفُهُ وَبَعْضُهُ وَكَمالُهُ ، وَقالَ اللهُ تَعالَى : « اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى » (الآية) ؛ وَمَعْناهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ : الآنَ أَكْمَلْتُ لَكُمُ الدِّينَ ، بِأَنْ كَفَيْتُكُمْ خَوْفَ عَدُوِّكُمْ ، وَأَظْهَرْتُكُمْ عَلَيْهِمْ ، كَما تَقُولُ الآنَ كَمُلَ لَنا المُلْكُ ، وَكَمُلَ لَنا ما نُرِيدُ ، بِأَنْ كُفِينا مَنْ كُنَّا نَخافُهُ ؛ وَقِيلَ : « أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » ، أَىْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ فَوْقَ ما تَحْتاجُونَ إِلَيْهِ فى دِينِكُمْ ، وَذٰلِكَ جائِزٌ حَسَنٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ دِينُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فى وَقْتٍ مِنَ الأَوْقاتِ غَيْرَ كامِلٍ فَلا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا كُلُّهُ كَلامُ أَبِى إِسْحٰقَ وَهُوَ الزَّجّاجُ ، وَهُوَ حَسَنٌ ، وَيَجُوزُ لِلشّاعِرِ أَنْ يَجْعَلَ الكامِلَ كَمِيلاً ؛ وَأَنْشَدَ :

ثَلاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلاً كَمِيلا

وَالتَّكْمِلاتُ فى حِسابِ الوَصايا : مَعْرُوفٌ . وَيُقالُ : كَمَّلْتُ لَهُ عَدَدَ حَقِّهِ ، وَوَفاءَ حَقِّهِ تَكْمِيلاً وَتَكْمِلَةً ، فَهُوَ مُكَمَّلٌ . وَيُقالُ : هٰذا المُكَمَّلُ عِشْرِينَ ، وَالمُكَمَّلُ مِائَةً ، وَالمُكَمَّلُ أَلْفاً ؛ قالَ النّابِغَةُ :

فَكَمَّلَتْ مِائَةً فِيها حَمَاتُها
وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فى ذٰلِكَ العَدَدِ

وَرَجُلٌ كامِلٌ وَقَوْمٌ كَمَلَةٌ : مِثْلُ حافِدٍ وَحَفَدَةٍ .

وَيُقالُ : أَعْطِهِ هٰذا المالَ كَمَلاً ، أَىْ كُلَّهُ . وَالتَّكْمِيلُ وَالإِكْمالُ : التَّمامُ . وَاسْتَكْمَلَهُ : اسْتَتَمَّهُ ؛ الجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ حُمَيْدٍ :

حَتَّى إِذا ما حاجِبُ الشَّمْسِ دَمَجْ
تَذَكَّرَ البِيضَ بِكُمْلُولٍ فَلَجّ

قالَ : مَنْ نَوَّنَ الكُمْلُولَ قالَ هُوَ مَفازَةٌ ، وَفَلَجٌ : يُرِيدُ لَجَّ فى السَّيْرِ ، وَإِنَّما تَرَكَ التَّشْدِيدَ لِلْقافِيَةِ . وَقالَ الخَلِيلُ : الكُمْلُولُ نَبْتٌ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ بَرْغَسْتُ ؛ حَكاهُ أَبُو تُرابٍ فى كِتابِ الإِعْقابِ ، وَمَنْ أَضافَ قالَ : فَلَجٌ نَهْرٌ صَغِيرٌ .

وَالكامِلُ مِنْ شُطُورِ العَرُوضِ : مَعْرُوفٌ ، وَأَصْلُهُ مُتَفاعِلُنْ سِتَّ مَرّاتٍ ، سُمِّىَ كامِلاً لأَنَّهُ اسْتَكْمَلَ عَلَى أَصْلِهِ فى الدّائِرَةِ . وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : سُمِّىَ كامِلاً ، لأَنَّهُ كَمُلَتْ أَجْزاؤُهُ وَحَرَكاتُهُ ، وَكانَ أَكْمَلَ مِنَ الوافِرِ ، لأَنَّ الوافِرَ تَوَفَّرَتْ حَرَكاتُهُ وَنَقَصَتْ أَجْزاؤُهُ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِكْمَلُ الرَّجُلُ الكامِلُ لِلْخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ .

وَالكامِلِيَّةُ مِنَ الرَّوافِضِ : شَرُّ جِيلٍ .

وَكامِلٌ : اسْمُ فَرَسِ سابِقٍ لِبَنِى امْرِئِ القَيْسِ ، وَقِيلَ : كانَ لامْرِئِ القَيْسِ . وَكامِلٌ أَيْضاً : فَرَسُ زَيْدِ الخَيْلِ ؛ وَإِيّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ :

ما زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثُغْرَةِ كامِلٍ

وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : كامِلٌ اسْمُ فَرَسِ زَيْدِ الفَوارِسِ الضَّبِّىِّ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ العائِفُ الضَّبِّىُّ :

نِعْمَ الفَوارِسُ يَوْمَ جَيْشِ مُحَرِّقٍ
لَحِقُوا وَهُمْ يُدْعَوْنَ يالَ ضِرارِ
زَيْدُ الفَوارِسِ كَرَّ وابْنا مُنْذِرٍ
وَالخَيْلُ يَطْعُنُها بَنُو الأَحْرارِ
يَرْمِى بِغُرَّةِ كامِلٍ وَبِنَحْرِهِ
خَطَرَ النُّفُوسِ وَأَىُّ حِينَ خِطارِ

وَكامِلٌ أَيْضاً : فَرَسٌ لِلزَّقَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ الضَّبِّيِّ .

وَكَمْلٌ وَكامِلٌ وَمُكَمَّلٌ وَكُمَيْلٌ وَكُمَيْلَةُ ، كُلُّها : أَسْماءٌ .

* **كمم** * الكُمُّ : كُمُّ القَمِيصِ . ابْنُ سِيدَهْ : الكُمُّ مِنَ الثَّوْبِ مَدْخَلُ اليَدِ وَمَخْرَجُها ، وَالْجَمْعُ أَكْمامٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، وَزادَ الجَوْهَرِيُّ فى جَمْعِهِ كِمَمَةٌ ، مِثْلُ حُبٍّ وَحِبَبَةٍ . وَأَكَمَّ القَمِيصَ : جَعَلَ لَهُ كُمَّيْنِ . وَكُمُّ السَّبُعِ : غِشاءُ مَخالِبِهِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَمَّ الكَبائِسَ يَكُمُّها كَمًّا وَكَمَّمَها جَعَلَها فى أَغْطِيَةٍ تُكِنُّها ، كَما تُجْعَلُ العَناقِيدُ فى الأَغْطِيَةِ إِلَى حِينِ صِرامِها ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الغِطاءِ الكِمامُ ، وَالكُمُّ لِلطَّلْعِ [1] . وَقَدْ كُمَّتِ النَّخْلَةُ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، كَمًّا وَكُمُوماً . وَكُمُّ كُلِّ نَوْرٍ : وِعاؤُهُ ، وَالجَمْعُ أَكْمامٌ وَأَكامِيمُ ، وَهُوَ الكِمامُ ، وَجَمْعُهُ أَكِمَّةٌ . التَّهْذِيبُ : الكُمُّ كُمُّ الطَّلْعِ ، وَلِكُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ كُمٌّ ، وَهُوَ بُرْعُومَتُهُ .

وَكِمامُ العُذُوقِ : الَّتِى تُجْعَلُ عَلَيْها ، واحِدُها كُمٌّ . وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ تَعالَى : « وَالنَّخْلُ ذاتُ الأَكْمامِ » ، فَإِنَّ الحَسَنَ قالَ : أَرادَ سَبائِبَ مِنْ لِيفٍ تَزَيَّنَتْ بِها . وَالكُمَّةُ : كُلُّ ظَرْفٍ غَطَّيْتَ بِهِ شَيْئاً ، وَأَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ ، فَصارَ لَهُ كالغِلافِ ، وَمِنْ ذٰلِكَ أَكْمامُ الزَّرْعِ غُلُفُها الَّتِى يَخْرُجُ مِنْها . وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « ذاتُ الأَكْمامِ » ، قالَ : عَنَى بِالأَكْمامِ ما غَطَّى . وَكُلُّ شَجَرَةٍ تُخْرِجُ ما هُوَ مُكَمَّمٌ فَهِيَ ذاتُ أَكْمامٍ . وَأَكْمامُ النَّخْلَةِ : ما غَطَّى جُمَّارَها مِنَ السَّعَفِ وَاللِّيفِ وَالجِذْعِ . وَكُلُّ ما أَخْرَجَتْهُ النَّخْلَةُ فَهُوَ ذُو أَكْمامٍ ، فالطَّلْعَةُ كُمُّها قِشْرُها ، وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِلْقَلَنْسُوَةِ كُمَّةٌ ، لأَنَّها تُغَطِّى الرَّأْسَ ، وَمِنْ هٰذا كُمَّا القَمِيصِ لأَنَّهُما يُغَطِّيانِ اليَدَيْنِ .

وَقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِ الفَرَزْدَقِ :

يُعَلِّقُ لَمَّا أَعْجَبَتْهُ أَتانُهُ
بِأَرْآدِ لَحْيَيْها جِيادَ الكَمائِمِ

يُرِيدُ جَمْعَ الكِمامَةِ الَّتِى يَجْعَلُها عَلَى مَنْخِرِها لِئَلاَّ يُؤْذِيَها الذُّبابُ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالكِمُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَالكِمامَةُ وِعاءُ الطَّلْعِ وَغِطاءُ النَّوْرِ ، وَالجَمْعُ كِمامٌ وَأَكِمَّةٌ وَأَكْمامٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

قَضَيْتَ أُمُوراً ثُمَّ غادَرْتَ بَعْدَها
بَوائِجَ فى أَكْمامِها لَمْ تُفَتَّقِ

وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

تَظَلُّ بِالأَكْمامِ مَحْفُوفَةً
تَرْمُقُها أَعْيُنُ حُرّاسِها

وَالأَكامِيمُ أَيْضاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَمَّا تَعالَتْ [2] مِنَ البُهْمَى ذَوائِبُها
بِالصَّيْفِ وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الأَكامِيمُ [2]

وَكُمِّتِ النَّخْلَةُ فَهِيَ مَكْمُومَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخِيلاً :

عُصَبٌ كَوارِعُ فى خَلِيجٍ مُحَلِّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

وَفى الحَدِيثِ : حَتَّى يَيْبَسَ فى أَكْمامِهِ ، جَمْعُ كِمٍّ ، وَهُوَ غِلافُ الثَّمَرِ وَالحَبِّ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ . وَكَمَّ الفَصِيلُ [3] إِذا أُشْفِقَ عَلَيْهِ فَسُتِرَ حَتَّى يَقْوَى ؛ قالَ العَجَّاجُ :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا
بِغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا

وَتُكُمُّوا أَىْ أُغْمِىَ عَلَيْهِمْ وَغُطُّوا .

وَأَكَمَّتْ وَكَمَّمَتْ ، أَىْ أَخْرَجَتْ كِمامَها . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُقالُ كُمَّمَ الفَصِيلُ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَمِنْ ظُعُنٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ فَأَصْبَحَتْ
بِصَوْعَةَ تُحْدَى كالفَصِيلِ المُكَمَّمِ

وَالمِكَمُّ : الشَّوْفُ الَّذِى تُسَوَّى بِهِ الأَرْضُ مِنْ بَعْدِ الحَرْثِ .

وَالكُمُّ : القِشْرَةُ أَسْفَلَ السَّفاةِ يَكُونُ فِيها الحَبَّةُ . وَالكُمَّةُ : القُلْفَةُ . وَالكُمَّةُ : القَلَنْسُوَةُ ، وَفى الصِّحاحِ : الكُمَّةُ القَلَنْسَوَةُ المُدَوَّرَةُ ، لأَنَّها تُغَطِّى الرَّأْسَ .

وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى جارِيَةً مُتَكَمْكِمَةً ، فَسَأَلَ عَنْها فَقالُوا : أَمَةُ آلِ فُلانٍ ، فَضَرَبَها بِالدِّرَّةِ وَقالَ : يالَكْعاءُ أَتَشَبَّهِينَ بِالحَرائِرِ ؟ أَرادُوا مُتَكَمِّمَةً فَضاعَفُوا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكُمَّةِ وَهِىَ القَلَنْسُوَةُ ، فَشَبَّهَ قِناعَها بِها .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَمْكَمْتُ الشَّىْءَ إِذا أَخْفَيْتَهُ . وَتَكَمْكَمَ فى ثَوْبِهِ تَلَفَّفَ فِيهِ ، وَقِيلَ : أَرادَ مُتَكَمِّمَةً مِنَ الكُمَّةِ القَلَنْسُوَةِ . وَفى الحَدِيثِ : كانَتْ كِمامُ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بُطْحاً ، وَفى رِوايَةٍ : أَكِمَّةُ ، قالَ : هُما جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقِلَّةٍ لِلْكُمَّةِ القَلَنْسُوَةِ ، يَعْنِى أَنَّها كانَتْ مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مُنْتَصِبَةٍ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الكِمَّةِ أَىِ التَّكَمُّمِ ، كَما تَقُولُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الجِلْسَةِ .

وَكَمَّ الشَّىْءَ يَكُمُّهُ كَمًّا : طَيَّنَهُ وَسَدَّهُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْراً :

كُمَّتْ ثَلاثَةَ أَحْوالٍ بِطِينَتِها
حَتَّى اشْتَراها عِبادِىٌّ بِدِينارِ

وَهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَأَوْرَدَ عَجُزَهُ :

حَتَّى إِذا صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدارِ

وَكَذٰلِكَ كَمَّمَهُ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

أَشاقَتْكَ أَظْعانٌ بِحَفْرِ أُبَيْنَمِ
أَجَلْ بَكَراً مِثْلَ الفَصِيلِ المُكَمَّمِ

وَتَكَمَّمَهُ وَتَكَمَّأَهُ : كَكَمَّهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

---

(١) قوله : « والكم للطلع » ضبط فى الأصل والمحكم والتهذيب بالضم ككم القميص ، وقال فى المصباح والقاموس والنهاية : كم الطلع وكل نَوْر بالكسر .

(٢) قوله : « لما تعالت » تقدم فى مادة ضرج : مما .

(٣) قوله : « وكم الفصيل » كذا بالصاد فى الأصل ، وفى بيت ابن مقبل الآتى . والذى فى الصحاح والقاموس : بالسين ، وبها فى المحكم أيضاً فى بيت طفيل الآتى ، وياقوت فى بيت ابن مقبل : كالفسيل المكمم .

بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا
بِغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا[1]

قِيلَ : أَرادَ تُكُمِّمُوا مِنْ كَمَّمْتُ الشَّيْءَ إِذا سَتَرْتَهُ ، فَأَبْدَلَ المِيمَ الأَخِيرَةَ ياءً ، فَصارَ فى التَّقْدِيرِ تُكُمِّيُوا .

ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ اليَمانِيِّ : كَمَمْتُ الأَرْضَ كَمًّا ، وَذٰلِكَ إِذا أَثَارُوها ، ثُمَّ عَفَّوا آثارَ السِّنِّ فى الأَرْضِ بِالخَشَبَةِ العَرِيضَةِ الَّتِى تُزَلِّقُها ، فَيُقالُ : أَرْضٌ مَكْمُومَةٌ .

الأَصْمَعِيُّ : كَمَمْتُ رَأْسَ الدَّنِّ ، أَىْ سَدَدْتُهُ . وَالمِغَمَّةُ وَالمِكَمَّةُ : شَىْءٌ يُوضَعُ عَلَى أَنْفِ الحِمارِ كالكِيسِ ، وَكَذٰلِكَ الغِمامَةُ وَالكِمامَةُ . وَالكِمامُ : ما سُدَّ بِهِ . وَالكِمامُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالكِمامَةُ : شَىْءٌ يُسَدُّ بِهِ فَمُ البَعِيرِ وَالفَرَسِ لِئَلاَّ يَعَضَّ . وَكَمَّهُ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ الكِمامَ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْمُومٌ أَىْ مَحْجُومٌ .

وَفى حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ أَنَّهُ قالَ يَوْمَ نَهاوَنْدَ : أَلاَ إِنِّى هازٌّ لَكُمُ الرَّايَةَ ، فَإِذا هَزَزْتُها فَلْيَثِبِ الرِّجالُ إِلَى أَكِمَّةِ خُيُولِها ، وَيُقَرِّطُوها أَعِنَّتَها ، أَرادَ بِأَكِمَّةِ الخُيُولِ مَخالِيَها المُعَلَّقَةَ عَلَى رُءُوسِها وَفِيها عَلَفُها يَأْمُرُهُمْ بِأَنْ يَنْزِعُوها مِنْ رُءُوسِها وَيُلْجِمُوها بِلُجُمِها ، وَذٰلِكَ تَقْرِيطُها ، واحِدُها كِمامٌ ، وَهُوَ مِنْ كِمامِ البَعِيرِ الَّذِى يُكَمُّ بِهِ فَمُهُ لِئَلاَّ يَعَضَّ .

وَكَمَمْتُ الشَّىْءَ : غَطَّيْتُهُ . يُقالُ : كَمَمْتُ الحُبَّ إِذا سَدَدْتَ رَأْسَهُ . وَكَمَّمَ النَّخْلَةَ : غَطَّاها لِتُرْطِبَ ؛ قالَ :

تُعَلَّلُ بِالنَّهِيدَةِ حِينَ تُمْسِى
وَبِالمَعْوِ المُكَمَّمِ وَالقَمِيمِ

القَمِيمُ : السَّوِيقُ . وَالمَكْمُومُ مِنَ العُذُوقِ : ما غُطِّىَ بِالزُّبْلانِ عِنْدَ الإِرْطابِ ، لِيَبْقَى ثَمَرُها غَضًّا وَلا يُفْسِدُها الطَّيْرُ وَالحُرُورُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كُمَّ إِذا غُطِّىَ ، وَكَمَّ إِذا قَتَلَ الشُّجْعان ؛ أَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا

قَوْلُهُ تُكُمُّوا أَىْ أُلْبِسُوا غُمَّةً كُمُّوا بِها .

وَالكَمُّ : قَمْعُ الشَّىْءِ وَسَتْرُهُ ، وَمِنْهُ كَمَمْتُ الشَّهادَةَ إِذا قَمَعْتَها وَسَتَرْتَها ، وَالغُمَّةُ ما غَطَّاكَ مِنْ شَىْءٍ ؛ المَعْنَى بَلْ لَوْ[2] شَهِدْتَ . . . الأَصْلُ تَكَمَّمْتُ مِثْلُ تَقَمَّيْتُ ، الأَصْلُ تَقَمَّمْتُ : وَالكَمْكَمَةُ : التَّغَطِّى بِالثِّيابِ . وَتَكَمْكَمَ فى ثِيابِهِ : تَغَطَّى بِها . وَرَجُلٌ كَمْكامٌ : غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَامْرَأَةٌ كَمْكامَةٌ وَمُتَكَمْكِمَةٌ غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

وَالكَمْكامُ : قِرْفُ شَجَرِ الضِّرْوِ ، وَقِيلَ : لِحاؤُها وَهُوَ مِنْ أَفْواهِ الطِّيبِ ، وَالكَمْكامُ : المُجْتَمِعُ الخَلْقِ .

وَكَمْ : اسْمٌ ، وَهُوَ سُؤالٌ عَنْ عَدَدٍ ، وَهِىَ تَعْمَلُ فى الخَبَرِ عَمَلَ رُبَّ ، إِلاَّ أَنَّ مَعْنَى (كَمْ) التَّكْثِيرُ وَمَعْنَى (رُبَّ) التَّقْلِيلُ وَالتَّكْثِيرُ ، وَهِىَ مُعْنِيَةٌ عَنِ الكَلامِ الكَثِيرِ المُتَناهِى فى البُعْدِ وَالطُّولِ ، وَذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ : كَمْ مالُكَ ؟ أَغْناكَ ذٰلِكَ عَنْ قَوْلِكَ : أَعَشَرَةُ مالُكَ أَمْ عِشْرُونَ أَمْ ثَلاثُونَ أَمْ مِائَةٌ أَمْ أَلْفٌ ؟ فَلَوْ ذَهَبْتَ تَسْتَوْعِبُ الأَعْدادَ لَمْ تَبْلُغْ ذٰلِكَ أَبَداً ، لأَنَّهُ غَيْرُ مُتَناهٍ ، فَلَمَّا قُلْتَ (كَمْ) ، أَغْنَتْكَ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ الواحِدَةُ عَنِ الإِطالَةِ غَيْرِ المُحاطِ بِآخِرِها وَلا المُسْتَدْرَكَةِ .

التَّهْذِيبُ : كَمْ حَرْفُ مَسْأَلَةٍ عَنْ عَدَدٍ وَخَبَرٍ ، وَتَكُونُ خَبَراً بِمَعْنَى رُبَّ ، فَإِنْ عُنِىَ بِها رُبَّ جَرَّتْ ما بَعْدَها ، وَإِنْ عُنِىَ بِها رُبَّما رَفَعَتْ ، وَإِنْ تَبِعَها فِعْلٌ رافِعٌ ما بَعْدَها انْتَصَبَتْ ، قالَ : وَيُقالُ إِنَّها فى الأَصْلِ مِنْ تَأْلِيفِ كافِ التَّشْبِيهِ ضُمَّتْ إِلَى ما ، ثُمَّ قُصِرَتْ ما فَأُسْكِنَتِ المِيمُ ، فَإِذا عَنَيْتَ بِكَمْ غَيْرَ المَسْأَلَةِ عَنِ العَدَدِ ، قُلْتَ : كَمْ هٰذا الشَّىْءُ الَّذِى مَعَكَ ؟ فَهُوَ مُجِيبُكَ : كَذا وَكَذا .

وَقالَ الفَرَّاءُ : كَمْ وَكَأَيِّنْ لُغَتانِ ، وَتَصْحِبُها مِنْ ، فَإِذا أُلْقِيَتْ مِنْ ، كانَ فى الاِسْمِ النَّكِرَةِ النَّصْبُ وَالخَفْضُ ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ العَرَبِ : كَمْ رَجُلٍ كَرِيمٍ قَدْ رَأَيْتَ ، وَكَمْ جَيْشاً جَرَّاراً قَدْ هَزَمْتَ ، فَهٰذانِ وَجْهانِ يُنْصَبانِ وَيُخْفَضانِ ، وَالفِعْلُ فى المَعْنَى واقِعٌ ، فَإِنْ كانَ الفِعْلُ لَيْسَ بِواقِعٍ وَكانَ لِلاِسْمِ جازَ النَّصْبُ أَيْضاً وَالخَفْضُ ، وَجازَ أَنْ تُعْمِلَ الفِعْلَ فَتَرْفَعَ فى النَّكِرَةِ فَتَقُولَ كَمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ أَتانِى ، تَرْفَعُهُ بِفِعْلِهِ ، وَتُعْمِلُ فِيهِ الفِعْلَ إِنْ كانَ واقِعاً عَلَيْهِ فَتَقُولُ : كَمْ جَيْشاً جَرَّاراً قَدْ هَزَمْتُ ، فَتَنْصِبُهُ بِهَزَمْتُ ؛ وَأَنْشَدُونا :

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يا جَرِيرُ وَخالَةٍ
فَدْعاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَىَّ عِشارِى

رَفْعاً وَنَصْباً وَخَفْضاً ، فَمَنْ نَصَبَ قالَ : كانَ أَصْلُ كَمْ الاِسْتِفْهامَ وَما بَعْدَها مِنَ النَّكِرَةِ مُفَسِّرٌ كَتَفْسِيرِ العَدَدِ ، فَتَرَكْناها فى الخَبَرِ عَلَى ما كانَتْ عَلَيْهِ فى الاِسْتِفْهامِ ، فَنَصَبْنا ما بَعْدَ كَمْ مِنَ النَّكِراتِ كَما تَقُولُ : عِنْدِى كَذا وَكَذا دِرْهَماً ، وَمَنْ خَفَضَ قالَ : طالَتْ صُحْبَةٌ مِنَ النَّكِرَةِ فى كَمْ ، فَلَمَّا حَذَفْناها أَعْمَلْنا إِرادَتَها ؛ وَأَمَّا مَنْ رَفَعَ فَأَعْمَلَ الفِعْلَ ، الآخَرَ ، وَنَوَى تَقْدِيمَ الفِعْلِ ، كَأَنَّهُ قالَ : كَمْ قَدْ أَتانِى رَجُلٌ كَرِيمٌ .

الجَوْهَرِىُّ : كَمْ اسْمٌ ناقِصٌ مُبْهَمٌ مَبْنِىٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَلَهُ مَوْضِعانِ : الاِسْتِفْهامُ وَالخَبَرُ ، تَقُولُ إِذا اسْتَفْهَمْتَ : كَمْ رَجُلاً عِنْدَكَ ؟ نَصَبْتَ ما بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَتَقُولُ إِذا أَخْبَرْتَ : كَمْ دِرْهَمٍ أَنْفَقْتَ ، تُرِيدُ التَّكْثِيرَ ، وَخَفَضْتَ ما بَعْدَهُ ، كَما تَخْفِضُ بِرُبَّ ، لأَنَّهُ فى التَّكْثِيرِ نَقِيضُ رُبَّ فى

(١) قوله : « بل لو رأيت الناس إلخ » عبارة المحكم بعد البيت : تكموا من الثلاثى المعتل وزنه تفعلوا من تكميته إذا قصدته وعمدته وليس من هذا الباب ، وقيل أراد تُكُمِّموا إلخ .

(٢) قوله : « المعنى بل لو إلخ » كذا بالأصل وفيه سقط ظاهر ، ولعل الأصل : المعنى بل لو شهدت الناس إذ تكموا أى غطوا وستروا ، الأصل تكممت إلخ كما يؤخذ من سابق الكلام .